



ويشتمل على القسم الكبير من كتاب
 "فصل المفلاس في إثبات تأثيث كتاب رب الباري"
 لمحدث شيعي حسين تقى النورى الطبرسى

تأليف
احسان الظاهير

رئيس تحرير مجلدة "ترجمان التراث" لدوره بـ لبنان

الناشر

ادارة ترجمان التراث

٤٧٥ — شادمان - لاہور - پاکستان

الہرائچ ۲۱۳۱۳۱ —

جيس المقدمة مختصرة سلادرق

الناشر

ادارة ترجمان السنة لاہور۔ پاکستان

الكتب الرئيسي : ٤٧٥ شادمان لاہور

الفرع : شیٹ مکٹ روڈ لاہور

طبع في : المطبعة العربية بران انارکلی
لاہور



وكائنيات الملكة العربية السعودية

المكتبة الامدادية : مكة المكرمة

مكتبة الدار : المدينة

مكتبة الحرمين : الرياض

مكتبة المعارف : الرياض

وَقَالَ الرَّسُولُ يَا أَيُّهَا

أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ إِنَّمَا تُنذَّرُ أَهْلَ الْقُرْبَانِ مِنْ حَوْلِكُمْ

الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ
سُورَةُ الْمُرْقَانَ
الآيَةُ : ٣٠

قال رسول الله صلى الله عليه وآله
إِنِّي تَارِكٌ فِيْكُمْ كِتَابَ اللَّهِ وَعِتَرَتِي
وقال أَبُو جعفر عليه السلام
أَمَا كِتَابُ اللَّهِ فَرَرَفُوا وَأَمَا الْعِتَرَةَ فَقَتَلُوا

(حديث شيعي)

بصائر المرحومات محمد بن المحسن الصفار
الجزء الثامن: الباب الرابع عشر

لِسَانُ الْمُهَاجِرِ الْأَوَّلِ

الج

الحمد لله رب العالمين ، والصلوة والسلام على أشرف المرسلين ، وآلـه ،
أزواجه وزرتيه ، وأصحابه ، الغر الميامين ، ومن تبعهم بمحسان إلى يوم الدين
وبعد :

فإنما الفنا قبل سنوات عشرة كتابا حول الشيعة وعقائدها (الشيعة والسنّة) ولقد تسبّب لكتابه هذا الكتاب كتيب صدر من إيران من أحد علمائها ، الذي حاول الرد على رسالة ، صغيرة الحجم كبيرة الفائدة . (الخطوط العريضة للأسس التي قام عليها دين الشيعة الإمامية الاثني عشرية) للسيد محب الدين الخطيب رحمة الله .

ولقد تأثرت كثيراً وانفعت حينما رأيت ذلك الخطيب (مع الخطيب في خطوطه العريضة) حيث لم يقصد المعرض في رده على الخطيب تغليط عباراته التي أوردها في رسالته، ولم يحاول تفنيد مستنتاجاته وثمراته التي أنتجها من البحث، بل قصد التمويه والتزييف والتشكيك وأكثر من ذلك الخداع السافر والغش الظاهر، حيث ظن أنه مات الخطيب ولم يبق في السنة من يعرف خبایاهم وخفایاهم . فتهجم وبجاهل ، وتغافل وتعاند ، فأنكر ما كان ثابتاً ، وتنكر على

ما كان موجوداً ، وبدل أن يكون واقعاً في الرد بدأ يتضوغ ويتصبّع ، وصار يتألم ويظلم قائلاً : لا ينبغي أن يكتب مثل هذه الكتبات والرسائل في مثل هذه الآونة المحرجة .

فالحرى بنا وبكل مسلم غيور على دينه وامته ترك هذه المناقشات والظروف والأحوال على ما يشاهد في العالم الإسلامي ، فالفن والكوارث هجمت علينا من كل جانب . . . يحاربنا الاخلاص واستعمار الصهيونية والصلبية والشرقية والغربية بأساليبها الخداعية الهدامة ، يغزوونا أعداؤنا في عكردارنا ، وبهتكون حرماتنا ، ويخربون مساجدنا ، ويسعون هدم جميع آثار الإسلام^(١) .

إلى آخر ذلك من الكلمات البراقة الخداعية .

ولكنه لم يتقدم خطوات إلا ونسى ما كتب ، وأعرض عما ذكر ، وتنمر على الخطيب ، ولم يجد في جعبته نبل إلا أرشقه به ، ولا في جبيه شيمة إلا ورماه بها وبالبيته اكتفى بسبه ورميه إياه ولكنه تجاوز الحدود ، وطعن على أصحاب رسول الله وخلفائه الراشدين المهددين ، وأزواجه . امهات المؤمنين رضوان الله عليهم أجمعين . حتى لم يؤنبه ضميره ، ولم يردعه الأحوال الحالكة والظروف السيئة المحيطة بال المسلمين التي تذكرها في مقدمة كتابه .

كما أنه أنكر جل معتقدات الشيعة التي ذكرها الخطيب في رسالته من امهات كتب القوم وكذبها ، وحكم عليه بالافراء والبهتان ، ومنها عقيدتهم حول القرآن بأنه حرف ومغير فيه ، والتقية التي يجعلونها وسيلة لاظهار ما يخالف الحق والباطل ، والعداء الشديد لأصحاب رسول الله عليه السلام وإن لم يستند في إنكاره إلى دليل ولا إلى برهان . وهو مع ذلك حاول اصطياد السنة في جياثله التي

١- "مع الخطيب في خطوطه العربية" مقدمة من الف ، بـ للطف الله الصافي ط طهران .

فرشها على الأرض بلونها وخداعهم مستعملاً فيه دهاءه ومكره . ولما رأيت هذا الكتيب اندھشت لما فيه من المخادعة الواضحة والكذب الظاهر ، وإنكار الحقائق الثابتة . فاستعنـت الله وكتبت ذلك الكتاب الذي تلقى القبول من أمة محمد صلوات الله عليه ، ومحبـي أصحابـه ، ومبغضـي أعدائهمـ والـكـذـب ، وقراء القرآن الذين يتلونـه آنـاء اللـيل وآنـاء النـهـار ، القبولـ والـروـاجـ الذي لم يـعـهـدـ له مـثـيلـ فيـ الـآـوـنـةـ الـأـخـيـرـةـ . وأثـبـتـناـ فـيـهـ صـدـقـ ماـ قـالـهـ الخـطـيـبـ لـابـالـكـلامـ وـالـعـواـطـفـ ، بلـ بـالـأـدـلـةـ الـقـاطـعـةـ ، وـالـبـراـهـينـ السـاطـعـةـ ، وـالـنـصـوـصـ الشـابـتـةـ ، وـالـعـبـارـاتـ الـصـرـحـةـ ، وـالـرـوـاـيـاتـ الـجـلـيـةـ وـالـقـطـعـيـةـ حـيـثـ الشـبـوتـ وـالـنـسـبـةـ ، وـأـطـبـنـاـ القـوـلـ فـيـ الـمـسـائـلـ الـثـلـاثـةـ الـمـذـكـورـةـ ، وـخـاصـةـ فـيـ مـسـتـلـةـ تـحـرـيـفـ الـقـرـآنـ حـيـثـ أـورـدـنـاـ أـكـثـرـ مـنـ أـرـبـعـينـ حـدـيـثـاـ مـنـ اـمـهـاتـ كـتـبـ الـقـومـ ، كـلـهـاـ تـنـصـ عـلـىـ أـنـ الـقـرـآنـ حـرـفـ وـغـيرـ ، زـيـدـ فـيـهـ وـنـقـصـ مـنـهـ كـثـيرـ ، وـلـعـلـهـ أـوـلـ مـرـةـ فـيـ الـلـغـةـ الـعـرـبـيـةـ بـهـذـهـ السـعـةـ وـثـبـتـ الـمـصـادـرـ وـالـمـرـاجـعـ . فـلـقـدـ اـحـرـقـ الـقـومـ لـكـشـفـ النـقـابـ عـنـ وـجـهـ الـحـقـيقـ وـإـمـاـطـةـ الـلـثـامـ عـنـ الـبـشـاعـةـ الـتـيـ طـالـمـاـ حـاـوـلـوـاـ إـخـفـاءـهـاـ ، وـفـرـحـ مـحـبـوـ الـسـنـةـ وـزـادـ سـرـورـهـمـ لـاـبـطـالـ الـمـبـطـلـيـنـ ، وـنـقـصـ شـبـهـاتـ الـمـتـحـلـيـنـ ، وـأـغـرـاضـ الـمـخـادـعـيـنـ الـذـيـنـ كـانـوـاـ مـصـدـاقـ قـوـلـ اللهـ عـزـ وـجـلـ : يـخـادـعـونـ اللهـ وـالـذـيـنـ آـمـنـواـ وـمـاـ يـخـدـعـونـ إـلـاـ أـنـفـسـهـمـ وـمـاـ يـشـعـرـونـ^(٤) .

وترجمـ هـذـاـ الـكـتـابـ إـلـىـ لـغـاتـ عـدـيـدةـ حـيـةـ، فـلـلـهـ الـحـمـدـ مـنـ قـبـلـ وـمـنـ بـعـدـ . وـتـوـقـنـاـ أـنـ يـتـصـدـىـ لـهـ أـحـدـ عـلـمـاءـ الشـيـعـةـ ، وـيـفـنـدـ مـاـ أـثـبـتـنـاـ وـيـغـلـظـ مـاـ أـورـدـنـاـ ، وـطـالـمـاـ سـمـعـنـاـ بـتـكـوـيـنـ لـجـنـةـ وـتـشـكـيلـ جـمـاعـةـ لـلـرـدـ عـلـىـ ذـلـكـ الـمـخـتـصـ ، وـاشـتـدـ بـنـاـ الشـوـقـ ، وـلـمـ يـأـتـنـاـ أـيـ خـبـرـ ، اللـهـمـ إـلـاـ أـحـدـ الـبـاـكـسـتـانـيـنـ ، الـذـيـ تـخـرـجـ مـنـ مـدارـسـ النـجـفـ ، تـعـرـضـ وـلـكـنـهـ لـيـسـ لـلـرـدـ ، بلـ لـلـشـتـانـ وـالـسـيـابـ ، فـيـ كـتـابـ الـذـيـ أـلـفـهـ بـالـلـغـةـ الـأـرـدـيـةـ ، وـتـمـثـلـتـ قـوـلـ الشـاعـرـ :

ولقد أمر على اللثيم يسبني
فضضت ثمت قلت لا يعنينى^(٢)

ورد آخر من أحد الملثمين في لبنان^(٣) ولم يكن مختلفا كثيرا عن أخيه
الباكستاني ، فاضطررت إلى أن أقول مرة أخرى :
واغفر عوراء الكريم ادخاره
وأعرض عن شتم اللثيم تكرما

وها أنا ذا أجد بين يدي كتيبا آخر ، الذى كلف نفسه بكتابته صاحبنا
القديم^(٤) باسم (صوت الحق ودعوة الصدق) الذى لم يصل إلى إلا قبل أسبوع
من كتابة هذه الأسطر . وقد أرسله إلى أحد الأخوة المحبين لـ والعلم من العرب .
وانقى لمستغرب أن مؤلفه لما ذا لم يرسله إلى حيث أنه يعرف عنوانى المطبوع
على غلاف (الشيعة والسنّة) وقت صدوره ، ويظهر أنه طبع قبل مدة ، كما أن
كتابه كتبه قبل بضعة أعوام ، لعله خجلا مما كتب ، أو إخفاء على ما ألف ، من
النقد والتحليل ، مع أنه أول من خاطب فيه خاطب أسانذة الجامعـة الـاسـلامـية
الـتـى تـشـرـفـتـ بـالتـخـرـجـ مـنـهـ ، وـعـلـيـاءـ مـدـيـنـةـ لـاهـورـ التـىـ اـقـطـنـهـ ، وـتـسـكـنـتـ بـيـنـ جـنـبـاتـهاـ
وـعـرـصـاتـهاـ ، وـلـمـ يـكـنـ لـكـتـابـ أـثـرـ ، اـسـمـ وـلـاـ رـسـمـ ، لـافـ لـاهـورـ حـيـثـ أـصـوـلـ فـيـهاـ
وـأـجـوـلـ ، وـلـاـ الجـامـعـةـ الـاسـلامـيـةـ بـالـمـدـيـنـةـ الـمـنـوـرـةـ الـتـىـ اـزـوـهـاـ حـيـنـ بـعـدـ حـيـنـ .

٣- إلا أن حكومة باكستان لم تترك له وشتمه عمر الفاروق الأعظم ، وأزواج النبي
المطهـرات رضوان الله عليهم أجمعـينـ سـبـابـاـ صـرـيـحـةـ ، وـشـنـائـمـ قـبـيـحةـ قـدـرـةـ ، وأـودـعـتـهـ
الـسـجـنـ وـصـادـرـتـ كـتـابـهـ .

٤- الذى الثم ينـقـابـ سـ - خـ - وـسـىـ رـدـهـ (كتـابـ الشـيـعـةـ وـالـسـنـةـ فـيـ المـيزـانـ) ولـقدـ
الـفـتـنـتـ إـلـىـ بـعـضـ اـبـرـادـهـ التـفـاتـةـ عـاـبـرـةـ يـسـيـرـةـ فـيـ هـوـامـشـ مـؤـلـفـاـ الـذـىـ صـدـرـ حـدـيـثـاـ
(الـشـيـعـةـ وـأـهـلـ الـيـتـ) طـبـعـ اـدـارـةـ تـرـجـانـ السـنـةـ لـاهـورـ - باـكـسـتـانـ .

٥- السيد لطف الله الصافى ، وهو من علماء الشيعة الـاـيـرـانـيـنـ يـسـكـنـ بـقـمـ ، الـحـوزـةـ
الـعـلـمـيـةـ الشـيـعـةـ كـمـ بـسـمـونـهاـ .

في المسكنة والجبن ! وبا للقادم والجرأة !

وعلى كل فبعد ما فرغت من مؤلقي (الشيعة وأهل البيت) وعطفت عنان قلمي إلى فرق شبه القارة وامتطيت جواد فكري وأشهب معلوماتي عارضني هذا الكتب ، واعتراض في طريقه ، ومنعني أن أواصل سيرى في البحث الذى كنت اريده حتى افرغ منه . فصففت كتب الشيعة أمامى بعد ما طويت عنها كشحى ، ورصفتها بعد ما صرفت أنظارى منها ، ووضعت الرد أمامى وورائه كتب القوم تشهد عليه وتخالفه ، وقلبت الصفحة الخامسة من هذا الكتب التى بها بدأ مقدمته ، فوجدته لم يختلف على مر الأيام وكر الليلى من دأبه الخداعى القديم ، فقال :

من اعظم الواجبات الملقاة على عواتق العلماء وقادة الامة والكتاب ، لا سيما في هذا العصر أن يخلصوا نياتهم ويترهوا أقلامهم عن كل ما يورث الوهن والفشل ، و يؤدى إلى الضعف في صفوف المسلمين ، و يبعدوا نفوسهم عن سوء الظن ، وأن يتقو الله فيما يقولون لا يكتمون الحقائق ، ولا ينشرون الأباطيل ، ولا يعتمدون في ما يكتبون على الزور والبهتان والافتراءات الظالمة تؤدى بالناس إلى الضلال وإثارة العصبيات البغيضة الممزقة لجسم الامة ، والممزقة^(٣) للمجاعة^(٤) .

٦- والجدير بالذكر أنه لا يصدر كتاب من كتب الشيعة سواء في التفسير، في الفقه أم في الأصول ، في التاريخ أو الأدب وغيره إلا ويكون مليئا من السباب والشتائم والتكفير والتفسيق لأخبار هذه الامة وقادتها خلاف السنة ، فانهم يزهون أقلامهم عن التهريض بأعمال بيت النبي ﷺ ، وأهل بيت على عيشه ، ويعرف كل منصف هذا إلفرق بين من قراء كتبنا وكتبهم ، ولا يستطبع إنكاره وحتى مجادل ومكاير .

و عند قراءة مثل هذه المحادي عات اذكر مثلاً اردوينا (أن السارق يتصبح

بعجى السراق)

٧- "صوت الحق" للطفل الله الصافى مقدمة ص ٥ ط بيروت ،

و”فالباحث التزمه إذن لا يجوز لنفسه – إن لم يكن في قلبه مرض – أن ينحرف عن النهج الالهي في حواره ومناقشاته مع الآخرين ، ويتبع عوضا عن ذلك اسلوب الشتائم والدنس والضغينة والتهرير بالباطل“^(٨) .

وأخيرا ”إن من أعظم الأخطار على وحدة المسلمين وتعاونهم ضد عدوهم المشترك اقدام بعض المستهرين الأغبياء الذين لا يقدرون عواقب ما يفعلون على ما يؤدي إلى انشغال أبناء امة الاسلامية الواحدة بصراعات كلامية لا تبني على أساس سليم قد يؤدي في حالة عدم وضع حد لبعضهم إلى تعزيق جذور التباغض والتمزق والانهيار المخيف الذي تعاني منه امتنا اليوم شر معاناة“^(٩) .

وبعد كل هذه النصائح والوعظ والدرس نسى أو تنسى ، وببدأ يكيل الشائم عادته القديمة حيث يخدع الآخرين في البداية بكلماته الودية العذابة ، وبالفاظه الصادرة عن التفايق ثم يعود إلى أصله وحقيقة فكتب :

”فالوحدة الاسلامية صارت ضحية لخيانة القادة والحكام بتشجيع منكم يا حملة الفكر الوهابي ! اذ أن دعوتكم هي التي تسبيت في تمزيق بلاد المسلمين بشكل عام . والعرب بشكل خاص .

اذ أنها بدافع حب السيطرة والانتشار من قبل داعيتها الأول (محمد عبد الوهاب) ساعدت الاستعمار في القضاء على نفوذ الخلافة العثمانية في الحجاز ، وأحداث الانفصال عن حكومتها تحت ستار مذهب جديد أعنى الدعوة الوهابية“^(١٠) .

٨- ”صوت الحق“ ص ٨ .

٩- أيضا ص ١٣ .

١٠- أيضا ص ٧٨ .

وأيضاً "وما أنت إلا بعض ضحايا الاستعمار الغافلين أو المتعاغفين ، وما كتاباتكم المتعصبة ضد مذاهب المسلمين بشكل عام والشيعة منهم بشكل خاص إلا تفيضاً لهذه المخططات الصهيونية الحاقدة والاستعمارية الجهنمية" ^(١٠) .

و"حمل الوهابيون في نجد والجهاز لواء العصبية المذهبية ضد المسلمين باستحلالهم دماءهم ، وتوجيه بأسهم وسطوتهم وأفواه بنادقهم كلها إلى قتالهم خاصة وغزوهم كلما ساحت لهم فرصة ، ومثلهم بأنواع الغدر والبغى وقد كشفت الأحداث ، واثبتت الواقع أنهم كانوا يقومون بكل هذه الفظائع بتأييد من بريطانيا العظمى آنذاك ، عدوة المسلمين الأولى واداة الصهيونية النافذة وقد كانت هذه تمهيد في نفس الوقت لطعن المسلمين في فلسطين باقامة دولة اسرائيل بعد تمزيق العالم الاسلامي إلى دولات ضعيفة متنافرة لا تقوى على مواجهة الدولة اليهودية الجديدة" ^(١١) .

فهذه حقيقته ولأمثال هؤلاء قيل قديماً :

لا تنه عن خلق وتأني مثله

عار عليك اذا فعلت عظيم

ولأن الله عز وجل شنع عليهم بأبهم وذمهم بقوله : كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون" ^(١٢) .

ثم وما الذي يرجى من الذين يتطاولون على سيد الخلق وأشرف الأنبياء صلوات الله وسلامه عليه ، ويشتمون أهله ، أزواجـه الطاهرات وذراتهـ الطيبـين ،

١١- أيضاً من ٧٩ .

١٢- "صوت الحق" للطلف الله الصاف ص ٨١ ، ٨٢ وانظر الى الحندوالكذب .

١٣- سورة الصاف الآية ٣ .

وخلفائه المهدىين ، وأصحابه الراشدين^(٤) رضوان الله عليهم أجمعين .
وهذا الذى كان يظاهر فى مقدمة كتابه كالمناصح السالم ، هو الذى يقول
عن أمير المؤمنين وخليفة رسول الله فى المسلمين عمر بن الخطاب الفاروق
الأعظم عليه السلام ، وصهر رسول الله الأمين وزوج ابنته الإمام المظلوم عثمان بن
عفان ذى النورين عليه السلام : أن أهل السنة

”نسوا اعتناد عمر بن الخطاب وعثمان ومعاوية ، وعلمائهم ومحدثيهم على
كعب الأحبار اليهودى^(٥) الذى كان من أوثق الناس عند عمر ومعاوية ، وكانوا
يرجعون إليه ، ويأخذون بقوله كحججة شرعية“^(٦) .

و”الثورة على عثمان لم تقم عليه إلا بأسباب كلها ترجع إلى سيرة عثمان ،
وما ارتكب من الأحداث والأعمال مما لا يرتضيه المسلمون ، وكان خارجا عن
روح العدل الاسلامى^(٧) وما ابتنى عليه سياسة الحكم والادارة في الاسلام إلى
استبداده بالأمر“^(٨) .

ويقول :

مسألة عدالة الصحابة ليست من أصول الدين وفروعه بشئ ، ولا مدخلية

١٤- انظر لتفصيل ذلك كتابنا الجديد ”الشيعة وأهل البيت“ ومؤلفنا القديم ”الشيعة
والسنة“ .

١٥- انظر إلى الحقد والضيقية التي تنتطوى عليها الصدور ، وكيف يكفرون صحابي
رسول الله صلوات الله عليه وسلم ، الذى أسلم على يديه ، وترشّف برؤيته وأداء الصلوات خلقه . كيف
يتهمنه باليهودية وعدم الاسلام ؟

١٦- ايضاً ص ٣٨ .

١٧- ما اخيث التعبير وما أردأه !

١٨- ايضاً ص ٣٨ ، ٣٩ .

مثل هذا مما نسجته يد السياسة الأثيمية”^(١٩).

هذا ومثل هذا كثير فهذا الكتيب مليء بمثل هذه المطاعن والتعریفات .
وقد فصلنا القول فيه ببعض التفصیل کي يعرف باطن القوم عن ظاهرهم .
وبعد تسویید عشر صفحات من المقدمة وبدون البسمة والحمدله، سمي الله
وخاطب أسانذة الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة ، وعلماء باكستان لا سيما
مدينة لاهور ، وببدأ يشکو ويظلم عن کتابي (الشیعة والسنۃ) طبق الذي فعل في
رده على الخطیب ، عنه وعن (خطوطه العریضة) ثم وبعد الصیاح الطویل ،
والنیاج والعویل الغیر القلیل ، عنون الصفحة ٢٧ بعنوان ”کتاب الشیعة والسنۃ
وتحریف القرآن“ ، وأنکر قولنا بأن الشیعة یعتقدون التحریف في القرآن الموجود
بأيدي الناس وقال :

إن الأخبار المتواترة القطعية الصریحة تدل على أن القرآن الكريم، الكتاب
الذى أنزله الله على الرسول الأعظم نبینا محمد صلی الله علیه وآلہ وسلم ، هو
هذا الكتاب الموجود بين الدفتین الذى یعرفه المسلمون من الشیعة والسنۃ ،
ویعرفه غيرهم أيضا لا شك في ذلك ولا ریب^(٢٠) .

والطريف أنه لم یورد في الكتيب کله ولا رواية واحدة تؤیده وتصدقه فضلا
عن الأخبار الكثيرة المتواترة ، كما لم یستطع أن یرد رواية واحدة من الروایات
التي أوردنها في كتابنا في إثبات تحریف الكتاب حسب معتقداتهم ، أو یضعنها
ويوهنها من حيث السند، أو ینکرها من حيث النسبة اللهم إلا السورة التي ذكرناها
وذكرها الخطیب في (خطوطه العریضة) من (فصل الخطاب) أن النوری أو ردهما
في صفحة ١٨٠ من كتابه ”فصل الخطاب في إثبات تحریف كتاب

١٩- ”صوت الحق“ ص ٥٧ .

٢٠- أيضا ص ٢٨ .

رب الأرباب“.

وأظرف من هذا وأطرف بأننا اثبنا نفس هذين الأمرين أى أمر السورة وأمر التحريف – في كتابنا (الشيعة والسنة)

وللطراقة والظراقة، وإظهار معاندة القوم، وإعراضهم عن الحق، واصرارهم على الباطل والمخادعة . ننقل ههنا ما كتبناه آنذاك .

ففي صفحة ٧٨ من (الشيعة والسنة) كتبنا في الهاشم :

ولقد كان الشيخ السيد محب الدين الخطيب صادقاً في رسالته "المخطوط العريضة" حين قال : وحتى القرآن الذي كان ينبغي أن يكون المرجع الجامع لنا ولهم على التقارب والوحدة ، هم لا يعتقدون بذلك "ثم ذكر بعض الأمثلة من صفحة ٩ إلى ١٦ التي تدل على أن الشيعة لا يعتقدون القرآن الذي في أيدينا وأيدي الناس بل يظلونه محرفاً ، مغيراً وناقصاً .

وقد رد عليه لطف الله الصاف في كتابه "مع الخطيب في خطوطه العريضة" من ص ٤٨ إلى ص ٨٢ بمحاس وشدة وأنكر اعتقاد الشيعة بتعريف القرآن وتغييره إنكاراً لا يستند إلى دليل وبرهان .

فأولاً – ما استطاع الشيخ الشيعي "لطف الله الصاف" أن ينكر ما ذكره الخطيب من نصوص الشيعة الدالة على التعريف والتغيير في القرآن ، كما لم يستطع إنكار كتاب الحاج ميرزا حسين بن محمد تقى النورى الطبرسى ومرتبته و شأنه عند الشيعة ، بل قد اعترف بتضليله في الحديث وعلو مقامه عندهم .

ثانياً – ذكر الصاف نفسه بعض العبارات في كتابه التي هي بمنزلة الاعتراف باعتقاد الشيعة بالتعريف في الكتاب المبين .

ثالثاً – التجأ الشيخ الشيعي أخيراً إلى أنه لا ينبغي أن يشار مثل هذا الموضوع لأنه يعطي سلاحاً في أيدي المستشرقين للرد على المسلمين بآن القرآن

الذى يدعونه محفوظاً مصوناً قد وقع فيه الخلاف أيضاً مثل التوراة والإنجيل فقوله هذا ، ليس إلا إقراراً واعترافاً بالجريدة ، وإنما فالمسألة واضحة .

رابعاً - ان الصاف لم يورد في مبحثه حول القرآن رواية من الآتى عشر - المعصومين عندهم - تدل وتتص على اعتقادهم بعدم التحريف في القرآن بخلاف الخطيب فإنه ذكر روایتين عن الاثنين منهم ، تصرح بأن القرآن وقع فيه التغيير والتحريف - وهذا نحن ذاكرون عددياً من الأحاديث والروايات من كتبكم أنت أيها الصاف ! التي لا تقبل الشك في أن الشيعة اعتقادهم في القرآن هو كما ذكره الخطيب رحمة الله ولا تنكروه إلا تقية وخداعاً للمسلمين ”^(٢) .

ثم وفي صفحة ١٣٧ ذكرنا سورة النورين أو سورة الولاية من خاتمة مجتهدى القوم الملا محمد باقر المجلسي من كتابه (تذكرة الأئمة) ثم علقنا عليها في الهاشم بقولنا :

وقد ثبت بهذا أن سورة النورين التي ذكرها الخطيب نقلًا عن كتاب شيعي ”دبستان مذاهب“ لم ينفرد بذلك ملا محسن الكشميري ، بل وافقه علامة الشيعة المجلسي أيضًا حيث ذكرها في كتابه ، فما ذا يقول – لطف الله الصاف الذي أنكر نسبة الكتاب إلى الشيعة ؟ فهل ”تذكرة الأئمة“ كتاب شيعي أم كتاب سني ؟ وهل المجلسي من أعيان الشيعة أم لا ؟

فلم التحمس إلى هذا الحد ؟ وقد طبعت هذه السورة في الهند أكثر من مرة ، وأقرها علماء الشيعة في القارة الهندية الباكستانية مثل السيد على الحائزى وغيره ”^(٣) .

وأيضاً نقلنا عن النورى الطبرسى ”خاتمة محدثيهم“ كما يسمونه أنه قال في

٢١- ”الشيعة والسنّة“ ص ٧٨ ، ٧٩ .

٢٢- أيضاً ص ١٣٨ .

كتابه (فصل الخطاب) :

ونقصان السورة هو جائز كسوره المحفد وسورة الخلع وسورة الولاية^(٣).

وعلقتنا على هذا بقولنا :

وقد ذكر السيد الخطيب رحمة الله في (الخطوط العربية) أن الشيعة يعتقدون بسورة "الولاية" في القرآن وأنها اسقطت ، فيرد عليه الصافى في كتاب (مع الخطيب) بشدة وحماس بقوله:

فاظر ما في كلامه هذا من الكذب الفاحش والافراء البين – ليس في فصل الخطاب لا في ص ١٨٠ ولا في غيرها من أول الكتاب إلى آخره ذكر من هذه السورة المكذوبة على الله .

فتقول في جوابه وفي اسلوبه : أيها الصافى ! ألا تستحي من الله ؟

ولا تتفكر بأن في الناس من يظهر كذبك ؟ اتق الله يا أيها الصافى ! ما مات العلم بممات الخطيب ، وإن في أهل السنة من يستطيعون أن يبينوا عواركم وكذبكم ، فهذا هو الطبرسى يمثل للنقصان في القرآن بسورة الولاية^(٤) .

وفي هذه المرة وفي هذا الكتاب أيضا لم يعمل صاحبنا هذا إلا معاملته القديمة حيث أنكر التحرير بدون أن يستند ولو إلى روایة واحدة من أئمته المعصومين حسب زعمه ، كما كرر القول بعدم وجود سورة الولاية غير ناظر ولا ملتفت إلى ما رددنا به عليه سابقا ، فكتب بكل جرأة ولا مبالاة :

فهو لاء يأتون كل يوم بكتاب زور ، غايتها التمزيق والتفرق وجرح العواطف ، وإحياء الضغائن . فيوما يكتبون (الخطوط العربية) ويوما ينشرون (العواصم من القواصم) مع شرح خبيث ويوما يكتبون بكتاب (الشيعة والسنّة)

٢٣- "الشيعة والسنّة" ص ١٣٩ .

٢٤- أبضا .

ويقولون عن الشيعة . . . إنهم يقولون بتحريف كتاب الاسلام (القرآن المجيد) وإنه قد زيد فيه ونقص منه كالسورة المختلفة الموسومة بالولاية^(٢٠) ثم علق عليه بقوله :

هذه السورة المكذوبة على الله تعالى التي اخترعها أعداء القرآن والاسلام ، أسندها النصاب إلى الشيعة هي التي ذكرها الخطيب ، وذكر أن النورى أوردها في الصفحة ١٨٠ من كتابه وردنا عليه في (مع الخطيب) أنه لم يورد لها لا في هذه الصفحة ولا في غيرها .

ومع ذلك أخذنا بذلك كاتب (الشيعة والسنة) وأتى بما هو سيرته ، وسيرة أسلافه النصاب من الفحش ، وإسناد الكذب إلى أهل الصدق ، ومع أنه رأى كذب الخطيب ترجم عليه^(٢١) .

ولأنى لأرى أن هذين الأمرين يكفيان لبيان حقيقة القوم وأصلهم ، وتبنيتهم على الكذب والزور حيث يعملون بقول جوئيلز الالماني: كرر قول الزور والكذب بكثرة حتى نفسك تخندع بأنه صدق .

ولا ادرى ، ولست احال ادرى
اقوم آل حصن أم نساء

ولعله ظن الشيخ الشيعي بأن الكتاب (فصل الخطاب) لا يوجد عند أحد غيره ولذلك اجترأ على هذا القول ، وها نحن نورد هذه السورة الكاملة من (فصل الخطاب) ونقلها حرفيًا كما أوردها النورى الطبرسى نقلًا عن كتاب (دبستان المذاهب) ومن الصفحة ١٨١ ، ١٨٠ ، كما ثبتت الصورة الفوترغرافية لكلى الصفحتين كى يعرف الحق من لا يعرفه قبل ، ويظهر الصدق لمن كان خافيا عليه حتى الآن .

٢٥ - "صوت الحق ودعوة الصدق" للطفل الله الصافى ط دار المعارف بيروت ص ٣٤ .

٢٦ - أيضا .

فقال النورى الطبرسى^(٢٧) فى محاولته إثبات التحريف اللغوى فى القرآن نقاً :

عن صاحب كتاب دبستان المذاهب ”بعضهم يقولون إن عثمان أحرق المصاحف ، وأتلف السور التى كانت فى فضل على وأهل بيته عليهم السلام منها هذه السورة :

بسم الله الرحمن الرحيم . يا أيها الذين آمنوا بالنورين أُنزلنا هما يتلوان عليكم آياتي ويخذلأنكم عذاب يوم الدين . نوران بعضهما من بعض وأنا السميع العليم ، إن الذين يوفون بعهده الله رسوله في آيات لهم جنات نعيم والذين كفروا من بعد ما آمنوا بنتقضهم ميشاقهم وما عاهد هم الرسول عليه يقدرون في الجحيم ، ظلموا أنفسهم وعصوا الوصي الرسول أولئك يسعون من حيم إن الله الذي نور السموات والأرض بما شاء واصطبى من الملائكة وجعل من المؤمنين أولئك في خلقه يفعل الله ما يشاء لا إله إلا هو الرحمن الرحيم . قد مكر الذين من قبلهم برسلهم فأخذناهم بمكرهم إن أحذى شديد أليم إن الله قد أهلك عاداً وثموداً بما كسبوا وجعلهم لكم تذكرة فلا تتقون وفرعون بما طغى على موسى وأخيه هرون وأغرقناه ومن تبعه أجمعين ليكون لكم آية وإن أكثركم فاسقون . إن الله يجمعهم في يوم الحشر فلا يستطيعون الجواب حين يستئلون . إن الجحيم مأواهم وإن الله عليم حكيم . يا أيها الرسول بلغ انذارى فسوف يعملون قد خسر الذين كانوا عن آياتي وحكمى معرضون . مثل الذين يوفون بعهدهك إنى جزيتهم جنات النعيم . إن الله للذى مغفرة وأجر عظيم وإن عليا من المتقين وإن لنو فيه حقه يوم الدين . ما نحن عن ظلمه بغايلين . وكرمناه على أولئك أجمعين . فإنه وذريته لصايرون . وإن عدوهم إمام المجرمين . قل

٢٧ - وبأى ترجمته مفصلا في الباب الرابع الانعبر عند ذكر فصل الخطاب .

للذين كفروا بعد ما آمنوا طلبت زينة الحياة الدنيا واستعجلتم بها ونسيتم ما وعدكم الله ورسوله ونقضتم العهود من بعد توكيدها وقد ضربنا لكم الأمثال لعلكم تهتدون يا أيها الرسول قد أنزلنا إليك آيات بينات فيها من يتوفاه مؤمنا ومن بتولية من بعده يظهرون ، فأعرض عنهم إنهم معرضون . إنا لهم محضرون في يوم لا يغنى عنهم شيء ولا هم يرجون . إن لهم في جهنم مقاما عنه لا يعدلون . فسبح باسم ربكم وكن من الساجدين . ولقد أرسلنا موسى وهارون بما استخلف فبغوا هرون فصبر جميل . فجعلنا منهم القردة والخنازير ولعنناهم إلى يوم يبعثون . فاصبر فسوف يصررون . ولقد آتينا بك الحكم كالذين من المرسلين . وجعلنا لك منهم وصيا لعلهم يرجعون . ومن يتول عن أمرى فإنه مرجعه فليتعمدوا بکفرهم قليلا فلا تسأل عن الناكثين ، يا أيها الرسول قد جعلنا لك في أعناق الذين آمنوا عهدا فخذه وكن من الشاكرين . إن عليا قاتنا بالليل ساجدا يحذر الآخرة ويرجوا ثواب ربه قل هل يستوى الذين ظلموا وهم بعذاب يعلمون سيجعل الأغالل في أعناقهم وهم على أعمالهم يندمون . إنا بشرناك بذربيه الصالحين . وإنهم لأمرنا لا يخالفون ، فعليهم مني صلوات ورحمة أحياء وأمواتنا يوم يبعثون . وعلى الذين يبغون عليهم من بعدك غضبي إنهم قوم سوء خاسرين . وعلى الذين سلكوا مسلكهم مني رحمة وهم في الغرفات آمنون . والحمد لله رب العالمين .

قلت : ظاهر كلامه أنه أخذها من كتب الشيعة ولم أجده لها اثرا فيها غير أن الشيخ محمد بن علي بن شهر آشوب المازندراني ذكر في كتاب المثالب على ما حكى عنه أنهم أسقطوا من القرآن تمام سورة الولاية ولعلها هذه السورة^(٢٨) .

٢٨ - ”فصل الخطاب في إثبات تحريف كتاب رب الأرباب“ للنورى الطبرسى ص ١٨٠ ،

فلما مظيبين مسوة وجومكم بتوحذهم ذات الشال لا يسقون قطرة ثم سر على رأبكم فرعون هذه
 الامه فاقوم بأخذ بيته فرجف قدموا وسو وجهه وجوه اصحابه فاقول ما فعلتم بالقليين ف يقولون
 اما الاكبر فرقنا واما الاصغر فرسنا من رؤول رداء ظاء مظيبين مسوة وجومكم بتوحذهم ذات الشال
 لا يسقون قطرة ثم سر على رأبكم ذات الشال معها ولغار بجهه لغها فا قول فخذ بيته فرجف كلها وبسو
 وجهه وجوه اصحابه فا قول ما فعلتم بالقليين بعد فيقولون اما الاكبر فرقنا واما الاصغر فرسنا منه
 ولعننا فا قول ردوا ظاء مظيبين مسوة فوجو هم بتوحذهم ذات الشال لا يسقون قطرة ثم سر
 رأبكم المؤمنين سيد المسلمين وامام المتقين فائد العز المجلين فا قول فخذ بيته فليس وجهه
 اصحابه فا قول ما فعلتم بالقليين بعد فيقولون اما الاكبر فابتعنا واطعننا واما الاصغر فقلنا اعنة
 مثلنا فا قول ردوا ردار وادير وبين مرضه وجومكم بتوحذهم ذات الميمين وهو قوله تعالى يوم ينبع
 وجوى سو وجوه واما الذين اسوت وجومهم الفرق بعد ما انكم قد قوا العذاب بما كنتم تكرون
 وما الذي يخص وجومهم ففي حمل الله لهم فيها خالد عنوان واما ذكرنا ناعما الحبر ثم شبرا ك بذلك مرثى
 القوم من انبال الامر الى اشد من لسان الخالقين وفي انشاء الله ان النها من الخريف حيث
 لا المخ سع صاحب كتاب بيت المذاهب بعده ذكر عثما بشعر ما معنا ويعضه يقولون ان عثما
 لم يلتصق بالفالسو والى كانت فضل على اهل بيته علمهم منها هذه النها الله الرحمن الرحيم
 يا ايها الذين آمنوا امويا انتربن اترناها هاتلوا ان عليكم اي اي ويجدر انكم عذاب يوم عظيم
 نوران بعضها من عيني السمع العليم ان الذين يوفون ورسوا في اياتهم جهات بعض
 والذين يكرهون امر بعد ما اموي انسفthem ميتاهم وما عا هدهم الرسول عليه نقد نور في الجهنم
 ظلموا افسهم ومضوا الوصي الرسول واترك ليبيرون من حميم ان الله الذي يور الشوار والأرض
 بما شاء واصطفى من الملائكة وحمل من المؤمنين اولئك هم خلقه تعجل الله ما يشاء الا الله
 الاموا الرحمن الرحيم فلهم ما الذين من هنئتم بسلام فاخذتهم مكرهم ان تأخذني سيد ايم
 اين الله قد اهلك عادا ومويا اكسيوا وجعلهم لكم ذلك كنه فلا شفون وفرعون بما اطعنى على
 موسى اخيه هرون اغرىته ومن سبعه اجمعين ليكون لكم اشرف وان الشرم فاسقو اين
 الله يجتمعكم في يوم الحشر فلاما يتبطنوا بجواب حين هنئلون ان الحجم ما وافم وان الله على حكم

فهذه كل حقيقة الرد علينا من قبل السيد لطف الله الصافى "المحرم" ويكتفى هذه الشهادة من أهلها عليه، وتكتذيبه إياها ، وبيان سيرته أسلافه الروافض من الفحش وإسناد الكذب إلى أهل الصدق .

وكذلك إنكاره دعاء صننى قريش^(١) ليس إلا إنكار المتعنت المكابر والمجادل التجاهل ، وإن فقد ثبت هذا الدعاء في كتب القوم ، وادعى مفسرهم البحراني ثبوت التحريف في القرآن منه أيضاً حيث يقول :

وقد وردت في زيارات عديدة كزيارة الغدير وغيرها ، وفي الدعوات الكثيرة كدعاء صننى قريش وغيره عبارات صريحة في تحريف القرآن وتغييره بعد النبي صلى الله عليه وآله^(٢) .

كما أن آغا بزرگ الظهراني ذكر دعاء الصنمين هذا في موسوعته وقال :

إن شروحه بلغت إلى العشرين^(٣) .

ولا ادرى لم الانكار والاصرار عليه ؟
أفرارا من الفضيحة أو جلوأ إلى التقية عادة أم ظناً بأن ليس في السنة من
يعرف كتب القرم ؟ .

أم ماذا ؟
وهذا وذلك يكتفى للحكم على ان الرجل من يتعود تعمد الكذب ، وكتمان الحق ، وإظهار الباطل .

ولكتنا مع ذلك نريد أن نبين الحق والحقيقة أكثر من ذلك وأصرح حتى لا يتصدى بعد ذلك أحد لخداع المسلمين السنة حول هذه المسئلة أى مسألة تحريف القرآن . ولأجل ذلك أفردنا لها هذا الكتاب ، وإن القارىء ليشهد

٢٩- "مع الخطيب في خطوطه العريضة" ص ١٠٠ .

٣٠- "البرهان" لهاشم البحراني ، مقدمه ص ٣٩ .

٣١- "الدرية" ج ٨ ص ١٩٢ .

حينما يرى أن الروايات التي تنبئ وتصرح ببيان عقيدة القوم في القرآن وتغييره وتحريفه تزيد على ألف حديث عند القوم ، ونحن نورد في هذه العجالة أكثر من ألف حديث شيعي في هذاخصوص ، ولقد نجزى هذا الكتاب بأجزاء أربعة :

أولا – بيان عقيدة القوم قاطبة المتقدمين منهم في تحريف القرآن في القرون الأربع الأولى .

ثانيا – بيان من أنكر التحريف في الدور الثاني من القرن الرابع إلى القرن السادس من الهجرة ، وعدد من أنكر ، والأسباب التي جعلتهم إلى الإنكار .

ثالثا – بيان الرد على من أنكر التحريف من الشيعة في الدور الثالث ، وأسماء الذين صرحوا باعتقادهم التحريف في القرآن من محلثي القوم ومحظديهم، وذكر كتبهم وأجزائهم التي خصصوها لبيان هذه العقيدة .

رابعا – نقل روايات وأحاديث القوم ، التي يتجاوز عددها ألف حديث ورواية نقلها من كتاب (فصل الخطاب في إثبات تحريف كتاب رب الأرباب) للنورى الطبرسى ، وبيان متزلة المؤلف – وهو العمود الأساسى الذى قصدنا بنائه فى هذا الكتاب – وذكر الكتب التي كتبت ردا عليه وتأييدها .

وبهذا لعل اكون أول من نقل (فصل الخطاب) جزءاً الأكبر بأمانة علمية وإنقاذه إلى العالم عموماً وأهل السنة خصوصاً، الكتاب الذي طلما حاولوا إخفاءه عن السنة ، وكتمانه عن الدنيا ، والله حسبي وهو ولى التوفيق .

و قبل أن آنى على آخر القول اريد أن اذكر أننى لست أنا ولا السيد الخطيب رحمه الله أول من نسب هذه العقيدة إلى القوم ، بل قبل ذلك اعترف وأقر بهذه العقيدة علماً الشيعة وكبارها في كل عصر ، وأثبتوها لأنفسهم كما سبأني .

وعلى ذلك صرخ نابغة الاندلس المفقود وإمام عصره ، العلم الفحل ، الحافظ ابن حزم الظاهري المتوفى سنة ٥٤٥ هـ بقوله : ومن قول الامامية كلها قد يما وحديثا إن القرآن مبدل ، زيد فيه ما ليس منه ، ونقص منه كثير ، وبديل منه كثير”^(٣٣) . وكذلك لما امتهن النصارى بقولهم واستدلوا به على وقوع التغيير والتبدل في القرآن تبرأ منهم وقال :

إن دعوى الشيعة ليست حجة على القرآن ولا على المسلمين ، لأنهم ليسوا منا ولستنا منهم”^(٣٤) . هذا ومثل هذا كثير .

ولا يغرن أحدا قول قائل : إن مثل هذا البحث يعطي مجالا للأعداء للطعن في القرآن والكلام فيه”^(٣٥) . حيث أن جوابنا نفس الحواب الذي أجاب به الإمام ابن حزم الميسحيين وعلماءهم القسيسين والرهبان .

وثانياً أن هذه العقيدة مثبتة في امهات كتب الشيعة . ولا يخلو كتاب من كتبهم من التفسير والحديث والفقه والمقائد خاصة إلا وفيها ذكر هذه العقيدة ، المذكورة بالدلائل والبراهين .

وهذه الكتب كلها في متناول المخالفين .

ثالثا - أن كتاب (فصل الخطاب) طبع في إيران وانتشر في الأوساط العلمية ، الشرقية منها والغربية ، ووصل إلى المستشرين ، ونقلوا منه أشياء كثيرة في كتبهم وقد قيل قد يما في الفارسية ع

٣٢- ”الملل والنحل“ ج ٤ ص ١٨٢ ط مكتبة المثنى بغداد .

٣٣- انظر لتفصيل ذلك ”الملل والنحل“ ج ٢ ص ٧٨ .

٣٤- ”صوت الحق“ ص ٢١ .

نهان کے ماند آن رازے کہ زو سازند محفلہا

أى كيف يتحقق ذلك السر الذى يقيمون عليه المعافل ، ويزينون به المجالس .

ثم ولا يوجد كتاب من تراجم القوم إلا وفيه ذكر لهذا الكتاب .
كما أن كتاب (فصل الخطاب) وصل إليهم ، وقد نقلوا منه^(٣٠) .
وأكثر من ذلك لا يطبع كتاب تفسير للقوم إلا وفي مقدمته بحث عن تحريف القرآن وسرد الأدلة لهذا كما سيأتي مفصلاً في محله .

وبهذا يظهر أنه لا صراغ ولا عويل إلا من بطش الحق وتبيين الحقيقة للغفلة من المسلمين عامة ، والستة خاصة .

هذا ولم يتكلم صاحب (صوت الحق) في رده علينا إلا في مسألة تحريف القرآن فقط ولم يحاول أن يتناول المواضيع الأخرى التي ذكرناها في كتاب (الشيعة والسنّة) وبذلك أثبتت أن ما كتبناه ثابتًا عنده ومسلماً، ولم يكن في إمكانه أن يرد علينا .

ولو أن حماولته في مسألة تحريف القرآن باتت فاشلة مخضة ، وعبنا كلف نفسه للتورط في هذا المخصوص .

وأخيراً أدعو الله العلي القدير أن ينصر الحق وأهله ، ويخلذ الباطل ومحنته ، وأن يربينا الحق حقاً ويرزقنا اتباعه ، ويربينا الباطل باطلًا ويرزقنا اجتنابه .
كما أدعو الله سبحانه وتعالى أن يجزي جميع الأخوة الذين ساهموا ويساهمون في مساعدة الحق ومؤازرته ، وانخص بالدعاء عزيزى عطاء الرحمن الثاقب الذى لازمى لمراجعة الكتب وتبييض المسودة وتسويتها ، وصديقى الشيخ

٣٠ - كما سندكر في الباب الأخير عند ترجمة النورى وكتابه .

عبدالخالق القدوسي صاحب المكتبة القدوسيه ، الذى يطير فرحا وسرورا كلما
يسمع بكتابه كتاب وخاصة للرد على فرق منحرفة عن صراط الحق وجادة
الصواب ويسارع إلى تقديم الكتب التى احتاج إليها فى البحث والتحقيق .
وصلى الله على سيدنا محمد عبده ورسوله نبى الهدى والرحمة وعلى آله
وأصحابه أجمعين .

احسان الهى ظهير
لاهور- باكستان

١٧/ربيع الاول/١٤٠٣ هـ
٣/يناير/١٩٨٣ م

عقيدة الشيعة في التور الأول من القرآن

كل من يريد أن يعرف عقيدة الشيعة في القرآن ، ويتحقق فيه ويبحث لا بد له من أن يرجع إلى أمهات كتب القوم وراجعهم الأصلية في الحديث والتفسير حتى يكون منصفاً في الحكم ، وعادلاً في الاستنتاج ، لأنها عليها مدار عقائدهم ومعول خلافاتهم مع الآخرين ، وبالتالي برواياتهم التي رووها حسب زعمهم عن أئمتهم المعصومين من سلالة علي بن أبي طالب عليه السلام من طرقهم الخاصة وأسانيدهم المخصوصة يتميزون عن الفرق الأخرى من المسلمين كما قال شيعي معاصر في الرد علينا :

أما ديننا فهو منزلة من كل ما يشين ويذري لأن اصوله وفروعه متداة من أهل بيته النبي الذين هم أدرى بما عند النبي ، وأدرى بما في القرآن الذي تنزل على جدهم ، والذين هم خزانة علمه ، وباب حكمته ، وتراجمة وحيه ، وأولهم على بن أبي طالب الذي هو أخو الرسول وصهره ووصيه والمطلع على جميع أسراره ، والذى احتاج إلى علمه كل الصحة بما فيهم الخلفاء ولم يحتاج هو لأحد منهم ، والذى قال فيه شوقى :

نفس النبي المصطفى وفرعه
ودينه عند اللقاء وشرعه
ال عمران يأخذان عنه
والقرآن نسختان منه

ولآخر في دين لم يستند لهذا البيت الذى قرنه رسول الله مع كتابه المجيد وجعلها سبب الهدایة للبشر ما إن تمسكوا بها ولن ينفك بعضها عن البعض^(١).

١- "كتاب الشيعة والستة في الميزان" ص ٩٨ ، ٩٩ ط دار الزهراء بيروت .

وأيضاً : فأهل البيت الذين هم منبع ديننا ومرشدوا أحكامنا^(١) .
وقال آخر :

والشيعة لا ذنب لهم غير ولائهم لعترة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ،
والتمسّك بهم ، وبسيرتهم^(٢) .

هذا ومثل هذا التفاخر كثير وكثير ، وكتب القوم كلها مليئة منه ، ولكننا
اكتفيينا بعبارة الاثنين الذين تصدّيا للرد علينا .

فيلزم الباحث المنصف أن لا ينسب شيئاً إلى القوم إلا أن يكون ثابتاً من
أئمتهم ، والظاهر أنه لا يثبت إلا حينما يكون وارداً في الكتب التي خصّت
لارياد مروياتهم وأحاديثهم ، وهذه الكتب إما أن تكون من كتب الحديث
أو التفسير ، وخاصة الكتب القديمة التي روت هذه الروايات بالسنّد ، أو وافق
على صحتها أئمة القوم المعصومين .

ونحن نلزم أنفسنا في هذا الباب أن لا نورد شيئاً إلا ويكون صادراً من
واحد من الأئمة الاثني عشر ، ومن كتب الشيعة أنفسهم المعتمدة لديهم والموثقة
عندهم ، لبيان أن الشيعة في عصر الأئمة قاطبة من بكرة أبيهم – ولا استثنى
منهم واحداً – كانوا يعتقدون أن القرآن محرف ومغير فيه ، زيد فيه ونقص
منه كثير .

فنببدأ من (الكاف) للكليني ، الذي قيل فيه :

هو أجل الكتب الأربع الاصول المعتمدة عليها ، لم يكتب مثله في المتنوّل
من آل الرسول ، لثقة الاسلام محمد بن يعقوب بن اسحاق الكليني الرازي
المتوفى سنة ٥٣٢ھ^(٤) .

٢- أيضاً ص ١١٤ .

٣- "صوت الحق ودعوة الصدق" للطاف الله الصافي ص ٣٨ ط بيروت .

٤- "الذرعة إلى تصانيف الشيعة" لآغا بزرگ الطهراني ج ١٧ ص ٢٤٥ .

و”هو أجل الكتب الاسلامية ، وأعظم المصنفات الامامية ، والذى لم يعمل للامامية مثله ، قال المولى محمد امين الاسترآبادى في حكمي فوائده : سمعنا عن مشائخنا وعلمائنا أنه لم يصنف في الاسلام كتاب يوازيه أو يدانيه“^(٥) .
وأيضاً ”الكافى أشرفها وأوثقها ، وأنتها وأجمعها لاشتغاله في الأصول من بينها ، وخلوه من الفضول وشينها“^(٦) .

وذكر الخوانسارى أن المحدث النيسابورى قال في الكافى :

”ثقة الاسلام ، قدوة الاعلام ، والبدر التهام ، جامع السنن والآثار في حضور سفراء الامام عليه افضل السلام ، الشیخ أبو جعفر محمد بن یعقوب الكلینی الرازی ، محبی طریقة أهل البيت علی رأس المائة الثالثة ، المؤلف بجامع (الكافی) في مدة عشرين سنة ، المتوفی قبل وقوع الغیبة الكبری رضی الله عنه فی الآخرة والاولی ، وكتابه مستغن عن الاطراء ، لأنہ بِمَلَکِ اللّٰہِ كان بمحضر من نوا به عليه السلام وقد سأله بعض الشیعۃ من النائیة تأليف کتاب (الكافی) لكونه بحضوره من يفاوضه ویداکره من يشق بعلمه ، فألف وصنف وشنف ، وحکی أنه عرض عليه فقال : کاف لشیعتنا“^(٧) .

وقال الحسين على المقدم عن (الكافی) :

يعتقد بعض العلماء أنه عرض على القائم (ای الامام الشانی عشر الغائب المزعوم) صلوات الله عليه ، فاستحسنـه وقال : کاف لشیعتنا“^(٨) .

و”روى الكلینی عنم لا يتناول کثرة من علماء أهل البيت عليهم السلام ورجالهم ومحدثیهم ، فكتابه خلاصة آثار الصادقین عليهم السلام وعيبة سننهم - ”الکافی والألقاب“ للعباس القمي ج ٣ ص ٩٨ ، ومثله في ”مستدرک الوسائل“ ج ٣ ص ٥٣٢ .

٦- ”الواقی“ ج ١ ص ٦ .

٧- ”روضات الجنات“ ج ٦ ص ١١٦ .

٨- مقدمة ”الكافی“ ص ٢٥ .

القائمة”^(٤)

هذا قليل من كثير ما قالوه في كتابه
وأما ما قالوه فيه ، فقال النجاشي :
شيخ اصحابنا في وقته بالرى ، ووجههم ، وكان أوثق الناس في الحديث
وأثبتم”^(١٠) .

وقال ابن الطاوس :

الشيخ المتفق على ثقته وأمانته ، أبلغ فيما يرويه ، وأصدق في الدراسة”^(١١)

وقال القمي :

كان مجدداً مذهب الإمامية على رأس المائة الأولى محمد بن علي الباقر(ع)
ـ الإمام الخامس عند القوم ـ ، وعلى رأس المائة الثانية على بن موسى
الرضا(ع) ـ الإمام الثامن عندهم ـ ، وعلى رأس المائة الثالثة أبو جعفر محمد
بن يعقوب الكليني”^(١٢) .

وقال الخوانساري :

وبالجملة فشأن الرجل أجل وأعظم من أن يختفي على أعيان الفريقيين ،
أو يكتسي ثوب الاجهال لدى ذي عينين ، أو يتغنى أثر إشراقة يوماً من بين ،
إذ هو في الحقيقة أمين الإسلام . وفي الطريقة دليل الإعلام . وفي الشريعة جليل
مقدام ، ليس في وثاقته لأحد كلام ، ولا في مكانته عند أئمة الانعام ، وحسب
الدلالة على اختصاصه بمزيد الفضل وإنقاذ الامر ، اتفاق الطائفة على كونه
أوثق المحمددين الثلاثة الذين هم أصحاب الكتب الأربع ، ورؤساء هذه الشرعة

ـ ٩ـ أيضاً .

ـ ١٠ـ ” رجال النجاشي ” .

ـ ١١ـ ” كشف المحة ” ص ٢٥٨ و ” فرج الهموم ” ص ١٩٠ نقلًا عن مقدمة الكتاب .

ـ ١٢ـ ” الكنى والألقاب ” ج ٣ ص ٩٩ ، أيضاً ” روضات الجنات ” ج ٦ ص ١١١ .

المتبعة“^(١٣) .

فذاك هو الكاف وهذا هو الكليني .

فهذا الكليني يروى في ذاك الكاف :

عن علي بن الحكم عن هشام بن صالح عن أبي عبدالله عليه السلام قال :
إن القرآن الذي جاء به جبرائيل عليه السلام إلى محمد صلى الله عليه وآله سبعة
عشر ألف آية^(١٤) .

والمعروف أن القرآن ستة آلاف ومائتان وثلاث وستون آية ، ومعناه أن ثلثي
القرآن راح على دراج الرياح ، وال موجود هو الثالث ، ولقد صرخ بذلك
جعفر بن الباقر كما ذكر الكليني في كافيه أيضا تحت باب ”ذكر الصحيفة والجفر
والجامعة ومصحف فاطمة عليها السلام“ .

”عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عبد الله الحجاج عن أحمد بن
عمر الحلبي ، عن أبي بصير قال : دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فقلت له :
جعلت فذاك إني أسألك عن مسألة ، ههنا أحد يسمع كلامي ؟ قال : فرفع
أبو عبدالله عليه السلام ستراً بيته وبين بيته آخر فأطلع فيه ثم قال : يا أبو محمد
سل عما بدا لك ، قال : قلت . جعلت فذاك إن شيعتك يتحدثون أن رسول
الله صلى الله عليه وآله علم علياً عليه السلام بباباً يفتح له منه ألف باب ؟ قال :
فقال : يا أبو محمد علم رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام ألف باب
يفتح من كل باب ألف باب قال : قلت : هذا والله العلم قال : فنكت ساعة في
الأرض ثم قال : إنه لعلم وما هو بذلك .

قال : ثم قال : يا أبو محمد ! وإن عندنا الجامعة وما يدرىهم ما الجامعة ؟

قال : قلت : جعلت فذاك وما الجامعة ؟ قال : صحيفه طولها سبعون ذراعاً

١٣- ”روضات الجنات“ للخوانساري ج ٦ ص ١١٢ .

١٤- ”الكاف“ للكليني ج ٢ ص ٦٣٤ كتاب فضل القرآن .

بذراع رسول الله صلى الله عليه وآلـه وإمـلـاهـهـ من فلقـ فيـهـ وـخـطـ عـلـىـ بـيـمـيـنـهـ ، فيـهاـ كلـ جـالـ حـلـالـ وـحـرـامـ وـكـلـ شـئـ يـحـتـاجـ النـاسـ إـلـيـ الأـرـشـ فـيـ الـعـدـشـ وـضـرـبـ بـيـدـهـ إـلـىـ فـقـالـ : تـأـذـنـ لـيـ يـاـ أـبـاـ مـحـمـدـ ؟ـ قـالـ : قـلـتـ : جـعـلـتـ فـدـاكـ إـنـماـ أـنـاـ لـكـ فـاصـنـعـ مـاـ شـتـ ،ـ قـالـ : فـغـمـزـ فـيـدـهـ وـقـالـ : حـقـ أـرـشـ هـذـاـ كـانـهـ مـغـضـبـ .ـ قـالـ : قـلـتـ : هـذـاـ وـالـلـهـ الـعـلـمـ قـالـ : إـنـهـ لـعـلـمـ وـلـيـسـ بـذـاكـ .ـ

ثـمـ سـكـتـ سـاعـةـ ،ـ ثـمـ قـالـ :ـ وـإـنـ عـنـدـنـاـ الـجـفـرـ وـمـاـ يـدـرـيـهـمـ مـاـ الـجـفـرـ ؟ـ قـالـ قـلـتـ :ـ وـمـاـ الـجـفـرـ ؟ـ قـالـ :ـ وـعـاءـ مـنـ أـدـمـ فـيـهـ عـلـمـ النـبـيـنـ وـالـوـصـيـنـ ،ـ عـلـمـ الـعـلـمـاءـ الـذـيـنـ مـضـواـ مـنـ بـنـىـ إـسـرـائـيلـ ،ـ قـالـ قـلـتـ :ـ إـنـ هـذـاـ هـوـ الـعـلـمـ ،ـ قـالـ إـنـهـ لـعـلـمـ وـلـيـسـ بـذـاكـ .ـ

ثـمـ سـكـتـ سـاعـةـ ثـمـ قـالـ :ـ وـلـنـ عـنـدـنـاـ لـمـصـحـفـ فـاطـمـةـ عـلـيـهـ السـلـامـ وـمـاـ يـدـرـيـهـمـ مـاـ مـصـحـفـ فـاطـمـةـ عـلـيـهـ السـلـامـ ؟ـ قـالـ :ـ قـلـتـ :ـ وـمـاـ مـصـحـفـ فـاطـمـةـ عـلـيـهـ السـلـامـ ؟ـ قـالـ :ـ مـصـحـفـ فـيـهـ مـثـلـ قـرـآنـكـ هـذـاـ ثـلـاثـ مـرـاتـ ،ـ وـالـلـهـ مـاـ فـيـهـ مـنـ قـرـآنـكـ حـرـفـ وـاحـدـ ،ـ قـالـ ،ـ قـلـتـ :ـ هـذـاـ وـالـلـهـ الـعـلـمـ قـالـ :ـ إـنـهـ لـعـلـمـ وـمـاـ هـوـ بـذـاكـ .ـ ثـمـ سـكـتـ سـاعـةـ ثـمـ قـالـ :ـ إـنـ عـنـدـنـاـ عـلـمـ مـاـ كـانـ وـعـلـمـ مـاـ هـوـ كـائـنـ إـلـىـ أـنـ تـقـومـ السـاعـةـ ،ـ قـالـ :ـ قـلـتـ :ـ جـعـلـتـ فـدـاكـ هـذـاـ وـالـلـهـ هـوـ الـعـلـمـ ،ـ قـالـ :ـ إـنـهـ لـعـلـمـ وـلـيـسـ بـذـاكـ .ـ

قـالـ :ـ قـلـتـ :ـ جـعـلـتـ فـدـاكـ فـأـىـ شـئـ الـعـلـمـ ؟ـ قـالـ :ـ مـاـ يـحـدـثـ بـالـلـيـلـ وـالـنـهـارـ ،ـ الـأـمـرـ مـنـ بـعـدـ الـأـمـرـ ،ـ وـالـشـئـ بـعـدـ الشـئـ ،ـ إـلـىـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ^(١)ـ .ـ فـأـىـ قـسـمـ الـذـيـ حـذـفـ ؟ـ يـبـيـنـهـ الـكـلـيـنـيـ أـيـضاـ مـنـ إـمامـهـ الـمـعـصـومـ مـحـمـدـ الـبـاقـرـ –ـ الـإـمـامـ الـخـامـسـ عـنـ الـقـومـ –ـ حـيـثـ يـرـوـىـ :ـ عـنـ أـبـيـ عـلـىـ الـعـشـرـىـ عـنـ مـحـمـدـ بـنـ عـبـدـ الـجـبارـ عـنـ صـفـوـانـ عـنـ اـسـحـاقـ بـنـ عـمارـ عـنـ أـبـيـ بـصـيرـ عـنـ أـبـيـ جـعـفـرـ عـلـيـهـ السـلـامـ قـالـ :

نزل القرآن أربعة أربعاء ، ربع فينا ، وربع في عدونا ، وربع سنن وأمثال ،
وربع فرائض وأحكام”^(١٦) .

ومثله روى عن علي عليه السلام حيث أورد الرواية :

”عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد ، وعلى بن إبراهيم ، عن أبيه ، جميعا
عن ابن محبوب ، عن أبي حزرة ، عن أبي يحيى ، عن الأصبغ بن نباتة قال :
سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول :
نزل القرآن أثلاثا : ثلث فينا وفي عدونا ، وثلث سنن أمثال ، وثلث فرائض
وأحكام“^(١٧) .

ومثال لذلك الحذف ؟ – يبيه الكليني أيضاً في كافيه :

عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن جعفر بن محمد بن عبيد الله ،
عن محمد بن عيسى القمي ، عن محمد بن سليمان ، عن عبدالله بن سنان ، عن
أبي عبدالله عليه السلام في قوله : ”ولقد عهدنا إلى آدم من قبل“ كلمات في
محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين والأئمة عليهم السلام من ذريتهم ”فنسى“
هكذا والله نزلت على محمد صلى الله عليه وآله“^(١٨) .

وأيضاً ”على بن محمد ، عن بعض أصحابه ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر
قال : دفع إلى أبو الحسن عليه السلام مصحفاً وقال لا تنظر فيه ، ففتحته
وقرأت فيه ”لم يكن الذين كفروا“ فوجدت فيها اسم سبعين رجلاً من قريش
بأنسائهم وأسماء آبائهم قال : فابعث إلى بالمصحف“^(١٩)
وأين هذا القرآن الآن ؟

روى الكليني أيضاً ”عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسن ، عن

١٦ - ”الكاف“ في الأصول ، كتاب فضل القرآن ج ٢ ص ٦٢٨ .

١٧ - أيضاً ج ٢ ص ٦٢٧ .

١٨ - أيضاً ج ١ ص ١٦ .

١٩ - أيضاً ج ٢ ص ٦٣١ .

عبدالرحمن بن أبي هاشم ، عن سالم بن سلمة قال : قرأ رجل على أبي عبدالله عليه السلام وأنا استمع حروفا من القرآن أيس على ما يقرؤها الناس ، فقال أبو عبدالله عليه السلام : كف عن هذه القراءة ، اقرأ كما يقرأ الناس حتى يقوم القائم فإذا قام القائم عليه السلام قرأ كتاب الله عزوجل على حد. وأنخرج المصحف الذي كتبه على عليه السلام وقال : أخرجه على عليه السلام إلى الناس حين فرغ منه وكتبه فقال لهم : هذا كتاب الله عزوجل كما أنزله الله على محمد صلى الله عليه وآله ، وقد جمعته من اللوحين فقالوا : هو ذا عندنا مصحف جامع فيه القرآن لا حاجة لنا فيه ، فقال أما والله ما ترون بعد يومكم هذا أبدا ، إنما كان على أن أخبركم حين جمعته لتقرؤه^(٢٠) .

هذه، ومثل هذه الروايات كثيرة في أوthic كتاب من كتب القوم، الذي عرض على الإمام الغائب فأوثقه وجعله كافيا لشيعته . أعرضنا عنها لما أنها وردت في كتاب (فصل الخطاب) الذي خصصنا له الباب الرابع من هذا الكتاب تجنبنا عن التكرار .

والمقصود أن الكليني روى هذا الروايات من أئمتة المعصومين وأنهم كانوا يقولون بالتحريف في القرآن الموجود بأيدي الناس ، كما كانوا يوعزون إلى شيعتهم أن يعتقدوا بمثل هذا الاعتقاد ، ولقد وردت في هذه الروايات الثانية عقيدة الأربعة من الأئمة – على بن أبي طالب ، محمد الباقر ، ابنه جعفر ، وأبي الحسن^(٢١) .

٢٠- أيضاً ج ٢ ص ٦٣٣ .

٢١- والكلام تازلا على معتقدات الشيعة. وإن فنحن نؤمن بأن كل هذه الروايات خرافات وأباطيل ، لاصحة لها مطلقا وبنائة لأن هؤلاء الأجلة مبرون عليهم هؤلاء الأذاكرون الكذابون ، واعتقادهم في القرآن اعتقاد جميع المسلمين – وهم قادرتهم وقدرتهم – أن القرآن لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد .

و ضمن الله حفظه بقوله : إنا نحن نزلنا الذكر وإنما له المحافظون ” .

وهذه هي العقيدة التي هي من أهم الفوارق بين المسلمين عامة وبين الشيعة .

وفي الكتاب إثبات لهذه العقيدة من أئمته الآخرين الذين لم نورد روایاتهم للسبب
الذى ذكرناه آنفا ، وسوف تأتى في محلها إن شاء الله .

ونذكر بعد هذا كتابا آخر قديما ، معتمدا عند القوم ، وهو الكتاب الذى
الف أيضا في زمن أئمة الشيعة المعصومين لديهم . ألا وهو تفسير القمي .

فالقمي على بن ابراهيم هو شيخ مشائخ الشيعة في الحديث وفي التفسير ،
حيث أن محمد بن يعقوب الكليني صاحب أهم كتاب من الصحاح الأربع
الشيعية أكثر الرواية عنه في كتابه (الكاف) فهو تلميذه ، وقال عنه النجاشي :
ثقة في الحديث ، ثبت ، معتمد ، صحيح المذهب ، سمع فأكثر ، وصنف
كتبا ، وله كتاب التفسير”^(٢٢) .

و”هو من أجل رواة أصحابنا ، ويروى عنه مشائخ أهل الحديث ، ولم تقف
على تاريخ وفاته إلا أنه كان حيا في سنة ٣٠٧ هـ”^(٢٣) .

و”كان في عصر أبي الحسن محمد الإمام العسكري عليه السلام”^(٢٤) .
هذا وكتبوا عن تفسيره :

أولا : إن هذا التفسير أصل اصول لتفاسير الكثيرة .

ثانياً إن روایاته مروية عن الصادقين عليهما السلام مع قلة الوسائل
والاستاد ولهذا قال في الدررية : إنه في الحقيقة تفسير الصادقين عليهما
السلام .

ثالثا : مؤلفه كان في زمن الإمام الحسن العسكري عليه السلام .

رابعا : أبوه الذي روى هذه الأخبار لابنه كان صحابيا للإمام الرضا
عليه السلام .

٢٢- ” رجال النجاشي ” ص ١٨٣ .

٢٣- ” الكنى والألقاب ” ج ٣ ص ٦٨ .

٢٤- ” الدررية ” لآغا بزرگ الطهراني ج ٤ ص ٣٠٢ .

خامساً : إن فيه علماً جماً من فضائل أهل البيت عليهم السلام التي سعى
أعداؤهم لاخراجها من القرآن الكريم .

سادساً : إنه متکفل لبيان كثير من الآيات القرآنية التي لم يفهم مرادها
 تماماً إلا بمعونة إرشاد أهل البيت عليهم السلام التالين للقرآن^(٢٥) .

فذاك القمي يذكر في مقدمة تفسيره :

”فالقرآن منه ناسخ ومنسوخ، ومنه حكم ومنه متشابه، ومنه عام ومنه خاص،
ومنه تقديم ومنه تأخير، ومنه منقطع ومنه معطوف، ومنه حرف مكان حرف،
ومنه على خلاف ما أنزل الله“^(٢٦)

وأيضاً ”وأما ما هو كان على خلاف ما أنزل الله فهو قوله (كنتم خير امة أخرجت
للناس تأمرن بالمعروف وتنهون عن المنكر وتومنون بالله) فقال أبو عبد الله
عليه السلام لقارئ هذه الآية (خير امة) يقتلون امير المؤمنين والحسين بن علي
عليه السلام؟ فقيل له وكيف نزلت يا بن رسول الله؟ فقال انما نزلت (كنتم خير
امة أخرجت للناس) الاترى مدح الله بهم في آخر الآية (تأمرن بالمعروف
وتنهون عن المنكر وتومنون بالله) ومثله آية قرئت على أبي عبد الله عليه السلام
(الذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة أعين واجعلنا للمتقين اماما)
فقال أبو عبد الله عليه السلام لقد سألاوا الله عظيمما أن يجعلهم للمتقين اماما
فقيل له يا بن رسول الله كيف نزلت؟ فقال انما نزلت (الذين يقولون ربنا هب لنا
من ازواجنا وذرياتنا قرة أعين واجعل لنا من المتقين اماما) وقوله (له معقبات
من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله) فقال أبو عبد الله كيف يحفظ الشئ
من امر الله وكيف يكون المعقب من بين يديه فقيل له وكيف ذلك يا ابن
رسول الله؟ فقال انما نزلت (له معقبات من خلفه ورقيب من بين يديه يحفظونه

٢٥ - ”مقدمة تفسير القمي“ للسيد طيب موسوى الجزائري ص ١٥ .

٢٦ - ”تفسير القمي“ ج ١ ص ٥ .

بامر الله) ومثله كثير»^(٢٧).

وقد كتب على ظهر هذا الكتاب المطبوع :

”هو من أقدم التفاسير التي كشفت النقانع عن الآيات النازلة في أهل البيت عليه السلام“.

وكذلك العياشى محمد بن مسعود بن عياش السلمى المعروف بالعياشى .

قال فيه النجاشى : ثقة ، صدوق ، عين من عيون هذه الطائفة“^(٢٨) .

وقال الخوانساري نقلًا عن (معالم العلماء) : أنه كان أكبر أهل الشرق علما وفضلا وأدبا وفهمًا ونبلًا في زمانه ، صنف أكثر من مائة مصنف“^(٢٩) .

وقال القمي : قال مشائخ الرجال :

إنه ثقة ، صدوق ، عين من عيون هذه الطائفة وكبارها ، جليل القدر ، واسع الأخبار ، بعيد بالرواية ، مضط露天 بها ، له كتب كثيرة تزيد على مائة مصنف ، منه كتاب التفسير المعروف ، ونقل عن ابن النديم أنه قال في حقه : من فقهاء الشيعة الإمامية أوحد دهره وزمانه في غزارة العلم“^(٣٠) .

وقال الطباطبائى : هو من أعيان علماء الشيعة وأساطين الحديث والتفسير بالرواية من عاش في القرن الثالث من الهجرة ، وأما كتابه فقد تلقاه علماء هذا الشأن منذ الف إلى يومنا هذا – ويقرب من أحد عشر قرنا – بالقبول من غير أن يذكر بقىح أو يغمض إليه بطرف“^(٣١) .

وكتب الظهراوى في (الذرية) :

٢٧- ”تفسير القمي“ ج ١ ص ١٠

٢٨- ”رجال النجاشى“ ص ٢٤٧

٢٩- ”روضات الجنات“ ج ٦ ص ١٣٠ .

٣٠- ”الكنى والألقاب“ ج ٢ ص ٤٤٩ ، ٤٥٠ .

٣١- مقدمة حول الكتاب مؤلفه لمحمد حسين الطباطبائى ص ٢ .

”تفسير العياشى لأبى النصر محمد بن مسعود . . . وهو من مشائخ الكشى، ومن طبقة ثقة الاسلام الكليني“^(٣٢)

فهذا العياشى يذكر فى مقدمة تفسيره عن الأصبع بن نباتة قال : سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول : نزل القرآن أثلاً : ثلث فينا وفي عدونا ، وثلث سنن وأمثال ، وثلث فرائض وأحكام“^(٣٣) .

و”عن داؤد بن فرقد ، عنم أخبره ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لو قد قرئ القرآن كما انزل لألفيتنا فيه مسمين“^(٣٤) .

و”عن ميسير عن أبي جعفر عليه السلام : لو لا أنه زيد في كتاب الله ونقض منه ما خفي حقنا على ذي حجي“^(٣٥) .
وغيرها من الروايات الكثيرة التي يأتي ذكرها في محلها .

ورابعهم محمد بن الحسن الصفار الذى قال عنه النجاشى : كان وجها في أصحابنا القميين ، ثقة ، عظيم القدر ، راجحا ، قليل السقط في الرواية . له كتب ، منها كتاب (بصائر الدرجات) توفي في سنة ٢٩٠ هـ^(٣٦) .
و”هو من تلامذة حسن العسكري – الامام الحادى عشر المعصوم عند القوم“^(٣٧) .

٣٢ - ”الذرية“ ج ٤ ص ٢٩٥ .

٣٣ - مقدمة التفسير تحت عنوان ”نبأ ما انزل القرآن“ ج ١ ص ٩ ، وأورد هذه الرواية المجلسى في ”البحار“ ج ١٩ ص ٣٠ ، والصادق في تفسيره ج ١ ص ١٤ ، والحرانى في ”البرهان“ ج ١ ص ٢١ .

٣٤ - ”العياشى“ ج ١ ص ١٣ ، أيضا ”مقدمة البرهان“ ص ٣٧ .

٣٥ - ”البرهان“ مقدمة ص ٣٧ ، وورد هذا الحديث في ”البحار“ ج ١٩ ص ٣٠ ، و ”إثبات الهدى“ ج ٣ ص ٤٤ ، ٤٣ .

٣٦ - ”رجال النجاشى“ ص ٢٥١ ، ومثله في ”الكتنى والألقاب“ ج ٢ ص ٣٧٩ .

٣٧ - ”الذرية“ ج ٣ ص ١٢٥ .

يورد في كتابه عقیدته في القرآن عن إمامه الموصوم بروايته المتصلة
الموصولة :

حدثنا على بن محمد ، عن القاسم بن محمد ، عن سليمان بن داؤد ، عن
يحيى بن اديم ، عن شريك ، عن جابر قال : قال أبو جعفر(ع) : دعا رسول الله
أصحابه بمني ، فقال :

يا أيها الناس ! إني تارك فيكم حرمات الله: وعترى، والكعبة البيت الحرام،
ثم قال أبو جعفر : أما كتاب الله فحرفو ، وأما الكعبة فهدموا ، وأما العترة
فقتلوا ، وكل وداعي الله فقد تبرؤا”^(٣٨) .

وأيضاً، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب عن عمرو بن أبي المقدام،
عن جابر قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول :
ما من أحد من الناس ادعى أنه جمع القرآن كله كما أنزل الله إلا كذب ،
وما جمعه وحفظه كما أنزله الله إلا على بن أبي طالب والأئمة من بعده”^(٣٩) .
وأيضاً ”عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن حماد بن عيسى ،
عن ابراهيم بن عمر انه قال :

ففي القرآن ما مضى وما يحدث ، وما هو كائن ، وكانت فيه أسماء رجال
فالقيت ، وإنما الاسم الواحد في وجوه لا تخصى ، يعرف ذلك الوصاة”^(٤٠) .
وخامسهم فرات بن ابراهيم الكوفي . فنكتقى بذكره وذكر تفسيره عن
الطهراني في كتابه (الذرية).

تفسير فرات بن ابراهيم بن فرات الكوفي المقصور على الروايات عن الأئمة
الهداة عليهم السلام ، وقد أكثر فيه من الرواية عن الحسين بن سعيد الكوفي

٣٨- ”بصائر الدرجات“ الجزء الثامن ، الباب السابع عشر ط لمiran ٥١٢٨٥ .

٣٩- نقلًا عن ”البرهان“ ج ١ ص ١٥ .

٤٠- أيضًا .

الأهوازى نزيل قم والمتوفى بها الذى كان من أصحاب الامام الرضا والجوايد والهادى عليهم السلام ، وقد شارك أخاه الحسن في رواية الكتب الثلاثين كما شاركه ابنه أحمد بن الحسين في الرواية عن جميع شيوخ أبيه ، وكذلك أكثر فيه من الرواية عن جعفر بن محمد بن مالك البزار الفزارى الكوفى (المتوفى ٣٠٠) وكان هو المربي والمعلم لأبى غالب الزرارى (المولود ٢٨٥) بعد اخراجه عن الكتب وجعله في البزاريين كما ذكره أبو غالب في رسالته الى ابنه ، وكذلك أكثر من الرواية عن عبيد بن كثير العامرى الكوفى (المتوفى ٢١٤) مؤلف كتاب "التخريج" الذى ذكرناه في (ص ١) من هذا الجزء ، وقد ذكر لكل من هؤلاء مشايخ كثيرة وأسانيد عديدة ، وكذلك يروى فيه عن سائر مشايخه البالغين الى نيف ومية كلهم من رواة أحاديثنا بطرقهم المسندة الى الأئمة الأطهار عليهم السلام وليس لأكثرهم ذكر ولا ترجمة في أصولنا الرجالية ، ولكن من الأسف أنه عمد بعض إلى إسقاط أكثر تلك الأسانيد واكتفى بقوله مثلاً (فرات عن حسين بن سعيد معنعاً عن فلان) وهذا في غالبية الأسانيد فاشار بقوله معنعاً الى أن الرواية التي ذكرها فرات كانت مسندة معنعة ، وإنما تركتها للاختصار ، ويروى التفسير عن فرات والد الشيخ الصدوق ، وهو أبو الحسن على بن الحسين بن بابويه (المتوفى ٣٢٩) كما أنه يروى والد الصدوق أيضاً عن على بن ابراهيم المفسر القمي (الذى توفي بعد ٣٠٧) ، ولعل فرات أيضاً بي الى حدود تلك السنة ، وأما الشيخ الصدوق فيروى في كتبه عنه كثيراًاما بواسطة والده أو بواسطة شيخه الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمى ، وكما يروى الهاشمى هذا عن فرات كذلك يروى عن والد أبى قيراط جعفر بن محمد (الذى توفي ٣٠٨) فيقول احتمال أن فرات أيضاً أدرك أوائل المائة الرابعة كوالد أبى قيراط ، ونسخه كثيرة في تبريز والكافرية والنجف الأشرف أوله : (الحمد لله غافر الذنوب ، وكاشف الكروب ، وعالم الغيب ، والمطلع على

أسرار القلوب) ، واعتمد عليه من القدماء بعد الصدوقين الشيخ الحاكم أبو القاسم الحسکاني، فينقل عن هذا التفسير في كتابه (شواهد التنزيل) وينقل عنه غياث بن ابراهيم في تفسيره الذي مر آنفًا . وهو من مأخذ كتاب (البحار) قال العلامة المجلسي في أوله: وتفسير فرات وإن لم يتعرض الأصحاب مؤلفه بمدح ولا قدح لكن كون أخباره موافقاً لما وصللينا من الأحاديث المعتبرة وحسن الضبط في نقلها مما يعطي الوثوق بمؤلفه وحسن الظن به)^(٤١) .

وبهذا يظهر قيمة الرجل وقيمة كتابه .

وقال السيد الصدر عنه : إنه كان في عصر الامام الجواد بن الرضا عليه السلام^(٤٢) .

وقال الا ورد باري :

لم يزل علماؤنا يعون على هذا الكتاب منذ الف إلى وقتنا الحاضر كما هو ظاهر من تقدم ذكرهم من مترجميه وحسبه ثقة روایة مثل أبي الحسن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي والد شيخنا الصدوق عنه ، الذي عكف العلماء على العمل بفتواه في رسالته إلى ولده عنه اعواز النصوص ، لأنه لم يثبت فيها إلا عيون ألفاظ رواها عن أئمّة المذهب عليهم السلام ثقة منهم بما يرويه . وإن من جملة ما استثاره بالرواية هذا التفسير كما يدللنا عليه كتاب ولده رئيس المحدثين الشيخ الصدوق في (الأعمال) وكتاب (أخبار الزهراء) وغيرها من كتبه عن فرات بوساطة أبيه تارة وعن شيخه الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي تارة أخرى .

واعتماد الصدوق عليه بعد ولده كما يكشف عنه إكثاره وإصراره على الروایة عنه بأحد الواسطين من أوضح شواهد الوثاقة وأعظم مرجحات العمل

٤١- "الذریعة إلى تصانیف الشیعہ" لـأغا بزرگ الطهرانی ج ٤ ص ٤٨٩ ، ٤٩٩ .

٤٢- "كتاب الشيعة وفنون الاسلام" نقلًا عن ترجمة المؤلف من الكتاب .

وعلى مثله المدار في التمييز بين الصحيح والشقيم”^(٤٣).
وقال الخوانساري :

فرات بن ابراهيم . المحدث العميد والمفسر الحميد ، صاحب كتاب التفسير الكبير الذي هو بسان الأخبار ، وأكثر أخباره في شأن الأئمة الأطهار عليهم سلام الله الملك الغفار ، وهو مذكور في عداد تفسيري العيashi وعلى بن ابراهيم القمي ، ويروى عنه في (الوسائل) و(البحار) على سبيل الاعتقاد والاعتبار، ذكره المحدث النيسابوري في رجاله بعد ما تركه سائر أصحاب الكتب في الرجال ، فقال : له كتاب تفسيره المعروف عن محمد بن أحمد بن علي الهمداني ، قال شيخنا المجلسى رحمة الله في كتاب (بحار الأنوار) تفسير فرات وإن لم يتعرض من الأصحاب مؤلفه بمدح وقدح لكن كون أخباره موافقة لما وصل إلينا من الأحاديث المعتبرة ، وحسن الضبط في نقلها مما يعطي الوثيق مؤلفه وحسن الظن به .

وقد روى الصدوق رحمة الله عنه أخبارا بتوسط الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمى .

وروى عنه الحاكم أبو القاسم الحسكانى^(٤٤) .
فهذا الفرات أيضا سرد روایات کثیرة تدل دلالة واضحة على أن القرآن محرف ومغير فيه ، كما أنه في مقدمة كتابه أورد روایة عن على بن أبي طالب : ”أنزل القرآن أربعة أرباع“^(٤٥) .
وبقية الأحاديث تأتي في محلها .

وهكذا سليم بن قيس العامرى الذى يدعونه من أصحاب على بن أبي طالب أورد روایات في كتابه مثل التي ذكرناها قبل .

٤٣- ”تفسير فرات الكوفى“ ص ٢ ، ٣ .

٤٤- ”روضات الجنات“ ج ٥ ص ٣٥٣ ، ٣٥٤ .

٤٥- انظر مقدمة الكتاب ص ١ .

فهؤلاء محدثوا القوم ومفسروهم ورواتهم الأجلة في العصور الأولى لقوا أثتمهم ورووا عنهم بلا واسطة وبواسطة . فكلهم يرونون مثل هذه الروايات ، ويعتقدون بهذه العقيدة أي عقيدة تحريف القرآن وتغييره وهؤلاء هم عمدة المذهب ، وتلك كتبهم عليها مدار عقائد الشيعة ، لو لاهم ولو لاها لما ثبت لهم شيء ، ولأجل ذلك قال النوري الطبرسي :

اعلم أن تلك الأخبار منقولة من الكتب المعتمدة التي عليها معول أصحابنا في إثبات الأحكام الشرعية^(٤٧)

ثم خلفهم خلف من المحدثين والمفسرين ، كلهم انتهجو منه جهم وسلكوا مسلكهم ، وأوردوا روايات وذكروا أحاديث صريحة في مدلولها ، وواضحة في معناها بلغت حد التواتر وزادت عليه ، حتى قال السيد نعمت الله الجزائري :

إن الأصحاب قد أطبقوا على صحة الأخبار المستفيضة ، بل المتواترة الدالة بصريحها على وقوع التحريف في القرآن كلاماً ومادةً واعراباً والتصديق بها^(٤٨) .

وقد ذكر رواة هذه الأحاديث والمعتقدون بها وعدهم محدث القوم النوري الطبرسي في كتابه (فصل الخطاب) واحداً بعد واحداً تحت عنوان "المقدمة الثالثة في ذكر أقوال علمائنا رضوان الله عليهم أجمعين في تغيير القرآن وعدمه" فيقول :

فاعلم أن لهم في ذلك أقوالاً مشهورها اثنان .
الأول وقوع التغيير والنقصان فيه وهو مذهب الشيخ الجليل على بن إبراهيم

٤٧- "فصل الخطاب في إثبات تحريف كتاب رب الارباب" ص ٢٥٢ .

٤٨- أبضاً ص ٣١ .

القمي شيخ الكليني في تفسيره صرخ بذلك في اوله وملأ كتابه من أخباره مع التزامه في اوله بان لا يذكر فيه الا مشائخه وثقاته ومذهب تلميذه ثقة الاسلام الكليني رحمه الله على ما نسبه اليه جماعة لنقله الأخبار الكثيرة الصريحة في هذا المعنى في كتاب الحجة خصوصا في باب النكت والنتف من التنزيل وفي الروضة من غير تعرض لردها أو تاويلها واستظهر المحقق السيد محسن الكاظمي في شرح الواقفية مذهبة في الباب الذي عقده فيه وسماه ”باب انه لم يجمع القرآن كله الا الأئمة عليهم السلام“ فان الظاهر من طريقته انه انما يعقد الباب لما يرضيه قلت وهو كما ذكره فان مذاهب القدماء تعلم غالبا من عناوين ابوابهم، وبه صرخ أيضا العلامة المجلسي في مرآة العقول، وبهذا يعلم مذهب الثقة الجليل محمد بن الحسن الصفار في كتاب البصائر من الباب الذي له أيضا فيه وعنوانه هكذا ”باب في الأئمة عليهم السلام ان عندهم جميع القرآن الذي انزل على رسول الله صلى الله عليه وآلـه“ وهو اصرح في الدلالـة بما في الكافي ومن باب ”ان الأئمة عليهم السلام محدثون“ وهذا المذهب صريح الثقة محمد بن ابراهيم النعاني تلميذ الكليني صاحب كتاب الغيبة المشهور في تفسيره الصغير الذي اقتصر فيه على ذكر انواع الآيات واقسامها وهو بمنزلة الشرح لمقدمة تفسير على ابراهيم، وصريح الثقة الجليل سعد بن عبد الله القمي في كتاب ناسخ القرآن ومنسوخه كما في المجلد التاسع عشر من البحار، فانه عقد فيه بابا ترجمته باب التحريف في الآيات التي هي خلاف ما أنزل الله عز وجل بما رواه مشائخنا رحمة الله عليهم من العلماء من آل محمد عليهم السلام“ ثم ساق مرسلا أخبارا كثيرة تأكيـن في الدليل الثاني عشر فلا حظ، وصرح السيد علي بن أحمد الكوفـي في كتاب بدع المحدثـه وقد نقلنا سابقا عنه ما ذكرـه فيه في هذا المعنى، وذكر أيضا في جملة بدع عثمان ما لفظه ”وقد اجمع أهل النـقل والآثار من المـاـضـي والـعـامـ ان هـذا الـذـي فـي ايـدى النـاسـ من القرآن ليس هـذا القرآن كـلـهـ، وإنـه ذـهـبـ منـ القرآنـ ماـ لـيـسـ هوـ فـي ايـدىـ“

الناس، وهو أيضا ظاهر اجلة المفسرين وأئمتهم الشيخ الجليل محمد بن مسعود العياشى، والشيخ فرات بن ابراهيم الكوفى، والثقة النقد محمد بن العباس الماهيبار فقد ملئوا تفاسيرهم عن الأخبار الصريحة في هذا المعنى كما يأتى ذكرها ، بل روى الأول فى أول كتابه أخبارا عامة صريحة فيه ، فنسبة هذا القول اليهم كنسبته الى على بن ابراهيم، بل صرح بنسبة الى العياشى جماعة كثيرة، ومن صرخ بهذا القول ونصره الشيخ الأعظم محمد بن محمد بن النعمان المفید فقال في المسائل السروية على ما نقله العلامة المجلسى في مرآة العقول، والمحدث البحراوى في الدرر التجفيفية ما لفظه "إن الذى بين الدفتين من القرآن جميعه كلام الله تعالى وتنزيله وليس فيه شئ آخر من كلام البشر وهو جمهور المنزل والباقي مما أنزله الله تعالى قرآنًا عند المستحفظ للشريعة، المستودع للاحکام لم يضيع منه شئ وان كان الذى جمع ما بين الدفتين الآن لم يجعله في جملة ما جمع لأسباب دعته إلى ذلك .

منها قصوريه عن معرفة بعضه :

منها ما شك فيه .

ومنها ما تعمد اخراجه، وقد جمع أمير المؤمنين عليه السلام القرآن المنزل من أوله الى آخره ، والفقه بحسب ما وجب من تاليه فقدم المكى على المدى والنسخ على الناسخ ووضع، كل شئ منه في موضعه ولذا قال جعفر بن محمد الصادق عليه السلام : أما والله لو قرء القرآن كما انزل لا لفيتمننا فيه مسمى كما سمي من كان قبلنا وقال عليهم السلام : نزل قرآن أربعة أربعاء، ربع فيما وربع في اعدائنا، وربع قصص وامثال، وربع قضايا وأحكام، ولنا أهل البيت فضائل القرآن" ثم قال : غير ان الخبر قد صح عن أئمتنا عليهم السلام انهم قد امرروا بقراءة ما بين الدفتين وان لاتتعده الى زيادة فيه ولا الى نقصان منه الى ان يقوم القائم عليه السلام فيقرء الناس على ما انزل الله تعالى وجمعه أمير المؤمنين عليه السلام وإنما نهونا عن قراءة ما وردت به الأخبار من احرف تزيد على الثابت في المصحف

لأنها لم تأت على التواتر وإنما جاء بها الأخبار والواحد قد يغلوطه فيها بنقله ولا أنه متى قرأ الإنسان بما يخالف ما بين الدفتين غرر بنفسه من أهل الخلاف واغرى به الجبارين وعرض نفسه للهلاك فمنعونا من قراءة القرآن بخلاف ما اثبت بين الدفتين" انتهى وقال في موضع من كتاب المقالات: واتفقوا أى الإمامية على ان أئمة الضلال خالقوا في كثير من تأليف القرآن وعدلوا فيه عن وجوب التنزيل وسنة النبي صلى الله عليه وآله، وقال في موضع آخر: فاما القول في التأليف فال موجود يقضى فيه بتقديم المتأخر وتاخير المتقدم ومن عرف الناسخ والمنسوخ والمعنى والمدى لم ير فرقا فيها ذكرناه وعد النجاشي من كتبه "كتاب البيان في تأليف القرآن" والظاهر انه مقصور على إثبات هذا المطلب والله العالم، ويائى ان شاء الله ما رواه في ارشاده من الأخبار الصريحة في وقوع التغيير فيه ، نعم مال في موضع من الكتاب المذكور بعد ما صرخ بورود الأخبار المستفيضة باختلاف القرآن وما احدثه بعض الظالمين فيه من الحذف والنقصان وانه ليس أن يدعى عدم النقصان فيه حجة يعتمد عليها الى تاويل تلك الأخبار، وان المراد منها انه حذف من مصحف أمير المؤمنين عليه السلام ما كان من التاويل والتفسير، وهذا مناف لبعض وجوه النقص التي ذكرها في المسائل السروية ، ثم انه رحمة الله نسب بعد ذلك القول بالنقصان من نفس الآيات حقيقة بل زيادة كلمة أو كلمتين مما لا يبلغ حد الأعجاز الى بني نوبحت رحمهم الله وجماعة من متكلمي الإمامية وأهل الفقه والاعتبار، وبنو نوبحت طائفة جليلة من متكلمي عصابة الشيعة، واعيانها مذكورون في كتب الرجال، وقد التزم في هذه الكتب بنقل اقوالهم .

منهم شيخ المتكلمين ومتقدم النبوختيين أبوسهل اسماعيل بن علي بن اسحاق بن أبي سهل بن نوبحت صاحب الكتب الكثيرة التي منها كتاب التنبيه في الامامة قد ينقل عنه صاحب صراط المستقيم . وابن اخته الشيخ المتكلم الفيلسوف

أبو محمد حسن بن موسى صاحب التصانيف الجيدة منها كتاب الفرق والديانات وعندها منه نسخة ، والشيخ الجليل أبو إسحاق ابراهيم بن نوبحت صاحب كتاب الياقوت الذى شرحه العلامة ووصفه فى اوله بقوله : شيخنا الأقدم واما مانا الأعظم .

ومنهم إسحاق الكاتب الذى شاهد الحجۃ عجل الله فرجه ، ورئيس هذه الطائفه الشيخ الذى ربما قيل بعصمته أبو القاسم حسين بن روح بن أبي بحر النويختي السفير الثالث بين الشيعة والحجۃ صلوات الله عليه ، ومن يظهر منه القول بالتحريف العالم الفاضل المتكلم حاجب بن الليث بن السراج كذا وصفه في رياض العلماء ، وهو الذى سُأله عن المفید المسائل المعروفة قال في بعض كلماته ورأينا الناس بعد الرسول صلى الله عليه وآله اختلفا اختلفا عظيما في فروع الدين وبعض اصوله حتى لم يتفقوا على شيء منه وحرفوا الكتاب وجمع كل واحد منهم مصحفا زعم انه الحق الى آخر ما تقدم ، ومن ذهب الى هذا القول الشيخ الثقة الجليل الراقد فضل بن شاذان في مواضع من كتاب الإيضاح . ومن ذهب اليه من القدماء الشيخ الجليل محمد بن الحسن الشيباني صاحب تفسير "نهج البيان عن كشف معانى القرآن" في مقدماته ويظهر من تراجم الرواة أيضا شيع هذا المذهب حتى افرد له بالتصنيف جماعة .

فنهم الشيخ الثقة أحمد بن محمد بن خالد البرق صاحب كتاب المحاسن المشتمل على كتب كثيرة، وعد الشيخ الطوسي في الفهرست والنجاجشى من كتبه "كتاب التحريف" .

ومنهم والده الثقة محمد بن خالد عد النجاجشى من كتبه "كتاب التنزيل والتغير" .

ومنهم الشيخ الثقة الذى لم يعبر له على زلة في الحديث كما ذكروا على بن الحسن بن فضال، عد من كتبه "كتاب التنزيل من القرآن والتحريف" .

ومنهم محمد بن الحسن الصيرفي، في الفهرست له "كتاب التحريف والتبديل".
ومنهم أحمد بن محمد بن سيار، عبد الشيخ والنرجاشي من كتبه "كتاب القرآن"
وقد نقل عنه ابن ماهيار الثقة في تفسيره كثيراً وكذا الشيخ حسن بن سليمان الحلبي
تلميذ الشهيد في مختصر البصائر وسأله "التنزيل والتحريف" ونقل عنه الاستاد
الاكبر في حاشية المدارك في بحث القراءة وعندها منه نسخة .

ومنهم الثقة الجليل محمد بن العباس بن على بن مروان الماهيari المعروف
بابن الحجام صاحب التفسير المعروف المقصور على ذكر ما نزل في أهل البيت
عليهم السلام ذكروا انه لم يصنف في أصحابنا مثله، وانه الف ورقة، وفي الفهرست
له "كتاب قراءة أمير المؤمنين عليه السلام" وكتاب "قراءة أهل البيت عليهم السلام"
وقد اكثـر من نقل أخبار التحريف في كتابه كما ياتـي .

ومنهم أبو طاهر عبدالواحد بن عمر القمي . ذكر ابن شهر آشوب في معالم
العلماء ان له كتاباً "في قراءة أمير المؤمنين عليه السلام وحرفوه" والحرف في الأخبار
وكلمات القدماء يطلق على الكلمة كقول الباقي والصادق عليهما السلام في تبديل
كلمة آل محمد بالـآل عمران حرف مكان حرف، وعلى الآية كقول بعض الصحابة
في سورة آنـى احفظ منها حرفاً أو حرفين يا أيها الذين آمنوا إلى آخر الآية ومنه
قول أمير المؤمنين عليه السلام والله ما حرف نزل على محمد صلى الله عليه وآله
إلا وأنا أعرف فيما نزل وفي أي موضع نزل، وعلى الحروف الهجائية وهي كثيرة،
وعلى الأعم من الأول والآخر كقول أبي جعفر عليه السلام ولم يزد فيه أيـ في
القرآن إلا حروف أخطأت به الكتاب، وله اطلاقات اخر لا ربط لها بالمقام .

ومنهم صاحب كتاب تفسير القرآن وتأويله وتنزيله وناسخه ومنسوخـا
محكمـه ومتـشابـه وزـيـاداتـ حـرـوفـهـ وـفـضـائـلـهـ وـثـوابـهـ روـاـيـاتـ الثـقـاتـ عنـ الصـادـقـينـ
من آل رسول الله صـلـواتـ اللهـ عـلـيـهـمـ أـجـمـعـينـ،ـ كـذـاـ فـيـ سـعـدـ السـعـودـ لـلـسـيـدـ الجـلـيلـ
علـىـ بنـ طـاؤـسـ رـهـ .

ومنهم صاحب كتاب ذكر السيد المذكور انه مكتوب فيه مقرأ رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى بن أبي طالب والحسن والحسين وعلى بن الحسين ومحمد وزيد ابني على بن الحسن وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر صلوات الله عليهم ونقل عنهم حديثا يأتى في سورة آل عمران.

ومنهم صاحب كتاب الرد على أهل التبديل ذكره ابن شهر آشوب في مناقبه كما في البحار ونقل عنه بعض الأخبار الدالة على ان مراده من أهل التبديل هو العامة وغرضه من الرد هو الطعن عليهم به لأن السبب فيه اعراض اسلافهم عن حافظه وواعيه^(٤٩).

”فأرجع البصر هل ترى من فتور ثم ارجع البصر كرتين ينقلب إليك البصر خاسئا وهو حسير“^(٥٠).

فأولئك هم اعيان الشيعة وأساطينها ، وهذه هي كتبهم اعدها واعدتهم الطبرسي واحدا بعد واحد .

وزاد على تلك الأسماء السيد طيب موسوى الجزائري في مقدمته على تفسير القمي تحت عنوان ”تحريف القرآن“ السيد نعمت الله الجزائري والحر العاملى والعلامة الفتوى والسيد البحرينى^(٥١) وقال بعد ذلك إن هؤلاء :

٤٩- ”فصل الخطاب في إثبات تحريف كتاب رب الأرباب“ ص ٢٦ إلى ص ٣١ ط إيران ٢١٢٩٨.

٥٠- سورة الملك الآية ٣ ، ٤.

٥١- هل يستطيع الصافى أو واحد من يؤيده ويسانده أن يثبت واحدا من السنة صرح باسمه أنه كان يعتقد التحريف في القرآن ويستدل من الأحاديث أو الروايات المزعومة التي تنسبها الشيعة إلى السنة؟ واعيد القول هل أحد من الشيعة يستطيع أن يثبت عن السنة مثل ما أثبتناه عن الشيعة وبذكر أسمائهم وباللفاظ الصریحة أنهم يعتقدون التحريف في القرآن ، وأما ذكر الصافى (الفرقان) الذي الفه أحد الملاحدة في مصر سنة ١٩٤٨ فلا يلزم به أهل السنة؟ لأننا نعد كل من يقول مثل هذا القول كافراً ، خارجاً عن الحلة الحنيفة البيضاء ، جاجداً قول الله عز وجل :

”إذا نحن نزلنا الذكر وإنما له لحافظون“.

وقول الله عز وجل : ”ذلك الكتاب لا ريب فيه“ ، ولذلك قام أهل السنة بمصر بالاحتجاج ضد هذا الكتاب ، وطلبوه مصادره بعد ما بينوا بالدلائل والبراهين أوجهـ

”قد تمسكوا في إثبات مذهبهم بالآيات^(٣) والروايات التي لا يمكن
الاغراض عنها“^(٤) .

ولا يستطيع أحد في العالم الشيعي أن يثبت أن واحدا من أئمتهم ، وعلمائهم ،
ومحدثتهم ، ومفسريهم ، ورواتهم اعتقد غير هذا الاعتقاد فضلا عن ادعاء وجود
الروايات المتواترة^(٥) الناطقة بعدم التغيير والتحريف في القرآن الموجود بأيدي
الناس بين الدفتين في القرون الثلاثة الأولى .

فهل من مجيب ؟

البطلان والفساد ، فاستجابت الحكومة السنّية في مصر آنذاك هذا الطلب وصادرت
الكتاب ، وهذا هو موقف السنّة من القرآن ومن يخالفه ويعارضه ويقول فيه ما
يهوّيه ويشتهي .

فالعدل العدل ! أليس منكم رجل رشيد ؟

فنحن لستنا بمنافقين ، وليس من عقائidنا الفرق حتى نسمى رجلا يعتقد التحريف
في القرآن مفسرا ومحدثا وفقها وإماما ، ثم نذكر لخداع الآخرين ما يعتقده ويتبنّاه .
فنحن الصراحاء لا نقول لمن يخالف نصوص القرآن عالما وفاضلا ، فضلا عن المحدث
والفقير و

وهل سمت أيها الصاف واحدا من ينتسب إلى العلم من السنّة الذي يبني على من
الف (الفرقان) الذي زعمته ؟ أو يسميه عالما ، وحتى عميد كلية الشرعية بالجامعة
الأزهرية ، الذي نقلت كلامه لم يسم كاتب (الفرقان) باسم العالم والفاضل ، بل
ذكره كالمجاهيل والمجانين .

أو يمثل هذه الأشياء الواهية تستند وتسند على السنّة ؟ وتجيب عن قادتك ومحدثيك
ومفسريك وأئمتك ؟ .

أفمن يهدى إلى الحق أحق أن يتبع أم من لا يهدى إلا أن يهدى فبالكلم
كيف تحكمون (سورة يونس آية ٣٥) .

٥٢ - أو بعد هذا مجال لسائل أن الشيعة يؤمّنون بالوجود ولا يعتقدون تحريفه وتغييره ولا
يقول به أحد ؟ كما ادعى السيد لطف الله الصافي في كتابه (صوت الحق) والمغنية في
(الشيعة في الميزان) وغيرها في غيرها .

٥٣ - مقدمة ”تفسير القمي“ للسيد موسى ص ٢٣ ، ٢٤ ط مطبعة النجف .

٥٤ - كما تخيّلها السيد لطف الله الصافي في (صوت الحق) صفحة ٢٧ .

عقيدة الشيعة في الدور الثاني من القرآن

نحن ذكرنا فيما مر أن الشيعة كانوا يعتقدون التحرير في القرآن في الدور الأول بما فيهم أئمة مذهبهم ، وواضعوا شرعيتهم حسب مروياتهم ، ولم يثبت عن واحد منهم أنه كان يعتقد خلاف ذلك، لأنه بعد ما أسسوا مذهبها خاصا بهم جعلوا من أصله وأساسه الامامة والولاية ، وقالوا :

إن الاسلام بني على خمس : الصلاة والزكاة والصوم والحجج والولاية ، ولم يناد بشئ ما نودى بالولاية يوم الغدير^(١) .

وقال البحرياني نقا عن تفسير الامام أنه قال :

إن تمام الاسلام باعتقاد ولایة على عليه السلام ، ولا ينفع الاقرار بالنبوة مع جحد إمامية على كما لا ينفع الاقرار بالتوحيد من جحد بالنبوة^(٢) .

وكذب على على ^{عليه السلام} أنه قال :

من لم يقر بولايتي لم ينفعه الاقرار بنبوة محمد صلى الله عليه وآلـه وسلم^(٣) .

ونقل عن محمد بن الحسن الصفار في بصائره عن أبي سعيد الخدري

قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسلم يقول :

١- ”الكاف في الاصول“ ، كتاب الاعيـان والـکـفـر ، بـاب دعـام الـاسـلام ج ٢ ص ١٨ ، وللتفصـيل راجـع كـتابـنا ”الـشـیـعـة وـالـسـنـة“ بـاب الشـیـعـة وـالـقـرـآن .

٢- ”الـبرـهـان“ مـقدـمة ص ٢٤ .

٣- أـبـضاـ .

ما بعث الله نبيا إلا وقد دعاه إلى ولائك - أى على - طائعا

أو كارها”^(٤)

فوجدوا أن الولاية والوصاية والامامة التي اختلفواها واصطعنوها ، ليس لها وجود في القرآن البشة ، فكيف يثبتونها وقد وجد ذكر غير الأئم منها - حسب زعمهم - في القرآن بالنكر والاصرار . فالتجئوا للدفع هذا الایراد إلى القول بأن القرآن قد غير ونقص منه أشياء . ولقد غيره وحذف منه أصحاب رسول ﷺ عامة ، وخلفاؤه ونوابه الذين خلفوه ونابوا عنه لقيادة هذه الامة المجيدة المرحومة خاصة ، لدفع على وأهل بيته عن حقهم ، ولائيتهم وإمامتهم ، فأسقطوا من القرآن كل ما كان يدل على إمامتهم ووصايتهم ، وخلافتهم ونيابتهم عن النبي ﷺ حسب زعمهم كما رووا عن الطبرسي من كتابه (الاحتجاج) أن زنديقا جاء إلى على ﷺ وقال له :

لو لا ما في القرآن من الاختلاف والتناقض لدخلت في دينكم :
- ثم طرح عليه أسئلة فأجابه بقوله - :

إن الكناية عن أسماء أصحاب المجرائر العظيمة من المنافقين في القرآن ليست من فعله تعالى ، وإنها من فعل المغرين والمبدلين الذين جعلوا القرآن عضين ، واعتاصوا الدنيا من الدين . وقد بين الله تعالى قصص المغرين بقوله : ”الذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشرعوا به ثمناً قليلاً“ وبقوله :

”وان منهم لفريقاً يلعون ألسنتهم بالكتاب“ وبقوله : ”اذ يبكون ما لا يرضي من القول“ بعد فقد الرسول مما يقيمون به أود باطلهم حسب ما فعلته اليهود والنصارى بعد فقد موسى وعيسى من : تغيير التوراة والانجيل . وتحريف الكلم عن مواضعه ، وبقوله : يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله الا أن يتم

نوره ولو كره المشركون“، يعني : انهم اثبتو في الكتاب ما لم يقله الله ليلبسو على الخليفة فأعمى الله قلوبهم حتى تركوا فيه ما دل على ما أحدثوه فيه ، وبين عن افکهم ، وتلبیسهم ، وكتاب ما عملوه منه ، ولذلك قال لهم : لم تلبسو الحق بالباطل“ ، وضرب مثلهم بقوله : فاما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض : فالزبد في هذا الموضع كلام الملحدین الذين أثبتوه في القرآن فهو يضمحل ، ويبيطل ويتشلاشى عند التحصیل ، والذى ينفع الناس منه فالتنزيل الحقيقى الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ، ولا من خلفه ، والقلوب تقبله ، والأرض في هذا الموضع فهى : محل العلم وقراره .

وليس يسوع مع عموم التقىة التصریح بأساء المبدلین ، ولا الزيادة في آياته على ما أثبتوه من تلقاهم في الكتاب ، لما في ذلك من تقوية حجج أهل التعطیل والکفر ، والملل المنحرفة عن قبلتنا . وابطال هذا العلم الظاهر الذى قد استكان له المواقف والمخالف بوقوع الاصطلاح على الایثار لهم ، والرضا بهم ، ولأن أهل الباطل في القديم والحديث أكثر عدداً من أهل الحق ، فلان الصبر على ولاة الأمر مفروض لقول الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وآله : فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل“ وايجابه مثل ذلك على أوليائه ، وأهل طاعته بقوله : لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة“ فحسبك من الجواب عن هذا الموضع ما سمعت ، فان شريعة التقىة تحظر التصریح بأكثر منه^(٤) .

و”انما جعل الله تبارك وتعالى في كتابه هذه الرموز التي لا يعلمها غيره ، وغير أنبيائه وحججه في أرضه . لعلمه بما يحدثه في كتابه المبدلون ، من اسقاط اسءاء حججه منه . وتلبیسهم ذلك على الامة ليعينوهم على باطلهم ، فائت به الرموز ، وأعمى قلوبهم وأبصارهم لما عليهم في تركها وترك غيرها ، من الخطاب الدال على ما أحدثوه فيه وجعل أهل الكتاب المقيمين به ، والعالمين بظاهره وباطنه من :

٤- ”الاحتجاج“ للطرسى ج ١ ص ٣٧٠ ، ٣٧١ ط النجف .

شجرة أصلها ثابت وفرعها في السماء تؤى اكلها كل حين بإذن ربها ، آى : يظهر مثل هذا العلم لمحتمله في الوقت بعد الوقت ، وجعل اعدائهما أهل الشجرة الملعونة الذين حاولوا اطفاء نور الله بأفواههم ، فأبى الله الا أن يتم نوره ، ولو علم المنافقون لعنهم الله ما عليهم من ترك هذه الآيات التي بینت للك تأويلاها، لأنسقتوها ما أنسقتوها منه ، ولكن الله تبارك اسمه وماض حكمه بايجاب الحجة على خلقه ، كما قال الله تعالى : قوله "حجۃ البالغة" اغشى أبصارهم ، وجعل على قلوبهم أكنة عن تأمل ذلك . فتركوا بحاله ، وحجبوا عن تأكيد الملتبس بباطلاته ، فالسعداء يتبعون عليه ، والاشقياء يعمون عنه ، ومن لم يجعل الله له نوراً فما له من نور .

ثم ان الله جل ذكره لسعة رحمته ، ورأفته بخلقه ، وعلمه بما يحدهه المبدلون من تغيير كتابه ، قسم كلامه ثلاثة اقسام ، فجعل قسماً منه يعرفه العالم والماجاهل وقسماً لا يعرفه الا من صفي ذهنه ، ولطف حسه ، وصح تميذه ، من شرح الله صدره للإسلام ، وقسماً ، لا يعرفه الا الله ، وامناوه ، والراسخون في العلم ، وانما فعل الله ذلك لثلا يدعى أهل الباطل من المستولين على ميراث رسول الله صلى الله عليه وآله من علم الكتاب ما لم يجعل الله لهم ، وليقودهم الاضطرار الى الاتيا من ولاه أمرهم فاستكثروا عن طاعته ، تعزراً وافتراء على الله عز وجل ، واغتراراً بكثرة من ظاهرهم ، وعاونهم ، وعاند الله عز وجل ورسوله .

فاما ما علمه الجاهل والعالم ، فمن فضل رسول الله في كتاب الله ، فهو قول الله عز وجل : من يطع الرسول فقد أطاع الله" قوله : ان الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً" ولهذه الآية ظاهر وباطن فالظاهر قوله : "صلوا عليه" والباطن قوله : وسلموا تسليماً" أى سلموا من وصاه واستخلفه ، وفضلهم عليكم ، وما عهد به إلينه تسليماً ، وهذا مما أخبرتك : انه لا يعلم تأويلاه الا من لطف حسه ، وصفي ذهنه ، وصح تميذه ،

وكذلك قوله : سلام على آل يسن ” لأن الله سمي به النبي صلى الله عليه وآله حيث قال : يسن والقرآن الحكيم * انك لمن المرسلين ” لعلمه بانهم يسقطون قول الله : سلام على آل محمد كما اسقطوا غيره ، وما زال رسول الله صلى الله عليه وآله يتأنفهم ، ويقربهم ، وينحلسهم عن يمينه وشماله ، حتى اذن الله عز وجل في ابعادهم بقوله : واهجرهم هجراً جميلاً ” وبقوله : فا للذين كفروا قبلك مهطعين * عن اليمين وعن الشمال عزيز * أيطمع كل امرء منهم أن يدخل جنة نعيم * كلا انا خلقناهم ما يعلمون ” وكذلك قول الله عز وجل : يوم ندعو كل أنساب يامائهم ” ولم يسم بأسمائهم . واساء آباءهم وامهاتهم .

وأما قوله : كل شيء هالك إلا وجهه ” انزلت كل شيء هالك إلا دينه ، لانه من المحال أن يهلك منه كل شيء ويبيق الوجه ، هو أجل واكرم وأعظم من ذلك ، إنما يهلك من ليس منه ، ألا ترى انه قال : كل من عليها فان ويبيق وجه ربك ذوالجلال والاكرام ” ففصل بين خلقه ووجهه .

واما ظهورك على تناكر قوله ” فان خفت ان لا تقسطوا في اليتامي فانكمعوا ما طاب لكم من النساء ” وليس يشبه القسط في اليتامي نكاح النساء . ولا كل النساء أيتام ، فهو : مما قدمت ذكره من اسقاط المنافقين من القرآن ، وبين القول في اليتامي وبين نكاح النساء من الخطاب والقصص أكثر من ثلث القرآن ، وهذا وما اشبهه مما ظهرت حوادث المنافقين فيه لأهل النظر والتأمل ، ووجد المعطلون وأهل الملل المخالفة للإسلام مساغاً إلى القدح في القرآن ، ولو شرحت لك كلما اسقط وحرف وبدل مما يحرى هذا المجرى اطال ، وظهر ما تحظر التقية إظهاره من مناقب الأولياء ، ومثالب الأعداء ”^(١) .

و”أما ما ذكرته من الخطاب الدال على تهيجين النبي صلى الله عليه وآله ، والارزاء به ، والتأنيب له ، مع ما أظهره الله تعالى في كتابه من تفضيله إياه على

سائر أنبيائه . فان الله عز وجل جعل لكل نبى عدوا من المشركين . كما قال في كتابه ، وبحسب جلاله منزلة نبينا صلى الله عليه وآلـهـ عـنـ رـبـهـ ، كذلك عظم محنته لعدوه الذى عاد منه في شقاقه ونفاقه كل أذى ومشقة لدفع نبوته ، وتكذيبه إياه ، وسعيه في مكارهه ، وقصده لنقض كل ما أبرمه ، واجتهاده ومن ملاه على كفره ، وعناده . ونفاقه ، وإلحاده في إبطال دعوه ، وتغيير ملته ، ومخالفته سنته ، ولم يرشينا أبلغ في تمام كيده من تنفيتهم عن موalaة وصيه ، وإيمانهم منه ، وقصدهم عنه ، وإنغرائهم بعداوته ، والقصد لتغيير الكتاب الذى جاء به ، واسقاط ما فيه من فضل ذوى الفضل ، وكفر ذوى الكفر ، منه ومن وافقه على ظلمه ، وبغيه ، وشركه ، ولقد علم الله ذلك منهم فقال : ان الذين يلحدون في آياتنا لا يخفون علينا ” وقال : ي يريدون أن يبدوا كلام الله ” ولقد احضرروا الكتاب كملا مشتملا على التأويل ، والتزييل ، والمحكم ، والتشابه ، والناسخ ، والنسوخ ، لم يسقط منه : حرف الف ولا لام : فلما وقفوا على ما بينه الله من : اسماء أهل الحق وبالباطل ، وان ذلك ان أظهر نقض ما عهدوه قالوا : لا حاجة لنا فيه ، نحن مستغنو عنـ بما عندنا ، وكذلك قال : فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون ” .

دفعهم الاضطرار بورود المسائل عليهم عما لا يعلمون تأويله ، الى جمعه ، وتأليفه ، وتضمينه من تلقائهم ما يقيمون به دعائـمـ كـفـرـهـ ، فصرخ مناديهـمـ : من كان عنده شئ من القرآن فليمـاـنـاـ بهـ ، ووكلوا تأليفه ونظمـهـ إلى بعضـ منـ وافقـهمـ على معادـةـ أولـيـاءـ اللهـ ، فألفـهـ على اختيارـهـ ، وما يـدـلـ لـلـمـتـأـملـ لـهـ عـلـىـ اختـلاـلـ تمـيـزـهـ ، وافتـراـئـهـ ، وتركـواـ مـنـهـ مـاـ قـدـرـواـ أـنـ لـهـ ، وـهـ عـلـيـهـ . وزادـواـ فـيـهـ مـاـ ظـهـرـ تـنـاـكـرـهـ وـتـنـافـرـهـ : وعلمـ اللهـ أـنـ ذـلـكـ يـظـهـرـ وـبـيـنـ ، فقالـ : ذـلـكـ مـبـلـغـهـ مـنـ الـعـلـمـ ” وـانـكـشـفـ لـأـهـلـ الـاستـصـارـ عـوـارـهـ ، وـافتـراـئـهـ . والـذـىـ بـدـاـ فـيـ الـكـتـابـ مـنـ الـازـرـاءـ عـلـىـ النـبـىـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ مـنـ فـرـقـهـ

الملحدين ولذلك قال : ويقولون منكراً من القول وزوراً“ ويدرك جل ذكره لنبيه صلى الله عليه وآله ما يحده عدوه في كتابه من بعده بقوله وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبى الا اذا تمنى الى الشيطان في امنيته فينسخ الله ما يلقى الشيطان ثم يحكم الله آياته“ يعني : انه ما من نبى تمنى مفارقة ما يعانيه من نفاق قومه ، وعقوفهم ، والانتقال عنهم إلى دار الاقامة ، الا ألتى الشيطان المعرض لعداوه عند فقدمه في الكتاب الذي أنزل عليه ، ذمه ، والقدح فيه ، والطعن عليه ، فينسخ الله ذلك من قلوب المؤمنين فلا تقبله ، ولا تصنف إلى غير قلوب المنافقين ، والجاهلين ، ويحكم الله آياته بان : يحمى أوليائه من الضلال والعدوان ، ومشابهة أهل الكفر والطغيان ، الذين لم يرض الله أن يجعلهم كالأنعام حتى قال : بل هم أضل سبيلاً”^(٧).

وكما رروا رواية التي ذكرناها عن العياشى عن جعفر أنه قال :

لو قرئ القرآن كما أنزل لألفيتنا فيه مسمين”^(٨).

ولقد صرح بذلك البحرياني في مقدمة تفسيره بقوله :

اعلم أن الحق الذي لا محيس عنه بحسب الأخبار المتواترة الآتية وغيرها أن هذا القرآن الذي في أيدينا قد وقع فيه بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شيء من التغييرات ، وأسقط الدين جمعوه بعده كثيراً من الكلمات والآيات وأن القرآن المحفوظ عما ذكر المواقف لها أنزله الله تعالى ما جمعه على عليه السلام وحفظه إلى أن وصل إلى ابنه الحسن عليه السلام وهكذا إلى أن انتهى إلى القائم عليه السلام وهو اليوم عنده صلوات الله عليه ولهذا كما قد ورد صريحاً في حديث سندكره لما أن كان الله عز وجل قد سبق في علمه الكامل صدور تلك الأفعال

٧- ”الاحتجاج“ للطبرسي ص ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤ .

٨- ”العياشى“ ج ١ ص ١٣ .

الشنيعة من المفسدين في الدين وانهم بحيث كلما اطلعوا على تصريح بما يضرهم ويزيد في شأن علي عليه السلام وذريته الطاهرين حاولوا إسقاط ذلك رأساً أو تغييره محرفين وكان في مشيته الكاملة ومن الطاقة الشاملة حفاظة أوامر الامامة والولاية ومحارسة مظاهر فضائل النبي صلى الله عليه وآله وسلم والأئمة بحيث تسلم عن تغيير أهل التضييع والتحريف ويبيّن لأهل الحق مقادها مع بقاء التكليف لم يكتفى بما كان مصرحاً به منها في كتابه الشريف، بل جعل جل بيانها بحسب البطون وعلى نهج التأويل وفي ضمن بيان ما تدل عليه ظواهر التنزيل، وأشار إلى جمل من برهانها بطريق التجوز والتعرض والتعبير عنها بالرموز والتورية وسائر ما هو من هذا القبيل حتى تم حججه على الخلاقين جميعاً ولو بعد إسقاط المسقطين ما يدل عليها صريحاً بأحسن وجه وأجمل سبيلاً^(١).

وأكثر من ذلك أنه قال في مقام آخر بعد نقل هذه العقيدة من كبار القوم
وذكر أسمائهم :

”وعندى في وضوح صحة هذا القول (أى القول بتحريف القرآن وتغييره) بعد تتبع الأخبار وتفحص الآثار بحيث يمكن الحكم بكونه من ضروريات مذهب التشيع^(٢)

٩- ”البرهان“ مقدمة، تحت عنوان ”المقدمة الثانية في بيان ما يوضح وقوع بعض تغيير في القرآن ، وإنه السر في جعل الارشاد إلى أمر الولاية والإمامية والاشارة إلى فضائل أهل البيت وفرض طاعة الأئمة بحسب بطن القرآن وتأويله والاشعار بذلك على سبيل التجوز والرموز والتعریض في ظاهر القرآن وتنزيله“ ص ٣٦ .

١٠- فإذا يقول السيد الصافي - ”العالم الشيعي الجليل“ - على هذا ؟

فمن الصادق ومن الكاذب ؟

نحن الذين لم نقل عن الشيعة إلا ما قاله الشيعة أنفسهم عنهم .

أم الصافي ، وصاحب نقاب س - خ - . ومحنة ، وعبد الحسين ، والسيد محسن

الأمين ، الذين لم ينكروا هذه العقيدة إلا ثقية وخداعاً للمسلمين ? ←

ثم ومع التصريحات من محدثي الشيعة ومفسريهم وأئمتهم كيف يختىء السيد لطف الله الصاف أن يقول :

ألا اطلب من الجميع أن يجولوا في البلاد الشيعية في إيران ، وال العراق وسوريا ، ولبنان واليمن ، والبحرين ، والكويت ، وسائر إمارات الخليج ، والهند وباسستان ، والقطيف والحساء ، وآفغانستان ، وسائر البلاد الإسلامية ، ويسألوها ويفحصوا عن الشيعة ، وعن شأن القرآن المجيد الموجود بين الدفتين عندهم ، وعند جميع المسلمين ، وعقيدتهم فيه ، وعن كيفية معاملتهم له حتى يعرفوا عقيدة الشيعة في القرآن الكريم ، وتقديرهم ، وتعظيمهم له .

ولو أني أحسن الظن ظهير المتخرج من جامعة المدينة المنورة ، باضعاف ما أتي به من الأحاديث الضعاف ، والمتباينات مع تعمده كتم الأحاديث الصحيحة المتوترة في جوامع حديث الشيعة ، وكتبهم المعتبرة المتصرحة بإن الكتاب الذي نزل على نبينا محمد صلى الله عليه وآله هو هذا الكتاب الموجود المطبوع المنتشر في اقطار الأرض يكذبه هذا الفحص ، والتجوال .

ولو بالغ في نسبة التحرير إلى الشيعة فإن كتبهم ، وتصريحاتهم المؤكدة تكذبه وتدفعه كما أن احتجاجهم بالقرآن في مختلف العلوم ، والمسائل الإسلامية في الأصول والفراء ، واستدلالهم بكل آية آية ، وكلمة كلمة منه ، واعتبارهم القرآن أول الحجج وأقوى الأدلة يظهر بطلان كل ما افتراء .

فيما علماء باكستان ، ويا أساتذة جامعة المدينة المنورة ما الذي يريده أحسان الظن ظهير ، وموزع كتابه الشيخ محسن العباد نائب رئيس الجامعة من تسجيل القول بتحريف القرآن ، على طائفته من المسلمين يزيد عدد نفوس ابنائها عن مئة مليون نسمة ، وفيهم من اعلام الفسکر ، والعلماء العباءقة ، اقطاب تفتخر بهم العلوم الإسلامية .

وما فائدة الإصرار على ذلك إلا جعل الكتاب الكريم في معرض الشك والإرباب ؟

ولهذا يتكران على الشيعة خواصهم ، وعوامتهم ، وسوقتهم قولهم الأكيد بصيانته من التحرير .

وإنه من أكبر مفاسد غصب الخلافة فتدبر^(١) .
فهذا هو السبب والمحرض الذي جعلهم يقولون بذلك القول الباطل ،
ولكنهم لم يدركون أنهم باظهار هذه العقيدة أظهروا ما كانوا يريدون كتمانه من

ولماذا يتزكى الأحاديث الصحيحة المتواترة المروية بطرق الشيعة عن أمته أهل
البيت المصرحة بأن القرآن مصون بحفظ الله تعالى عن التحريف؟ (صوت الحق

للطف الله الصافي ص ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠) .

فمعذرة أيها القراء عن نقل هذه العبارة الطويلة الخالية من الدليل والبرهان ،
ومن العقل والحجج ، التي لم انقلها إلا لبيان إصرار القوم في غالائمهم وتماديهم في
أكاذيبهم وخداعهم للسذاج من المسلمين .

ولأول مرة ادعو السيد الصافي ومن يؤيده ويسانده ، ويتبخه ويصححه : إن
قلت ما قلت ولم يكن عندكم الخبر والعلم بعقيدة الشيعة الأصلية وكتابهم وعياراتهم
وأحاديثهم ورواياتهم المستفيضة المتواترة في تحريف القرآن ، وقولهم إن هذا لمن
لوازم مذهب الشيعة وضروريات معتقدهم ، فارجعوا إلى الحق والصواب وتوبوا
إلى الله توبة نصوحا ، وتبرأوا من هذا الدين الشائن ، الذي تقشعر جلودكم ، وتتجمل
ضهائركم ، وتذهل وتذوب قلوبكم عند ذكره وحقوقته .

توبوا إلى الله وتبرأوا منه قبل أن يأتي يوم لا ينفع نفسا إيمانها لم تسكن آمنت من
قبل ، وانقوا النصارى وقودها البنام والحجارة ، ولا تأخذكم المزة بالآثم . فارجعوا
إلى الله وإلى كتابه المترزل المحفوظ . فنسكون خدمكم وعبيكم ، المخلصين لكم .
 وإن كنتم عارفين عالمين ، فاتركوا الجبن والتفاق والخديعة والعنز ، واصرحوا
بالحق ، واجهروا بالقول كما جهر به النورى الطبرسى ، والبحرانى ، والجزائرى ،
وال المجلسى ، وغيرهم من المتأخرین . والقمى ، والكلبى ، والصفار ، والعياشى ،
والعامرى ، والطبرسى ، وغيرهم من المتفقدمين .

ليهلك من هلك عن بيته ، ويحيى من حى عن بيته وإن الله لسميع عليم .

فهل يسمح لي القراء أن أتمثل منها بقول شاعر عربي قديم :

ونذكر إن شيئا على الناس قولهم

ولا ينكرون القول حين نقول

١١ - "البرهان" مقدمة ص ٤٩ الفصل الرابع .

الظاهر بالاسلام : والتغلب بخلاف التقية ، والتنقب بنقاب الخديعة لاضلال المسلمين بملابسهم ، والصلة بصلاتهم ، والتجوّه إلى قبلتهم ، وأكل ذبيحتهم حيث انفصلوا عنهم انصاصاً كاملاً لأنكارهم ذلك الكتاب الالهي السماوي الذي به اهتدى من اهتدى، وبنوره تنور من آمن به وتعلّمهاه ، إرشاداته وتوجيهاته ، استقام من اعتصم به وتمسّك . والرسول العظيم صلوات الله وسلامه عليه لم يكن مبلغاً إلا إياه : ولم يكن تالياً إلا آياته ، ولم يكن معلماً إلا حكمه ومواعظه ولا مبيناً إلا أسراره وغومضه . فن أنكر هذا فبأى شيء آمن ؟

وسهل على المسلمين معرفة القوم وحقيقةهم ، فاضطرب عليهم أمرهم واجتمع عمداؤهم وكبارؤهم ففكروا وتدبروا كثيراً حتى يخفوا ما ظهر ويكتموا ما بدا وصلبوا . فلبسو لباس الخداع والتّقية مرة أخرى ، وأظهروا ما لم يكونوا يعتقدون لخداع المسلمين وغشهم . فأول من برز في الشيعة بالقول المخالف لهذه العقيدة العتيقة ، الرائحة الشابتة كان ابن بابويه القمي استاذ الفقيه "المفید" الذي لقيوه بالصدق المتفق سنة ٣٨١هـ لا سابق له في القوم . كما أنه نفسه لم يستند لقوله إلى مستند شيعي ثابت من روایة مروية من واحد من الأئمة الاثني عشر عكس مخالفيه . حيث انهم لم يؤسسوا مذهبهم وعقيدتهم في القرآن إلا على الروايات التي توالت وبلغت أكثر من ألفين روایة كما ذكرنا سابقاً من السيد نعمت الله الجزائري ، وكما حاسبناها وعددناها أنفسنا من كتب القوم .

فانظر إليه ماذا يقول :

اعتقدنا أن القرآن الذي أنزله الله تعالى على نبيه محمد صلى الله عليه وآله هو ما بين الدفتين ، وهو ما في أيدي الناس ليس بأكثر من ذلك ، ومبلغ سورة عند الناس مائة وأربعة عشر سورة ، وعندنا أن "الصحي" و"أم نشرح" سورة واحدة و"لابلاف" و"أم تر كيف" سورة واحدة ، ومن نسب إليها أنا نقول إنّه أكثر من ذلك فهو كاذب . وما روى من ثواب قراءة كل سورة من القرآن ،

وثواب من ختم القرآن كله ، وجوائز قراءة سورتين في ركعة ، والنهاي عن القرآن بين سورتين في ركعة فريضة تصدق لما قلناه في أمر القرآن ، وأن مبلغه ما في أيدي الناس . وكذلك ما روى من النهاي عن قراءة القرآن كله في ليلة واحدة ، وأنه لا يجوز أن يحتم القرآن في أقل من ثلاثة أيام تصدق لما قلنا أيضاً^(١) .

وتبعه في ذلك السيد المرتضى مؤلف نهج البلاغة ومرتبه المتوفى سنة ٥٤٣٦هـ كما ذكر أبو علي الطبرى في مقدمة تفسيره (مجمع البيان) تحت الفن الخامس: ”من ذلك الكلام في نقصان القرآن وزيادته فإنه لا يليق بالتفسير، فاما الزيادة فيه فجمع على بطلانه ، وأما النقصان منه فقد روى جماعة من أصحابنا وقوم من حشوية العامة أن في القرآن تغيراً ونقصاناً . والصحيح من مذهب أصحابنا خلافه ، وهو الذي نصره المرتضى قدس الله روحه ، واستوفى الكلام فيه غاية الاستيفاء في جواب المسائل الطرائفيات ، وذكر في مواضع أن العلم بصحة نقل القرآن كالعلم بالبلدان ، والحوادث الكبار ، والواقع العظام ، والكتب المشهورة ، وأشعار العرب المسطورة . فان العناية اشتدت ، والدواعي توفرت على نقله وحراسته ، وبلغت إلى حد لم يبلغه فيما ذكرناه ، لأن القرآن معجزة النبوة ، ومؤخذ العلوم الشرعية ، والأحكام الدينية . وعلماء المسلمين قد بلغوا في حفظه وحمايته الغاية حتى عرروا كل شيء اختلف فيه من إعرابه وقراءته وحروفه وأياته ، فكيف يجوز أن يكون مغيراً أو منقوصاً مع العناية الصادقة والضبط الشديد . وقال أيضاً قدس الله روحه :

إن العلم بتفسير القرآن وابعاضه في صحة نقله كالعلم بحملته . وجرى ذلك بحرى ما علم ضرورة من الكتب المصنفة ككتاب سيبويه والمزنى . فان أهل العناية بهذا الشأن يعلمون من تفصيلها ما يعلموه من جملتها حتى لو أن مدخلاً ادخل في كتاب سيبويه ببابا في النحو ليس من الكتاب لعرف ، ومميز ، وعلم أنه

١٢ - ”الاعتقادات“ لابن بابويه القمي ط إيران ١٤٢٤.

ملحق ، وليس من أصل الكتاب ، وكذلك القول في كتاب المزني .
 ومعلوم أن العناية بنقل القرآن وضبطه أصدق من العناية بضبط كتاب
 سيبويه ودواوين الشعراء . وذكر أيضاً (رض) أن القرآن كان على عهد رسول
 الله (ص) مجموعاً مؤلفاً على ما هو عليه الآن ، واستدل على ذلك بأن القرآن كان
 يدرس ويحفظ جميعه في ذلك الزمان ، حتى عين على جماعة من الصحابة في
 حفظهم له ، وإنه كان يعرض على النبي (ص) ويكتل عليه . وإن جماعة من الصحابة
 مثل عبد الله بن مسعود وأبي بن كعب وغيرهما ختموا القرآن على النبي (ص)
 عدة ختمات ، وكل ذلك يدل بأدنى تأمل على أنه كان مجموعاً مرتبًا غير
 مبتدئ ولا مبسوط . وذكر أن من خالف في ذلك من الامامية والحسوبية لا يعتد
 بخلافهم ”^(١٢) .

وثالثهم أبو جعفر الطوسي تلميذ السيد المرتضى والشيخ المفيد المتوفى
سنة ٤٦٠ هـ فقد قال في تبيانه :

وأما الكلام في زیادته ونقصانه فما لا يليق به أيضاً ، لأن الزيادة فيه مجمع
 على بطلاها ، والنقصان منه فالظاهر أيضاً من مذهب المسلمين خلافه ، وهو
 الآليق بالصحيح من مذهبنا ، وهو الذي نصره المرتضى ره ، وهو الظاهر في
 الروايات - إلى أن قال - ورواياتنا متناصرة بالحث على قراءته ، والتمسك بما فيه ،
 ورد ما يرد من اختلاف الأخبار في الفروع إليه ، وعرضها عليه ، فما وافقه عمل
 عليه ، وما خالفه تجنب ، ولم يلتفت إليه ، وقد روی عن النبي صلی الله عليه وآلہ
 وسلم روایة لا يدفعها أحد أنه قال : إنی خلف فیکم الثقلین ما إن تمسکتم بهما
 لن تضلوا : کتاب الله وعتری أهل بيتي ، وإنما لن يفترقا حتى يردا على الحوض ،
 وهذا يدل على أنه موجود في كل عصر لأنه لا يجوز أن يأمرنا بالتمسك بما لا

١٢ - ”مجمع البيان“ لأبي علي الطبرسي ج ١ ، مقدمه ص ١٥ ط دار إحياء التراث العربي
 بيروت ، لبنان .

يقدر على التمسك به ، كما أن أهل البيت ومن يجب اتباع قوله حاصل في كل وقت ، وإذا كان الموجود بيننا جمعاً على صحبته فينبغي أن نتشاغل بتفسيره ، وبيان معانيه ، وترك ماسواه^(١) .

فهؤلاء الثلاثة الذين أظهروا الانكار من التحرير في القرآن الكريم الموجود بأيدي الناس ، لا رابع لهم طوال القرون الخمسة الأولى كما صرخ بذلك علماء الشيعة وحققواها ، وكما ذكر محمدث القوم وشيخ مشائخهم^(٢) النوري الطبرسي حيث يذكر مذهبين للقوم ، فيقول بعد ذكر القائلين بالتحرير في القرآن وتغييره وذكر مقالاتهم :

”الثاني : عدم وقوع النقص والتغيير فيه ، وإن جميع ما نزل على رسول الله صلى الله عليه وآله هو الموجود بأيدي الناس فيما بين الدفتين ، وإليه ذهب الصدوق في عقائده ، والسيد المرتضى ، وشيخ الطائفة في (التبیان) ، ولم يعرف من القدماء موافق لهم“^(٣) .

ورابعهم الذي أخذ بقولهم ، وانتهج منهجهم ، وسلك مسلكهم لاظهار هذا القول هو الذي جاء بعدهم بقرن أبو على الطبرسي صاحب تفسير (مجموع البيان) المتوفى سنة ٥٥٤٨ .

فهؤلاء هم الأربعة في الدور الثاني .

يعني لا وجود لهذا القول إلى منتصف القرن الرابع في الدور الأول ، حيث أن أئمة القوم كلهم ، ورواتهم المتقدمين ، ومحديثهم ، ومفسريهم المعتمدين

١٤- ”التبیان“ ج ١ ص ٣ ط النجف .

١٥- كما يذكره بهذا اللقب محدثوا القوم ، وفقهاوهم ، كتابهم ، ورجاليوهم - انظر لذلك ”الکنى والألقاب“ للقمي ، و ”الذریعة“ للطهراني .

١٦- ”فصل الخطاب“ ص ٣٢ .

الموثقين لم يقولوا ، ولم يصرحوا إلا بعكس ذلك – حسب مرويات القوم
ومزعماتهم -- .

وأما في الدور الثاني اي بعد منتصف القرن الرابع إلى القرن السادس
في القرنين كلها صدر هذا القول أول مرة في الشيعة من هؤلاء الأربعة لا خامس
لهم كما تتبينا كتب القوم من الحديث والتفسير والاعتقادات، وبذلك قال النوري
الطبرسي بعد ذكر الثلاثة الأول :

ومن صرح بهذا القول الشيخ أبو على الطبرسي في (مجمع البيان) – إلى
أن قال – :

وإلى طبقته لم يعرف الخلاف صريحا إلا من هؤلاء المشائخ الأربعة“^(١٧) .

وهذا مع ان عقيدتهم التي أظهروها للناس لم تكن مستندة إلى قول من
معصوميهم ، ورواية عن أئمتهم الذين يعتقدون أنهم هم الذين وضعوا بدرا
الشيعة وأسسوا قواعدها وإن مذهبهم ليس إلا مستقى من أقوالهم ومستمدًا
من إرشاداتهم ، تعليقاتهم وتوجيهاتهم ، بل وبعكس ذلك هم أنفسهم رووا في
كتبهم أخبارا وأحاديث من أئمتهم المعصومين تخالفها وتناوئها كما سنبيه
إن شاء الله .

فهذا كل ما عند القوم لخداع المسلمين عامة وأهل السنة خاصة . ولذلك
ترى أنه كلما يظهر لهم عوارهم ، ويبيّن لهم فسادهم ، ويثبت انفصالمهم عن
المسلمين والشريعة السماوية الغراء التي لم تقم إلا على أساس القرآن إن لا يوجد
لم توجد ، للتجلّوا إلى هؤلاء الأربعة ، ورکنوا إليهم ، ودخلوا في كنفهم ،
واستظلوا بظلامهم ، وتحصّنوا وراء مقولاتهم كما فعل صاحبنا هذا^(١٨) وقبله مغنية
وغيره .

١٧- ”فصل الخطاب“ ص ٣٤ .

١٨- في كتابه ”مع الخطيب في خطوطه العريضة“ ص ٥٠ وما بعد .

وقد فصلنا القول في هذا ، وأوردنا عباراتهم الكاملة لكي لا يختفي خافية .
و قبل أن نخلل كلامهم ، ونخبر عن السر الذي أحاجهم إلى الاكتئاف بهذا
القول والاظهار بهذه العقيدة نترى لحظة ، ونتوقف ببرهه ، ونطالعهم جميعا
هل يستطيع أحد منهم أن يثبت أن في القوم أحدا من سبّهم إلى هذا القول ؟
أولهم خامس أظهر هذه المقالة ؟

كلا ! لا ، ولن يستطيع أحد أن يفعل ذلك ولو كان بعضهم لبعض
ظهيرا :

لقد أسمعت لو ناديت حيا
ولكن لا حياة لمن تنادي

وهؤلاء الأربعه لم يقولوا بتلك المقالة إلا خوفا من بطش الحق ونفرة الناس ،
وتخيلا عن العار والفضيحة ، واكتشاف الأمر الذي طالما حاولوا إخفاءه للالتباس
على المسلمين ، وكتاب نوایاهم الأصلية ومقاصدهم الحقيقة . وإنما فهم أنفسهم في
داخلهم كانوا يعتقدون تلك العقيدة التي رسخت فيهم ، وتوارثوها جيلا بعد
جيلا ، والتي تفرد بها طائفتهم من أول يوم اسس مذهبهم وكانت شرعتهم
ووضع منهاجهم . وكانت هذه العقيدة من لوازם مذهب التشيع كما ذكره البحرياني
وقد مر ذكره . ودليل الصدق على ذلك نفاق القوم ، الذي أعطوه صبغة دينية
وسموه "التقية" .

فبا الصراحة والوضوح إن هؤلاء الأربعه لم يقولوا بهذا القول إلا تقية
ونفاقا ، كي ينخدع المسلمون ، ويلتبس عليهم الأمر .

وقد نص على ذلك كبيرهم "السيد المعتمد الجليل الأول نعمت الله بن
الفاضل المنتجب الأصيل السيد عبدالله الحسيني الموسوي الجزائري"

"الذى كان من أعاظم علمائنا المؤخرين ، وأفاخم فضلائنا المتبحرين ، وأوحد
عصره في العربية والأدب والفقه والحديث ، وأخذ حظه من المعارف الربانية بمحنة

الأكيد وكده الحيث ، لم يعهد مثله في كثرة القراءة على أسانيد الفنون ، ولا في كسبه الفضائل من أطراف الخزون باصناف الشجون .

كان مع مشرب الأخبارية كثير الاعتناء والاعتداد بأرباب الاجتهد ، وناصر مذهبهم في مقام المقابلة منهم بأصحاب العناد وأعوان الفساد ، صاحب قلب سليم ووجه وسم وطبع مستقيم ، مؤلفات مليحة ، ومستطرفات في السير والأداب والنصيحة ، ونواذر غريبة في الغاية وجواهر من أساطير أهل الرواية ، وأبسط تصانيفه شرحه الكبير على "تهذيب الحديث" في نحو إثنى عشر مجلداً ، وكتاب "أنواره النعمانية" المشتملة على ما كان من ثمر عمره جيداً^(١) .

قال هذا المحدث الشيعي الكبير رداً على من يقول بعدم التحرير في القرآن :

إن تسلیم تواترها عن الوحي الإلهي ، وكون الكل قد نزل به الروح الأمين يفضي إلى طرح الأخبار المستفيضة بل المتواترة الدالة بصربيحها على وقوع التحرير في القرآن كلاماً ومادة وإعراباً مع أن أصحابنا قد أطبقوا على صحتها والتصديق بها . نعم ! قد خالف فيها المرتضى والصدق والشيخ الطبرسي ، وحكموا بأن ما بين دفتي هذا المصحف هو هذا القرآن المنزل لا غير ، ولم يقع فيه تحرير ولا تبدل . ومن هنا ضبط شيخنا الطبرسي آيات القرآن وأجزاءه ، فروى عن النبي أن جميع سور القرآن مائة وأربعة عشر سورة ، وجميع آيات القرآن ستة آلاف آية ومائتا آية وستة وثلاثون آية ، وجميع حروف القرآن ثلاثة مائة الف حرف وواحد وعشرون ألف حرف ومائتان وخمسون حرفاً .

والظاهر أن هذا القول إنما صدر منهم لأجل مصالح كثيرة ، منها سدباب الطعن عليهم بأنه إذا جاز هذا في القرآن فكيف جاز العمل بقواعد وأحكامه مع

١٩- نص ما ذكره الخوانساري في "روضات الجنات" ج ٨ ص ١٥٠ .

جواز لجوء التحرير له . وسيأتي الجواب عن هذا^(٢٠) .

وستذكر بقية كلامه حول هذه المسألة عند ذكر عبارات الآخرين

وهذه هي النقاط على الحروف :

أولاً : إن ابن بابويه القمي الملقب بالصادق الذي أصدر هذا القول أول مرة في الشيعة أورد بنفسه روایات كثيرة في كتبه التي الفها والتي تدل على تغيير القرآن وتحريفه ونقصانه بدون أن يقدح فيها ويطعن، ما يدل على أن عقيدته الأصلية كانت طبق ما اعتقادها القوم فنورد هنا روایات تسعة من الأحاديث الكثيرة التي أوردها في كتبه ، وقد يأتي ذكر بعضها في الباب الرابع .

فأولها ما أوردها في كتابه (من لا يحضره الفقيه) الذي هو أحد الصحاح الأربع الشيعية في كتاب النكاح تحت باب المتعة ، فيقول :

أحل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المتعة ، ولم يحرمها حتى قبض – واستدل على ذلك بقوله – وقرأ ابن عباس "فما استمتعتم به منهن إلى أجل مسمى فاتوهن أجورهن فريضة من الله"^(٢١) .

والمعروف أن "إلى أجل مسمى" ليس من القرآن ، وكذلك "من الله" بعد "فريضة" .

وثانية ما أوردها في كتابه (المخلص) :

"حدثنا محمد بن عمر الحافظ البغدادي المعروف بالجعابي قال : حدثنا عبد الله بن بشير قال : حدثنا أبو بكر ابن عياش ، عن الأجلح ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: يحيى يوم القيمة ثلاثة يشكون إلى الله عز وجل : المصحف ، والمسجد ، والعترة .

يقول المصحف: يا رب حرفوني ومزقوني ، ويقول المسجد: يا رب عطلوني

٢٠ - "الأنوار النهائية" لنعمت الله الجزائرى ج ٢ ص ٣٥٧ ط جديد .

٢١ - "من لا يحضره الفقيه" لابن بابويه القمي الملقب بالصادق" ج ٣ ص ٤٥٩ .

وضيعوني ، وتنقول العترة : يا رب قتالونا وطردونا وشردونا ، فأجثوا للركبتين
للخصوصة ، فيقول الله جل جلاله لى : أنا أولى بذلك”^(٢٢) .
وثلاثها ورابعها وخامسها ما أوردها في كتابه (معاني الأخبار) :

”حدثنا علي بن عبدالله الوراق وعلي بن محمد بن الحسن المعروف بابن
مقبرة القزويني قالا : حدثنا سعد بن عبدالله بن أبي خلف الأشعري قال : حدثنا
أحمد بن أبي الصباح : قال : حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ، عن هشام بن
سعد عن زيد بن أسلم ، عن أبي يونس قال :
كتبت لعائشة مصحفا ، فقالت : إذا مررت بآية الصلاة فلا تكتبها حتى
أميلاها عليك ، فلما مررت بها أملتها على حافظوا على الصلوات والصلاوة الوسطى
وصلاة العصر” .

و”حدثنا علي بن عبدالله الوراق وعلي بن محمد بن الحسن القزويني قالا
حدثنا سعد بن عبدالله (قال : حدثنا أحمد) بن أبي خلف الأشعري قال حدثنا
سعد بن داؤد عن أبي دهر عن مالك بن أنس عن زيد بن أسلم عن عمرو بن
نافع ، قال : كنت أكتب مصحفا لحفصة زوجة النبي (ص) فقالت : إذا بلغت
هذه الآية فاكتب (حافظوا على الصلوات والصلاوة الوسطى وصلاة العصر) .

و”حدثنا علي بن عبدالله الوراق ، وعلي بن محمد بن الحسن القزويني قالا
حدثنا سعد بن أبي خلف قال حدثنا أحمد بن أبي خلف الأشعري قال
حدثنا سعد بن داؤد عن مالك بن أنس عن زيد بن أسلم عن القعقاع بن حكيم
عن أبي يونس مولى عائشة زوجة النبي (ص) قال أمرتني عائشة أن أكتب لها
مصحفاً وقالت : إذا بلغت هذه الآية فاكتب (حافظوا على الصلوات والصلاحة
الوسطى وصلاة العصر وقوموا لله قانتين) ثم قالت عائشة : سمعتها والله من
رسول الله صلى الله عليه وآله“^(٢٣) .

٢٢ - ”كتاب الخصال“ ص ١٧٤ ، ١٧٥ . باب الثلاثة .

٢٣ - ”معاني الأخبار“ لابن بابويه القمي ص ٣١٣ ، ٣١٤ ط مكتبة الغريب .

ثم قال بعد ذكر هذه الأخبار الثلاثة :

قال مصنف هذا الكتاب : بهذه الأخبار حجة لنا على المخالفين والصلة الوسطى صلاة الظهر .

والرواية السادسة ما أوردها النورى في (فصل الخطاب) نقاً عن (الأمالى) و(العيون) لابن بابويه :

”عن الرضا عليه السلام أن في قراءة أبي بن كعب: وأنذر عشيرتك الأقربين ورهطك منهم المخلصين“^(٤) .

والرواية السابعة هي التي ذكرها النورى في (فصل الخطاب) أيضاً نقاً عن (الأمالى) لابن بابويه الفمى :

”عن ابن أبي عمير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لما أمر الله نبيه أن ينصب أمير المؤمنين(ع) للناس في قوله تعالى : يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك في علي“^(٥) .

والرواية الثامنة ما أوردها الطبرسى عنه في صدد الرد عليه بعد الاستدلال بقول أمير المؤمنين على بن أبي طالب عليه السلام أنه جمع القرآن :

”فلمَّا جاء به فقال : هذا كتاب ربكم كما أنزل على نبيكم لم يزد فيه حرف ، ولم ينقص منه حرف ، فقالوا: لا حاجة لنا فيه، عندنا مثل الذي عندك ، فانصرف وهو يقول : فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمناً قليلاً فبئس ما يشترون“^(٦)

والرواية التاسعة ”أن أبو الحسن موسى عليه السلام - الإمام السابع عند القوم - قال :

. ٢٤- ”فصل الخطاب“ ص ١٤٥

. ٢٥- أيضاً ص ٢٨٢ .

. ٢٦- ”فصل الخطاب“ ص ٣٢ .

وَلَا تلتمس دِينَ مَن لَيْسَ مِنْ شَيْعَتِكَ ، وَلَا تَحْبَنْ دِينَهُمْ ، فَإِنَّهُمْ الْخَائِنُونَ
الَّذِينَ خَانُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، وَخَانُوا أَمَانَاتِهِمْ وَتَدْرِي مَا خَانُوا أَمَانَاتِهِمْ ؟
أَتَتَمَنُوا عَلَى كِتَابِ اللَّهِ فَحَرَفُوهُ وَبَدَلُوهُ ”^(٢٧) .

هَذِهِ وَمُثْلُهَا فَانِّها لَكَثِيرَةٌ ، وَانَّهَا تَدُلُّ دَلَالَةً صَرِيقَةً عَلَى أَنَّ الْقَوْمَ لَمْ يَلْتَجُّوْا
إِلَى القَوْلِ بِعَدْمِ التَّحْرِيفِ إِلَّا تَقْيَةً .

وَأَمَّا الطَّوْسِيُّ فَلِيْسَ بِمُخْتَلِفٍ عَنْ ابْنِ بَابِويْهِ الْقَمِيِّ ، وَهُوَ قَدْ مَلَأَ كَيْابَهِ
بِمَثَلِ هَذِهِ الرَّوَايَاتِ الَّتِي نَقَلَنَا عَنْ مَتَّبُوعِهِ ، وَكَذَلِكَ الْمَرْتَضِيُّ وَالْطَّبَرِسِيُّ .

وَنَوْدَ أَنْ نَذَكِرَ هَهُنَا بَعْضَ الْعَبَارَاتِ مِنْ كُبَرَاءِ الشِّيَعَةِ الَّذِينَ رَدُوا عَلَى هُؤُلَاءِ
الْأَرْبَعَةِ أَقْوَالَهُمْ فِي عَدْمِ التَّحْرِيفِ فِي الْقُرْآنِ وَكُلُّ هُؤُلَاءِ لَهُمْ شَأنٌ وَمَقَامٌ عِنْدِ
الْقَوْمِ : فَنَبْدُأُ ”بِالْعَالَمِ ، الْفَاضِلِ ، الْكَامِلِ ، الْعَارِفِ ، الْمَحْدُثِ ، الْمَحْقُقِ ، الْمَدْقُونِ ،
الْحَكِيمِ ، الْمَتَّالِهِ مُحَمَّدُ بْنُ مَرْتَضِيِّ الْمَدْعُو بِالْمَوْلَى مُحَسِّنُ الْكَاشَانِيِّ صَاحِبِ التَّصَانِيفِ
الكَثِيرَةِ الشَّهِيرَةِ كَالْكَافِ وَالْوَافِ وَالشَّافِي إِلَى غَيْرِ ذَلِكِ مَا يَقْرُبُ مِنْ مَائَةِ تَصْنِيفٍ
الْمُتُوفِّيِّ سَنَةَ ١٠٩١هـ“^(٢٨) .

قَالَ هَذَا فِي تَفْسِيرِهِ بَعْدَ مَا ذَكَرَ كَلَامَ الْطَّبَرِسِيِّ وَالْمَرْتَضِيِّ أَيْ أَنَّ الْعِلْمَ
بِصَحَّةِ نَقْلِ الْقُرْآنِ كَالْعِلْمِ بِالْبَلْدَانِ وَالْحَوَادِثِ :
أَقُولُ : لِقَائِلٍ أَنْ يَقُولُ :

كَمَا أَنَّ السَّدَوَاعِيَّ كَانَتْ مَتَّفَرِّةً عَلَى نَقْلِ الْقُرْآنِ وَحْرَاسَتِهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ،
كَذَلِكَ كَانَتْ مَتَّفَرِّةً عَلَى تَغْيِيرِهِ مِنَ الْمَنَافِقِينَ الْمُبَدِّلِينَ لِلْوَصِيَّةِ ، الْمُغَيْرِينَ لِلْمُخَلَّفَةِ
لِتَضْمِنَهُ مَا يَضَادُ رَأِيهِمْ وَهُوَا هَمُّهُمْ ، وَالتَّغْيِيرُ فِيهِ . إِنْ وَقَعَ فَلَمَّا وَقَعَ قَبْلَ اِنْتَشَارِهِ
فِي الْبَلْدَانِ وَاسْتَقْرَارِهِ عَلَى مَا هُوَ عَلَيْهِ الْآنَ وَالضَّبْطُ الشَّدِيدُ إِنَّمَا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ
فَلَا تَنَافِي بَيْنَهُمَا ، بَلْ لِقَائِلٍ أَنْ يَقُولُ :

٢٧- فَصْلُ الْمَخَاطَبِ صِ ٤٤٤ .

٢٨- ”الْكَنْتِيُّ وَالْأَنْقَابُ“ جِ ٣ صِ ٣٢ ، ٣٣ .

إنه ما تغير في نفسه ، وإنما التغيير في كتابتهم إياه ، وتلفظهم به . فانهم ما حرفوا إلا عند نسخهم من الأصل ، وبق الأصل على ما هو عليه عند أهله وهم العلiae به . فما هو عند العلماء به ليس بمحرف ، وإنما المحرف ما أظهروه لأنبيائهم .

وأما كونه مجموعا في عهد النبي صلى الله عليه وآله على ما هو عليه الآن فلم يثبت وكيف كان مجموعا وإنما كان يتزل نجوما ، وكان لا يتم إلا ب تمام عمره . وأما درسه وختمه فأنما كانوا يدرسون وينت伺ون ما كان عندهم منه لا تمامه^(٣٩) .

ويقول ردا على كلام ابن بابويه القمي المذكور في أول المقال :

يكفي في وجوده في كل عصر وجوده جميعا كما أنزله الله محفوظا عند أهله وجود ما احتجنا إليه منه عندنا وإن لم نقدر على الباقي كما أن الإمام عليه السلام كذلك ، فإن الثقلين سيان في ذلك . ولعل هذا هو المراد من كلام الشيخ . وأما قوله : ومن يجب اتباع قوله فالمراد به البصير بكلامه ، فإنه في زمان غيبتهم قائم مقامهم لقولهم عليهم السلام :

انظروا من كان منكم قد روى حديثنا ، ونظر في حلالنا وحرامنا ، وعرف أحکامنا فاجعلوه بينكم حاكما . فاني قد جعلته عليكم حاكما . الحديث^(٤٠) .

كما رد على هؤلاء الأربعـة "الفاضل ، العالم ، الماهر ، المدقق ، الفقيه ، العارف بالتفسيـر والعربـية والرجال ، والمحدث الفاضل ، والجامع المتبع للأخبار بما لم يسبق إليه السابق سوى شيخنا المجلسـي ، صاحب كتاب تفسير القرآن ، السيد هاشم البحـراني"^(٤١) .

٢٩- "الصاف" لفیض الكاشانی ج ١ ص ٣٥ ، ٣٦ ، المقدمة السادسة .

٣٠- أيضا ص ٣٦ ، ٣٧ .

٣١- "روضات الجنات" للخوانساری ج ٨ ص ١٨١ .

قال في مقدمة تفسيره في الفصل الرابع تحت عنوان "بيان خلاصة أقوال علمائنا في تفسير القرآن وعدمه ، وتزييف استدلال من أنكر التحريف" :

اعلم ان الذى يظهر من ثقة الاسلام محمد بن يعقوب الكليني طاب ثراه
أنه كان يعتقد التحريف والنقسان فى القرآن لانه روى روايات كثيرة فى
هذا المعنى فى كتاب الكافى الذى صرخ فى اوله بانه كان يتقن فيها رواه فيه
ولم يتعرض لقىح فيها ولا ذكر معارض لها ، وكذلك شيخه على بن ابراهيم
القمى روى فان تفسيره مملؤ منه وله غلو فيه قال عليه السلام فى تفسيره : اما ما كان من
القرآن خلاف ما انزل الله فهو قوله تعالى : كتنم خير امة اخرجت للناس ، فان
الصادق عليه السلام قال لقارئ عليه السلام هذه الآية خير امة تقتلون عليا والحسين بن علي عليه السلام
فقيل له فكيف نزلت ؟ فقال انما نزلت خير امة اخرجت للناس الاترى
مدح الله لهم في آخر الآية : تأمورن بالمعروف الآية، ثم ذكر رحمه الله آيات
عديدة من هذا القبيل ثم قال :

واما ماهو محنظف عنه فهو قوله تعالى : لكن الله يشهد بما انزل اليك في علي قال : كذا نزلت أنزله بعلمه والملائكة يشهدون ، ثم ذكر ايضاً آيات من هذا القبيل ثم قال : وأما التقديم فان آية عدة النساء الناسخة التي هي اربعة اشهر قدمت على المنسوخة التي هي سنة وكذا قوله تعالى : ألمن كان على بيته من ربه ويتلوه شاهد منه ومن قبله كتاب موسى اماما ورحمة فانما هو ويتلوه شاهد منه اماما ورحمة ومن قبله كتاب موسى ”ثم ذكر ايضاً بعض آيات كذلك ثم قال وأما الآيات التي تمامها في سورة أخرى : فقال موسى أتستبدلون الذي هو أدنى بالذى هو خير إلهبطوا مصرأً فان لكم مسألتم: وتمامها في سورة المائدة: فقالوا يا موسى ان فيها قوماً جبارين وانا لن ندخلها حتى يخرجوا منها فان يخرجوا منها فانا داخلوهن : ونصف الآية في سورة البقرة ونصفها في سورة المائدة : ثم ذكر آيات ايضاً من هذا القبيل ولقد قال بهذا القول ايضاً

وافق القمي والكليني ره جماعة من اصحابنا المفسرين كـ لعياشي والنعماي وفرات بن ابراهيم وغيرهم ، وهو مذهب اكثـر محققـي محدثـي المتأخرـين ، وقولـ الشـيخ الأـجل اـحمد بن أـبي طـالبـ الطـبرـسـيـ كما يـنـادـيـ بـهـ كـتابـهـ الـاحـتـجاجـ وقد نـصـرـهـ شـيخـناـ العـلـامـةـ باـقـرـ عـلـومـ اـهـلـ الـبـيـتـ عـلـيـهـ السـلـامـ وـخـادـمـ اـخـبـارـهـ عـلـيـهـ السـلـامـ فـيـ كـتابـهـ بـحـارـ الـانـوارـ ، وـبـسـطـ الـكـلامـ فـيـ بـمـاـ لـاـ مـزـيدـ عـلـيـهـ .

وـعـنـدـيـ فـيـ وـضـوحـ صـحـةـ هـذـاـ القـولـ بـعـدـ تـبـعـ الـاـخـبـارـ وـ تـفـحـصـ الـآـثارـ بـحـيثـ يـمـكـنـ الـحـكـمـ بـكـونـهـ مـنـ ضـرـورـيـاتـ مـذـهـبـ التـشـيعـ ، وـاـنـهـ مـنـ أـكـثـرـ مـفـاسـدـ غـصـبـ الـخـلـافـةـ فـتـدـبـرـ حـتـىـ تـلـمـعـ تـوـهـ الصـدـوقـ رـهـ فـيـ هـذـاـ المـقـامـ حـيـثـ قـالـ فـيـ اـعـتـقـادـهـ بـعـدـ اـنـ قـالـ : اـعـتـقـادـنـاـ اـنـ الـقـرـآنـ الـذـيـ اـنـزـلـ اللـهـ عـلـيـهـ هـوـ مـاـ بـيـنـ الدـفـتـيـنـ وـمـاـ فـيـ أـيـدـيـ النـاسـ لـيـسـ بـأـكـثـرـ مـنـ ذـلـكـ وـاـنـ مـنـ نـسـبـ اـلـيـنـاـ أـنـاـ نـقـولـ إـنـهـ اـكـثـرـ مـنـ ذـلـكـ فـهـوـ كـاذـبـ : وـ تـوجـيهـ كـوـنـ مـرـادـهـ عـلـيـاءـ قـمـ فـاسـدـ ، اـذـ عـلـىـ بـنـ اـبـرـاهـيمـ الغـالـيـ فـيـ هـذـاـ القـولـ مـنـهـ ، نـعـمـ قـدـ بـالـغـ فـيـ اـنـكـارـ هـذـاـ الـأـمـرـ السـيـدـ الـمـرـتـضـيـ رـهـ فـيـ جـوـابـ الـمـسـائـلـ الـطـرـابـسـيـاتـ : وـ تـبـعـهـ اـبـوـ عـلـىـ الـطـبـرـسـيـ فـيـ مـجـمـعـ الـبـيـانـ حـيـثـ قـالـ : اـمـاـ الزـيـادـةـ فـيـ الـقـرـآنـ فـجـمـعـ عـلـىـ بـطـلـانـهـ .

وـاـمـاـ النـقـصـانـ فـيـ هـذـاـ مـجـمـعـ فـقـدـ روـىـ جـمـاعـةـ مـنـ اـصـحـابـنـاـ وـقـومـ مـنـ حـشـوـيـةـ الـعـامـةـ انـ فـيـ الـقـرـآنـ تـغـيـيرـاـ وـنـقـصـانـاـ وـالـصـحـيـحـ مـنـ مـذـهـبـ اـصـحـابـنـاـ خـلـافـهـ ، وـهـوـ الـذـيـ نـصـرـهـ الـمـرـتـضـيـ قـدـسـ رـوـحـهـ وـكـذـاـ تـبـعـ شـيـخـ الطـوـسـيـ فـيـ التـبـيـانـ حـيـثـ قـالـ : وـاـمـاـ الـكـلامـ فـيـ زـيـادـتـهـ وـنـقـصـانـهـ يـعـنـيـ الـقـرـآنـ فـيـمـاـ لـاـ يـلـيقـ بـهـ لـاـنـ الزـيـادـةـ فـيـهـ مـجـمـعـ عـلـىـ بـطـلـانـهـ وـاـمـاـ النـقـصـانـ مـنـهـ فـاـلـظـاهـرـ اـيـضاـ مـنـ الـمـسـلـمـينـ خـلـافـهـ وـهـوـ الـأـلـيقـ بـالـصـحـيـحـ مـنـ مـذـهـبـنـاـ: كـمـاـ نـصـرـهـ الـمـرـتـضـيـ وـهـوـ الـظـاهـرـ مـنـ الرـوـاـيـاتـ غـيـرـاـنـهـ روـيـتـ رـوـاـيـاتـ كـثـيرـةـ مـنـ جـهـةـ الـعـامـةـ وـالـخـاصـةـ بـنـقـصـانـ كـثـيرـ مـنـ آـيـ الـقـرـآنـ ، وـنـقـلـ شـئـعـنـهـ مـنـ مـوـضـعـ الـىـ مـوـضـعـ ، لـكـنـ طـرـيقـهـ الـآـحـادـ الـتـيـ لـاـ تـوـجـبـ عـلـمـاـ

فالاولى الاعراض عنها وترك التشاغل بها لانه يمكن تأويتها ولو صحت لما كان ذلك طعناً على ما هو موجود بين الدفتين فان ذلك معلوم صحية لا يعرضه احد من الامة ولا يدفعه، ورواياتنا متناصرة بالحث على قراءته والتمسك بما فيه وردد ما يرد من اختلاف الاخبار في الفروع اليه وعرضها عليه فما وافقه عمل عليه وما يخالفه يجتنب ولا يلتفت اليه وقد وردت عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم رواية لا يدفعها احد انه قال : انى خلف فيكم الثقلين إن تمسكتم بهما لن تضلوا ، كتاب الله وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض وهذا يدل على انه موجود في كل عصر لانه لا يجوز ان يأمر الامة بالتمسك بما لا تقدر على التمسك به ، كما ان اهل البيت ومن يجب اتباع قوله حاصل في كل وقت واذا كان الموجود بيننا مجمعاً على صحته فينبغي ان نتشاغل بتفسيره وبيان معانيه وترك ما سواه .

اقول:اما ادعائهم عدم الزيادة اي زيادة آية او آيات مالم يكن من القرآن فالحق كما قالوا اذ لم نجد في اخبارنا المعتبرة ما يدل على خلافه سوى ظاهر بعض فقرات خبر الزنديق في الفصل السابق وقد وجهناه بما يندفع عنه هذا الاحتمال، وقد مر في الفصل الاول وفي روايات العياشي ان الباقر عليه السلام قال ان القرآن قد طرح منه آى كثيرة ولم يزد فيه الا حروف قد اخطأ بها الكتبة وتوهمتها الرجال ، واما كلامهم في مطلق التغيير والقصاص فبطلانه بعد ان نبهنا عليه اوضح من ان يحتاج الى بيان وليت شعرى كيف يجوز لمثل الشيخ ان يدعى ان عدم القصاص ظاهر الروايات مع انا لم نظر على خبر واحد يدل عليه، نعم دلالتها على كون التغيير الذى وقع غير محل بالمقصود كثيراً خاللاً كحذف اسم على و آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم وحذف اسءة المنافقين و حذف بعض الآيات وكتابه ونحو ذلك وان ما بایدینا کلام الله وحججه علينا كما ظهر من خبر طلحة السابق في الفصل الاول مسلمة، ولكن بينه وبين ما ادعاه بون بعيد وكذا

قوله رحمة الله وان الا خبار الدالة على التغيير والنقصان من الاحد الى
لاتوجب علمًا ، لما يبعد صدوره عن مثل الشيخ لظهور ان الاحد الى احتج
بها الشيخ في كتبه وواجب العمل عليها في كثير من مسائله الخلافية ليست
بأقوى من هذه الاخبار لاستدلاله على انه من الواضحات البينة ان هذه
الاخبار متواترة معنى ، مقرنة بقرائن قوية موجبة للعلم العادى بوقوع التغيير ولو
تم محل احد للشيخ بان مراده ان هذه الاخبار ليست بحد معارضة ما يدل على
خلافها من ادلة المنكرين ، فجوابه بعد الاغراض عن كونه تمحلا سمحاما سندكره
من ضعف مستند المنكرين .

ومن الغرائب ايضاً ان الشيخ ادعى امكان تأويل هذه الاخبار وقد احاطت
خبراً بان اكثراها مما ليس بقابل للتوجيه ، واما قوله ره ولو صحت الخ
فيشتملة على امور غير مضررة لنا بل بعضها لنا لا علينا اذ :

منها عدم استلزم صحة اخبار التغيير والنقص الطعن على ما في هذه
المصاحف ، بمعنى عدم متنافاة بين وقوع هذا النوع من التغيير وبين التكليف
بالتمسك بهذا المغير ، والعمل على ما فيه لوجوه عديدة كرفع الحرج ودفع
ترتب الفساد وعدم التغيير بذلك عن افاده الاحكام ونحوها وهو امر مسلم
عندنا ولا مضررة فيه علينا بل به نجمع بين اخبار التغيير وما ورد في اختلاف
الاخبار من عرضها على كتاب الله والأخذ بالموافق له .

ومنها استلزم الامر بالتمسك بالثقلين وجود القرآن في كل عصر مadam
التكليف ، كما ان الامام عليه السلام الذي قرئه كذلك ولا يخفي انه ايضاً غير
ضار لنا بل نافع اذ يكتفى وجوده في كل عصر وجوده جميعاً كما انزل الله مخصوصاً
عند اهله اي الامام الذي قرئه ولا يفترق عنه ، وجود ما احتاجنا اليه عندنا
وان لم نقدر على الباقى كما ان الامام الذي هو النقل الآخر ايضاً كذلك لا سيما
في زمان الغيبة فان الموجود عندنا حينئذ اخباره وعلماؤه القائمون مقامه ، اذ من

الظواهر ان الثقلين سيان في ذلك ، ثم ما ذكره السيد المرتضى لنصرة ما ذهب اليه : ان العلم بصحة نقل القرآن كالعلم بالبلدان والحوادث الكبار و الكتب المشهورة و اشعار العرب المسطورة فان العناية اشتدت والدوعى توفرت على نقله و حراسته و بلغت حدأ لم تبلغه فيما ذكرناه لأن القرآن معجزة النبوة و مأخذ العلوم الشرعية و الاحكام الدينية و علماء المسلمين قد بالغوا في حفظه و حمايته الغاية حتى عرفا كل شئ اختلفوا فيه من اعرابه و قراءته و حروفه و آياته فكيف يجوز ان يكون مغيرا او منقوصا مع العناية الصادقة والضبط الشديد .

و ذكر ايضاً : ان العلم بتفصيل القرآن وابعاده في صحة نقله كالعلم بحملته و جرى ذلك مجرى ما علم ضرورة من الكتب المصنفة ككتاب سيبويه و المازنى مثلًا فإن اهل العناية بهذا الشأن يعلمون من تفصيلها ما يعلمونه من جملتها حتى لو ان مدخلا ادخل في كتاب سيبويه مثلًا باباً في النحو ليس من الكتاب يعرف ويعزى ويعلم انه ليس من الكتاب انما هو ملحق، و معلوم ان العناية بنقل القرآن وضبطه اصدق من العناية بضبط القرآن في الصدر الاول وقبل جمعه كما ترى غفلتهم عن كثير من الامور المتعلقة بالدين، الا ترى اختلافهم في افعال الصلوة التي كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يكررها معهم في كل يوم خمس مرات على طرف التقىض؟ الا تنظر الى امر الولاية وامثالها؟ وبعد التسليم نقول ان الدوعى كما كانت متوفرة على نقل القرآن وحراسته من المؤمنين كذلك كانت متوفرة على تغييره من المنافقين المبدلين للوصية المغيرة للخلافة لتضمنه ما يصاد رأيهم و هو اهم ، والتغيير فيه انما وقع قبل انتشاره في البلدان واستقراره على ما هو عليه الان والضبط الشديد انما كان بعد ذلك فلاتنا في بينهما .

و ايضاً ان القرآن الذي هو الاصل المواقف لها انزل الله سبحانه لم يتغير ولم يحرف بل هو على ما هو عليه محفوظ عند اهله وهم العلماء به ، فلا تحريف كما صرخ به الامام في حديث سليم الذي مر من كتاب الاحتجاج في الفصل الاول

من مقدمتنا هذه ، وإنما التغير في كتابه المغيرين إيه و تلفظهم به فانهم ماغروا الا عند نسخهم القرآن فالحرف انما هو ما اظهروه لأنبعاهم ، والعجب من مثل السيد أن يتمسك بأمثال هذه الا شباء التي هي محض الاستبعاد بالتخيلات في مقابل متواتر الروايات فتدبر .

وما ذكر ايضاً لنصرة مذهب طاب ثراه: ان القرآن كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسلم مجموعاً مؤلفاً على ما هو عليه الآن ، واستدل على ذلك بأن القرآن كان يدرس ويحفظ جميعه في ذلك الزمان حتى عين على جماعة من الصحابة في حفظهم له وان كان يعرض على النبي ويتلى ، وان جماعة من الصحابة مثل عبدالله بن مسعود وابي بن كعب وغيرهما ختموا القرآن على النبي صلى الله عليه وآلـه وسلم عدة ختمات وكل ذلك يدل بأدنى تأمل على انه كان مجموعاً مرتبأ غير مبتورو لا مبثوت وذكر ان من خالف في ذلك من الامامية والخشوية لا يعتد بخلافهم ، فان الخلاف في ذلك مضاد الى قوم من اصحاب الحديث نقلوا اخباراً ضعيفة ظنوا صحتها لا يرجع بعثتها عن المعلوم المقطوع على صحته .

وجوابه: ان القرآن كان مجموعاً في عهد النبي صلى الله عليه وآلـه وسلم على ما هو عليه الآن غير ثابت بل غير صحيح وكيف كان مجموعاً وإنما كان ينزل نجوماً وكان لا يسم الا بتمام عمره ، ولقد شاع وذاع وطرق الاستئاع في جميع الاصقاع ان علياً عليه السلام قعد بعد وفات النبي صلى الله عليه وآلـه وسلم في بيته اياماً مشتغلًا بجمع القرآن ، وأما درسه وختمه فانما كانوا يدرسون ويختتمون ما كان عندهم منه لا تمامه ، ومن اعجب الغرائب ان السيدره حكم في مثل هذا المخيال الضعيف الظاهر خلافه بكونه مقطوع الصحة حيث انه كان موافقاً لمطلوبه واستضعف الاخبار التي وصلت فوق الاستفاضة عندنا وعند مخالفينا بل كثرت حتى تجاوزت عن المائة مع موافقتها للآيات والاخبار التي ذكرناها في المقالة السابقة كما بينا في آخر الفصل الاول من مقدمتنا هذه ،

ومع كونها مذكورة عندنا في الكتب المعتبرة المعتمدة كالكاف مثلاً بأسانيد معتبرة وكذا عندهم في صحاحهم كصحيحي البخاري ومسلم مثلاً اللذين هما عندهم كما صرحا به تالى كتاب الله في الصحة والاعتماد بمحض أنها دالة على خلاف المقصود وهو اعرف بما قال والله اعلم .

ثم ما استدل به المنكرون بقوله : انه لكتاب عز يز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلقه : وقوله سبحانه انا نحن نزلنا الذكر وانا له حافظون: فجوابه بعد تسليم دلالتها على مقصود هم ظاهر ما يبيناه من ان اصل القرآن بتمامه كما انزل الله حفظ عند الامام ورائه عن على عليه السلام فتأمل والله الهادى ”
نص ما اورده السيد هاشم البحرياني في مقدمة تفسيره^(٣٣) .

كما رد عليهم فيما رد محدث القوم السيد نعمت الله الجزائري في كتابه (الأنوار العمانية في بيان معرفة النشأة الإنسانية) ، الذي كتب في مقدمته :

”وقد التزمنا أن لا نذكر فيه إلا ما أخذنا عن أرباب العصمة الطاهرين عليهم السلام ، وما صح عندنا من كتب الناقلين ، فإن كتب التواريخ أكثرها قد نقله الجمهور من تواريخ اليهود . وهذا كان أكثر فيها من الأكاذيب الفاسدة ، والحكايات الباردة“ .

يقول في هذا الكتاب بعد ذكر القراءات وحيثيتها :

ان تسلیم توادرها عن الوحي الالهي وكون الكل قد نزل به الروح الأمين يفضي الى طرح الأخبار المستفيضة بل المسوترة الدالة بصربيتها على وقوع التحرير في القرآن كلاماً ومادة واعراباً مع ان أصحابنا قد اطبقوا على صحتها والتصديق بها، نعم قد خالف فيها المرتضى والصدوق والشيخ الطبرسي وحكموا بان ما بين دفتی هذا المصحف هو القرآن المنزل لا غير ولم يقع فيه تحرير ولا تبديل ومن هنا ضبط شيخنا الطبرسي آيات القرآن واجزاءه فروى عن النبي

٣٢ - ”البرهان“ لهاشم البحرياني المقدمة ص ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ ط ايران ،

ان جميع سور القرآن مائة وأربعة عشر سورة وجميع آيات القرآن ستة آلاف آية ومائة آية وستة وثلاثون آية وجميع حروف القرآن ثلث مائة الف حرف واحدى وعشرون الف حرف ومائتان وخمسون حرفا .

والظاهر ان هذا القول انا صدر منهم لاجل مصالح كثيرة منها سد باب الطعن عليه بأنه اذا جاز هذا في القرآن فكيف جاز العمل بقواعد واحكامه مع جواز لحوق التحريف له ، وسيأتي الجواب عن هذا كيف وهؤلاء الاعلام رواوا في مؤلفاتهم اخباراً كثيرة تشتمل على وقوع تلك الامور في القرآن وان الآية هكذا ثم غيرت الى هذا، الرابع انه قد حكى شيخنا الشهيد طاب ثراه عن جماعة عن القراء انهم قالوا ليس المراد بتواتر السبع او العشر أن كل ما ورد من هذه القراءات متواتر بل المراد انحصر المتواتر الان فيما نقل من هذه القراءة فان بعض ما نقل عن السبعة شاذ فضلا عن غيرهم، فإذا اعترف القراء بمثل هذا فكيف ساع لانا الحكم على هذه القراءة كلها بالتواتر كما قاله العلامة طاب ثراه في كتاب المتهي ، وكيف ظهرت لنا القراءة المتواترة حتى نقرأ بها في الصلاة وكيف حكمنا بان الكل قد نزل به الروح الأمين فان هذا القول منهم رجوع عن التواتر ، الخامس انه قد استفاض في الأخبار ان القرآن كما أنزل لم يؤلفه الا أمير المؤمنين بوصية من النبي فبقى بعد موته ستة أشهر مشتغلًا بجمعه ، فلما جمعه كما أنزل اتى به الى المتخلفين بعد رسول الله فقال لهم هذا كتاب الله كما أنزل فقال له عمر بن الخطاب لا حاجة لنا اليك ولا الى قرائتك عندنا قرآن جمعه وكتبه عثمان، فقال : لن تروه بعد هذا اليوم ولا يراه أحد حتى يظهر ولدى المهدى وفي ذلك القرآن زيادات كثيرة وهو خال عن التحريف، وذلك ان عثمان قد كان من كتاب الوحي لمصلحة رآها وهي ان لا يكذبوا في امر القرآن بان يقولوا انه مفترى أو انه لم يتنزل به الروح الأمين كما قال اسلافهم بل قالوه هم أيضاً، وكذلك جعل معاوية من الكتاب قبل موته ستة أشهر لمثل هذه المصلحة أيضاً، وعثمان واضرابه ما كانوا يحضرون

الا في المسجد مع جماعة الناس فما كانوا يكتبون الا ما نزل به جبرئيل بين الملا، وأما الذي كان يأتي به داخل بيته فلم يكن يكتبه الا أمير المؤمنين لأن له المحرمية دخولاً وخروجاً فكان يتفرد بكتابه مثل هذا وهذا القرآن الموجود الآن في أيدي الناس هو خط عثمان وسموه الامام واحرقوا ما سواه واخفوه وبعثوا به زمن تخلفهم الى الاقطار والامصار، ومن ثم ترى قواعد العربية مثل كتابة الالف بعد الواو المفردة وعدمهما بعد واو الجمع وغير ذلك وسموه رسم المخطوطة القرآنية ولم يعلموا انه من عدم اطلاع عثمان على قواعد العربية والمخطوطة، وقد أرسل عمر بن الخطاب زمان تخلفه الى على بأن يبعث له القرآن الاصلي الذي هو الفه وكان يعلم انه إنما طلبه لاجل أن يحرفه كقرآن ابن مسعود او يخفيه عنده حتى يقول الناس ان القرآن هو هذا الذي كتبه عثمان لا غير فلم يبعث به اليه ، وهو الآن موجود عند مولانا المهدى مع الكتب السماوية ومواريث الأنبياء .

ولما جلس أمير المؤمنين على سرير الخلافة لم يتمكن من اظهار ذلك القرآن وأخفاه ، هذا لما فيه من اظهار الشنعة على من سبقه ، كما لم يقدر على النهي عن صلوة الضحى وكما لم يقدر على اجراء متعة النساء حتى قال لو لا سبقني ابن الخطاب ما زنى إلا شقاء يعني الإجماع قليلة لإباحة المتعة، وكما لم يقدر على عزل شريعة عن القضاء ومعاودة عن الامارة ، وقد بقى القرآن الذي كتبه عثمان حتى وقع الى أيدي القراء فتصرfovوا فيه بالمد والادغام والتقاء الساكدين مثل ما تصرف فيه عثمان وأصحابه وقد تصرfovوا في بعض الآيات تصرفاً فانفرت الطياع منه وحكم العقل بأنه ما نزل هكذا ، وفي قريب هذه الاعصار ظهر رجل اسمه سجاوند او نسبة الى بلده فكتب هذه الرموز على كلمات القرآن وعلمه بعلامات أكثرها لا يوافق تفاسير الخاصة ولا تفاسير العامة ، والظاهر ان هذا أيضاً اذا مضت عليه مدة مديدة يدعى فيه التواتر وأنه جزء القرآن فيجب كتابته واستعماله ، والحاصل ان الغارة اذا وقعت اشترك فيه العدو والولي^(٣٣) .

٣٣ - "كتاب الأنوار" لنعمت الله الجزائري ج ٢ ص ٣٥٦ و ما بعد ط جديد تبريز ايران .

وأما النورى الطبرسى فقد رد أيضا على هؤلاء الأربعة بقوله :

الثانى عدم وقوع التغير والنقصان فيه وان جميع ما نزل على رسول الله صلى الله عليه وآله هو الموجود بأيدي الناس فيما بين الدفتين واليه ذهب الصدوق في عقائده والسيد المرتضى وشيخ الطائفة في التبيان ولم يعرف من القدماء موافق لهم الا ما حكاه المفيد عن جماعة من أهل الامامة والظاهر انه اراد منها الصدوق واتباعه، ولا بأس بنقل عباراتهم . ففي العقائد، اعتقادنا ان القرآن الذى أنزل الله تعالى على نبيه محمد صلى الله عليه وآله هو ما بين الدفتين ليس بأكثر من ذلك قال: ومن نسب اليينا انا نقول انه أكثر من ذلك فهو كاذب، ثم استدل على ذلك باطلاق لفظ القرآن على هذا الموجود في الاخبار ثم حمل ما ورد من الحذف والنقصان على انه من الوحي الذى ليس بقرآن ثم ذكر بعض الأحاديث القدسية وقال: ومثل هذا كثير، كله وحى ليس بقرآن ولو كان قرآن لكان مقوونا به وموصولا اليه غير مفصل عنده، كما كان أمير المؤمنين عليه السلام جمعه فلما جاء به فقال: هذا كتاب ربكم كما أنزل على نبيكم لم يزد فيه حرفا ولم ينقص منه حرفا ف قالوا: لا حاجة لنا فيه عندنا مثل الذى عندك فانصرف وهو يقول: فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمناً قليلاً فليس ما يشترون: انتهى . وظاهر قوله: اعتقادنا وقوله: نسب اليينا، وان كان اعتقاد الامامية وال نسبة اليهم الا انه قد ذكر في هذا الكتاب ما لم يقل به أحد غيره، أو قال به قليل كعده مثله في الامالي من دين الامامية، وقد اشار المفيد في شرحه وطعن عليه بما لا مزيد عليه وربما يوجد ان مراده منهم علماء ، ثم كما ذكر في موضع آخر ان علامة الغلة والمفوضة نسبتهم مشائخ قم وعلمائهم الى التقسير ، وفيه ان من مشائخ القميين على بن ابراهيم الغالى في القول بالتغير وكذا الصفار ، وال الاولى توجيهه بما توجه به كلام السيد والشيخ، والخبر الذى استشهد به يدل على نقىض مطلوبه بل كلامه في معانى الأخبار مخالف لما ذكره، هذا ويأتى ذكره في الأخبار الخاصة ، وقد ذكر ، الثاني بعد

الاستدلال على مذهبه بتوفير الدواعي كما يأتى وجملة كلام تقدم ذكره ، ان من خالف في ذلك من الامامية والخشوية لا يعتد بخلافهم ، فان الخلاف في ذلك مضارف الى قوم من أصحاب الحديث نقلوا اخبارا ضعيفة ظنوا صحتها لا يرجع بعثتها عن المعلوم المقطوع على صحته انتهى .

قلت قد عد هو في الشافى والشيخ في تلخيصه من مطاعن عثمان ومن عظيم ما اقدم عليه جمع الناس على قراءة زيد واحراقه المصاحف وابطاله ما شئ انه من القرآن ولو لاجواز كون بعض ما بطله أو جميعه من القرآن لما كان ذلك طعنا ، وقال الشيخ رحمة الله : اما الكلام في زيادته ونقصانه يعني القرآن فيها لا يليق به لأن الزيادة فيه مجمع على بطلانه ونقصانه منه فالظاهر أيضا من مذهب المسلمين خلافه وهو الأليق بالصحيح من مذهبنا كما نصره المرتضى وهو الظاهر من الروايات غير انه رویت روايات كثيرة من جهة العامة والخاصة بنقصان كثير من آى القرآن ونقل شيئاً منه من موضع الى موضع لكن طريقها الآحاد التي لا توجب علمها فالاولى الاعراض عنها وترك التشاغل لها لانه يمكن تأويتها ولو صحت لما كان ذلك طعنا على ما هو موجود بين الدفتين فان ذلك معلوم صحته لا يعترضه أحد من الامة ولا يدفعه ورواياتنا متناصرة بالبحث على قراءة والتمسك بما فيه ورد ما يرد من اختلاف الأخبار في الفروع اليه وعرضها عليه ، فما وافقه عمل عليه وما يخالفه يجتنب ولم يلتفت اليه ، وقد وردت عن النبي صلى الله عليه وآله رواية لا يدفعها أحد انه قال : انى مختلف فيكم التقلين ان تمسكون بما لن تصلوا كتاب الله وعترى أهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض . على انه موجود في كل عصر لانه لا يجوز ان يأمر الامة بالتمسك بما لا تقدر على التمسك به كما ان أهل البيت ومن يجب اتباع قوله حاصل في كل وقت ، واذا كان الموجود بيننا جميعاً على صحته فينبغي ان نتشاغل بتفسيره وبيان معانيه وترك ماسوه انتهى .

ويظهر للمتأمل فيه ان ميله الى القول بعدم النقصان لعدم وجود دليل صالح

على النقصان لا لوجود دليل قاطع على العدم من توفر الدواعي على الحراسة وغيره بحيث يجب تأويل ما خالفه أو طرحوه كما عليه السيد فاللتقية في قوله وهو الالق الخ إنما هي من حيث موافقة المذهب الصحيح من عدم جواز القول بشئ مخالف الاصل الا بعد وجود دليل عليه يوجب العلم ولو وجود هذه الموافقة في مورد ربما يدعى الشيخ والسيد اجماع الامامية عليه وان لم يظهر له قائل، وهذا هو المعتبر عند أصحابنا بالاجماع على القاعدة وبه صحيح شيخنا الانصارى تعمده الله برحمته الاجماعات المتعارضة من شخص واحد ومن معاصرین أو متقاربی العصر ورجوع المدعى عن الفتوى التي ادعى الاجماع فيها ودعوى الاجتماع في مسائل غير معنونة في كلام من يقدم على المدعى وفي مسائل قد اشتهر خلافها بعد المدعى بل في زمانه بل ما قبله ، قال كل ذلك مبني على الاستناد في نسبة القول الى العلماء على هذا الوجه انتهى .

لكنه لا يدفع الا يراد عن الاجماعات المتعارضة التي لا تبني على القاعدة كدعوى السيد اجماع على ان صلوة الوسطى هي صلوة العصر ، ودعوى الشيخ الاجماع على انها هي الظاهر ، وليس مراده بالصحيح من مذهبنا اى مذهبنا في هذه المسئلة اذا ليقية شيء بشيء تحتاج الى المغاثرة بينها ولو من حيث الكلية والفردية، فظهور أنه ليس فيه حكایة اجماع عليه، بل قوله كما نصره المرتضى صريح في عدمه بل في قلة المذاهبين اليه وظهر أيضا انه لو كان هناك اخبار جامعة لشرط الحجية عند الشيخ لا يجوز عده من أصحاب هذا القول، ثم لا يخفى على المتأمل في كتاب التبيان أن طريقته فيه على نهاية المداراة والمماشاة مع المخالفين فانك تراه اقتصر في تفسير الآيات على نقل كلام الحسن وفتادة والضحاك والسدى وابن جريج والجبياني والزجاج وابن زيد وامثالهم ولم ينقل عن أحد من مفسرى الامامية ولم يذكر خبراً عن أحد من الائمة عليهم السلام الا قليلاً في بعض الموضع لعله وافقه في نقله المخالفون بل عدد الاولين في الطبقة الاولى من المفسرين الذين حمدت طرائفهم ومدحت مذاهبيهم وهو بمكان من

الغرابة لو لم يكن على وجه المما شاة فن المحتمل أن يكون هذا القول منه فيه على نحو ذلك وما يؤيد كون وضع هذا الكتاب على التقية ما ذكره السيد الحليل على بن طاؤس في سعد السعود وهذا لفظه: ونحن نذكر ما حكاه جدي أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي في كتاب التبيان وحمله التقية على الاقتصاد عليه من تفصيل المكي من المدنى والخلاف في اوقاته الخ

وهو اعرف بما قال من وجوه لا يخفى على من اطلع على مقامه فتأمل .
ويظهر من قوله واذا كان الموجود بيننا الخ ان التزاع في قراءته ما روی بالأحاد
لا في أصل وجود النقص ويؤمی اليه كلام السابق فان أخباره بان ما دل على
النقصان روايات كثيرة ينافق قوله لكن طريقه الآحاد الا أن يحمل على ما ذكرنا
ويأنى ان شاء الله بيان سائر ما في كلماته في محله ، ومن صرح بهذا القول الشيخ
أبو على الطبرسى في مجمع البيان قال رحمه الله: فاما الزيادة فيه فجمع على بطلانه
واما النقضان منه فقد روی جماعة من أصحابنا وقوم من حشوية العامة ان في القرآن
تغييرا أو نقاصانا وال الصحيح من مذهبنا خلافه وهو الذى نصره المرتضى : ثم ساق كلامه
هذا ولكنها اعتمدت في سورة النساء على أخبار تضمنت نقاصان كلمة الى أجل مسمى
من آية المتعة وإلى طبقته لم يعرف الخلاف صريحا الا من هذه المشائخ الأربع(٢٤).
وقال أحد علماء الشيعة في الهند في كتابه (عاد الاسلام في علم الكلام)(٢٥)
ردا على المرتضى بعد ذكر اختلاف القراءات عن الشافى في الحديث :

اقول : وينقدح من ههنا أن مآل قول السيد المرتضى بعدم تطرق التغير
والتحريف في القرآن أصل فهو ما يكون بحسب الآية أو الآيتين ، لا ما يشتمل

٣٤ - ”فصل الخطاب“ ص ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ .

٣٥ - ”عاد الاسلام في علم الكلام“ يقال له من آلة العقول لاتاح العلماء دلدار على بن محمد معین نصیر آبادی المتوفى سنة ١٢٣٥ هـ في خمس مجلدات ضخم : الأول في التوحيد ، الثاني في العدل ، الثالث في النبوة ، الرابع في الامامة ، وفي آخره المطاعن ، والخامس في المعاد“ (الذریعة ج ١٥ ص ٣٣٠) .

التغير بحسب مفردات الألفاظ أيضاً . وإنما فكلامه صريح هنا في أن القرآن
كان في زمان رسول الله مختلف النسخ بحسب اختلاف القراءات ”^(٣٤) .

وابنه سلطان العلماء السيد محمد دلدار على يكتب في كتابه (ضرب
حيدري ”^(٣٥) بعد ذكر كلام المرتضى :

فإن الحق أحق بالاتباع ، ولم يكن السيد علم الهدى معصوماً حتى يجب
أن يطاع . فلو ثبت أنه يقول بعدم النقيصة مطلقاً لم يلزمها اتباعه ، ولا ضير
فيه ”^(٣٦)

فهذا البعض من الكثير الذي ذكرناه من أهم كتب القوم ”^(٣٧) في الحديث
والتفسير والعقائد .

٣٦- نقلًا عن ”ضرب حيدري“ ج ٢ ص ٧٨ .

٣٧- ”الصربة الحيدرية لكسر الشوكة العمورية أو ”ضرب حيدري“ فارسية سلطان
العلماء السيد محمد ابن دلدار على التصوير آبادى المسؤول ١١٩٩ كتبها في رد
”الشوكة العمورية“ التي صنفها رشيد الدين خان تلميذ عبدالعزيز الدهلوى صاحب
”التحفة الثانية عشرية“ زاعماً أنها جواب ”البارقة الضيفية“ في مبحث المتعة ،
من تصنيف السيد محمد المذكور أيضاً . ولما فتح الرشيد في شوكته باب التأويل
في الحجج المذكورة في البارقة حسب جهده و طاقته ، صنف سلطان العلماء
”الصربة الحيدرية“ في رده . أولها (الحمد لله الذي هدانا . . .) . وقد طبعت
مجلدين في مطبعة مجمع العلوم بلکھنؤ ١٢٩٦ في ٤٣١ ص ” (الذرية ج ١٥
ص ١١٦) .

٣٨- ”ضرب حيدري“ ج ٢ ص ٨١ .

٣٩- ولأندرى ماذا نقول للسيد لطف الله الصافى المسكين الذى كتب رداً علينا في
كتابه الذى سماه (صوت الحق و دعوة الصدق) ، وكان الأجر أن يسميه (صوت
الباطل و دعوة الكذب) .
يقول في كتابه هذا :

وقد ثبت من هذه الردود كلها أن القوم قاطبة كانوا يعتقدون التحرير في القرآن في الصدر الأول بما فيه الزيادة والنقصان كما ذكرناه في الباب الأول مستندا بالروايات ومؤيدا بالأحاديث المروية من معصومتهم حسب زعمهم .

ولو أتى احسان إلهي ظهير المتخرج من جامعة المدينة المنورة . باضعاف ما أتى به من الأحاديث الضعاف والمتباينات مع تعمده كتم الأحاديث الصحيحة المتواترة في جوامع حديث الشيعة وكتبهم المعترضة المصرحة بأن الكتاب الذي نزل على نبينا محمد صلى الله عليه وآله هو هذا الكتاب الموجود المطبوع المنتشر في أقطار الأرض يكذبه هذا الفحص ، والتجوال . →

ولو باللغ في نسبة التحرير إلى الشيعة فإن كتبهم ، وتصريخاتهم المؤكدة تكذبه وتدفعه كما ان احتجاجهم بالقرآن في مختلف العلوم ، والمسائل الإسلامية في الأصول والفروع ، واستدلالهم بكل آية آية ، وكلمة كلمة منه ، واعتبارهم القرآن أول الحجج وأقوى الأدلة يظهر بطلان كل ما افتراه .

فيما علماء باكستان . وبما أساندته جامعة المدينة المنورة ما الذي يريده احسان الهي ظهير . وموزع كتاباته الشيخ محسن العباد . نائب رئيس الجامعة من تسجيل القول بتحريف القرآن ، على طائفة من المسلمين يزيد عدده نقوس ابنائها عن مئة مليون نسمة . وفيهم من اعلام الفكر ، والعلماء العباءقة اقطراب تفتخر بهم العلوم الإسلامية .

وما فائدة الاصرار على ذلك إلا جعل الكتاب الكريم في معرض الشك والإرتياح ؟

ولماذا ينكران على الشيعة خواصهم ، وعوامتهم ، وسوقتهم قولهم الأكيد بصيانته من التحرير .

ولماذا يتزكّي الأحاديث الصحيحة المتواترة المروية بطرق الشيعة عن أئمّة أهل البيت ، المصرحة بأن القرآن مصون بحفظ الله تعالى عن التحرير ؟ ولما ذا يقدّح في اجماع الشيعة وضرورة مذهبهم ، واتفاق كلمات أكابرهم ورجالاتهم على صيانته القرآن الكريم من التحرير ("صوت الحق ودعوة الصدق" للطفل الله الصافي ص ٢٩ ، ٣٠) . ←

ثانياً : أن الشيعة أجمعهم كانوا على نفس العقيدة في الدور الثاني اللهم إلا من ظاهر بخلاف ذلك من الأربعة . وحتى لم يوافقهم تلامذتهم وأساتذتهم الأجلاء في ذلك مثل علي بن ابراهيم ، والصفار من مشائخ ابن بابويه ، والمفید من مشيخة الطوسی وتلامذة ابن بابويه وغيرهم الكثرين الكثرين الذين ذكر أسماؤهم فيما قبل .

ثالثاً : أن الأربعة هؤلاء أيضاً لم يستندوا عقيدتهم في القرآن إلى معصوم أى إلى واحد من أئمة الاثني عشر حيث أن مذهب الشيعة (حسب زعمهم) مبني على أقوال المعصومين وتعليماتهم ، ولم تحصل لهؤلاء الأربعة العصمة ، ولا حق لهم بتكون وتحقيق المذهب ، كما لا عبرة بهم ، وهم ليسوا من بناته ومؤسسيه . بل كل ما لديهم هو حق النشر والترويج .

رابعاً : أن واحداً منهم لم يدرك زمن الأئمة المعصومين خلاف غيرهم القائلين بالتحريف ، فانهم أدركوهم ، ورووا منهم مباشرة .

خامساً : أن كتب هؤلاء ، التي أدرجوها فيها هذه العقيدة لم تعرض على المعصومين ، ولا على الغائب المزعوم منهم ، خلاف الكتب الأخرى التي نصت على التحريف عرضت عليهم ، واستحسنوها .

→ ولا نريد أن نقول له أكثر من ذلك :

ولمن هذه الكتب أيها العجوز الطيب ؟

ومن ترید خداعه ؟

وقد نبهتك في كتابي "الشيعة والسنّة" أن لا يغرنك أنه لا يوجد في السنّة من يعرف خبایاكم . فان فيهم من يعرف خبایاكم وخفایاكم ، ومن لا يتكلم بكلام وإلا يثبته بالأدلة الصادقة والبراهین الصافية الجلية ، وينقل النصوص من كتبکم أنتم .

أو بعد ذلك لا تنتهي من هذه الجرأة الكاذبة لخداع الآخرين ،
نهل أنتم متنهون ؟ .

سادسا : أنهم في باطنهم كانوا يعتقدون نفس العقيدة التي يعتقدها الآخرون ، والتي هي من لوازم مذهب الشيعة .

سابعا : لم يقولوا بهذه المقالة إلا مأشاة ومداراة لهم مع المسلمين .

ثامنا : أوقالوها تقية وخداعا للسنة .

تاسعا : أول صالح أخرى ، وسدا لباب المطاعن من قبل المسلمين .

عاشرًا: إنهم انفسهم خالفوا هذه العقيدة عملياً حيث ادرجوا تلك الروايات والأحاديث التي تنص على التغيير والتحريف في القرآن في كتبهم .

فتلك عشرة كاملة وانها كافية لمن أراد التبصر و معرفة الحق .



عَقِيمَةُ الْشِّيَعَةِ فِي الدُّورِ السَّالِتِ مِنَ الْقُرْآنِ

إن شيعة الدور الأول قاطبة اعتقدوا أن القرآن مبدل ومحير فيه بما فيهم أئمتهم وبناء مذهبهم ومؤسسوا شريعتهم .

و كذلك شيعة الدور الثاني اللهم إلا الأربعة منهم ، فإنهم ظاهروا الخلاف في ذلك ، ولم يكن خلافهم مبنيا على منقول أو معقول ، بل قالوا بتلك المقوله تقية^(١) . ومداراة للآخرين كما بيناه في الباب الثاني من هذا الكتاب ، وكما صرخ أحد علماء الشيعة في الهند أحمد سلطان ان علماء الشيعة الذين أنكروا التحرير في القرآن لا يحمل إنكارهم إلا على التقية^(٢) .

ثم جاء الدور الثالث ، وأدرك علماء الشيعة وقادتها خطر هذا القول وعاقبته حيث أن التقول والاعتقاد به يهدم أساس مذهبهم وبناء عقائدهم من الولاية والأمامية والوصاية^(٣) كما أشرنا إليها سابقا ، وهذا مع اجتناث بنائها واستئصال

١- انظر لمعرفة هذا المبدأ عند الشيعة الذي هو أساس الأسس التي قام عليها مذهبهم بحثاً ظريفاً جاماً في كتابنا "الشيعة والسنّة" ط ادارة ترجمان السنّة لاهور ، ودار الأنصار مصر ، ودار طيبة بالملكة العربية السعودية ، والمكتب الاسلامي في بيروت - لبنان .

٢- "تصحيف كاتبين" ص ١٨ .

٣- وهناك أغراض أخرى لأنكار القرآن الموجود .

أولاً : أنه ملء بعده أصحاب رسول الله ﷺ ، وتخريب المؤمنين باتباعهم ← واقتدائهم .

بذرتها وقطع جذرتها ، وإيقاع التشكيك في الكتب التي عليها مدار المذهب وأساس الأحكام ، وهي منبع ومصدر المسائل والعبادات والمعاملات ، وخاصة العقائد حيث بلغ عدد الروايات والأحاديث في هذه المسئلة حد الاستفاضة والتواتر، وجاوزت ألفي حديث ورواية ، كما قال الجزائري :

إن الأخبار الدالة على هذا تزيد على ألفي حديث ، وادعى استفاضتها جماعة كالمفید والمحقق الداماد ، والعلامة المجلسى وغيره ، بل الشيخ (أی الطوسى) أيضاً صرخ في (التبيان) بکثرتها ، بل ادعى توادرها جماعة^(٤) .

وقال الطبرسى :

واعلم أن تلك الأخبار منقولة من الكتب المعتبرة التي عليها معول أصحابنا في إثبات الأحكام الشرعية والآثار النبوية^(٥) .

وقال خاتمة محدثي القوم الملا باقر المجلسى^(٦) في مرآة العقول في شرح باب "إن القرآن كله لم يجمعه إلا الأئمة عليهم السلام" ما لفظه :

لا يخفى ان هذا الخبر وكثيراً من الأخبار الصحيحة صريحة في نقص القرآن وتغييره وعندي ان الأخبار في هذا الباب متواترة معنى ، وطرح جميعها يجب رفع الاعتماد عن الأخبار رأساً . بل ظنني ان الأخبار في هذا الباب لا يقتصر عن أخبار الامامة فكيف يثبتونها بالخبر . فان قيل انه يجب رفع الاعتماد على القرآن

ثانياً : لكون هذا القرآن مجموعاً على أيدي الخلفاء الراشدين المهدىين ، والبهم يرجع هذا الفضل ، وخاصة عثمان رضي الله عنه الذي جمع الناس على هذه القراءة ، وهذا مما لا يرضيهם ، وغير ذلك من الأشباء الكثيرة التي تضرب القوم ضربات قوية . فصانا القول فيها في كتابنا "الشيعة والسنّة" .

٤- "الأنوار النعمانية" للجزائري :

٥- "فصل الخطاب" ص ٢٥٢ .

٦- قد ذكرنا ترجم هؤلاء جميعاً في كتابنا "الشيعة وأهل البيت".

لأنه اذا ثبت تحريفه ففي كل آية يتحمل ذلك، وتجويزهم (اي الائمة) عملنا بهذا القرآن ثبت بالأحاديث فيكون القرآن بمنزلة خبر واحد في العمل، قلنا ليس كذلك اذ تقريرهم على قراءة هذا القرآن والعمل به متواتر معلوم اذ لم ينقل من أحد من الأصحاب ان أحداً من ائمتنا اعطاه قرآناً أو علمه قراءة وهذا ظاهر لمن تتبع الأخبار، ولعمري كيف يجترؤن على التكاليف الركيكة في تلك الأخبار مثل ما قيل في هذا الخبر ان الآيات الزائدة عبارة عن الأخبار القدسية أو كانت العجزة بالآيات أكثر وفي خبر لم يكن ان الأسماء كانت مكتوبة على الهاشم على سبيل التفسير^(٧). وهذه العبارة صريحة واضحة وصادقة في التعبير وظاهرة .

وعلى هذا تداركوا الأمر قبل أن يكبر ، وكتبوا كتبا ، وألفوا مصنفات ، وخصصوا أجزاء لاثبات هذه العقيدة وبيانها ، وتسابقو إلى جمع الروايات ، والرد على المخالفين . فلم يمض قرن ولا زمان إلا وقد أصدروا فيه كتابا عديدة مليئة من هذه الروايات من أئمتهم المعصومين ، والردود على المنكرين ولو تقية . ذكرنا بعضها منها في الباب الأول . والبعض الآخرى سنذكرها في الباب الرابع عند ذكر (فصل الخطاب) .

والجدير بالذكر أنه كما لم يخل زمان لم يكتب فيه مثل هذه الكتب من قبل القوم ، فهكذا لم تخلي بلدة في العالم يوجد فيها الشيعة إلا وقد ساهموا في نشر هذه الأباطيل وجمعها في كتب ، وتخصيص القسم من مؤلفاتهم لبيان هذه العقيدة . فمثلما القارة الهندية حيث يوجد فيها أكبر عدد للشيعة بعد إيران صنف فيها علماؤهم أيضا كتابا عديدة لبيان هذه العقيدة منها (استقصاء الأفهام واستيفاء الانتقام) للسيد حامد حسين الكهنوى .

ذكره الطهراني في (الذرية) بقوله :

استقصاء الأفهام واستيفاء الانتقام في رد متهى الكلام تصنيف بعض أهل

٧- نقل عن ”فصل الخطاب“ ص ٣٥٣ .

السنة ، للامير السيد حبامد حسين بن الامير قلى المتوفى بلكره سنة ١٣٠٦ هـ صاحب العبقات وغيره من التصانيف الكثيرة ، المؤلفة أكثرها باللغة الفارسية لتعليم المنفعة . وهذا أيضا فارسي مبوسط . . . واستقصى فيه البحث في المسئلة المشهورة بتحريف الكتاب^(٨) .

ومنها (تصحيف كتابين أو تاريخه قرآن مبين) كما ذكره صاحب (الذریعة) :

”تصحيف كتابين أو تاريخه قرآن مبين لمرزا أحمد سلطان“^(٩) .

و(رشق النبال على أصحاب الضلال) للسيد ناصر حسين .

و”مصابح الظلم“ لشمس العلماء السيد امدادالامام زيدي المستبصر العظيم آبادی مطبوع بلغة اردو^(١٠) .

و(ضررت حيدري) للسيد محمد دلدار على .

و(عماد الاسلام) لأبيه السيد دلدار على ، وقد مر ذكرهما سابقا .

والانصاف في الاستخلاف) للمرزا أحمد على :

”الانصاف في تحقيق آية الاستخلاف لمرزا أحمد على الأمرتسری الهندی ،“

المطبوع بلغة اردو^(١١) .

و(ضميمه مقبول ترجمه) للمولوى مقبول أحمد المتوفى سنة ١٣٤٠ هـ ، الذى

ذكره الطهراني في (الذریعة)^(١٢) خصص فيها بابا لبيان هذه العقيدة .

وغير ذلك من الكتب الكثيرة التي كتبت خصيصا لهذا الغرض ، أو خصص

قسم منها لأجل هذا .

٨- ”الذریعة إلى تصانيف الشیعہ“ ج ٢ ص ٣١ .

٩- أيضا ص ١٩٥ .

١٠- أيضا ج ٢١ ص ١١٣ .

١١- ”الذریعة“ ج ٢١ ص ١١٣ .

١٢- أيضا ج ٢ ص ٢٩٧ .

فالحاصل أن كثيراً من علماء الشيعة وكبراءهم في الدور الثالث والأخير والممتد إلى زماننا هذا ، صرحو بهذه العقيدة وصنفوا فيها . وجمل علمائهم – إن لم نقل كلهم – اعتقدوا ويعتقدون بهذه العقيدة ، ولا يظهر خلاف هذه إلا من يريد التمويه والتزيف وخداع السنة . مثل الشيخ الجليل للشيعة محمد حسين آل كاشف الغطاء مؤلف (*أصل الشيعة وأصولها*) ، وغيره من حذى حذوه وانهجه منهجه لاصطياد الناس وإيقاعهم في حبائلهم وتغريتهم بالباطل . وأكبر دليل على ذلك أن كاشف الغطاء هذا قال في كتابه الذي لم يؤلفه للشيعة بل للسنة :

فنعتقد بالامامة بالمعنى الذي ذكرناه فهو عندهم مؤمن بالمعنى الاخص، وإذا اقتصر على تلك الأركان الأربع فهو مسلم ومؤمن بالمعنى الاعم، تترتب عليه جميع أحكام الاسلام من حرمة دمه وما له وعرضه ووجوب حفظه وحرمة غيبته وغير ذلك لانه بعدم الاعتقاد بالامامة يخرج عن كونه مسلماً (معاذ الله) ^(١٣) .

مع أن من يعرف المبادئات من مذهب الشيعة يعرف أنه لا دين لمن لا يدين بالامامة ، ولا إيمان لمن لا يؤمن بها ^(١٤) ، وكما قال المفيد شيخهم الأكبر في (*كتاب المسائل*) :

اتفق الامامية على من أنكر إماماً أحد من الأئمة ، ووجه ما أوجب الله تعالى له من فرض إطاعته فهو كافر ، ضال ، مستحق الخلود في النار ^(١٥) .

وأين هذا من ذاك ؟

وأين كاشف الغطاء من المفید ؟

١٣ - ”*أصل الشيعة وأصولها*“ لـ محمد حسين آل كاشف الغطاء ص ١٠٣، ١٠٤.

١٤ - انظر لنفصيل ذلك كتابنا ”*الشيعة وأهل البيت*“ حيث أوردنا فيه روايات كثيرة في هذا الخصوص من أنتمهم المعصومين حسب قولهم .

١٥ - نقاً عن ”*البرهان*“ في تفسير القرآن ، مقدمة ص ٢٠ .

وبهذا يثبت قولنا أن هذه الكتب لم تؤلف لبيان عقائد الشيعة ، بل الفت
نقية للمداراة والمماشة ، ولخداع المسلمين عامة وللسنة خاصة ، وما الله بغافل
عما يعملون .

ولا يصبح الحق الذي هو واضح من قبل ، وإقامة البرهان على ما قلناه وهو
مبرهن ثابت ، نختار بعض المقتبسات من الكتب المختلفة المؤلفة في مختلف الفنون
وفي مختلف الأزمان والأمكنة للكتاب والمؤلفين الذين لم نذكرهم في كتابنا
(الشيعة والسنة) ، أو لم نذكرهم في الأبواب السابقة من هذا الكتاب من المتأخرین
أهل الدور الثالث ، وأيضاً لم يأت ذكرهم في (فصل الخطاب) .

نذكرها حتى لا يبقى مجال لمحادع أن يخدع ، وما كر أن يمكر ، ومشكك
أن يشكك ويزيف ويوهم ، ولمنسحب أن ينسحب ، ومعرض أن يعرض .

فنقول وبالله التوفيق :

نبدأ بالبحاراني المتوفى سنة ١١٠٨ هـ ، المفسر الشيعي المشهور الذي خصص
مواضيع في مقدمة كتابه ، وفي المجلد الأول من تفسيره لبيان عقيدته في القرآن .
فيكتب في المقدمة الثانية من مقدمة كتابه تحت عنوان "بيان ما يوضح وقوع
بعض تغير في القرآن ، وأنه السر في جعل الارشاد إلى أمر الولاية والامامة ،
والإشارة إلى فضائل أهل البيت وفرض طاعة الأئمة بحسب بطن القرآن وتأويله ،
والاشعار بذلك على سبيل التجوز والرموز والتعریض في ظاهر القرآن وتأوليه"
يكتب تحت هذا العنوان الطويل العريض ما نصه :

"اعلم ان الحق الذي لا محيمص عنه بحسب الأخبار المتواترة الآتية وغيرها
ان هذا القرآن الذي في أيدينا قد وقع فيه بعد رسول الله صلى الله عليه وآلـه
وسلم شئ من التغيرات واسقط الذين جمعوه بعده كثيراً من الكلمات والآيات
وان القرآن المحفوظ عما ذكر الموافق لما أنزله الله تعالى ما جمعه على عليه السلام
وحفظه الى ان وصل الى ابنه الحسن عليه السلام وهكذا الى ان انتهى الى القائم

عليه السلام وهو اليوم عنده صلوات الله عليه ولهذا كما قد ورد صريحاً في حديث سنذكره لما ان كان الله عز وجل قد سبق في علمه الكامل صدور تلك الافعال الشنيعة من المفسدين في الدين وانهم بحيث كلما اطلعوا على تصريح بما يضرهم ويزيد في شأن على عليه السلام وذریته الطاهرين حاولوا اسقاط ذلك رأساً أو تغييره محرفين وكان في مشيته الكاملة ومن الطافه الشاملة محافظة أو أمر الامامة والولاية ومحارسة مظاهر فضائل النبي صلى الله عليه وآلله والاثمة بحيث تسلم عن تغيير أهل التضييع والتحريف ويبقى لأهل الحق مفادها مع بقاء التكليف لم يكتف بما كان مصرياً به منها في كتابه الشريف بل جعل جل بيانها بحسب البطون وعلى نهج التأويل وفي ضمن بيان ما تدل عليه ظواهر التزيل وأشار إلى جمل من برهانها بطريق التجوز والتعریض والتعبير عنها بالرموز والتورية وسائل ما هو من هذا القبيل حتى تم حججه على الخلاقين جميعاً ولو بعد اسقاط المستقطبن ما يدل عليها صريحاً بأحسن وجه وأجمل سبيل ويستبين صدق هذا المقال بلاحظة جميع ما نذكره في هذه الفصول الأربع المشتملة على كل هذه الأحوال”^(١٩).

ثم ذكر في الفصل الأول إحدى وعشرين رواية من أهم كتب القوم ، نذكر منها أحد عشر رواية ما لم يرد ذكرها قبل ، ونترك الباقى لورودها مقدماً في الأبواب السابقة .

الأول : روى علي بن ابراهيم في تفسيره باسناده إلى أبي عبد الله عليه السلام قال :

إن رسول الله صلى الله عليه وآلله وسلم قال لعلى عليه السلام : إن القرآن خلف فراشى في الصحف والجريدة والقراطيس ، فخذلوه ، واجمعوه ، ولا تضييعوه كما ضييعت اليهود السوراة ، فانطلق على عليه السلام فجمعته في ثوب

أصفر ، ثم ختم عليه في بيته ، وقال : لا ارتدى حتى اجمعه . قال كان الرجل ليأتيه فيخرج إليه بغير رداء حتى جمعه .

وفي ثواب الأعمال بسانده عن عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام قال سورة الأحزاب فيها فضائح الرجال والنساء من قريش وغيرهم يابن سنان ان سورة الأحزاب فضحت نساء قريش من العرب وكانت اطول من سورة البقرة ولكن نقصوها وحرفوها .

وفيه أيضا كما مر في آخر الفصل الاول من المقالة الأولى عنه عليه السلام ان القرآن فيه ما مضى وما يحدث وما هو كائن كانت فيه اسماء الرجال فالقيمة وإنما الاسم الواحد منه في وجوه لاتحصى يعرف ذلك الوصاية .

وفيه عنه قال ان القرآن قد طرح منه آى كثيرة ولم يزد فيه الاحروف قد اخطأت بها الكتبة وتو همتها الرجال .

وفي كنز الفوائد بسانده عن الصادق عليه السلام انه قال في حديث له ذكر فيه بعض ما محى من القرآن ان عمرو بن العاص قال على منبر مصر محى من القرآن الف حرف بالف درهم واعطيت مائة الف درهم على ان يمحى ان شانثك هو الأبتر فقالوا لا يجوز ذلك معاوية فكتب اليه قد بلغنى ما قلت على منبر ولست هناك وفي الكتبة ايضاً عن الصدوق بسانده عن ميسير قال سمعت الرضا عليه السلام يقول : والله لا يرى منكم في النار اثنان لا والله ولا واحد قلت وابن ذلك من كتاب الله تعالى ؟ قال عليه السلام في سورة الرحمن هو قوله تعالى : فيومئذ لا يسئل عن ذنبه منكم انس ولا جان فقلت له ليس فيها منكم قال : ان اول من غيرها ابن اروى وذلك انها حجة عليه وعلى اصحابه ولو لم يكن فيها منكم لسقط عقاب الله عن خلقه اذ لم يسئل عن ذنبه انس ولا جان فلمن يعاقب اذا يوم القيمة وفي تفسير فرات بن ابراهيم بسانده عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي جعفر عليه السلام انه قال في حديث له قال رسول الله ﷺ

يا على لا تخرج ثلاثة أيام حتى تؤلف كتاب الله كيلا يزيد فيه الشيطان فلم يزد
فيه الشيطان شيئاً ولم ينقص منه شيئاً .

وفي غيبة النعاني عن ابن نباته قال سمعت عليا عليه السلام يقول كأني
بالعجز فساططهم في مسجد الكوفة يعلمون الناس القرآن كما انزل ، قلت :
يا أمير المؤمنين أليس هو كما انزل ؟ فقال لا محى منه سبعون من قريش باسمائهم
واسماء آباءائهم وما ترك ابو لهب الا للازراء على رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه لا انه عمه ، وتأتي
متفرقة عند تفسير بعض الآيات والكلمات المغيرة روایات دالة على المقصود .

وفي كتاب الاحتجاج عن ابي ذر الغفارى انه لما توفي رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه جمع
على عليه السلام القرآن وجاء به الى المهاجرين والأنصار وعرضه عليهم لما قد
اوصاه بذلك رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه فلما فتحمه ابو بكر خرج في اول صفحة فتحها
فضائح القوم فوثب عمر وقال يا على اردده فلا حاجة لنا فيه فأخذته على
عليه السلام فانصرف ثم احضر زيد بن ثابت و كان قارياً للقرآن فقال ان علياً جاءنا
بالقرآن وفيه فضائح المهاجرين والأنصار وقد أردنا ان تؤلف لنا القرآن وتسقط
عنه ما كان فيه فضيحة وهتك للمهاجرين والأنصار فأجابه زيد الى ذلك ثم قال
فإن أنا فرغت من القرآن على ما سئلتم وأظهرت على القرآن الذي ألقه أليس قد
بطل كل ما عملتم ؟ قال عمر فما هي الحيلة ؟ قال زيد إنتم أعلم بالحيلة فقال عمر
ما هي الحيلة دون أن نقتله و نستريح منه فدبروا في قتله على يد خالد بن الوليد
ولم يقدروا على ذلك فلما استخلف عمر سئل عليا عليه السلام ان تدفع إليهم القرآن
ليحرفوه فيما بينهم فقال يا ابا الحسن ان كنت جئت به الى ابي بكر فاعت به
الينا حتى نجتمع عليه السلام هيهات ليس انما جئت به الى ابي بكر
لتقوم الحجة عليكم ولا تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين او تقولوا اما
جئتني به ان القرآن الذي عندي لا يمسه الا المطهرون والأوصياء من ولدي ،
فقال عمر فهل وقت لاظهاره معلوم ؟ قال على عليه السلام نعم اذا قام القائم

من ولدی يظهره ويحمل الناس عليه فيجري السنة به صلوات الله عليه .

وفي الكتاب المذكور عن كتاب مسلم عن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب انه نقل كلاماً طويلاً جرى بينه وبين معاوية في محضر جماعة ، منهم المحسن بن على عليهما السلام الى ان قال فقال المحسن عليه السلام : ان عمر ارسل الى ابي ابي اريد ان اجمع القرآن واكتبه في مصحف فابعث الى بما كتبت من القرآن ، فأتأه و قال : تضرب والله عنى قبل ان يصل اليك ، وقال : ولم ؟ قال : لأن الله تعالى قال : لا يمسه الا المطهرون : قال : اي اي عنى ولم يعنك ولا اصحابك ، فغضب عمر و قال : ان ابن أبي طالب يحسب ان احداً ليس عنده علم غيره ، من كان يقرأ شيئاً من القرآن فليأتني به ، فإذا جاء رجل وقرأ شيئاً وقرأ معه رجل آخر فيه كتبه والا لم يكتبه . ثم قال الحسن : وقد قالوا : ضاع منه القرآن كثيراً بل كذبوا والله بل هو مجموع محفوظ عند اهله . ثم قال عليه السلام ثم ان عمر أمر قضاته وولاته ان اجتهدوا بآرائهم واقضوا بما ترون انه الحق فما يزال هروبراته قد وقعوا في عظيمة فيخرجهم منها ابي ليحتاج بما عليهم ، فتجمعت القضاة عند خليفتهم وقد حكموا في شيء واحد بقضايا مختلفة فأجازها لهم لأن الله تعالى لم يؤته الحكمة وفصل الخطاب . الخبر .

وفي الكتاب المذكور أيضاً في جملة احتجاج على عليه السلام على جماعة من المهاجرين والأنصار ان طلحة قال له في جملة مسائله عنه : يا ابا الحسن شيئاً اريد ان اسئلتك عنه ، رأيتك خرجت بثوب مخنومن ، فقلت ايها الناس : انى لم ازل مشغولاً برسول الله ﷺ بغضله وتكتفيه ودفعه ثم اشتغلت بكتاب الله حتى جمعته فهذا كتاب الله عندي مجموعاً لم يسقط منه حرف واحد ، ولم أر ذلك الذى كتبته وألقت وقد رأيت عمرأً بعث اليك ان ابعث به الى ، فأبىت ان تفعل فدعنا عمر بالناس فإذا شهد رجلان على آية كتبها وان لم يشهد عليها غير رجل واحد رجاهما فلم يكتب عمر . فقال عمر : وانا اسمع انه قتل يوم اليمامة قوم

كانوا يقرؤون قرآنًا لا يقرأه غيرهم فقد ذهب وقد جاءت شاة الى صحيفة وكتاب يكتبون فأكلتها وذهب ما فيها والكاتب يومئذ عثمان .

وسمعت عمر وأصحابه الذين ألفوا ما كتبوا على عهد عمرو وعلى عهد عثمان يقولون ان الأحزاب كانت تعدل سورة البقرة وان النور نيف ومائة آية والحجر تسعون ومائة آية فما هذا وما يمنعك يرحمك الله ان تخرج كتاب الله الى الناس .

وقد عهد عثمان حين أخذ ما أخذ من الف عمر فجمع له الكتاب وحمل الناس على قراءة واحدة فمزق مصحف ابن أبي كعب وابن مسعود وأحرقهما بالنار فقال له عليه السلام يا طلحة ان كل آية انزلها الله على محمد صلى الله عليه وآلله وسلم عندي باملاء رسول الله صلى الله عليه وآلله وسلم وخط يدي ، وتأويل كل آية انزلها الله على محمد ، وكل حلال وحرام ، او حدا او حكم ، او شيئاً يحتاج اليه الامة إلى يوم القيمة فهو عندي مكتوب باملاء رسول الله وخط يدي حتى أرش الخدش ، قال طلحة : كل شيء من صغير او كبير او خاص او عام كان او يكون الى يوم القيمة فهو عندك مكتوب ؟ قال : نعم ، وسر ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآلله وسلم اسر الى في مرضه مفتاح الف باب من العلم يفتح كل باب الف باب ، ولو ان الامة منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وآلله وسلم اتبعوني واطاعوني لأكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم وساق الحديث الى ان قال ثم قال طلحة : لا اريك يا ابا الحسن اجبني بما سئلتك عنه من امر القرآن الا نظيره للناس ؟ فقال : يا طلحة ! عمداً كنفت عن جوابك ، فاخبرني بما كتب عمر وعثمان القرآن كله أم فيه ما ليس بقرآن ؟ قال طلحة : بل قرآن كله ، قال إن أخذتم بما فيه نجوم من النار ودخلتم الجنة فان فيه حجتنا وبيان حقنا وفرض طاعتنا ، قال طلحة : حسبي اما اذا كان قرآنًا فحسبي ، ثم قال طلحة فاخبرني بما في يدك من القرآن وتأويله وعلم الحلال والحرام الى من تدفعه ومن صار فيه بعده ؟ قال ان الذي أمرني رسول الله ان ادفعه اليه وصي وابي الناس بعدى

ابنی الحسن، ثم يدفعه ابنی الحسن الى ابنی الحسین، ثم يصیر الى واحد بعد واحد من ولدالحسین حتی يرد آخرهم على رسول الله صلی الله علیه وآلہ وسلم حوضه، هم مع القرآن لا يفارقونه، والقرآن معهم لا يفارقوهم ، الخبر .

وسيأتي في الفصل الثالث خبر آخر من كتاب الاحتجاج أيضاً مشتمل على التصریح بتغیر القرآن وعلى السر في جعل الاشارة الى ما يتعلّق بالامامة على التعریض والتاویل وقد مر في الفصل الخامس من المقالة الثانية من المقدمة الاولى من حديث كتاب المختصر للحسن بن سليمان مشتمل على قول ابی محمد العسكري : اعوذ بالله من قوم حذفوا محکمات الكتاب . الخبر .

أقول : قد وردت في زيارات عديدة كزيارة الغدیر وغيرها وفي الدعوات الكثيرة وكدعاء صنمی قريش وغيره عبارات صریحة في تحریف القرآن وتغیره بعد النبی صلی الله علیه وآلہ وسلم وكفى في هذا الباب ما ذكرناه في المقالة السالفة من الأخبار الدالة على افتقاء هذه الامة سنن من كان قبلهم من الامم حذو النعل وبالنعل والقذة بالقذة، اذ من الامور الجليلة الواضحۃ التي لا نکر فيها ان الامم السابقة غيروا صحفهم وحرفوا كتبهم لا سيما التوراة والانجیل كما هو صریح القرآن والأخبار ، منها خبر اول هذا الفصل وقد مر في المقالة السابقة قول الباقر علیه السلام ان بنی اسرائیل اختلفوا كما اختلفت هذه الامة في الكتاب وسيختلفون في الكتاب الذي مع القائم صلوات الله علیه ، يأتيهم به حتی ينكروه ناس کثير فيقدمهم ويضرب اعناقهم ، فتأمل ولا تعفل عن دلالة هذه الأخبار أيضاً على وجود القرآن المحفوظ من الزیادة والنقصان في كل عصر مع امام الزمان وانه الذي جمعه على علیه السلام، وان ما في أیدينا اليوم هو الحجة لدینا بلا لوم الى ان يظهر الحق وأهله والله الموفق^(١٧) .

وكذلك ذكر في المجلد الأول من تفسیره تحت عنوان :

”باب في أن القرآن لم يجمعه كما أنزل إلا الأئمة عليهم السلام“، وأورد فيه روایات كثيرة ذكرنا بعضها منها مقدماً.

كما ذكر أيضاً عنوان ”أما ما هو على خلاف ما أنزل الله ، وما هو محرف منه“ ثم ذكر تحته أحاديث عديدة ، نتركها لأنها سوف تذكر في الباب الرابع . والثاني الذي نريد أن نورد منه كلامه هو مفسر شيعي آخر محمد محسن الملقب بالفيض الكاشاني .

فإنه ذكر في مقدمة تفسيره تحت المقدمة الثالثة : بعنوان ”بذ مما جاء في جمع القرآن وتحريفه ، وزيادته ونقصه“.

وأورد فيها روایات تتجاوز الخمسين ، ثم قال الصاف :

أقول ويرد على هذا كله اشكال وهو انه على هذا التقدير لم يبق لنا اعتناد على شيء من القرآن اذ على هذا يحتمل كل آية منه أن يكون محرفاً ومغيراً ، أو يكون على خلاف ما أنزل الله ، فلم يبق لنا في القرآن حجة اصلاً فتنى فائده وفائدة الأمر باتباعه والوصية بالتمسك به إلى غير ذلك، وأيضاً قال الله عز وجل : وانه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه : وقال : إننا نحن نزلنا الذكر ولانا له حافظون: فكيف يتطرق اليه التحريف والتغيير؟ وأيضاً قد استفاض عن النبي صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام حديث عرض الخبر المروي على كتاب الله ليعلم صحته بموافقته له وفساده بمخالفته فإذا كان القرآن الذي بأيدينا محرفاً فما فائدة العرض؟ مع ان خبر التحريف مخالف لكتاب الله مكذب له فيجب رده والحكم بفساده أو تأويله، ويخطر بالبال في دفع هذا الأشكال والعلم عند الله أن يقال : ان صحت هذه الأخبار فلعل التغيير انما وقع فيما لا يخل بالمقصود كثير إخلال كحذف اسم على وآل محمد صلى الله عليهم وحذف اسماء المنافقين عليهم لعائن الله، فان الانتفاع بعموم اللفظ باق، وكحذف بعض الآيات وكتبهانه فان الانتفاع بالباقي باق مع ان الأووصياء كانوا يتداركون ما فاتنا منه من

هذا القبيل ، ويدل على هذا قوله عليه السلام في حديث طلحة ان أخذتم بما فيه
نجوم من النار ودخلتم الجنة فان فيه حجتنا وبيان حقنا وفرض طاعتنا”^(١٨) .

وحدثهم الكبير ولعائهم الذى لا يوجد له نظير ، يكتب في كتابه
(حياة القلوب) شاتها ، سابا أصحاب رسول الله وخاصة الصديق والفاروق ،
تحت عنوان (بيان حجة الوداع) أن رسول الله ﷺ أعلن :

”إن علي بن أبي طالب ولبي ، ووصي ، وخليفى من بعدى ، ولكن أصحابه
عملوا عمل قوم موسى ، فاتبعوا عجل هذه الامة وسامريها اعني أبا بكر وعمر -
استغفر الله من نقل هذه الخرافه والخبط الذى يتدقق من القوم ويظهر ما
في باطنهم - (إلى أن قال) فغضب المنافقون خلافته ، خلافة رسول الله من
خليفته ، وتجاوزوا إلى خليفة الله أى الكتاب الذى أنزله فحرفوه ، وغيروه ،
وعملوا به ما أرادوه“^(١٩) .

ومثل في كتابه هذا وفي كتبه الأخرى أيضاً أمثلة عديدة للتغيير الذي حصل ،
والتحريف الذي وقع ، مستنداً إلى أحاديث وروايات من أئمته ومعاصوميه^(٢٠) .
ولقد نقل هذا المجلس أيضاً في كتابه عن (تفسير كازر)^(٢١) السورة التي
أخرجها عثمان بن عفان رضي الله عنه من القرآن ، وخاصة من مصحف عبدالله بن مسعود
حسب زعمه الباطل . ونصها :

”يا أيها الذين آمنوا بالنبي وبالولي الذين بعثناها بهدیانکم إلى صراط
مستقيم ، نبی وولی بعضها من بعض وأنا العلیم المخبر ، إن الذين یوفون بعهد

١٨- ”الصاف في تفسير القرآن“ للفیض الكاشاني ص ٣٣ ، ٣٤ ط ایران .

١٩- ”حياة القلوب“ للمجلسى ج ٢ ص ٥٤١ وما بعد .

٢٠- انظر لذلك ”حياة القلوب“ تحت عنوان ”الآيات التي نزلت في الامامة“ ج ٣
ص ١٢٥ وما بعد .

٢١- قد ذكر هذا التفسير الطهراني في كتابه ”الذریعة“ ج ٤ ص ٣٠٩ .

الله لهم جنات النعيم . والذين إذا تلقيت عليهم آياتنا كانوا بآياتنا مكذبين .
فإن لهم في جهنم مقاما عظيما إذا نودي لهم يوم القيمة أين الظالمون المكذبون
للمرسلين . ما خلفهم المرسلين إلا بالحق وما كان الله ليظهرهم إلى أجل قريب .
سبح بحمد ربك وعلى من الشاهدين ”^(٣٣)

وقال الشيخ على اصغر البروجردي من أعيان القرن الثالث عشر ، الذى
كان في عصر محمد شاه القاجاري ، في كتابه (عقائد الشيعة^(٣٤)) :
وواجب علينا أن نعتقد أن القرآن الأصلي لم يغير ولم يبدل ، هو الذى ليس
إلا عند إمام العصر (الغائب) عجل الله فرجه ، ولكن المنافقين غيروا وحرفوا
القرآن الذى عندهم ”^(٣٥) .

وهكذا كتب ملا محمد تو الكاشاني في كتابه (هداية الطالبين) المؤلف في
سنة ١٢٧٥ هـ تحت ”مطاعن عثمان“ .

”إن عثمان ضرب عبدالله بن مسعود مرتن ، مرة لأنه صلى على أبي ذر ،
وثانية لأنه طلب منه مصحفه حتى يجعله مثل قرآن الذى زاد فيه ونقص
وأيضاً روى عنه أنه أمر زيد بن ثابت الذى كان يصادقه ويعاند علياً أن يجمع
القرآن ، فأسقط منه مناقب أهل البيت وذم أعدائهم والقرآن الموجود بأيدي
الناس الآن المعروف بقرآن عثمان هو عين القرآن الذى جمعه زيد“^(٣٦) .

وقال ”قدوة العلماء الربانيين ، واسوة الحكماء الصمدانيين ، وحافظ
ثغور الدين المبين ، زين العابدين الكرمانى“ في رسالته (تذليل) :

٢٢- نقلًا عن ”تذكرة الآئمة“ ص ٩٠، ٩

وهذه هي السورة بعينها ، التي ذكرها الخطيب في رسالته ”الخطوط العربية“.

٢٣- ذكره ”الطهراني في الدررية“ ج ١٥ ص ٢٨٤ .

٢٤- ”عقائد الشيعة“ فارسي ص ٢٧ ط إيران .

٢٥- ”هداية الطالبين“ ص ٣٦٨ .

إن كيفية جمع القرآن أثبتت أن التحرير والتصحيف والنقض وقع في القرآن ، ولو أن هذا سبب لتذليل المسلمين عند اليهود والنصارى بأن طائفة منا تدعى الاسلام ثم تعمل مثل هذا العمل ولكنهم كانوا منافقين ، الذين فعلوا ما فعلوا ، وأن القرآن المحفوظ ليس إلا عند الامام الغائب - ثم أورد روایات أثّمته - وقال :

إن الشيعة محبورون أن يقرؤا هذا القرآن تقية بأمر آل محمد عليهم السلام^(٢٣)

و قبل ذلك أخوه كتب مثل ما كتبه هو في كتابه (حسام الدين) .
و قبلها أبوهم محمد كريم خان المتوفى سنة ١٢٨٨ صرّح بمثل هذا في كتابه (نصرة الدين^(٢٤)) و (إرشاد العوام^(٢٥)) الذي الفه في العقائد .
وقال على بن النقى الرضوى علامة الشيعة بالهند في كتابه (اسعاف المأمول^(٢٦)) :

واما تواتر جميع ما نزل على محمد فشكل توضيحه ، قد اختلف في وقوع التحرير والنقضان في القرآن ، فعن أكثر الأخباريين أنه وقع ، وهو الظاهر من كلام الكليني قدس سره ، وشيخه على بن ابراهيم القمي ، والشيخ أحمد بن أبي طالب الطبرسى صاحب الاحتجاج .

وقال السيد والصدقى والمحقق الطبرسى وجمهور المجتهدین بعدم وقوعه ، وقد ذكر السيد العلامة نعمة الله في رسالته (منبع الحياة) أدلة الأوائل ، منها الأخبار

٢٦- "تنبيه في الرد على هاشم الشامي" ص ١٣ إلى ٢٣ الطبعة الثانية مطبع سعادت كرمان إيران .

٢٧- ذكره صاحب الذريعة ج ٢٤ ص ١٧٥ .

٢٨- ذكره صاحب الذريعة ج ١ ص ٥١٥ .

٢٩- قد ورد ذكره في الذريعة ج ٢ ص ٥٩ .

المستفيضة ، بل المواترة: ما روى عن أمير المؤمنين لما سئل عن المناسبة بين قوله تعالى: وان خفتم الا تقسظوا في اليتامى: وبين : فانكحوا : فقال : لقد سقط بينها أكثر من ثلث القرآن .

وما روى عن الصادق في قوله: كنتم خيراً ملة، قال كيف هذه الامة خيراً ملة وقد قتلوا ابن رسول الله؟ ليس هكذا نزلت، وإنما نزلت وكنت خيراً ائمة من أهل البيت ، ومنها الأخبار المستفيضة في ان آية الغدير هكذا نزلت "يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك في على وان لم تفعل فما بلغت رسالته" إلى غير ذلك مما لو جمع لصار كثير الحجم ، ومنها ان القرآن كان ينزل منجماً على حسب المصالح والواقع وكتاب الوحي كانوا أربعة عشر رجلاً من الصحابة وكان رئيسهم أمير المؤمنين وقد كانوا في الأغلب ما يكتبون الا ما يتعلق بالاحكام والا ما يوحى إليه في المحافل والمجامع ، واما الذي كان يكتب ما ينزل عليه في خلواته ومنازله فليس هو الا أمير المؤمنين لانه كان يدور معه كيف دار ، فكان مصحفه اجمع من غيره من المصاحف ، فلما مضى رسول الله إلى لقاء حبيبه وتفرقوا الآباء بعد جمع أمير المؤمنين القرآن كما أنزل وشده برداه وأنى به إلى المسجد فقال لهم: هذا كتاب ربكم كما أنزل، فقال عمر: ليس لنا فيه حاجة ، هذا عندنا مصحف عثمان فقال لن تروه ولن يراه أحد حتى يظهر القائم . الى ان قال : وهذا القرآن كان عند الائمة يتلونه في خلواتهم وربما اطلعوا عليه بعض خواصهم كما رواه ثقة الاسلام الكليني عطر الله مرقده باسناده الى سالم بن سلمة قال : قرأ رجل على أبي عبدالله وانا استمع حروفها من القرآن ليس على ما يقرئها الناس فقال أبو عبدالله : مه كف عن هذه القراءة واقرأ كما يقرأ الناس حتى يقوم القائم ، فإذا قام قرأ كتاب الله على حده واجز المصحف الذي كتبه على، ونحو ذلك ذكر كثيراً لا نوردها روماً للاختصار .

واما الأخبار الدالة على وجوب التمسك بالكتاب والامر باتباعه وعرض

الأخبار عليه فلا ينافي ما ذكر من وقوع التغيير في الكتاب كما انه أمرنا بالتمسك بأهل البيت ، وقد صاروا ممنوعين عن التبليغ كما هو حقه وفيه ما فيه ، واما ان الأخبار الواردة عن الائمة في التمسك واتباعه فيجوز أن يكون قد جوزوا العمل به من باب التقية وحكم الله الظاهري كما يقال في القراءات السبعة المتواترة ، ونحو ذلك، لا يتحقق عليك ان القول بجواز العمل من باب التقية في كل الاحوال سواء كان محل التقىه ام لا بعيد غاية بعد وكذا القول بالتحريف والنقضان مطلقاً في القرآن يوجب مفاسد شئ ولا يبقى الاعتماد عليه ، نعم لو قيل بأن المخالفين والمناقفين لما كانوا يبذلون جهدهم في إطفاء أنوار أهل البيت واحتفاء فضائلهم ومناقبهم لثلا يظهر على الخلق مراتبهم التي عند الله لهم ولا تكون حجة على الخلاق لاستحقاقهم الرياسة والخلافة ولثلا تبطل خلافة الخلفاء المتغلبين ولا يحصل لهم الغلبة والسلطنة على الناس كي تكون خلافة المتغلبين هباء منتشرأ . نقروا وبدلوا الآيات التي كانت تثبت فضائلهم ومناقبهم ورياستهم وخلافتهم عليهم السلام ، والأخبار الواردة في النقضان أيضاً تدل على مثل هذا النقضان، واما دون تلك الآيات فهي باقية الى الان كما كان من دون تغير وبدل اصلاً فليس له غاية بعد، فتأمل في هذا المقام فانه من مزال الاقدام، ويقتضى بسطاف الكلام لكن الوقت لا يرخصنا بالاتمام ”^(٢٠) .

ومثل ذلك ذكر السيد محمد الكھنوی حيث قال رداً على المرتضى :

أما ادعاء عدم التحريف في القرآن الموجود بأيدي الناس فهو محل النظر، يل هو ظاهر الفساد . لأن الروايات التي بلغت إلى حد التواتر التي تدل على أن علي بن أبي طالب هو الذي استغل بالقرآن بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله تبيّن عوضاً ولغو محضاً . مع أنه ورد في الروايات عن الموصومين أنه مخزون

٢٠- ”إسعاف المأمول“ لعلي بن السنق ص ١١٥ ط مطبع اثنا عشرى لکھنؤ - الهند

مودع عند صاحب العصر عليه السلام”^(٣).

ومثل ذلك قال أئمة الشيعة الآخرون في الهند مثل دلدار على اللكهنو في (عماد الاسلام) ، والسيد حامد حسين في (استقصاء الأفهام) ، والملا محمد في رسالته (بارقية ضيغمية) ، والملا ناصر حسين في (رشق النبال) ، وغيرهم في غيره . وإنه لكثير جدا .

ولا يخلو كتاب من كتب الشيعة في الدور الثالث الممتد إلى عصرنا هذا إلا وفيه بحث في هذا الخصوص ، وهذا أيضا مما يدل على أن في الأمر شيئا .

نعم ! قد ظهر حاليا بعض الرجال المنتسبين إلى العلم من الشيعة ، الذين بدأوا يتظاهرون إنكار التحريف والتغيير والتبدل ولكن إنكارهم هذا ليس إلا إنكار التقى كما صرخ بذلك علماؤهم ، المتقدمون منهم والتأخرن كما مربيانه . ولألا لوجب عليهم البراءة من هذه الكتب التي امتلاطت بمثل هذه الروايات ، ومن الرواة الذين ملأوا كتبهم بمعروياتهم ، الذين هم مدار أحاديث القوم ورواياتهم عن الأئمة المعصومين من أهل البيت حسب زعمهم .

ولأننا لنرحب بكل من يقول بهذا القول ، ويعلن بهذا الاعتقاد . لأن بذلك سيرتفع الخلاف الواقع والموجود بينهم وبين السنة ، لأن هذه الكتب ، وهؤلاء الرواة هم الذين سبوا الفرقة والبعد عن السنة وأهلها ، وهداة الامة وقادتها ، بامتلاطها واختلاقهم القصص الخرافية ، والأساطير الوهمية ، والروايات الباطلة ، التي تصور للناس عامة ول المسلمين خاصة باختلاف موجود في أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في تولية الخلافة والامامة ، بين الصديق والفاروق وذى التورين وعامة الأصحاب ، وبين علي وبني هاشم رضوان الله عليهم أجمعين .

والروايات والأحاديث الموضوعة المفتراء على رسول الله الصادق الأمين التي تبني أن الصادق المصدوق هادي الامة إلى سبيل الرشاد والعمل الصالح .

٣- ”ضررت حيدري“ للسيد محمد اللكهنو ج ٢ ص ٧٨ .

من عبادة الله وحده ورعايته حقوق العباد لم يرسل إلا لرفع مكانة على وتبليغ
وصايتها وإمامته للخلق ، وإثارة اسرته بالمناصب والمراتب وأمره الناس بالعبودية
لهم دون الآخرين . معاذ الله أن يكون رسول الله إلى الخلاق أرسل لهذا
الغرض المحدود .

فهلموا أيها القوم واسرعوا ، واطرحوا هذه الخلافات التي لم تؤسسها ولم
ترسخها إلا الأيدي الأثيمية ، والأقلام المأجورة المزورة ، والرجال الذين باعوا
ضيائهم بالدنيا ، وأثرواها على الآخرة .

وارجعوا أيها القوم إلى كتاب الله المحفوظ المصنون الذي نزل به جبرائيل
على سيد البشر صلوات الله وسلامه عليهما ، وضمن الله حفظه إلى قيام الساعة .
ليهتدى به المهدون ، ويسلك بنوره السالكون .

وإن لم نؤمن بصيانته عن التغيير والتحريف فبأى كتاب نهتدى وندعو
الكون إلى رب الكون ؟ .

اللهم نور قلوبنا بنور الإيمان ، واجعلنا من المؤمنين الحقيقين الذين يعتقدون
هذا الاعتقاد بأن :

”ذلك الكتاب لا ريب فيه“^(٣٢) .

و”إنه لتزيل رب العالمين نزل به الروح الأمين . على قلبك تكون من
المتدرجين بلسان عربي مبين“^(٣٣) .
وإنه ”لَا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تزيل من حكم حميد“^(٣٤) .

وصدق الله مولانا العظيم

٣٢- سورة البقرة ، الآية ١ .

٣٣- سورة الشعراء الآية ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٤ .

٣٤- سورة فصلت الآية ٤٢ .

الف حديث شيعي في إثبات تحريف في القرآن من كتاب فصل الخطاب لمحدث شيعي النوري الطبرسي

اننا خصصنا هذا الباب لنقل جزء من كتاب (فصل الخطاب في إثبات تحريف كتاب رب الأرباب) لمحدث القوم حسين بن محمد التقى النوري الطبرسي ، الكتاب الذى أزاح اللثام عن وجہ عقيدة القوم الأصلية في القرآن، وأثار ضجة كبيرة في الأوساط الشيعية . لا من حيث أنه تفرد ببيان هذه العقيدة ، أو ورد فيه شيء جديد غير مألوف مخالف لمعتقداتهم المنشورة من قبلهم مدة طويلة عن الآخرين ، وجمع فيه من الأحاديث والروايات من امهات الكتب وأهمها نقلًا عن الأئمة الثانية عشر ، التي بلغت حد التواتر وزادت عليه .

كما أن الكتاب بين للناس أن الشيعة قاطبة من اليوم الذي وجدوا لم يعتقدوا في القرآن الموجود بأيدي الناس ، بل ظنوه مبدلًا ومحرفًا ، زيد فيه وتقص منه ، غير فيه وحرف منه ، ولم يقل أحد من القوم خلاف هذا إلا مماشة ومداراة أو تقبية وخداعا .

ثم وإن الكتاب مع قيمته العلمية ومقامه السامي و شأنه الرفيع حيث يشتمل على ألمى روایة تقريراً كلها من الأئمة المعصومين لم يؤلف من قبل شخص عادي لا يعبأ به ولا يلتفت إليه، بل ألفه أحد جهابذة القوم وماهر في العلوم وخاصة في علم الحديث والرجال حيث أنه مؤلف أحد المجاميع الشيعية الثلاثة (مستدرك

الوسائل) الكتاب الذي لا يقل كمًا وكيفًا وزناً عن (الوسائل) الذي طبع في عشرين مجلداً قبل مدة بالقطع المتوسط المأهول إلى الصغر، حيث أن المستدرك في مجلدات ثلاثة ضخمة . ومع (المستدرك) فإنه ألف ما يقارب الـ ٣٠٠٠ من الكتب في الحديث والرجال والعقائد ، وهو من أصحاب مجدد القرن الثالث عشر الشيعي السيد الشيرازي ، المعتمد لديه والموثق عنده والمرجع على غيره ، كما أنه تلمذ عليه أكابر القوم وأعيانهم في الحديث والرجال مثل الشيخ عباس القمي صاحب (الكتني والألقاب) و(منتهى الآمال) وغيره من الكتب الكثيرة ، والشيخ آغا بزرگ الطهراني صاحب (أعلام الشيعة) و(الذرية إلى تصانيف الشيعة) وغيرها من الكتب الكبيرة الكثيرة، كما أنه كان شيخ مشائخ نجف في زمانه ، البلدة التي تعد الأولى الشيعية بالنسبة للجامعات والمدارس وال霍وزات العلمية الشيعية، وأكثر من ذلك كان يقصده علماء الشيعة وأقطابها من البلدان الشيعية الأخرى ويعرفون عنده ويلتمسون فضله ويرجون فيضه وينالون بالمعلومات .

وكان من عادته التنقيب والتدقيق والتفحص والتتبع وتقنصل الشوارد والتقصي فلذلك جاء كتابه شاملًا كاملاً ، شاملًا لأنباء الأولين ، وكاملاً بجمع روایات موضوعية . وجامعاً لأقوال كل مخالف ومؤلف .

وما زاد قيمة الكتاب أنه حلّ كلام المتقدمين والمتاخرين تحليلًا علمياً منطقياً منقولياً وواقعياً ، وبين وجوه الترجيح . فلو لا المخوف لضمخامة حجم الكتاب لكان في ودنا أن نطبعه كاملاً ولكن لما أنه كان يشتمل على بعض المواضيع التي لا علاقة لها رأساً ومباعدة بموضوع عنا^(١) اكتفينا بطبع الجزء الأخير منه .

والقارئ والباحث ليرى العجائب حيث يورد هذا الشيخ الشيعي روایات

١ - مثل ثبوت التحرير في التوراة والزبور والاناجيل وغير ذلك من المواضيع .

كثيرة من الأعيان الأربع الذين ظاهروا من القوم بعدم التحريف ، روايات صريحة واضحة جلية في تحريف القرآن وتبديله .

و قبل أن نورد هذا الجزء نريد أن نذكر ترجمة هذا العالم الشيعي الجليل الذي أزعج قلوب أصحاب التقى والتفاق وزلزل أقدامهم ، من الشيعة أنفسهم ومن كراء القوم ، وترجمة كتابه لتعيين منزلته وقيمة كتابه ، وكما نحن نذكر خلال ذلك بعض الكتب التي كتبت تأييداً له ورداعليه ، وحقيقة الرد من قبل القوم أنفسهم .

ف لقد كتب الشيخ عباس القمي الرجالى الشيعى المشهور فى كتابه المعروف المعتمد المؤتوق (الكتى والألقاب) بعد ما يذكر ترجمة أبي على الطبرسى صاحب (مجموع البيان) مانصه :

وقد يطلق الطبرسى على شيخنا الأجل ثقة الإسلام الحاج ميرزا حسين بن العلامة محمد تقى النورى الطبرسى صاحب (مستدرک الوسائل) ، شيخ الإسلام والمسلمين ، مروج علوم الانبياء والمرسلين (ع) الثقة الجليل والعالم الكامل النبيل المتبحر الخير والمحدث الناقد البصير ، ناشر الآثار وجامع شمال الاخبار ، صاحب التصانيف الكثيرة الشهيرة والعلوم الغزيرة الباهرة بالرواية ، والرافع لخمسين المكارم أعظم رأية ، وهو اشهر من أن يذكر وفوق ما تخوم حواله العبارة ، كان شيخى الذى أخذت عنه فى بدء حالى وانضمت إلى موائد بعلات رحالى فوهبى من فضله ما لا يضيع وحى على حشو الطئر على الرضيع فعادت على بركات أنفاسه واصناعات من ضياء نبراسه فما يسفع قلمى إنما هو من فيض بخاره وما ينفع بها كلمى هو من نسميم اسمحاره

هر بوی که ازمشک وقر نفل شنوی
از دولت آن زلف چه سنبل شنوی

لأزالت خدمته برهة من الدهرق السفر والحضر و كنت أستفید من جنابه في بين إلی أن نع بیننا غراب البین فطوى الدهر مانشر، والدهر ليس بعماون على بشر، فتوفی في أو اخر ج ٢ سنة ١٣٢٠ ودفن في جوار امير المؤمنین (ع) في الصحن الشريف وكتب هو رحمة الله ترجمة نفسه في آخر المستدرک^(٣) :

كما ترجم له في كتابه الرجال الكبير ، الممزوج بالفارسية والعربية (فوائد الرضوية في أحوال علماء المذهب الجعفري) وبدأ كلامه بهذا :

شيخنا الأجل الأعظم ، وعيادنا الأرفع الأقوم ، صفوة المتقدمين والمتاخرین ، خاتم الفقهاء والمحدثین ، سحاب الفضل الهاطل ، وبحر العلم الذى ليس له ساحل ، مستخرج كنوز الأخيار ، ومحى ما اندرس من الآثار ، كنز الفضائل ونهرها العجاري ، شيخنا ومولانا العلامة المحدث الشقة النورى أنا نار الله تعالى برهانه وأسكنه بمحبحة جنانه^(٤) .

وبعد أن ذكر أحواله في الفارسية التي يأتى ذكرها من آغا الطهراني قال :

ولازم السيد السندي حجة الاسلام و نادرة الايام استاد البشر ومجدد المذهب في القرن الثالث عشر ، المنتهي اليه رياضة الشيعة في عصره والمطاع الذى انقاد الحابرة لنهاية وامرها ، الذى يعجز عن بيان معاليه اللسان رئيس المسلمين الحاج ميرزا محمد حسن الشيرازي قدس الله تربته الشريفة المتوفى في شعبان ١٣١٢ بسامراء ، المدفون في جوار جده امير المؤمنین عليه السلام^(٥) .

ثم يذكر علاقته به ويقول :

٢- كتاب "الكتى والألقاب" للعباس القمي ج ٢ ص ٤٠٥ .

٣- "فوائد الرضوية" ص ١٤٨ .

٤- ايضا ص ١٥٠ .

ويحق لي ان اقول ولقد عشت بعد الشيخ عيشة الحوت في البر وبقيت في الدهر ولكن بقاء الثلوج في الحر ، فقد كان له رحمة الله على من الحقوق الواجب شكرها مالم استطع ذكرها ، وهو شيخي الذي أخذت عنه في بدء حالي وأنضمت الى موائد فوائده يعملاط رحالى فوهبته من فضلاته مالا يتصير وحني على حنو الظهر على الرضيع، ففرش لي حجر علومه وألقمنى ندى معلومه فعادت على برّكات أنفاسه واستضاءت من ضياء نبراسه فما يسعه به قلمي إنما هو من فيض بخاره وما ينفع بها كلمي إنما هو من نسيم اسجاره وانا اتوسل الى رب الثواب والجزاء ان يحمل نصبيه من رضوانه اوف الانصباء ، وكم له رحمة الله من الله تعالى الطاف خفية ومواهب غيبة ونعم جليلة فائقة تبلغ عددها ما يقرب من ثلثين تخبر كل واحد عن طول باعه ، وهي كتاب استدرك الوسائل ومستنبط المسائل في مجلدات تقرب من تمام الوسائل ، كتاب نفس الرحمن في فضائل سيدنا سليمان عليه السلام وهو اول مؤلفاته بعد الشجرة المؤنفة العجيبة في سلسلة اجازات العلماء المسماة بموقع النجوم ، و مرسلة الدر المنظوم ، كتاب دار السلام فيما يتعلق بالرؤيا والمنام في مجلدين وقد اختصرته انا ولم يتم ، كما ان له رحمة الله ترجمة المجلد الثاني منه ولم يتم ، كتاب فصل الخطاب ، كتاب معالم العبر في استدرك البحار السابع عشر ، جنة المأوى فيمن فاز بلقاء الحجة عليه السلام في الغيبة الكبرى ، رسالة فيض القدسى في احوال العلامة المجلسى ره ، الصحيفة الثانية العلوية ، الصحيفة الرابعة السجادية ، النجم الثاقب في احوال الامام الغائب صلوات الله عليه بالفارسية ، رسالة ميزان السماء في تعين مولد خاتم الانبياء بالفارسية ، الكلمة الطيبة بالفارسية ، ظلمات الهاوية ، رسالة في رد بعض الشبهات على كتابه فصل الخطاب ، البدر المشعشع في ذرية موسى المبرقع ، كشف الاستار عن وجه الغائب عن الابصار عجل الله فرجه ، سلامه المرصاد ، رسالة مختصرة بالفارسية في مواليد الأئمة عليهم السلام على ما هو الاصح عندنا ،

مستدرک مزار البحار لم يتم ، حواشی على لم يتم ، شاخه طبی فيما يتعلق بعيد البقر ، لؤلؤ و مرجان درشرط پله اول و دوم روضه خوانان .

تحية الزائر وبلغة المجاور ، وهى آخر مؤلفاته رضوان الله عليه ولم يمهله الاجل حتى يستمسها ، ومن الله تعالى على باتمامها الى غير ذلك من الحواشی والرسائل .

وكان رحمة الله بحسن المحاضرة سريع الكتابة كثير الحافظة مقبلا على شأنه مستوحشا عن اوثق إخوانه ، وكان شديد العبادة كثير الزهداده لم يفته صلواة الليل والقيام في طاعة ربہ في آناء الليل .

وكان جاماً أعلى كل مكرمة وشرافة ، واسني كل خصلة وفضيلة ، وبلغ من كل خير ذرته وأخذ من كل علم شريف جوهره وحقيقةه ، اما علمه فأحسن فيه الحديث ومعرفة الرجال والاحاطة بالاقوال والاطلاع بدقائق الآيات ونكات الاخبار بحيث يتحير العقول عن كيفية استخراجها جواهر الاخبار عن كنوزها وترجع الابصار حاسرة عن إدراك طريقة في استنباط اشاراتها ورموزها فسبحان الله المتعال من كثرة اطلاعه وطول باعه وشدة تبحره في العلوم والاخبار والسنن والآثار ، كان بحراً موجاً وسراجاً وهاجاً وكان ضئيلاً بعمره بحيث لم يدع دقيقة من دقائق عمره وتفليس جوهر حيويته يمضى بلافائدة ويفنى بلاعديدة بل اخذ منه حظه ونصيبه اما بجمع شتات الاخبار و تاليف متفرقات ماورد عن الأئمة الاطهار ، واما بالذكر و تلاوة الآيات او بالصلوة والنواقل المندوبات مواظب لكل سنة سنية ومؤد لمسيرور دقائق الآداب الدينية ، كان واعظاً لغيره بافعاله وداعيا الى الله بمحاسن احواله يذكر الله تعالى رؤيته ويزيد في العلم منطقه ويرغب في الآخرة عمله ، مقام احد من مجلسه الاخير مستفاد جديد و شوق الى الثواب وخوف من الوعيد ، لا يختار من الا عمال المندوبة الا احزمها واتبعها ولا يأخذ من السنن الا احسنتها ، افعاله كانت منطبقه على كلامه و كلامه مقصور

على ما خرج عن إمامه، لازمت خدمته ببرهة من الدهر في السفر والحضر والليل والنهر وكنت استفید من جنابه في بينا الى ان نع بیننا غراب بين فطوى الدهر مانشر والدهر ليس بـأمون على بشر فتوفى في سنة عشرين وثلاثمائة والـف حشره الله تعالى مع الـمة الانـى عشر عليهم السلام .

وفي خلال استفادتـ من رحـه الله استجزـ عنه ان يجـزـ بـرواية مؤلفات الاصـحـاب رضـى الله عنـهم بـطـرقـه الخـمسـة فـنـ عـلـيـ فـاـخـرـ اـيـامـ حـيـاتـهـ بـانـجـاحـ مـسـئـلـيـ فـاجـازـيـ أـنـ اـروـيـ عـنـهـ مـؤـلـفـاتـ اـصـحـابـناـ رـضـوـانـ اللهـ عـلـيـهـمـ اـجـمـعـينـ قـدـيـماـ وـحدـيـثـاـ فـالـتـفـسـيرـ وـالـحـدـيـثـ وـالـفـقـهـ وـالـاـصـوـلـيـنـ وـغـيـرـهـ خـصـوـصـاـ الـكـتـبـ الـارـبـعـةـ الـتـىـ عـلـيـهـ اـسـاسـ المـذـهـبـ وـفـرـوـعـ الدـيـنـ ، وـكـتـابـ الـوـسـائـلـ وـالـبـحـارـ وـمـسـتـدـرـكـ الـوـسـائـلـ الـذـىـ اـنـعـمـ اللهـ تـعـالـىـ عـلـيـهـ بـتـأـلـيفـهـ وـغـيـرـهـ مـاـ سـاغـ لـهـ اـجـازـتـهـ وـصـحـ لـهـ روـاـيـتـهـ بـطـرقـهـ المـعـهـودـهـ عـنـ مـشـايـخـهـ عـلـامـ اـتـقـنـهـ وـاسـدـهـ مـاـ اـخـبـرـ بـهـ اـجـازـهـ فـخـرـ الشـيـعـةـ وـتـاجـ الشـرـيعـهـ خـاتـمـ الـمـحـقـقـيـنـ وـمـؤـسـسـ الـقـوـاعـدـ الـتـىـ خـلـتـ عـنـهاـ زـيـرـ السـابـقـيـنـ وـالـلـاحـقـيـنـ الشـيـخـ اـجـلـ اـلـعـلـمـ وـالـسـتـادـ اـلـاعـظـمـ وـطـوـدـ الـعـلـمـ الـبـاذـخـ الـاـسـمـ اـسـتـادـ الـمـجـتـهـدـيـنـ وـخـاتـمـ الـفـقـهـاءـ وـالـمـحـقـقـيـنـ ،ـ المـتـهـيـ اليـهـ رـيـاسـةـ كـافـةـ الـاـمـامـيـةـ فـعـصـرـهـ ،ـ اـسـتـادـ الـاـكـبـرـ الـمـحـاجـ شـيـخـ مـرـتـضـىـ الـاـنـصـارـىـ تـعـمـدـهـ اللهـ بـرـحـمـتـهـ وـاسـكـنـهـ فـسـيـعـ جـنـتـهـ عـنـ الشـيـخـ الـفـقـيـهـ التـبـيـهـ الـسـبـرـ الـقـمـقـامـ وـمـسـتـدـهـ فـمـنـاهـجـ الـاـحـکـامـ الـمـوـلـیـ الـمـحـقـقـ اـحـمـدـ النـرـاقـ رـحـمـهـ اللهـ عـنـ الـبـحـرـ الـمـتـلاـطـمـ الزـنـخـارـ وـعـيـةـ الـعـلـمـ وـالـفـضـلـ وـالـاـدـبـ وـالـاـنـوارـ صـاحـبـ الـكـرـامـاتـ الـبـاهـرـةـ وـالـآـيـاتـ النـيـرـةـ آـيـةـ اللهـ الـعـلـامـ الطـبـاطـبـائـيـ المـدـعـوـ بـيـحرـ الـعـلـومـ قـدـسـ اللهـ رـوـحـهـ عـنـ شـيـخـهـ الـمـحـدـثـ الـمـحـقـقـ الـعـالـمـ الـعـلـيمـ صـاحـبـ الـلـؤـلـؤـةـ بـطـرقـهـ الـمـذـكـورـةـ فـيـهـ مـعـ سـاـيـرـ مـشـايـخـهـ رـحـمـهـ اللهـ بـطـرقـهـ الـمـشـروـحةـ فـخـاتـمـ الـمـسـتـدـرـكـ فـاـنـ اـرـوـيـ عـنـهـ رـهـ بـطـرقـهـ الـخـمـسـةـ جـمـيعـ ماـ صـحـتـ لـهـ روـاـيـتـهـ وـجـاءـتـ لـهـ اـجـازـتـهـ وـالـحـمـدـ لـهـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ وـكـانـ ذـلـكـ فـيـ يـوـمـ الـجـمـعـةـ لـسـتـ مـضـتـ مـنـ شـهـرـ رـبـعـ الـاـوـلـ سـنـةـ ١٣٢٠ـ فـيـ الـكـوـفـةـ الـمـتـبرـكـةـ عـلـىـ

شاطئ الفرات بقرب الجسر^(٥)

فهذا هو النورى الطبرسى فى نظر "شيخ المتبعين فى عصره" ، واستاذ المحدثين فى دهره ، سلمان زمانه فى الورع والتقوى ، ووحيد أوانه فى نشر رأية المدى ، ركن الاسلام وغوث المسلمين حضرة الحاج الشیخ عباس القمي^(٦) .

واما ما قاله زعيم القوم آغا بزرگ الطهراني صاحب مؤلفات كبيرة مثل (الذریعة) و(أعلام الشیعة) وغيرها من كتب الحديث والفقہ فى حقه فجدير أن يلتفت إليه .

يقول آغا بزرگ الطهراني فى كتابه (أعلام الشیعة) فى الجزء الأول من القسم الثاني بعد ما يكتب اسمه : الشیخ المیرزا حسین النوری : وقبل أن يبدأ في ترجمته :

ارتعش القلم بيدي عند ما كتبت هذا الاسم . واستوقفني عند ما رأيت نفسى عازماً على ترجمة استاذى النورى ، وتمثل لي بهيته المعهودة بعد ان مضى على فراقنا خمس وخمسون سنة ، فخبتت إجلالاً لمقامه ، ودهشت هيبة له ، ولا غرابة فلو كان المترجم له غيره لھان الامر ، ولكن كيف بي وهو من أولئك الابطال غير المحدودة حياتهم واعمالهم ، أما شخصية كهذه الشخصية الرحمة العريضة فمن الصعب جداً ان يتحمل المؤرخ الأمين وزر الحديث عنها ، ولا ارى مبرراً في موقفى هذا سوى الاعتراف بالقصور عن تأدية حقه . فها أنا اذا أشير الى طرف من ترجمته ، اداء حقوقه على والله المسؤل أن يجزيه عن الاسلام خير جزاء العاملين المحسنين^(٧) .

٥- "فوائد الرضوية" للعياس ص ١٥٠ - الى ١٥٣ .

٦- غلاف كتاب "الکنى والألقاب" ج ١ .

٧- "أعلام الشیعة" لآغا بزرگ الطهراني ، القسم الثاني الجزء الأول ص ٥٤٣ ط المطبعة

العلمية النجف ٥١٣٨٥ .

فهذا هو الرجل وهذا هو مقامه ومنتزنه الرفيعة عند أجيال القوم
ثم يبدأ في ترجمته بقوله :

هو الشيخ الميرزا حسين بن الميرزا محمد تقى بن الميرزا على محمد بن تقى
النورى الطبرسى امام أئمة الحديث والرجال فى الاعصار المتأخرة ومن اعاظم
علماء الشيعة وكبار رجال الاسلام فى هذا القرن .

ولد فى (١٨ - شوال ١٢٥٤) فى قرية (يالو) من قرى نور احدى كور طبرستان
ونشأ بها يتيمًا ، فقد توفى والده الحجۃ الكبير وله ثمان سنين وقبل أن يبلغ الحلم
اتصل بالفقیہ الكبير المولى محمد على المحلاتى . ثم هاجر الى طهران واتصل فيها
بالعالم الجليل أبي زوجته الشيخ عبد الرحيم البروجردی فعکف على الاستفادة منه ،
ثم هاجر معه الى العراق فى (١٢٧٣) فزار استاذه ورجع وبقي هو في النجف قرب
أربع سنين ، ثم عاد إلى إيران ، ثم رجع إلى العراق فى (١٢٧٨) فلازم الآية
الكبير الشيخ عبد الحسين الطهرانى الشهير بشیخ العراقین وبقي معه إلى مشهد
الكافظمين(ع) فبقي سنتين أيضاً وفي آخرها رزق حج البيت وذلك فى (١٢٨٠) ،
ثم رجع إلى النجف الأشرف وحضر بحث الشيخ المرتضى الانصارى شهرآ
قلائل إلى أن توفي الشيخ فى (١٢٨١) فعاد إلى إيران في (١٢٨٤) وزار الإمام
الرضا عليه السلام ، ورجع إلى العراق أيضاً في (١٢٨٦) وهي السنة التي توفي
فيها شیخه الطهرانی ، وكان أول من اجازه ورزق حج البيت ثانيةً ، ورجع إلى
النجف فبقي فيها سنتين لازم خلالها درس السيد المجدد الشیرازی ، ولما هاجر
استاذه إلى سامراء في (١٢٩١) لم يخبر تلاميذه بعزمته على البقاء بها في بادى الأمر
ولما اعلن ذلك خف إلى الطلاق وهاجر إليه المترجم له في (١٢٩٢) باهله وعياله
مع شیخه المولى فتح على السلطان آبادی وصهره على ابنته الشيخ فضل الله
النوری وهم أول المهاجرين إليها ورزق حج البيت ثالثاً ولما رجع سافر إلى
إيران ثالثاً في (١٢٩٧) وزار مشهد الرضا عليه السلام ورجع فسافر إلى الحج

رابعاً في (١٢٩٩) ورجع فبقي في سامراء ملازماً لاستاذه المجدد حتى توفى في (١٣١٢) فبني المترجم له بعده بسامراء إلى (١٣١٤) فعاد إلى النجف عازماً على البقاء بها حتى ادركه الأجل انتهى ملخصاً عما ترجم به نفسه في آخر الجزء الثالث من كتابه (المستدرك) مع بعض الاضافات .

كان الشيخ التورى أحد نماذج السلف الصالحة التي ندر وجودها في هذا العصر ، فقد امتاز بعيقزية فذة ، وكان آية من آيات الله العجيبة ، كمنت فيه مواهب غريبة وملكات شريفة أهلته لأن يعد في الطليعة من علماء الشيعة الذين كرسوا حياتهم طوال اعمارهم لخدمة الدين والمذهب ، وحياته صفحة مشرقة من الاعمال الصالحة ، وهو في جموع آثاره ومآثره انسان فرض لشخصه الخالد على مر العصور وألزم المؤلفين والمؤرخين بالاشارة به والاشادة بزيارة فضله ، فقد نذر نفسه لخدمة العلم ولم يكن فيه غير البحث والتنقيب والفحص والتتبع ، وجمع شتات الأخبار وشدرات الحديث ونظم متفرقات الآثار وتأليف شوارد السير ، وقد رافقه التوفيق واعانته المشيئه الالهية ، حتى ليظن الناظر في تصانيفه ان الله شمله بخاصة الطافه ومحخصوص عناته ، وادخر له كنوزاً قيمة لم يظفر بها اعظم السلف من هوا الآثار ورجال هذا الفن ، بل يخيل للواقف على امره ان الله خلقه لحفظ البقية الباقية من تراث آل محمد عليه وعليهم السلام (وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم) .

تشرفت بخدمته للمرة الاولى في سامراء في (١٣١٣) بعد وفاة المجدد الشيرازي بسنة وهي سنة ورودي العراق ، كما انها سنة وفاة السلطان ناصر الدين شاه القاجاري ، وذلك عند ما قصدت سامراء زائراً قبل ورودي الى النجف فوفقاً لرؤيه المترجم له بداره حيث قصتها لاستماع مصيبة الحسين عليه السلام وذلك يوم الجمعة الذي يعقد فيه مجلس بداره . وكان المجلس غالباً بالحضور والشيخ على الكرسي مشغول بالوعظ ، ثم ذكر المصيبة وفرق الحاضرون ، فانصرفت

وفي نفسي ما يعلمه الله من اجلال واعجاب واكبار لهذا الشيخ اذ رأيت فيه حين رأيته سمات الابرار من رجالنا الاول . ولما وصلت الى النجف بقيت امني النفس لو ان تتفق لي صلة مع هذا الشيخ لاستفيد منه عن كثب ، ولما اتفقت بحربته الى النجف في (١٣١٤) لازمته ملازمة الظل ست سنين حتى اختار الله له دار اقامته ، ورأيت منه خلال هذه المدة قضايا عجيبة لو اردت شرحها لطال المقام ، وبودى ان اذكر محلا من ذلك ولو كان في ذلك خروج عن خطتنا الابيحازية . فهذا - وaim الحق - مقام الوفاء ، وقت اعطاء النصف ، وقضاء الحقوق ، فماى لعلى يقين من اننى لا التقى باستاذى المعظم ومعلمى الاول بعد محقق هذا الا في عرصات القيامة ، فما بالى لا أفى حقه واغنم رضاه .

كان - اعلى الله مقامه - ملتزمًا بالوظائف الشرعية على الدوام . وكان لكل ساعة من يومه شغل خاص لا يختلف عنه ، فوقت كتابته من بعد صلاة العصر الى قرب الغروب ، وقت مطالعته من بعد العشاء الى وقت النوم ، وكان لا ينام الا متظاهراً ولا ينام من الليل الا قليلاً ، ثم يستيقظ قبل الفجر بساعتين فيجدد وضوئه - ولا يستعمل الماء القليل بل كان لا يتظاهر الا بالكدر - ثم يتشرف قبل الفجر بساعة الى الحرم المطهر ، ويقف - صيفاً وشتاءً - خلف باب القبلة فيشتغل بنوافل الليل الى ان يأتي السيد داؤد نائب حازن الروضة وبيده مفاتيح الروضة فيفتح الباب ويدخل شيخنا ، وهو اول داخل لها وقذاكه ، وكان يشترك مع نائب الحازن بايقاد الشموع ثم يقف في جانب الرأس الشريف فيشرع بالزيارة والتهجد الى ان يطلع الفجر فيصل الصبح جماعة مع بعض خواصه من العباد والآتواه ويشتعل بالتعقيب وقبل شروع الشمس بقليل يعود الى داره فيتوجه رأساً الى مكتبه العظيمة المشتملة على الوف من نفائس الكتب والآثار النادرة العزيزة الوجود أو المنحصرة عنده ، فلا يخرج منها الا للضرورة ، وفي

الصباح يأتيه من كان يعينه على مقابلة ما يحتاج الى تصحيحه ومقابلته مما صنفه أو استنسخه من كتب الحديث وغيرها

وكان اذا دخل عليه أحد في حال المقابلة اعتذر منه اوقضى حاجته باستعجال لثلا يزاحم وروده اشتغاله العلمية ومقابلته اما في الايام الاخيرة وحينما كان مشغولا بتكميل (المستدرك) فقد قاطع الناس على الاطلاق ، حتى انه لو سئل عن شرح حديث او ذكر خبر او تفصيل قضية او تاريخ شيء او حال راو او غير ذلك من مسائل الفقه والاصول . لم يجب بالتفصيل بل يذكر للسائل مواضع الجواب ومصادره فيما إذا كان في الخارج ، وأما إذا كان في مكتبه فيخرج الموضوع من أحد الكتب ويعطيه للسائل ليتأمله كل ذلك خوف مزاجة الاجابة الشغل الأهم من القراءة أو الكتابة وبعد الفراغ من اشغاله كان يتغدى بغذاء معين كما وكيفا ثم يقيل ويصل إلى الظهر أول الزوال وبعد العصر يشتغل بالكتابة كما ذكرنا .

اما في يوم الجمعة فكان يغير منهجه ، ويشتغل بعد المرجوع من الحرم الشريف بطالعة بعض كتب الذكر والمصيبة لترتيب ما يقرؤه على المنبر بداره ، ويخرج من مكتبه بعد الشمس بساعة إلى مجلسه العام فيجلس ويحيي الحاضرين ويؤدي التعارفات ثم يرقى المنبر فيقرأ ما رأه في الكتب بذلك اليوم ، ومع ذلك يحتاط في النقل بما لم يكن صريحاً في الأخبار الجزمية ، وكان إذا قرأ المصيبة تنحدر دموعه على شيته وبعد انقضاء المجلس يشتغل بوظائف الجمعة من التعليم والخلق وقص الشارب والغسل والأدعية والآداب والنواول وغيرها ، وكان لا يكتب بعد عصر الجمعة - على عادته - بل يتشرف إلى الحرم ويشتغل بالتأثير إلى الغروب كانت هذه عادته إلى ان انتقل إلى جوار ربه .

وما سنه في تلك الاعوام ، زيارة سيد الشهداء مشياً على الاقدام ، فقد كان ذلك في عصر الشيخ الانصارى من سنن الانحصار واعظم الشعائر ، لكن ترك في

الأخير وصار من علام الفقر وخصائص الأدنون من الناس ، فكان العازم على ذلك يتخفي عن الناس لما في ذلك من الذل والعار ، فلما رأى شيخنا ضعف هذا الامر اهتم له والتزم به فكان في خصوص زيارة عيد الأضحى يكتفى بعض الدواب لحمل الانتقال والامتنعة ويمشي هو وصحابه ، لكنه لضعف مزاجه لا يستطيع قطع المسافة من النجف إلى كربلا بمبيت ليلة كما هو المرسوم عند أهله . بل يقضى في الطريق ثلاثة ليال يبيت الأولى في (المصلى) والثانية في (خان النصف) والثالثة في (خان التخيصة) فيصل كربلا في الرابعة ويكون مشيه كل يوم ربع الطريق نصفه صبحاً ونصفه عصراً، ويستريح وسط الطريق لاداء الفريضة وتناول الغذاء في ظلال خيمة يحملها معه، وفي السنة الثانية والثالثة زادت رغبة الناس والصلحاء بالامر وذهب ما كان في ذلك من الاهانة والذل إلى أن صار عدد الحين في بعض السنين ازيد من ثلاثة لكل واحدة بين العشرين والثلاثين نفراً ، وفي السنة الأخيرة يعني زيارة عرفة (١٣١٩) – وهي سنة الحج الأكبر التي اتفق فيها عيد النيروز والجمعة والأضحى في يوم واحد ولكرثة ازدحام الحجاج حصل في مكة وباء عظيم هلك فيه خلق كثير – تشرفت بخدمة الشيخ إلى كربلا ماشيا ، واتفق انه عاد بعد تلك الزيارة إلى النجف ماشيا أيضاً – بعد أن اعتاد على الركوب في العودة – وذلك باستدعاء الميرزا محمد مهدي ابن المولى محمد صالح المازندراني الاصفهاني صهر الشيخ محمد باقر بن محمد تقى محشى (المعالم) ، وذلك لأنه كان نذر أن يزور النجف ماشياً ولما اتفقت له ملاقاة شيخنا في كربلا طلب منه أن يصحبه في العودة ففعل ، وفي تلك السفرة بدأ به المرض الذى كانت فيه وفاته يوم خروجه من النجف وذلك على أثر أكل الطعام الذى حلله بعض أصحابه في إناء مغطى الرأس حبس فيه الزاد بحرارته فلم ير الهواء وكل من ذاق ذلك الطعام ابتلى بالقيء والاسهال ، وكانت عدة أصحاب الشيخ قرب الثلاثين ولم يتبيل بذلك بعضهم لعدم الأكل – وانا كنت من جملتهم – وقد ابتلى منهم بالمرض

قرب العشرين وبعضاً منهم أشد من بعض وذلك لاختلافهم في مقدار الأكل من ذلك ، ونجا أكثرهم بالقى إلا شيخنا فإنه لما عرضت له حالة الاستفراغ امسك شديداً حفظاً لبقية الأصحاب عن الوحشة والاضطراب . فبقاء ذلك الطعام في جوفه أثر عليه كما أخبرني به بعد يومين من ورودنا إلى كربلا قال : إنى أحس بجوف قطعة حجر لا تتحرك عن مكانها . وفي عودتنا إلى النجف عرض له القى في الطريق لكنه لم يجده ، وابتلى بالحمى وكان يشتد مرضه يوماً فيوماً إلى أن توفى في ليلة الأربعاء لثلاثة يقين من جمادى الثانية (١٣٢٠) ودفن بوصبة منه بين العترة والكتاب يعني في الايوان الثالث عن يمين الداخلي إلى الصحن الشريف من باب القبلة وكان يوم وفاته مشهوداً جزء فيه سائر الطبقات ولا سيما العلماء . ورثاه جمع من الشعراء وارخ وفاته آخرون منهم الشاعر الفحل الشیخ محمد الملا التسیری المتوفى (١٣٢٢) قال :

مضى الحسين الذى تخسى من
نور علوم من عالم الذر
قدس مشوى منه حوى علماً
 المقدس النفس طيب الذكر
او صافه عطرت فانشقنا
منهن تأريخه (شذى العطر)

ولجهنـهـ كـرامـةـ ، فقد حدثـيـ العالمـ العـادـلـ والـثـقـةـ الـورـعـ السـيـدـ مـحـمـدـ بنـ القـاسـمـ الكـاشـافـيـ النـجـفـ قالـ : لما حضرت زوجته الوفاة أوصـتـ ان تـدـفـنـ إـلـىـ جـنبـهـ ولـماـ حـضـرـتـ دـفـنـهـ - وـكـانـ ذـلـكـ بـعـدـ وـفـةـ الشـيـخـ بـسـبـعـ سـنـينـ - نـزـلتـ فـيـ السـرـدـابـ لـاضـعـ خـدـهـ عـلـىـ التـرـابـ حـيـثـ كـانـ مـنـ مـحـارـمـ لـبعـضـ الـأـسـبـابـ ، فـلـمـ كـشـفـتـ عـنـ وـجـهـهـ حـائـتـ مـنـ التـفـاتـةـ إـلـىـ جـسـدـ الشـيـخـ زـوـجـهـ فـرـأـيـهـ طـرـياـ كـيـومـ دـفـنـ ، حـتـىـ انـ طـولـ المـدـةـ لـمـ يـؤـثـرـ عـلـىـ كـفـهـ وـلـمـ يـكـلـ لـونـهـ مـنـ الـبـيـاضـ إـلـىـ الصـفـرـةـ .

ترك شيخنا آثارا هامة قلما رأت عين الزمن نظيرها في حسن النظم وجودة التأليف وكفى بها كرامة له ، ونعود إلى حديثنا الأول فنقول : لو تأمل انسان ما خلفه النورى من الاسفار الجليلة، والمؤلفات الخطيرة التي تمحو عمياه التحقيق والتدقق وتوقف على سعة في الاطلاع عجيبة، لم يشك في انه مؤيد بروح القدس لأن أكثر هذه الآثار مما افرغه في قالب التأليف بسامراء وهو يومذاك من اعظم أصحاب السيد المجدد الشيرازي وقدمائهم وكبارائهم، وكان يرجع إليه مهام اموره وعنده يصدر الرأى، وكان من عيون تلامذته المعروفين في الآفاق فكانت مراسلات سائر البلاد بتوسطه غالباً واجوبة الرسائل تصدر عنه وبقلمه ، وكان قضاء حوائج المهاجرين بسعيه أيضاً كما كان سفير المجدد ونائبه في التصديق لسائر الامور كزيارة العلماء والاشراف الواردين إلى سامراء واستقبالهم ، وتوديع العائدین إلى أماكنهم، وتنظيم امور معاش الطلاب وارضائهم، وعيادة المرضى وتهيئة لوازمهم وتجهيز الموتى وتشييعهم، وترتيب مجالس عزاء سيد الشهداء عليه السلام والاعمامات الكثيرة وسائل اشغال مرجع عظيم كالمجدد الشيرازي ، وغير ذلك كالزمن الذي ضاع عليه في الاسفار المذكورة في أول ترجمته ، وكانت له عند السيد المجدد مكانة سامية للغاية فكان لا يسميه باسمه بل يناديه بـ (حاج آغا) احتراماً له وورث ذلك عنه اولاده فقد كان ذلك اسم النورى في ايام سكناه بسامراء – افترى ان من يقوم بهذه الشواغل الاجتماعية المتراكمة من حوله يستطيع ان يعطي المكتبة نصيبها الذى تحتاجه حياته العلمية نعم ان البطل النورى لم يكن ذلك كله صارفاً له عن اعماله فقد خرج له في تلك الظروف ماناف على ثلاثة مجلداً من التصانيف الباهرة، غير كثير مما استنسخه بخطه الشريف من الكتب النادرة النفيسة ، اما في النجف وبعد وفاة السيد المجدد فلم يكن وضعه المادى كما ينبغي ان يكون لملئه وانحصر إلى الآن انه قال لي يوماً انى أموت وفي قلبي حسرة وهي انى ما رأيت احداً مدة عمرى يقول لي يا فلان خذ هذا المال فاصرفه في قلمك وقرطاسك

او اشترب به كتاباً او اعطاه لكاتب يعينك على عملك ، ومع ذلك فلم يصبه ملل او كسل فقد كان باذلا جهده ومواصلاً عمله حتى الساعة الأخيرة من عمره ، وتصانيفه صنفان (الأول) ما طبع في حياته وانتشرت نسخه في الآفاق وهو (نفس الرحمن) في فضائل سيدنا سليمان طبع في (١٢٨٥) (دارالسلام) فيما يتعلق بالرؤيا والمنام فرغ من تأليفه بسامراء في (١٢٩٢) وطبع في طهران كلا جزأيه في (١٢٥) ضمن مجلد ضخم كبير وطبع الجزء الأول منه مستقلاً مرة ثانية ذكرناه مفصلاً في (الذرية) ج ٨ ص ٢٠ (فصل الخطاب) في مسألة تحريف الكتاب فرغ منه في النجف في (٢٨ - ج ٢ ، ١٢٩٢) وطبع في (١٢٩٨) وبعد نشره اختلف بعضهم فيه وكتب الشيخ محمود الطهراني الشهير بمغرب رسالة في الرد عليه سهاها (كشف الارتياب) عن تحريف الكتاب . واورد فيها بعض الشبهات وبعثها إلى المجدد الشيرازي فاعطاها للشيخ النوري وقد اجاب عنها برسالة فارسية مخصوصة نذكرها في القسم الثاني المخطوط من تأليفه، و(معالم العبر) في استدراك (البحار) السابع عشر (جنة المؤوى) فيمن فاز بلقاء الحججة عليه السلام في العيبة الكبرى من الذين لم يذكرهم صاحب (البحار) اورد فيه تسعًا وخمسين حكاية فرغ منه في (١٣٠٢) وطبعه المرحوم الحاج محمد حسن الاصفهانى الملقب بـ (الكمياني) امين دار الضرب في آخر المجلد الثالث عشر من البحار الذى هو تميم له طبع ثانية في طهران في (١٣٣٣) راجع تفصيل ما ذكرناه في (الذرية) ج ٥ ص ١٥٩ - ١٦٠ و(الفيض القدسى) في أحوال العلامة المجلسى ، فرغ منه في (١٣٠٢) وطبع بها في اول (البحار) طبعة امين الضرب المذكور و (الصحيفة الثانية العلوية) و (الصحيفة الرابعة السجادية) و (النجم الثاقب) في احوال الامام الغائب (ع) فارسى و (الكلمة الطيبة) فارسى ايضاً و (ميزان السماء) في تعيين مولد خاتم الانبياء فارسى ألفه بطهران في زيارته (١٢٩٩) بالتالي العلامة الزعيم المولى على الكنى و (البدر المشعشع) في ذرية موسى المبرقع ، فرغ منه في (ع ١ - ١٣٠٨)

وطبع فيها بيمبى على الحجر وعليه تقرير المجدد ونسخة منه بخطه اهداها كتابة للحججة الميرزا محمد الطهرانى وهى فى مكتتبته سامراء كما فصلناه فى ج ٣ ص ٦٨ و (كشف الاستار) عن وجه الغائب عن الابصار فى الرد على القصيدة البغدادية الى تضمنت انكار المهدى عليه السلام و (سلامة المرصاد) فارسى فى زيارة عاشوراء غير المعروفة واعمال مقامات مسجد الكوفة غير ما هو الشائع الدائر بين الناس الموجود فى المزارات المعروفة و (اللؤلؤ ومرجان) درشرط پله اول ودوم روضه خان، يعني في الدرجة الاولى والثانية للخطيب يعني بذلك الاخلاص والصدق الفه قبل وفاته بسنة وطبع مرتين و (تحية الزائر) استدرك به على (تحفة الزائر) للمجلسى وطبع ثلاث مرات وهو آخر تصانيفه حتى انه توفى قبل اتمامه فأتمه الشيخ عباس القمى حسب رغبة الشيخ ورادته كما فصلناه فى ج ٣ ص ٤٨٤ ، وطبع ايضا ديوان شعره الفارسى بقطع صغير ويسمى بـ (الملودية) لانه مجموع قصائد نظمها فى الايام المباركة بمواليد الائمة وفيه قصيدة فى مدح سامراء وهى قافية و فيه قصيدة الى نظمها فى مدح صاحب الزمان فى (١٢٩٥) وعد السيد محمد مرتضى الجنفوري فى رسالته الى الفها فهرساً لتصانيف الشيخ النورى من تصانيفه الفارسية المطبوعة ، جوابه عن سؤال السيد محمد حسن الكمال بورى المطبوع فى (البركات الا حمية) واهم آثاره المطبوعة وغير المطبوعة واعظمها شأنأً واجلها قدرأً هو (مستدرك الوسائل) استدرك فيه على كتاب (وسائل الشيعة) الذى ألقه المحدث الشيخ محمد الحر العاملى المتوفى فى (١١٠٤) والذى هو احد المجاميع الثلاثة المشتركة وهذا الكتاب فى ثلاث مجلدات كبيرة بقدر الوسائل اشتمل على زهاء ثلاثة وعشرين الف حديثاً جمعها من مواضيع متفرقة ومن كتب معتمدة مشتلة مرتبأ لها على ترتيب الوسائل ، وقد ذيلها بخاتمة ذات فوائد جليلة لا توجد فى كتب الاصحاب وجعل لها فهرساً تاماً للاباب نظير فهرس الوسائل الذى سماه الحر بـ (من لا يحضره الامام) . ولكن مباشر الطبع

عمل جدواً من نفسه للفهرست وكتب كل باب في جدول فأدرج كلما يسعه الجدول من الكلمات واسقط الباقى فصار الفهرس المطبوع ناقصاً ، وبالجملة لقد حظى هذا الكتاب بالقبول لدى عامة الفحول المتأخرین من يقام لآرائهم الوزن الراجح فقد اعترفوا جميعاً بتقدم المؤلف وتبصره ورسوخ قدمه واصبح في الاعتبار كسائر المجاميع الحدیثیة المتأخرة ، فيجب على عامة المجتهدين الفحول أن يطلعوا عليه ويرجعوا إليه في استنباط الأحكام عن الأدلة كي يتم لهم الفحص عن المعارض ويحصل اليأس عن الظفر بالشخص حيث أذعن بذلك جل علمائنا المعاصرین للمؤلف من ادركنا بحثه وتشرفنا بعلازمه ، فقد سمعت شيخنا المولى محمد كاظم الخراسانی صاحب (الکفاية) يلقي ما ذكرناه على تلامذته الحاضرین تحت منبره البالغين إلى خمس مائة أو أكثر بين مجتهد او قريب من الا جتهاد بان الحجة للمجتهد في عصرنا هذا لا تتم قبل الرجوع الى (المستدرک) والا طلاع على ما فيه من الا حادیث انتہی ، هذا ما قاله بنفسه عند ما وصل بحث : العمل بالعام قبل الفحص عن الشخص . وكان بنفسه يلتزم ذلك عملاً ، فقد شاهدت عمله على ذلك عدة ليالٍ وفقت فيها لحضور مجلسه الخصوصي في داره الذي كان ينعقد بعد الدرس العمومي لبعض خواص تلامذته كالسيد أبي الحسن الموسوي ، والشيخ عبد الله الكَلْپا يَكَانِ ، والشيخ على الشاهرودي ، والشيخ مهدي المازندراني ، والسيد راضي الاصفهاني وغيرهم ، وذلك للبحث في اجوبة الاستفتاءات ، فكان يأمرهم بالرجوع الى الكتب الحاضرة في ذلك المجلس وهي (الجواهر) و (الوسائل) و (مستدرک الوسائل) فكان يأمرهم بقراءة ما في المستدرک من الحادیث الذي يكون مدركاً للفرع المبحوث عنه كما اشرت اليه في (الذریعة) ج ٢ ص ١١٠ - ١١١ ، وأما شيخنا الحجة شیخ الشريعة الاصفهانی فكان من الغالين في المستدرک ومؤلفه : سأله ذات يوم - وكنا نحضر بحثه في الرجال - عن مصدره في

المحاضرات التي كان يلقاها علينا فأجاب : كلنا عيال على النورى . يشير بذلك الى المستدرک ، وكذا كان شيخنا الأعظم الميرزا محمد تقي الشيرازي وغيرهؤلاء من الفطاحل مقر له بالعظمة رحمة الله .

و (الصنف الثاني) من آثار المترجم له مؤلفاته غير المطبوعة وهي (موقع التنجوم) ومرسلة الدر المنظوم . والشجرة المونقة العجيبة . وهو سلسلة في اجازت العلماء من عصره الى زمن الغيبة ، وهو اول مؤلفاته فرغ منه ليلة الاثنين ٢٤ - رجب - ١٢٧٥) ورسالة فارسية في جواب شبّهات فصل الخطاب ، و (ظلمات الهاوية) في مطالب معاوية و (شاحه طوي) في عشرة آلاف بيت في الخثوم واعمال شهر ربيع الاول وبعض المطابيات . وتقريرات بحث استاذه الطهراني وتقريرات المجدد رآها بخطه الشريف في مكتبة الميرزا محمد العسكري لكنه احتمل ان الثاني لغيره وانما استنسخه بخطه ومجموعة في المترفات فيها فوائد نادرة و (الاربعونيات) مقالة مختصرة كتبها على هامش نسخة (الكلمة الطيبة) المطبوع جمع فيها اربعين امراً من الامور التي اضيف اليها عدد الاربعين في اخبار الأئمة الاطهرين عليهم السلام كما ذكرته في ج ١ ص ٤٣٦ و (الاخبار حفظ القرآن) ورسالة في ترجمة المولى ابو الحسن الشريف رأيتها بخطه على تفسير الشريف الموجود في (مكتبة الميرزا محمد العسكري) في سامراء . وفهرس كتب خزانته رتبه على حروف الهجاء ورسالة في مواليد الأئمة (ع) على ما هو الأصح عنده أخذها الآغا نور محمد خان الكابلي نزيل كرمانشاه و (مستدرک مزار البحار) لم يتم و (حواشی رجال ابی على) لم تم و (حواشی توضیح المقال) الذي طبع في آخر رجال (ابی على) نقلت جملة منها على نسخی وضاعت مني وله ترجمة المجلد الثاني من (دار السلام) لم تم الى غير ذلك من الحواشی والرسائل الغیر تامة و (اجوبة المسائل) والأوراق المترفرفة وقد كتب ما كان يميله في مجالس وعظه من الاخلاق والآداب جماعة منهم ، المولى محمد حسين القمشوی

الصغير الذى مر ذكره فى القسم الاول من هذا الكتاب ص ٥٢٠ كما انه لم يدع كتاباً في مكتبه الا وعلق عليه وشرع موضوعه واحوال مؤلفه ، وما هنالك من الفوائد ، واسف شديد على ضياع تلك المكتبة وتفرقها حيث كان فيها بعض الاصول الاربعهاته التى لم يقف عليها احد قبله ، وله فى جمع الكتب قضايا ، مرات يوم فى السوق فرأى اصلا من الاصول الاربعهاته فى يد امرأة عرضته للبيع ولم يكن معه شئ من المال فباع بعض ما عليه من الألبسة واشتري الكتاب ، وامثال ذلك كثير وهو سند من اجل الا سناد الثابتة ليوم المعاد ، وكيف لا وهو خربت هذه الصناعة واما الفن فقد سير غور علم الحديث حتى وصل الى الاعماق فعرف الحابل من النابل وماز الغث من السمين ، وهو خاتمة الجتهدين فيه أخذه عنه كل من تأخر من اعلام الدين وحجج الاسلام وقلما كتبت اجازة منذ نصف قرن الى اليوم ولم تصدر باسمه الشريف ، وسيبقى خالد الذكر ما بيى لهذه العادة المتبعه من رسم ، وهو اول من اجازنى والحقنى بطبقة الشيوخ فى سن الشباب وقد صدرت عنه اجازات كثيرة بين كبيرة ومتوسطة ومحتصرة وشفاهية ذكرنا منها فى (الذرية) ج ١ ص ١٨١ ست اجازات وقد ترجمنا والده فى القسم الاول من (الكرام البرة) ص ٢٢٢ ، ولشيخنا اربعة اخوة كلهم اكبر منه (١) الفقيه الكبير الشيخ الميرزا هادى اشتغل فى النجف مدة طويلة وعاد الى بلاده بعد وفاة والده بستين فصار مرجعاً للامور ثلاث عشرة سنة الى ان توفي في حدود (١٢) وخلف ولده الميرزا مهدى (٢) العالم الحكيم الاغا ميرزا على ، كان فقيهاً فيلسوفاً انتهت اليه المرجعية بعد أخيه المذكور الى ان توفي في نيف وتسعين ومائتين والف . وولدته ابنة الميرزا ولی المستوفى (٣) و (٤) الميرزا حسن والميرزا قاسم كانوا من الفضلاء الاعلام كما كانوا يدرسون سطوح الفقه والا صول وتوفيا قبل (١٣٠٠) والترجم له اصغرهم رحهم الله جميعاً هذا ملخص احوال شيخنا النورى ولعل الغير يرى فيه اطباباً او اغراقاً اما انا فلم اكتب عنه سوى مختصر مما رأيته ا أيام معاشرتي له ، والله شهيد على ما اقول

فقد رأيته عالماً ربانياً إلهياً . وما خفي عن اكثراً واقتصر على المحيط . وقد ذكرته في (هدية الرازى) وفي (الاسناد المصطفى) إلى آل بيت المصطفى المطبوع في النجف (١٣٥٦) ص ٥ - ٦ وحصل هناك في اسم جده تقديم وتأخير فقد جاء هناك : محمد على وصحيحة كما هو مثبت هنا على محمد^(٨) .

هذا ماقاله آغا الطهرانى فى صاحبنا هذا النورى الطبرسى الذى نحن بصدق إصدار جزء من كتابه ، وبهذا يعرف مقام الرجل وقيمة .

هذا وبهذا كله ظهر شأن الرجل وقيمة ، وما دمنا خصصنا له ولكتابه هذا الباب بل وبتعبير صحيح هذا الكتاب لا يأس أن ننقل هنا ما ذكره محسن الأمين فى موسوعته (أعيان الشيعة) عنه فيقول :

الميرزه حسين ابن الشيخ محمد تقى بن محمد على أو على محمد النورى الطبرسى ولد فى ١٨ شوال سنة ١٢٥٤ فى قرية يالو من قرى نور يلفظ اسم الضياء إحدى كور طبرستان وتوفى بالنجف ليلة الأربعاء ٢٧ جمادى الآخر فسنة ١٣٢٠ ، ودفن فى الصحن الشريف فى الإيوان الثالث منه عن يمين الداخل من جهة القبلة .

كان عالماً فاضلاً محدثاً متبحراً في علمي الحديث والرجال ، عارفاً بالسير والتاريخ منقباً فاحصاً ناقماً على أهل عصره عدم اعتمادهم بعلمى الحديث والرجال زاهداً عابداً لم تفته صلاة الليل وكان وحيد عصره في الاحاطة والاطلاع على الأخبار والآثار والكتب الغريبة وجمع من نفائس المخطوطات كتباً كثيرة دخلت عليه مرة وهي منضدة حوله لكنها تفرقت بعد موته أيدى سباً وكان لا يفتر عن المطالعة والتأليف يمحى عنه أنه كان في زيارة كربلاً فرأى عند رجوعه في السوق امرأة بيدها كتابان ف يريد بيعهما فنظر لها فإذا هما من نفائس الكتب وقد كان له مدة يطلبها ولا يجد لها فساومها عليها فطلبت منه قيمة فدفع لها باقى

٨- "اعلام الشيعة" للطهرانى الجزء الاول من القسم الثاني ص ٥٤٤ الى ٥٥٥ .

نفقته فلم تكف فنزع عباءته واعطاها الدلال فباعها فلم تكف قيمتها فنزع قباءه وباعه وأتم لها القيمة . مؤلف هذا الكتاب يجد من نفسه أنه لو اتفق له ما اتفق للمترجم لم يتوقف عن أن يفعل كما فعل وكان يقرأ بنفسه في مجالس الذكري التي يقيمها في داره لوفيات أهل البيت عليهم السلام وحضرت يوماً في بعض تلك المجالس فسمعته يقول إن الكلام المنسوب إلى الأصبهن بن نباتة أنه خاطب به أمير المؤمنين عليه السلام لما ضربه ابن الماجم الذي فيه أن البرد لا ينزل الجل الاسم ولفتحة الهجير لا تجفف البحر الخضم والليل يقوى إذا ارتعش لا اصل له ولم يرو في كتاب .

ثم إنني حينما الفت في سيرة أمير المؤمنين على عليه السلام فتشتت فلم أجده له أثراً^(٩) .

وبعد ذلك تكلم عن مشائخه وتلامذته ومصنفاته وأخباره وأحواله التي مر بيانها من قبل . وقد ترجم له الكحالة وصفه بأنه محدث ، عارف بالرجال والسير والتاريخ والكتب مشارك في بعض العلوم^(١٠) .

كما ترجم له على أكبر دهخدا في موسوعته (لغت نامه)^(١١) .

وترجم لنفسه نفسه في آخر كتابه (مستدرك الوسائل)^(١٢) .

وذكره إيهاد ومصنفاته كل من الزركلي في (الأعلام)^(١٣) وصاحب (ايضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون)^(١٤) .

٩- "أعيان الشيعة" ج ٢٧ ص ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ الطبعة الأولى مطبعة الانقاض دمشق عام ١٣٦٧ م .

١٠- انظر لذلك "معجم المؤلفين" للكحالة ج ٤ ص ٤٦ ط الترقى دمشق ١٩٥٧ م .

١١- شهارة ٢٩ ص ١٤٠ ط مطبع مجلس طهران ١٣٢٥ شمسى .

١٢- المجلد الثالث ص ٨٧٧ ، ٨٧٨ ط دار الخلافة طهران ١٣٢١ م .

١٣- ج ٢ ص ٢٨٢ الطبعة الثانية .

١٤- ج ١ ص ٣٦٩ .

وأما كتابه (فصل الخطاب في إثبات تحرير كتاب رب الأرباب) فلقد ذكر الطهراني في (الذرية إلى تصانيف الشيعة) بقوله :

فصل الخطاب في تحرير كتاب رب الأرباب لشيخنا الحاج الميرزا حسين النوري الطبرستاني وقد رد عليه الشيخ محمود الطهراني الشهير بالعرب برسالة سماها (كشف الارتباط عن تحرير الكتاب) فلما بلغ ذلك الشيخ النوري كتب رسالة فارسية مفردة في الجواب عن شبّهات (كشف الارتباط) وكان ذلك بعد طبع كتاب (فصل الخطاب) ونشره وطبع (فصل الخطاب) في طهران وكان قد فرغ منه في النجف لليلتين بقيتا بالجمادى الآخرى في سنة ١٢٩٢ هـ أوله : الحمد لله الذى أنزل على عبده الكتاب^(١٠).

فرد على هذا الكتاب الشيخ محمود العرب الطهراني بكتابه (كشف الارتباط) وذكره الطهراني في (الذرية) :

”كشف الارتباط للفقيه الشيخ محمود بن أبي القاسم الشهير بالعرب الطهراني ، المتوفى أوائل العشرين الثاني بعد الثلاثمائة كتبه ردا على (فصل الخطاب لشيخنا النوري) . فلما عرض على الشيخ النوري كتب رسالة مفردة في الجواب عن شبّهاته ، وكان يوصى كل من كان عنده نسخة من (فصل الخطاب) بضم هذه الرسالة إليها ، حيث أنها بمنزلة المتممات له . أول (كشف الارتباط) : (الحمد لله الذى أنزل على عبده الكتاب) وفرغ منه في السابع عشر من جمادى الآخرة في ١٣٠٢^(١١) .

فرد عليه النوري بكتابه كما ذكره الطهراني :

الرد على (كشف الارتباط) الذى ألفه الشيخ محمود العرب الطهراني واورد فيه شبّهاته على (فصل الخطاب) تأليف شيخنا النوري الميرزا حسين بن المولى محمد تقى الطبرى المتوفى ليلة الأربعاء الثالثة بين من جمادى الآخرة عشرين وثلاثمائة وألف: وهو مؤلف الرد أيضاً وكان يوصى كل من عنده (فصل الخطاب)

١٥- ”الذرية“ ح ١٦ ص ٢٣١، ٢٣٢ .

١٦- أيضاً ح ١٨ ص ٩ .

أن يضم إليه هذه الرسالة التي هي في دفع الشبهات التي أوردها الشيخ محمود عليه ، وهي فارسية لم تطبع بعد . رأيت نسخة منه بخط المولى على محمد النجف آبادى ألحقها بنسخة (فصل الخطاب المطبوع التي كانت عنده الموجودة في مكتبة (الستيرية) اليوم . اوله (الحمد لله رب ...) وألفه في المحرم سنة ١٣٠٣ واستنسخه المولى المذكور ٤ (١٧) ١٣٠٤ (١٨)

وأيده كذلك ملا باقر بن اسماعيل الكاجوري بكتابه (هداية المرتاب في تحريف الكتاب) كما ذكره الطهراني في (الذرية) (١٩) .

كما نصره أيضاً ملا محمد بن سليمان بن زوير السليماني . ذكره صاحب ،
الذرية في كتابه :

”استوفى فيه جملة من الأخبار ما يزيد على مائتين وخمسين خبراً ، وعقب ذلك بذكر كلام بعض المشتبين وذكر بعض الدافعين“ (٢٠) .

كما أيده أيضاً الشيخ هادي النجفي في كتابه (محجة العلماء) .
وكذلك (الكافية) للخراساني“ (٢١) .

كما كتب رداً عليه (نراة المصحف) للشريف الشهريستاني“ (٢٢) .

وأغا بزرگ الطهراني كتب كتاباً خاصاً في ذلك الخصوص باسم (النقد اللطيف) حاول فيه الدفاع عن النورى ، والبيان أنه لم يرد بكتابه (فصل الخطاب) إثبات التحرير بل عدم التحرير كما ذكره في (الذرية) (٢٣) .

مع أنه ظاهر البطلان ، ولا يتحقق على كل من يقرأ ويطالع (فصل الخطاب)

١٧ - ”الذرية“ ج ١٠ ص ٢٢٠ ، ٢٢١ .

١٨ - ج ٢٥ ص ١٩١ .

١٩ - انظر لذلك ”الذرية“ ج ١٨ ص ٢٧ .

٢٠ - أيضاً ج ١٦ ص ٢٣٢ ، وج ٢٠ ص ١٤٤ .

٢١ - ”الذرية“ ج ٢٤ ص ١٠٥ .

٢٢ - ج ٢٤ ص ٢٧٨ وج ٤ ص ١٤٣ .

وقد ساه مؤلفه نفسه (فصل الخطاب في إثبات تحريف كتاب رب الأرباب) ولأجل ذلك يقول الطهوانى : لكننا صرفا النظر عن نشره ”.

فهذا هو الكتاب وهذا ما قيل فيه، وقد ذكر محمد مهدى الموسوى الأصفهانى الشيعى فى كتابه (أحسن الوديعة) الذى كتبه تعميمًا لروضات الجنات للمخواسارى تحت ترجمة النورى هذا :

”هو الشيخ المحدث الحاج الميرزه حسين النورى المتولد فى الثامن عشر من شهر شوال من سنة أربع وخمسين بعد المائتين والألف، والمتوفى فى ليلة الأربعاء سابع عشر من شهر جمادى الثانية سنة ١٣٢٠هـ ، والمدفون فى إيوان حجرة بانو عظمى بنت سلطان الناصر لدين الله وهو إيوان الحجرة الثالثة القبلية عن يمين الداخل إلى الصحن الشريف المرتضوى من الباب الموسوم بباب القبلة هذا، وله مؤلفات منها (فصل الخطاب في تحريف كتاب رب الأرباب) طبع في إيران على الحجر بقطيع (الإمامى) لشيخنا الطوسي وليته ما ألفه، وقد كتب في رده بعض العلماء رسالة شريفة بين فيها ما هو الحق ، وشنع على المحدث النورى علماء زمانه ، وقد أخبرنى بعض الثقات أن المسيحيين ترجموا هذا الكتاب بلغاتهم ونشروها“^(٣) فهذا هو الكتاب ، وذاك هو الكاتب .

والآن نبدأ في سرد كلام النورى الطبرسى ، القسم الأخير من كتابه (فصل الخطاب) من صفحة ٢٣٥ من الدليل الحادى عشر في إثبات التحريف في القرآن وقد يحسن بنا قبل البدء أن نذكر بداية الكتاب وفهرسته كى يسهل على القارئ الفهم وربط الموضوع بالسابق كما ثبتت صورة الصفحة الاولى والثانية والأختيرة من الطبعة الأولى التي طبعها المصنف نفسه .

وأيضا يجدر بنا أن نقول إننا أبقيينا أسلوب النورى لبيان العدد حيث يعدد كالعادة القديمة بحروف الأبجد ، ولكننا أضفنا نحن على ذلك التركيب العددى أرقاماً لسهولة العدد ولمعرفة أرقام الروايات مسلسلاً وبدون كلفة .

٢٤ - ”أحسن الوديعة“ للأصفهانى ص ٨٩ ، ٩٠ ط مطبعة النجاح .

بِدَائِيَةِ كِتَابٍ فَصَلَّى الْخُطَابُ

فهذا هو بداية الكتاب :

بسم الله الرحمن الرحيم : فهرست ما في هذا الكتاب الشريف من المطالب
إجمالاً .

المقدمة الأولى في ذكر الأخبار التي وردت في جمع القرآن وسبب جمعه
وكونه في معرض النقص بالنظر إلى كيفية الجمع وأن تأليفه يخالف تأليف
المؤمنين .

المقدمة الثانية في بيان أقسام التغيير الممكن حصوله في القرآن والممتنع
دخوله فيه .

المقدمة الثالثة في ذكر أقوال علمائنا في تغيير القرآن وعدمه .

الباب الأول

في ذكر ما يدل أو استدلوا به على وقوع التغيير والنقصان في القرآن

الدليل الأول مركب من امور :

(الف) وقوع التحريف في التوراة والإنجيل بطرز حسن لطيف .

(ب) في ان كلها وقع في الامم السالفة يقع في هذه الامة .

(ج) في ذكر موارد شبه فيها بعض هذه الامة بنظيره في الامم السابقة
مدحأ أو قدحأ .

(د) في أخبار خاصة فيها دلالة على كون القرآن كالتوراة والإنجيل في
وقوع التغيير فيه .

الثاني – ان كيفية جمع القرآن مستلزمة عادة لوقوع التغيير والتحريف فيه

وفيه اجيال حال كتاب الوحي .

الثالث – في ابطال وجود منسوخ التلاوة وان ما ذكروه مثلا له لابد وأن يكون مما نقص من القرآن .

الرابع – في انه كان لأمير المؤمنين عليه السلام قرآن مخصوصا يخالف الواقع في الترتيب وفيه زيادة ليست من الأحاديث القدسية ولا من التفسير والتأویل .

الخامس – انه كان لعبد الله بن مسعود مصحفاً معتبرا فيه ما ليس في القرآن الموجود .

السادس – ان الموجود غير مشتمل ل تمام ما في مصحف أبي المعتبر عندنا .

السابع – ان ابن عفان لما جمع القرآن ثانية اسقط بعض الكلمات والآيات وفيه كيفية جمعه وبعض ما اسقطه واختلاف مصاحفه وما اخطأ في الكتاب .

الثامن – في أخبار كثيرة دالة صريحا على وقوع النقصان زيادة على ما مر رواها المخالفون .

التاسع – انه تعالى ذكر اسمى أو صيائمه وشمائله – كذلك – في كتبه المباركة السالفة فلا بد أن يذكرها في كتابه المهيمن عليها وفيه ما وصل إلينا من ذكرهم (ع) في المصحف الاولى مما لم يجمع في كتاب .

العاشر – اثبات اختلاف القراء في الحروف والكلمات وغيرها وابطال نزوله على غير وجه واحد وفيه شرح أحوال القراء وأثبات وجود التدليس في أسانيدهم .

الحادي عشر – في أخبار كثيرة دالة صريحا على وقوع النقصان في القرآن .

الثاني عشر – في أخبار خاصة كل رتبناها على ترتيب سور القرآن وفيه ذكر الجواب عن شبّهات أوردها على الاستدلال بها .

الباب الثاني

ذكر ادلة القائلين بعدم تطرق التغيير من الآيات والأخبار والاعتبار والجواب عنها منفصلا وفيه ذكر وقوع التحرير في التوراة ثانيا في عهد الرسول (ص) .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
فِهِرْسِتُمَا فِي هَذَا الْكِتَابِ شَرْفِي مِنَ الْمَطَالِبِ لَجَأْ

المُؤْمَنُ دَمَنَ الْأَرْضَ
فِي ذِكْرِ الْأَخْبَارِ الَّتِي وُردَتْ فِي قُوَّةِ الْقُرْآنِ حَوْلَ
وَسِبْعَةِ كَوْنَاتٍ مَعْرِضِ النَّفْسِ بِالظَّهِيرَةِ
إِلَى كَيْفِيَّةِ الْجَمْعِ وَإِنْ تَالِيفِ بِحَالِفِ الْأَيْمَنِ
الْبَابُ الْأَدْلُ

فِي ذِكْرِ مَا يُبَدِّلُ أَوْ يُسْتَدِلُّ بِأَعْلَوْ قَوْعَةِ التَّغْيِيرِ التَّفْصِيفِيِّ لِلْقُرْآنِ
الدَّلِيلُ لَا يُمْكِنُ إِلَّا وَقَعَ الْحَرْيَفَيِّ فِي الْوَرْتَبَةِ وَالْأَبْخَلِ بِطَرْزِ حَسِينٍ طَيْفِيِّ بِتِّيْ
وَقَعَ فِي الْأَمْمَ السَّالِفَةِ يَقِعُ فِي هَذِهِ الْأَمْمَاجِ فِي ذِكْرِ مَوَارِثِ شَبَّهِ فِيهَا بَعْضُ هَذِهِ الْأَمْمَةِ بِنَظَرِ
مَدْحَاهُ وَفَرَحَاهُ فِي اجْتِارِ خَاصَّةِ فِيهَا دَلَالَ الْأَعْلَى كَوْنِ الْقُرْآنِ كَالْوَرْتَبَةِ وَالْأَبْخَلِ وَقَوْعَةِ التَّغْيِيرِ فِيهِ
الثَّالِثُ إِنْ كَيْفَيَّتِيْعِ الْقُرْآنِ مُسْتَلِذَةً عَادَةً لِوَقْعِ التَّغْيِيرِ وَالْحَرْيَفِ فِي جَهَالِ الْحَاكَمَاتِ الْوَحْيِ الْثَالِثُ
فِي ابْطَالِ وَجْهِ مُلْسَنِ الْثَالِثَةِ وَانْ فَادَ كَوْرَهُ مُثَالًا لِلْأَبْدَوَانِ بِكُونِ مَا نَفَصَ مِنَ الْقُرْآنِ الْمُرْبَعِ فِي أَنْهِ
كَانَ لِلْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِمْ قَرْبًا خَصْوَانِ الْمُوْجَوْفِيِّ التَّرْتِيبِ قِيَمَةً بَادِهَ لِلْبَشَرِ مِنَ الْأَحَادِيثِ الْقَدِيرِ
وَلَامِ الْقَسْبِيِّ التَّاوِيلِ الْخَامِسُ كَانَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْعُودَ مُصَحَّفًا مَعْتَبَرًا فِيهِ مَا لَبَسَ الْقُرْآنِ الْمُوْجَوْفِ
السَّادِسُ الْمُوْجَوْفِيِّ مِنْكُلَ الْيَامِ فَاقِ مَصْحَفَيِّ الْعَبْرِيِّ إِنْ شَعَرَنَا الْسَّابِعُ بِعْنَانَ لِأَجْمَعِ الْقُرْآنِ ثَانِيَا
اسْفَطَ بِعْضِ الْكَلَمَاتِ وَالْإِيَادِ وَفِي كَيْفِيَّةِ جَمِيعِ بَعْضِ مَا سَقَطَ وَالْأَخْلَامِ صَاحِفَةً مَا الْخَطَافِيِّ الْكِتابُ الْثَالِثُ
فِي اجْبَارِ كِشْرَهِ الْأَرْضِ بِعَلْوَ قَوْعَةِ التَّفْصِيفِيِّ بِأَعْلَى مَعْنَى رَوَاها الْمَخَالِفُوْ الْتَّلِيقُ لِنَتَذَكَّرَ سَامِيَ وَبَشَا
وَشَالِهَ لِكَبِيْرِ الْمَبَارَكَةِ الْسَّالِفَةِ فَلَا يَدْلِيْنَ يَذْكُرُهَا فِي كِتابِ الْمُهِيمِ عَلَيْهَا وَفِي مَا وَصَلَ لِيَنَامِنَ فَكَرِهُمْ عَنِ الْمَصْحُفِ
الْأَوَّلِ مَا الْجَمْعُ بِكِتابِ الْعَامِسِ اشْتَارَ لِخَلَافَ الْقَرْئَفِيِّ الْوَرْقِيِّ الْكَلَمَاتِ غَيْرُهَا وَابْطَالِ الْمُرْتَلِ عَلَى عَبْرِي وَجَمِيعِ
وَفِي حَوْلِ الْفَرَاءِ وَابْتَلَيْوَ الْمُلْتَلِيِّ اسْبَابِهِ الْحَادِيَ عَشَرَ اجْبَارِ كِشْرَهِ الْأَرْضِ بِعَلْوَ قَوْعَةِ التَّفْصِيفِ
فِي الْقُرْآنِ عَوْا الْثَانِيَ عَشَرَ اجْبَارِ خَاصَّةِ كِتَابِ رَبِّنَا هَا عَلَى رَبِّيْبِ سُورَ الْقُرْآنِ وَفِي ذِكْرِ الْجَوَابِ عَنْ
أَوْرَهَا عَلَى الْأَسْكَلِ بِهَا **الْبَابُ الْثَانِي** ذَكَرَ أَدَلَّةَ الْفَالِمَيْنَ بَعْدَ تَطْرِقَ الْتَّغْيِيرِ مَمْنُ
الْأَيَا وَالْأَخْبَارِ وَالْأَعْيَا وَالْجَوَابِ عَنْهَا مَفْضَلًا وَفِي ذِكْرِ قَوْعَةِ الْحَرْيَفِ فِي الْوَرْتَبَةِ ثَانِيَا فِي عَهْدِ الْمُهَوَّبِ

سَبَبَ الْأَرْدَانِ
كَنَّا سَيِّدَنَا
وَرَأَوْا أَشَاءَتْهُ نَعْنَاءَ
لِسَمَّيَ فَصَالَ الْجَهَادَ
مِذَكَّرَ الطَّفَقَ سَفَرَ شَرَقَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ شَفَاعَةً

الحمد لله الذي نزل على عبد كذا باجعله شفاعة في الصدور ومهما ينادي المؤمنون بالإنجيل إلى يوم القيمة والسلام على حامله نور النور والبدار في معه المعمود على ثديه الأمور وما لا يلزم من الشهود محمد المنتجب في عالم التصور وادم صاحبها هبة الشمال والذبور وعلى الله الصحفة أنا طلاق بكم غائب محتوى والزير الحوتية لما يكون ارجواه ماضي في سالفات التهور مصابيح الانام في خلمات عالم الفروع ومقاييس خزانة العلم المسطورة في ذلك من تسوخ حضور على مختلف الملائكة في الاصال والكره القطب الذي على مداره جوهر الأفلاك ثابور المشرق نور وذلوب موالي الحجج عن اعين كل عاديم الشهود اليوم من ينفع في الصحوة ويعيش من في الغلو ويعكل فيقول العبد الذي بالسمى حين يحيى يحيى التورى الطبرى جعله الله تعالى من الواقعين يا به المتسكين بكل ما يكتب هذا كتاباً بلطف سفر شريف علم شفاعة حمره في القرآن وفضائح أهل الجور والعدوان وبه شفاعة فضل الخطابات كذا دبت الارباب بجعلت ثلاث مقدرات في این واوشع قدرات من هدايم الحمد ما يقرب بكل اعين وارجو من ينتظرك حسنة البيشون ينفعني يوم لا ينفع مال ولا بون المفاهيم لا اولى في سبدم ما خاف من القرآن وجامعة سيد جمعه وزمانه وكونه في معرض قطبة الفضول الا خلدا في النظر كيفية الحجع مع قطع النظر عايد على تحققها وعده من الخارج وان تأييدها فالغافل يقف الموقف وضيق المصفين قال الله بنار ثم تعاشره مضمدا الذي نزل فيه القرآن وقال تعاليا ايتها

أجزاء دين

مدحهم الله من فولوز وحمل ما زادهم ما كانوا فاما لشدة لا ايمانا وشلما من المؤمنين اما المناقرون
 فاذا رأوا من شبره وحى عن بعض فلولتهم فدعيم الله المعوقينكم الى فول وكان على الله بسراً وقد
 اجمعوا ان أول سورة ترثى عن القرآن افع باسم بل ولبس قرع بما اقوام المصحف الاقرب من احر ما به
 من القرآن سوء البقرة وقد كتبوا ها في اول المصحف ثم دعى بعض العلماء المذاخر عن عيده بالختن من
 اخره فما رجل عن المناقرين من ثرى لم يحصل خوانزلان فريش الابواب والاخوات لهم ما انحدر فندر
 نوابله ثم نسلخن باختصارا خبرن بليل سواه رساله عليه الرفقة وانزل الله عليه هذه الامر قد
 يعلم الله المعوقين منكم والقائلين لا خواصهم هم اليها الاربة انتهى والنسخة كانت سفيهه ونيد كفر على ابن
 وغيره لا اخلال الى النافقة فواهك شرة قدم بعضها مشرقاً وقلدان لدان عطف عنان الفلم العجم من
 علم الاذن اما المعلم وادع في سواره قلوبهم بداع الحكم واجرى على لسانهم طرائف الكلم وتوسل بالصلوة
 على النبي الاعظم والقائمة الخاتم العبيش على طوابق الهم وعلى الماروا باء النعم ومصابيح الفطمة واسرار السجدة
 لادم وفلانع من ثبتيت هذه الاوصاف بجأ الانفاس بعها في يوم يكشف عن من ساق اعبد المذنب للستة
 المنسي حسين بن محمد بن القوي الطبراني في مشهد هو ولا امير المؤمنين عليهما السلام فيين ان يقيم من شهر
 جمادى الآخرة من شهرين وسبعين بعيلا الاكثر في المائتين

المجزء البنوية على مفاهيمها الاسلام

وتحتى

وذكر في عيده قيد هذا الكتاب بالحال بحق الله الملك المتعاقب في عشرة شهور شهرين شهرين سبعين
 ما يزيد على ألف من المجزء المثلثة البنوية على مفاهيمها الارض الشفاء والجهنم
 فلأن العناصر الشافية بمن وهم اصحابنا احمد
 البخاري والترمذى والبيهقي وغيره في الاجماع
 ففي حياة محمد عليه

**اِقْسَمُ الرَّحِيمِ مِنْ كِتَابٍ فَصَلَ الْمُطَهَّرِ فِي اِبْيَاتٍ تَحْرِيفٌ كَتَابٌ رَبِّ الْأَرْبَابِ
الْمُحَدِّثُ الشِّيعَةُ النُّورِيُّ الطَّبرِسِيُّ
الْمَدِيلُ الْحَادِيُّ عَسْرَفُ اِبْيَاتٍ تَحْرِيفٌ فِي الْقُرْآنِ**

الأخبار الكثيرة المعتبرة الصريحة في وقوع السقط ودخول النقصان في الموجود من القرآن زيادة على ما مر متفرقا في ضمن الأدلة السابقة وانه اقل من تمام ما نزل اعجازا على قلب سيد الانس والجان من غير اختصاصها بآية أو سورة، وهى متفرقة في الكتب المعتبرة التي عليها المعمول واليها المرجع عند الأصحاب . جمعت ما عثرت عليها في هذا الباب بعون الله الملك الوهاب .

(الف) ١- ثقة الاسلام في آخر كتاب (فضل القرآن) من (الكاف) عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ان القرآن الذى جاء به جبرائيل(ع) الى محمد صلى الله عليه وآلہ سبعة عشر الف آية .

(ب) ٢- المولى محمد صالح في (شرح الكاف) عن (كتاب سليم بن قيس الهملاي) ان أمير المؤمنين عليه السلام بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآلہ لزم بيته وأقبل على القرآن يجمعه ويؤلفه ، فلم يخرج من بيته حتى جمعه كله : وكتب على تنزيله الناسخ والمنسوخ منه ، والمحكم والمتشبه ، والوعد والوعيد وكان ثمانية عشر الف آية .

(ج) ٣- أحمد بن محمد السيارى في (كتاب القراءات) عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم ، قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : القرآن الذى جاء به جبرائيل الى محمد صلى الله عليه وآلہ عشرة الف آية .

(د) ٤- في (الكاف): عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن سليمان ، عن بعض أصحابه ، عن أبي الحسن عليه السلام ، قال : قلت له : جعلت فداك أنا نسمع الآيات في القرآن ليس هي عندنا . كما نسمعها ولا نحسن ان نقرأها كما بلغنا عنكم ، فهل نائم ؟ فقال : لا ، إقرؤا كما تعلمتم . فسيجيئكم من يعلمكم .

(ه) ٥- وفيه عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين ، عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن هاشم ، عن سالم بن أبي سلمة ، قال: قرأ رجل على أبي عبدالله عليه السلام وأنا أسمع حروفا من القرآن ليس على ما يقرأها الناس ، فقال: كف عن هذه القراءة إقرأ كما يقرأها الناس حتى يقوم القائم عليه السلام ، فإذا قام القائم(ع) قرأ كتاب الله عزوجل على حده ، وأخرج المصحف الذي كتبه عليه السلام ورواه الصفار في (البصائر) عن محمد بن الحسين مثله .

(و) ٦- عن عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن الحكم عن عبدالله بن جنديب عن سفيان بن سبط ، قال : سأّلت أبا عبدالله عليه السلام عن تنزيل القرآن ، فقال : اقرؤا كما علمتم .

(ز) ٧- الثقة الجليل محمد بن مسعود العيashi في تفسيره بأسناده عن أبي جعفر عليه السلام قال : لو لا انه زيد في كتاب الله ونقص ما خفى حقنا على ذي حجى ، ولو قد قام قائمنا فنقط صدقه القرآن ، قال .المحدث البحرياني في (الدرر النجفية) : يمكن حمل الزيادة في هذا الخبر على التبديل حيث أن الأصحاب ادعوا الاجماع على عدم الزيادة فيه ، والأخبار الواردة في هذا الباب مع كثرتها ليس فيها ما هو صريح في الزيادة ، فتاویل هذا الخبر بما ذكرنا لا بعد فيه الا انه يتأتى الاشارة إلى زيادة بعض الحروف ، ويتأتى ذكره في محله

(ح) ٨- وعنہ بأسناده عن الصادق(ع) : لو قرئ القرآن كما أنزل لأنفينا فيه مسمين .

(ط) ٩- وعنـه باسـناده عنـ ابـراهـيم بنـ عـمـرو ، قال : قال أـبو عبدـالـله(ع) ، انـ فـي القرآنـ ماـ مضـى وـماـ يـحـدـث وـماـ هوـ كـائـن ، كـانـت فـيـه اـسـماء الرـجـال فـالـقيـت ، وـأـنـا الـاسـم الـواـحـد مـنـه فـيـ وـجـوه لاـ تـحـصـى ، يـعـرـف ذـلـك الـوـصـاـة .
ورـواـه الصـفـار فـيـ (الـبـصـائـر) عنـ أـحـمـد بنـ مـحـمـد بنـ الـحـسـين بنـ سـعـيد عنـ حـمـاد بنـ عـيسـى عنـ ابـراهـيم بنـ عـمـر وـعـنه(ع) .

(ـى) ١٠- وعنـه باسـناده عنـ حـبـيب السـجـستـانـي عنـ أـبـي جـعـفر عـلـيـهـالـسـلامـ ، قال : انـ القرآنـ طـرـح مـنـه آـيـ كـثـير وـلـم يـزـد فـيـه الـأـحـرـوفـا اـخـطـأـتـ بـه الـكـتـبـة وـتـوـهـمـتـها الرـجـالـ .

(ـيـا) ١١- علىـ بـنـ اـبـراهـيمـ فـيـ تـفـسـيرـهـ عـنـ عـلـيـ بـنـ الـحـسـينـ عـنـ أـحـمـدـ بـنـ أـبـي عـبـدـالـلهـ عـنـ عـلـيـ بـنـ الـحـكـمـ عـنـ سـيفـ بـنـ عـمـيرـةـ عـنـ أـبـي بـكـرـ الـحـضـرـمـيـ عـنـ أـبـي عـبـدـالـلهـ(ع)ـ قالـ : قالـ رـسـولـ اللهـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآـلـهـ وـلـهـ : لـوـ اـنـ النـاسـ قـرـؤـاـ الـقـرـآنـ كـمـاـ أـنـزـلـ اللـهـ مـاـ اـخـتـلـفـ اـثـنـانـ "ـ قالـ فـيـ (ـالـدـرـرـ)ـ : وـهـوـ وـاـضـعـ الدـلـالـةـ فـيـ الـمـطـلـوبـ ، وـالـمـرـادـ لـاـ تـعـرـيـهـ شـائـبـةـ الشـبـهـ وـالـأـيـرـادـ ، قـلـتـ وـهـوـ كـلـكـ(ـ١ـ)ـ اـذـ الـظـاهـرـ اـنـ الـمـرـادـ رـفـعـ الـاخـتـلـافـ فـيـ اـمـرـ الـاـمـامـةـ وـالـرـیـاسـةـ اوـ مـاـ هـوـ مـثـلـهـ وـالـظـاهـرـ اـنـ مـاـ بـهـ يـزـوـلـ الـاخـتـلـافـ مـنـ جـهـةـ قـرـاءـتـهـ كـمـاـ أـنـزـلـ هـوـ وـجـودـ اـسـمـ الرـئـيـسـ فـيـهـ بـحـيـثـ لـاـ يـحـتـمـلـ غـيـرـهـ ، وـالـاـ فـالـاخـتـلـافـ مـوـجـودـ وـحـمـلـ الـعـبـرـ عـلـيـ حـمـلـهـ عـلـيـ اـسـبـابـ نـزـولـهـ يـنـافـيـ كـوـنـ رـافـعـ الـاخـتـلـافـ الـقـرـاءـةـ كـمـاـ أـنـزـلـ اـذـ هـوـ عـلـيـ مـاـ ذـكـرـ تـفـسـيرـهـ كـلـكـ(ـ٢ـ)ـ وـهـوـ خـلـافـ ظـاهـرـ مـعـ اـنـ رـافـعـ الـاخـتـلـافـ فـيـ اـسـبـابـ التـزـوـلـ لـتـعـارـضـ مـاـ وـرـدـ فـيـهـ هـوـ ظـاهـرـ الـقـرـآنـ أـيـضاـ ، فـلاـ يـتـوقفـ هـوـ عـلـيـهـ .

(ـيـبـ) ١٢ـ الشـيـخـ أـبـو عـمـرو الـكـشـيـ فـيـ رـجـالـهـ فـيـ تـرـجمـةـ اـبـيـ الـخـطـابـ عـنـ أـبـي خـلـفـ بـنـ حـمـادـ عـنـ أـبـي مـحـمـدـ الـحـسـنـ بـنـ طـلـحةـ عـنـ أـبـي فـضـالـ عـنـ يـونـسـ بـنـ

ـ ١ـ يـعـنـيـ بـهـ كـذـلـكـ .

ـ ٢ـ يـعـنـيـ بـهـ كـذـلـكـ .

يعقوب عن بريد العجل عن أبي عبدالله عليه السلام ، قال : أنزل الله في القرآن
سبعة بآياتهم ، فتحت قريش سبعة وتركتوا أبواباً لهب .

(يج) ١٣ - محمد بن إبراهيم النعاني في غيبة عن أحمد بن هوذة عن
النهاوندي عن عبد الله بن حماد عن صباح المزني عن الحارث بن الحصيرة عن
اصبع بن نباتة ، قال : سمعت علياً عليه السلام يقول : كأنى بالعجز فساططتهم
في مسجد الكوفة يعلمون الناس القرآن كما أنزل : قلت : يا أمير المؤمنين وليس
هو كما أنزل ؟ فقال : لا ، محى منه سبعون من قريش بآياتهم وأسماء آبائهم ،
وما ترك أبو لهب إلا للاذراء على رسول الله صلى الله عليه وآله^(٢) لأنه عمه :

(يد) ١٤ - محمد بن العباس ما هيأ في تفسيره على ما نقله عنه الشيخ
شرف الدين التجو في تأويل الآيات الباهرة في سورة زخرف عن محمد بن
مخلد الدهان عن علي بن أحمد العريضي بالرقعة عن إبراهيم بن علي بن جناح عن
الحسن بن علي بن محمد عن أبيه عن آبائهم عليهم السلام أن رسول الله
صلى الله عليه وآله نظر إلى علي عليه السلام إلى أن قال : قام الصادق عليه السلام :
ولقد قال عمرو بن العاص على منبر مصر : محى من كتاب الله الف حرف ،
وحرف منه ألف درهم ، واعطيت الف درهم على أن يمحى "ان شانتك هو
الابت" ، فقالوا : لا يجوز ذلك ، فكيف جاز ذلك لهم ولم يجزئ ؟ فبلغ ذلك
معاوية فكتب إليه : قد بلغنى ما قلت على منبر مصر ولست هناك

(يه) ١٥ - عمار الدين محمد بن أبي القاسم في (بشرارة المصطفى) عن الشيخ
أبي البقاء إبراهيم بن الحسين بن إبراهيم البصري قراءة عليه في المحرم سنة ٥١٦
في مشهد أمير المؤمنين عليه السلام عن أبي طالب محمد بن الحسن بن عبيدة عن
أبي الحسن محمد بن الحسين بن أحمد عن محمد بن وهبان الدبيلي عن علي بن

أحمد بن كثير العسكري عن أحمد بن المفضل أبو سلمة الأصفهاني عن أبي على راشد بن على بن وايل القرشي عن عبدالله حفص المدنى ، قال : حدثني محمد بن إسحاق عن سعد بن زيد بن ارطاة عن كميل بن زياد عن أمير المؤمنين عليه السلام في وصيته إليه ، وهى طويلة شريفة جامعه لفوائد كثيرة ، وفيها : يا كميل إن الله عز وجل كريم حليم عظيم رحيم ، دلنا على أخلاقه وأمرنا بالأخذ بها ، وحمل الناس عليها ، فقد أديناها غير مختلفين وصدقناها غير مكذبين ، وقلناها غير مرتدين ، لم يكن لنا والله شياطين يوحى إليها وتوجه إلينا كما وصف الله تعالى قوما ذكرهم الله عز وجل بأسمائهم في كتابه لوقري ' كما أنزل : شياطين الانس والجن يوحى بعضهم إلى بعض زخرف القول غرورا : الوصية'.

(ب) ١٦ - الحسين بن حمدان الحضيني في هدايته وفي كتابه الآخر الذى وصل إلينا منه ما يتعلق بالامام الثاني عشر عليه السلام عن محمد بن اساعيل وعلى بن عبدالله الحسنيان عن الحسين عن أبي شعيب عن محمد بن نصير عن عمرو بن فرات عن محمد بن المفضل عن مفضل بن عمر عن الصادق عليه السلام في حديث طويل في أحوال القائم عليه السلام ، وفيه : انه يسنده ظهره (ع) إلى الكعبة ويقول - إلى ان قال - : ثم يتلو القرآن، فيقول المسلمون: هذا وانه القرآن حقا الذي أنزله الله على محمد صلى الله عليه وآله، وما اسقطه وبدل وحرف، لعن الله من اسقطه وبدل وحرفه . وفي موضع آخر منه ان الحسين يقول للمهدي صلوات الله عليه : ان كنت مهدي آل محمد عليه السلام فأين المصحف الذي جمعه جدك أمير المؤمنين عليه السلام بغير تغيير ولا تبدل؟ .

(ب) ١٧ - غير واحد من اجلة المحدثين عن الحسن بن سليمان الحلبي، قال: وجدت بخط مولانا أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام : أَعُوذ بالله من قوم حذفوا محكمات الكتاب ونسوا الله رب الأرباب والنبي وساق الكوثر في مواقف الحساب ، فتحن السنان الأعظم ، وفيها النبوة والولاية والكرم ، والأنبياء كانوا يقتبسون من أنوارنا ويقتلون آثارنا .

(ي) ١٨- الشيخ الطبرى في (الاحتجاج) قال : جاء بعض الزنادقة إلى أمير المؤمنين عليه السلام وقال له : لو لا ما في القرآن من الاختلاف والتناقض لدخلت في دينكم ، وساق الخبر وهو طويل ، وفيه تسعه مواضع فيها دلالة صريحة على النقصان والتحريف ذكرناها في حال مصحف أمير المؤمنين (ع) .

واعلم انه رحمه الله قال في أول كتابه : ولا نأقى في أكثر ما نورده من الأخبار بأسناده اما لوجود الاجماع عليه او موافقته لما دلت عليه العقول او لاشتهاره في السير والكتب بين المخالف والموالى الا ما اوردته عن أبي محمد عليه السلام الخ . وروى هذا الخبر الشيخ الصدوق (ره) في (كتاب التوحيد) عن أحمد بن الحسن القطان عن أحمد بن يحيى عن بكر بن عبدالله بن حبيب ، قال : حدثنا أحمد بن يعقوب بن مطر ، قال : حدثنا محمد بن الحسين بن عبد العزيز الاحمد ، قال : وجدت في كتاب أبي بخطه : حدثنا طلمحة بن زيد عن عبدالله عن أبي معمر السعداني ان رجلا أتى أمير المؤمنين عليه السلام - وساق الخبر مع نقصان كثير عما في (الاحتجاج) منه ما يتعلق بنقصان القرآن وتغييره اما لعدم الحاجة إليه كما يفعل ذلك كثيرا فيه وفي سائر كتبه أو لعدم موافقته لمذهبة .

قال المحقق التحرير الشيخ اسد الله الكاظمي في (كشف النقاع) في جملة كلام له وبالجملة فامر الصدوق مضطرب جدا ، ولا يحصل من فتواه غالبا علم ولا ظن ، لا يحصل من فتاوى أباطئ المتأخرین وكذلك الحال في تصحيحه وترجيحه ، وقد ذكر صاحب (البحار) حديثا عنه في (كتاب التوحيد) عن الدقاد عن الكليني بأسناده عن أبي بصير عن الصادق عليه السلام ، ثم قال : هذا الخبر مأخوذه من (الكاف) ، وفيه تغييرات عجيبة تورث سوء الظن بالصدوق ، وانه ائما فعل ذلك لتواافق مذهب أهل العدل انتهى : وربما طعن عليه بعض القدماء بمثل ذلك في حديث رواه في العمل في الصوم بالعدد ، وهذا عجيب من مثله ، وكيف كان فالاول اظهر .

(يط) ١٩- أحمد بن محمد السيارى في (كتاب القراءات) عن محمد بن

سلیمان عن مروان بن الجهم عن محمد بن مسلم قال : فرأى أبو جعفر عليه السلام بين يدي آيات من كتاب الله جل ثناؤه ، فقلت له : جعلت فداك أنا لا نقرؤها هكذا ، فقال : صدقتك نقرؤه والله كما نزل به جبرائيل على محمد صلى الله عليه وآله ، ما يعرف القرآن الا من خطب به .

(أك) ٢٠ - عن سيف وهو ابن عميرة عن غير واحد عن أبي عبدالله عليه السلام انه قال : لو ترك القرآن كما أنزل للفيتنا^(٤) فيه مسمين كما سمى من كان قبلنا .

(كا) ٢١ - عن أبي سالم عن حبيب السجستاني عن أبي جعفر عليه السلام في حديث : انه قال : يا حبيب ان القرآن قد طرح منه آى كثير ، ولم يزد فيه الا حروف اخطأت بها الكتاب وتوهنتها الرجال .

(كب) ٢٢ - عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمير النجفي ، قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : ان القرآن فيه خبر ما مضى وما يحدث وما كان وما هو كائن ، وكانت اسهام الرجال فالقيمة .

(كج) ٢٣ - عن علي بن النعمان عن أبيه عن عبدالله بن مسكان عن أبي جعفر عليه السلام انه قال : لو لا انه زيد في القرآن ونقص ما نحن حقنا على ذي حجي ، ولو قد قام قائمنا فنطق صدقه القرآن .

(كد) ٢٤ - وعن ابن فضال عن داود بن زيد عن بريد عن أبي عبدالله عليه السلام قال : نزل القرآن في سبعة بأسائهم ، فتحت قريش ستة وتركت أبا لهب .

(كه) ٢٥ - وعن الحجاج عن قطبة بن ميمون عن عبدالله الأعلى ، قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : أصحاب العربية يحرفون كلام الله عز وجل عن مواضعه ، والظاهر انه(ع) اشار إلى التغييرات التي وقعت في القرآن من جهة ٤ - هكذا في الكتاب ، وفي الاصل "الفيتنا" كما هو مذكور في (تفسير الصافى) .

تصيرفات القراء وأرباب الأدبية فيه مما يقتضيه قواعدهم الغير المنتهية إلى النبي (ص) ولا إلى أهل اللسان كما أشرنا . وكفى في ذلك بعض اقسام الادغام الواجب عند بعضهم الغير لهيئه الكلمة لسقوط حرف منها وتبدلها بآخر يقاربه في المخرج وهكذا .

(كو) ٢٦- النعمانى في غيبته عن ابن عقدة عن على بن الحسين عن الحسن
ومحمد ابى يوسف عن سعدان بن مسلم عن صباح المزني عن الحارث بن
حضريرة عن حبة العوفى ، قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : كأنى انظر إلى
شيعتنا بمسجد الكوفة وقد ضربوا الفساطيط يعلمون الناس القرآن كما أنزل ،
أما إن قام قائمنا إذا قام كسره وسوى قبلته .

(كرز) ٢٧- النعمانى رحمه الله في تفسيره عن أَحْمَدَ بْنَ سَعِيدٍ
بن عقدة عن جعفر بن أَحْمَدَ بْنَ يُوسُفَ بْنَ يَعْقُوبَ الْجَعْفِيِّ عن إسْمَاعِيلَ بْنَ
مُهَرَّانَ عن الحسنِ بْنِ عَلَى بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ إسْمَاعِيلَ بْنَ جَابِرَ ، قال :
سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : قال أمير المؤمنين عليه السلام : في القرآن
ناسخ ومنسوخ ومحكم ومتتشابه إلى أن عد(ع) من الأقسام ومنه حرف مكان حرف ،
ومنه ما هو حرف عن جهته ، ومنه ما هو على خلاف تنزيله ، ثم شرح الإمام
وذكر لكل واحد أمثلة إلى أن قال : وأما ما حرف من كتاب الله فقوله تعالى :
كنتم خير أمة ، وعد بعض الآيات المحرفة كما يأتى ، وقال في آخره : ومثل
هذا كثير .

(كح) ٢٨- الشيخ الكشى في أول رجاله عن حمدوه وابراهيم ابى نصير ،
قالا : حدثنا محمد بن اسماعيل الرازى ، قال : حدثى على بن حبيب المدائنى
عن على بن سويد الثاني ، قال : كتب إلى أبو الحسن الأول عليه السلام وهو
في السجن :

وأما ما ذكرت يا على من تأخذ معلم دينك عن غير شيعتنا ، فانك ان تعديتهم أخذت دينك عن الخائنين الذين خانوا الله ورسوله ، وخانوا اماناتهم انهم اؤتمروا على كتاب الله عز وجل وعلا ، فحرفوه وبدلوا فعليهم لعنة الله ولعنة ملائكته ولعنة آبائى الكرام البررة ولعنة شيعى إلى يوم القيمة .

(قط) ٢٩- محمد بن الحسن الصفار في (بصائر الدرجات) عن أحمد بن محمد عن الحسين قال : حدثني أحمد بن ابراهيم عن عمار عن ابراهيم بن الحسين عن بسطام عن عبدالله بن بکير ، قال : حدثني عمر بن يزيد عن هشام الجوالبي عن أبي عبدالله عليه السلام ، قال : ان الله مدينة خلف البحر سعتها مسیر أربعين يوما ، فيها قوم لم يعصوا الله قط - إلى أن قال - : إذا رأيتم رأيت الخشوع والاستكانة وطلب ما يقربهم إليه إذا جلسنا ظنوا ان ذلك من سخط يتعاهدون ساعة التي تأتیهم فيها لا يسمون ولا يفترون ، يتلون كتاب الله كما علمناهم ، وان فيها نعلمهم ما لو تلى على الناس لکفروا به ولا نکروه .

(ل) ٣٠- الشیخ محمد بن الحسن الشیبانی ، في اول تفسیره السمعی - (نهج البیان) قال بعض المفسرین من روی عن ابی جعفر محمد بن علی الباقر(ع) وعن ابی عبد الله جعفر بن محمد الصادق (ع) فقال : إن القرآن المجید يشتمل على امرؤنھی ، وناسخ ومنسوخ ، ومحکم ومتشابه ، وبيان ومبین ، ومجمل و مفسر ، ومطلق ومقید ، وحقيقة ومجاز ، وعام وخاص ، ومقدم ومؤخر ، وعلى المعطوف المنقطع وعلى الحرف مكان الحرف ، وفيه ما هو على خلاف الظاهر في التنزيل - إلى ان ذکر من أمثلة الأخير - قوله تعالى : ولما ضرب ابن مريم إذا قومك منه يضجون ، فحرفوها يصدون وكقوله تعالى : "بلغ ما أنزل إليك من ربک" في على عليه السلام فحووا اسمه .

(لا) ٣١- الشیخ الجلیل علی بن ابراهیم القمی عن صفوان بن یحیی عن ابی الجارود عن عمران بن هیثم عن مالک بن حمزة عن ابی ذر قال لما نزلت

هذه الآية : " يوم تبيض وجوه وتسود وجوه " قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ترد على امتي يوم القيمة على خمس رأيات، فرأية مع عجل هذه الامة ، فسألهم مافعلتم بالثقلين من بعدي فيقولون : أما الاكبر فحرفناه ونبذناه وراء ظهورنا، وأما الاصغر فعاديناه وابغضناه وظلمناه ، فأقول : ردوا الى النار ظمئاً مظمئين ، مسودة وجوهكم ، ثم ترد على رأية فرعون هذه الامة ، فأقول لهم : ما فعلتم بالثقلين من بعدي ؟ فيقولون : أما الاكبر فحرفناه ومنقذناه وخالفنناه ، وأما الاصغر فعاديناه وقاتلناه ، فأقول لهم : ردوا الى النار ظماء مظمئين ، مسودة وجوهكم ، ثم ترد على رأية مع سامرى هذه الامة ، فأقول لهم : ما فعلتم بالثقلين من بعدي ؟ فيقولون : أما الاكبر فعصيته وتركتاه وأما الاصغر فخذلناه وضيعناه وصبنناه كل قبيح ، فأقول : ردوا الى النار ظماء مظمئين ، مسودة وجوهكم ، ثم ترد على رأية ذى الشدية مع اول المخوارج وأخرهم فسألهم : ما فعلتم بالثقلين من بعدي ؟ فيقولون : أما الاكبر فسرقناه وبرئنا منه وأما الاصغر فقاتلناه ، فأقول لهم : ردوا الى النار ظماء مضمئين ، مسودة وجوهكم ، ثم ترد على رأية مع امام التقين وسيد الوصيين وقائد الغر الممحلين فأقول لهم : ما فعلتم بالثقلين من بعدي ؟ فيقولون : أما الاكبر فاتبعناه وأما الاصغر فاحببناه وواليناه وأرذناه ونصرناه حتى اهريقت فيهم دماء ، فأقول لهم : ردوا الى الجنة ، روى مرويين ، مبيضة وجوهكم ، ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وآله " يوم تبيض وجوه وتسود وجوه " الآية .

(اب) ٣٢- السيدان الجليلان ابو القاسم بن رضى الدين بن طاووس في (زوايد الفوائد) والسيد المحدث الجزائري في (انوار النعمانية) عن الشيخ العالم ابن جعفر محمد بن جرير الطبرى قال : اخبرنا الامين السيد ابو المبارك احمد بن محمد بن اردشير الدستاني قال : اخبرنا السيد ابو البركات محمد الجرجانى قال : اخبرنا هبة الله القمي واسمه بحى قال : حدثنا اسحاق بن

محمد قال حدثنا الفقيه الحسن السامری انه قال كنت انا و يحيى بن احمد بن جریح البغدادی فقصدنا احمد بن اسحاق البغدادی وهو صاحب الامام الحسن العسكري عليه السلام بمندیة "قم" فقر عننا عليه الباب ، فخرجت علينا من داره صبية عراقية ، فسألناها عنه؟ فقالت : هو مشغول و عياله فانه يوم عید ، فقلنا : سبحان الله ، الاعیاد عندنا اربعة ، عید الفطر ، عید النحر ، والغدیر ، والجمعة قالت : روى سیدی احمد بن اسحاق عن سیده العسكري عن ایه على بن محمد عليهما السلام ان هذا يوم عید وهو خيار الاعیاد عند اهل البيت عليهم السلام وعند موالیهم - الى ان ذکر - خروج احمد بن اسحاق من يقتل فيه، قال حذیفة : قلت: يارسول الله، فی امتك واصحابك وفي هذا الحرم قال (ص) : جبت من المنافقین يظلم اهل بيتي ، ويستعمل في امتی الربیا ، ويدعوهم الى نفسه ، ويتطلوب على الامة من بعدي ، ويستجلب اموال الله من غير حله وينفقها في غير مناعة ، ويحمل على كفه درة الخزی ، ويضل الناس عن سبیل الله ، ويحرف كتابه ، ويغير سنتی - الى ان قال - ثم قام رسول الله صلی الله علیه وآلہ فدخل بیت ام سلمة فرجعت عنه وانا غير شاك في امر الشیخ الثاني ، حتى رأيته بعد رسول الله صلی الله علیه وآلہ قد فتح الشر ، وأعاد الكفر والارتداد عن الدين ، وحرف القرآن .

(لج) ٣٣- الشیخ الجليل سعد بن عبد الله القمي في (بصائره) على ما نقله عنه الشیخ حسن بن سليمان الحلی في (منتخبه) عن القاسم بن محمد الاصفهانی، عن سليمان بن داود المنقري المعروف بالشادکونی ، عن يحيى بن آدم عن شریک بن عبد الله عن جابر بن زید الجعفی عن ابی جعفر عليه السلام قال : دعا رسول الله صلی الله علیه وآلہ بمنی فقال : أيها الناس إني تارک فيكم الثقلین ، اما ان تمسکم بهما لن تضلوا ، كتاب الله وعتری والکعبۃ الیت .

الحرام ، ثم قال أبو جعفر عليه السلام ، أما كتاب الله فحرفوا وأما الكعبة فهدموا وأما العترة فقتلوا ، وكل وداعي الله قد نبذوا ، منها قد تبرأوا ، ورواه الصفار في الجزء الثامن من (بصائره) عن علي بن محمد عن القاسم بن محمد مثله .

(لد) ٣٤- الصدوق في (الخصال) عن محمد بن عمر الجعاني عن عبد الله بن بشير عن الحسن بن الزبرقان عن أبي بكر بن عياش عن أبي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وآله قال : يجئ يوم القيمة ثلاثة يشكون ، المصحف ، والمسجد ، والعترة ، يقول المصحف : يارب حرفوني ومزقوني ، ويقول المسجد : يارب عطلوني وضيعوني ، وتقول العترة ، يارب قتلتنا وطردونا ، فأحبثنا للركبتين في الخصومة فيقول الله لي : أنا أولى بذلك .

(له) ٣٥- ثقة الإسلام في (روضة الكاف) عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد عن اسماعيل بن مهران عن محمد بن منصور الخزاعي عن سويد و محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسماعيل بن بزييع عن عممه حمزة بن بزييع عن على بن سويد والحسن بن محمد عن محمد بن احمد النهدي عن اسماعيل بن مهران عن محمد بن منصور عن على بن سويد قال : كتبت الى أبي الحسن موسى عليه السلام وهو في الحس كتابا ، أسأله عن حاله وعن مسائل كثيرة . فاحتبس الجواب عن شهرا ثم أجابني بجواب . هذه نسخته : بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله العلي العظيم الذي بعظمته ونوره ابصر قلوب المؤمنين - إلى أن قال - : ولا تلتمس دين من ليس من شيعتك ولا تحبن دينهم المخائون الذين خانوا الله ورسوله ، وخانوا أماناتهم ، وتدرى ما خانوا فانهم أماناتهم أثمنوا على كتاب الله فحرفوه وبدلواه . الخبر . ورواه الصدوق بسند صحيح مثله .

(لو) ٣٦- الثقة الجليل حسين بن سعيد الاهوازي في كتابه على ما نقله عنه في البحار عن أبي الحسن بن عبد الله بن أبي يعفور قال : دخلت على

أبى عبد الله عليه السلام وعنه نفر من اصحابه فقال لى : يابن ابى يعفور هل قرأت القرآن ؟ قال : قلت : نعم قرأت هذه القرانة قال : عنها سألك ليس من غيرها قال : فقلت : نعم جعلت فداك ، ولم قال ؟ لان موسى حدث قومه بحدث لم يتحملوه عنه ، فخرجوا عليه بمصر فقاتلهم فقتلهم ولا نعى حدث قومه بحدث فلم يتحملوه عنه فخرجوا عليه بتكريره فقاتلهم فقتلهم وهو قول الله عز وجل : فأمنت طائفة من بنى اسرائيل وكفرت طائفة فأيدنا الذين آمنوا على عدوهم فأصيروا ظاهرين ” وانه اول قائم يقوم منا أهل البيت بحدثكم بحدث لا تحملونه فتخرجون عليه بزميلا الاسكرة فتقاتلونه فيقاتلكم وهي آخر خارجة تكون الخبر قال المجلسى ره قوله : ولم : اي ولم تسئلى عن غير ذلك القراءة وهي المنزلة التي ينبغي ان يعلم فاجاب عليه السلام بان القوم لا يتحملون تغيير القرآن ولا يقبلونه واستشهد عليه السلام بما ذكر .

(لز) ٣٧- الشیخ الطوسي في (المصباح في دعاء قنوت الوتر) اللهم العن الرؤساء والقادة والا تبع من الأولين والآخرين الذين صدوا عن سبilk ، اللهم أنزل بهم بأسلك ونقمتك فانهم كذبوا على رسولك وبدلوا نعمتك وأفسدوا عبادك وحرفوا كتابك ، وغيرو سنة نبيك الدعا .

(لح) ٣٨- وفيه روى عن ابى عبد الله عليه السلام انه يستحب ان يصلى على النبي صلى الله عليه وآلہ بعد العصر يوم الجمعة بهذه الصلوة ، ثم ساقها وفيها ، اللهم العن الذين بدلوا دينك وكتابك وغيروا سنة نبيك .

(لط) ٣٩- الشیخ ره في غایته عن احمد بن على الرازی عن ابى الحسین محمد بن جعفر الاسدی قال : حدثني الحسین بن محمد بن عامر الأشعري قال : حدثني يعقوب بن يوسف الضراب العسان الاصفهانی قال : حججت في سنة ٢٨١ وقال في متهجد دعاء آخر مروی عن صاحب الزمان عليه السلام . خرج الى ابن الحسن الضراب الاصفهانی بمکة باسناد لم نذكره اختصارا نسخته :

بسم الله الرحمن الرحيم الى قوله (ع)، اللهم جدد ما امتحن من دينك وأحيى به
ما بدل من كتابك . الدعا .

(م) ٤٠- الشيخ جعفر بن محمد بن قولويه في (كامل الزيارة) عن محمد
بن جعفر الرزاز عن الحسين بن الخطاب عن ابن أبي نجران عن يزيد بن
اسحاق عن الحسن بن عطية عن أبي عبد الله عليه السلام ، اللهم العن الذين
كذبوا رسلاك وهدموا كعبتك وحرفوا . كتابك . الزيارة .

(ما) ٤١- وفيه عن الحسين بن محمد عن احمد بن اسحاق عن سعدان
بن مسلم عن بعض أصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال : اذا اتيت القبر
بدأت فائinity على الله عزوجل - الى ان قال (ع) في سياق الدعا : اللهم العن
الذين كذبوا رسلاك وهدموا كعبتك وحرفوا كتابك وسفكوا دم اهل بيتك
صلى الله عليه وآلـه .

(مب) ٤٢- العلامة المجلسي في (البحار) عن (مزار المفید) في زيارة
لابي عبد الله عليه السلام غير مقيدة بوقت ، وفيها: اللهم العن الذين كذبوا رسلاك
وهدموا كعبتك ، واستحلوا حرمك ، وأحددوا في البيت الحرام ، وحرفوا كتابك .

(مح) ٤٣- السيد رضي الدين على بن طاوس ره في (الاقبال) رويـنا
باستنادنا الى ابـد الله بن جعفر الحميري عن الحسن بن علي الكوفـ عن الحسن
بن محمد الحضرمي عن عبد الله بن سنان عن الصادق عليه السلام في زيارة
فيها ، وخالفـوا السنة ، وبـدلـوا الكتاب .

(مد) ٤٤- الشيخ الطوسي ره في (المصباح) في زيارة يوم عاشورـا روـى
عبد الله بن سنـان عن الصـادـق (ع) في حـدـيـث شـرـيفـ فـيـه ذـكـر زـيـارـةـ فـيـهـ :
الـلـهـمـ انـ كـثـيرـاـ مـنـ الـأـئـمـةـ نـاصـبـتـ الـمـسـتـحـفـظـيـنـ مـنـ الـأـئـمـةـ إـلـىـ قـوـلـهـ (ع)ـ حـرـفـتـ
الـكـتـابـ ، وـرـوـاهـ مـحـمـدـ بـنـ الشـهـدـيـ فـيـ (ـمـزارـهـ)ـ كـمـاـ فـيـ (ـالـبـحـارـ)ـ عنـ عـمـادـ الـدـينـ
مـحـمـدـ بـنـ اـبـيـ الـقـاسـمـ الطـبـرـيـ عنـ اـبـيـ عـلـيـ بنـ شـيـخـ الطـافـةـ عنـ اـبـيـ عـنـ المـفـیدـ عـنـ

ابن قولويه والصدوق عن الكليني عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عبد الله بن سنان

(مـ) ٤٤- الكفعى في (البلد الا مين) وفي (جنته المعروفة بالمصباح) عن عبد الله بن عباس عن علي عليه السلام انه كان يقتضي بدعى صنمى قريش وقال : ان الداعى به كالرامى مع النبى صلى الله عليه وآلـه فى بدر وحنين بألف ألف سهم وقال : ايضاً انه من غواصـن الاسرار وكراـئـم الا ذـكارـ، و كان امير المؤمنين عليه السلام يواظـب عليه فى لـيلـه و نـهـارـه و اوـقـاتـ اسـحـارـه و فى مـوـضـعـ آخرـ ، اللـهـمـ العـنـهـمـ بـكـلـ آـيـةـ حـرـفـهـاـ ، و الشـيـخـ الـعـالـمـ اـسـعـدـ بـنـ عـبـدـ القـاـهـرـ شـرـحـ عـلـىـ هـذـاـ الدـعـاـ سـهـاـ (رشـحـ الـوـلـاءـ) كـاـ فـيـهـاـ وـفـ (أـمـلـ الـآـمـلـ) لـلـمـحـدـثـ الحـرـ العـامـلـ .

وـشـرـحـهـ أـيـضاـ المـوـلـىـ عـلـىـ الـعـرـاقـ فـسـنـةـ ١٨٧٨ـ وـكـذـاـ الفـاضـلـ المـاهـرـ المـوـلـىـ مـهـدـىـ بـنـ الـعـالـمـ الجـلـيلـ المـوـلـىـ عـلـىـ اـصـفـرـ القـزوـنـىـ فـىـ اـوـاـخـرـ الصـفـوـيـةـ .

(مو) ٤٥- السيد بن طاووس ره في (منهج الدعوات) بسانده إلى سعد بن عبد الله في كتابه (فضل الدعاء) عن أبي جعفر محمد بن إسحاق بن بزيع عن الرضا عليه السلام وبكير بن صالح عن سليمان بن جعفر الجعفري عن الرضا (ع) قالا : دخلنا عليه وهو في سجدة الشكر فاطال في السجود . ثم رفع رأسه فقلنا له أطلت السجود ؟ فقال : من دعا في سجدة الشكر بهذا الدعا كان كالرامي مع رسول الله صلى الله عليه وآلـهـ يوم بـدرـ ، قالـ : قـلـناـ : فـنـكـتـبـهـ قـالـ : إـذـاـ أـنـتـ سـجـدـتـ سـجـدـةـ الشـكـرـ فـقـلـ : اللـهـمـ الـذـينـ بـدـلـاـ دـيـنـكـ إـلـىـ قـوـلـهـ (عـ) وـحـرـفـاـ كـتـابـكـ

(مز) ٤٧- ابن شهر آشوب في المناقب كما في (البحار) بسانده إلى عبدالله بن محمد بن سليمان بن عبدالله بن الحسن عن أبيه عن جده عن عبدالله في خطبة أبي عبدالله عليه السلام يوم عاشورا ، وفيها فاما انتم من طواغيت الأمة وشذاذ الأحزاب ونبذة الكتاب ونفحة الشيطان وعصبة الآثم ومعرفوا الكتاب .

الخطبة . ونسبة التحريف اليهم مع كونه من فعل اسلافهم كنسبة قتل الأنبياء إلى اليهود المعاصرين بجلده صلى الله عليه وآلـه في القرآن العظيم لرضاهم جمـيعـا بما فعلوه واقتلاهم بآثارهم واقتدائـهم بـسـيرـتهم .

(مح) ٤٨- السيد بن طاووس رحمة الله في (مصابح الزائر) و محمد بن المشهدـي في (مزارـه) كما في (البحـار) عن الائـمة عليهم السلام في زيـارة جـامـعـة طـوـيلـة مـعـروـفة وفيـها ذـكر ما حـدـث بـعـد النـبـي ﷺ وـعـقـت سـلـانـها ، وـطـرـدـت مـقـادـادـها وـنـفـت جـنـدـبـها وـفـقـتـ بـطـنـ عـمـارـهـا ، وـحـرـفـتـ القـرـآنـ وـبـدـلتـ الأـحـكـامـ .

(مط) ٤٩- السيد قدس سره في (مهجهـ) عن نـسـخـة عـتـيقـة فـيـها: حدـثـي الشـرـيفـ أبوـالحسنـ حـمـدـ بنـ مـحـمـدـ بنـ الـمـحـسـنـ بنـ يـحـيـيـ الرـضـاـ أـدـامـ اللهـ تـعـالـيـ تـأـيـيـدـهـ عنـ أـبـيـ عـبـدـالـلهـ مـحـمـدـ بنـ اـبـرـاهـيمـ بنـ صـدـقـةـ عنـ سـلـامـةـ بنـ مـحـمـدـ الـأـزـدـيـ عنـ أـبـيـ مـحـمـدـ جـعـفـرـ بنـ عـقـيلـ الـعـقـيلـيـ وـعـنـ أـبـيـ الـحـسـنـ مـحـمـدـ بنـ زـنـكـ الـرـهـاوـيـ عنـ مـحـمـدـ جـعـفـرـ بنـ عـبـدـالـلهـ الـعـقـيلـيـ وـعـنـ أـبـيـ الـحـسـنـ مـحـمـدـ بنـ عـقـيلـ بنـ عـبـدـالـلهـ بنـ أـبـيـ الـقـاسـمـ عـبـدـالـواـحـدـ الـمـوـصـلـيـ عنـ أـبـيـ مـحـمـدـ جـعـفـرـ بنـ عـقـيلـ بنـ عـبـدـالـلهـ بنـ عـقـيلـ بنـ مـحـمـدـ بنـ عـبـدـالـلهـ بنـ عـقـيلـ بنـ أـبـيـ طـالـبـ عنـ أـبـيـ رـوـحـ النـسـافـيـ عنـ أـبـيـ الـحـسـنـ عـلـيـ بنـ مـحـمـدـ الـهـادـيـ عـلـيـهـمـاـ السـلـامـ فيـ دـعـاءـ طـوـيلـ لـهـ شـرـحـ عـجـيبـ وـفـيـهـ : وـأـدـلـ بـيـوارـهـ الـحـدـودـ الـمـعـطـلـةـ وـالـأـحـكـامـ الـمـهـمـلـةـ ، وـالـسـنـنـ الـدـائـرـةـ ، وـالـمـعـالـمـ الـمـغـيـرـةـ ، وـالـتـلـاـوـاتـ الـمـغـيـرـةـ ، وـالـآـيـاتـ الـمـحـرـفـةـ . الدـعـاـ .

(ن) ٥٠- الشـيـخـ الـكـشـيـ فـيـ تـرـجمـةـ زـارـةـ عنـ حـمـدـوـيـهـ بنـ نـصـيرـ عنـ مـحـمـدـ بنـ عـيـيدـ عنـ يـونـسـ بنـ عـبـدـالـرـحـمـنـ عنـ عـبـدـالـلهـ بنـ زـارـةـ وـعـنـ مـحـمـدـ بنـ قـولـويـهـ وـالـحـسـنـيـنـ بنـ الـحـسـنـ عنـ سـعـدـ بنـ عـبـدـالـلهـ عنـ هـارـونـ بنـ الـحـسـنـ بنـ مـحـبـوبـ عنـ مـحـمـدـ بنـ عـبـدـالـلهـ بنـ زـارـةـ وـابـنـيـ الـحـسـنـ وـالـحـسـنـيـنـ عنـ عـبـدـالـلهـ بنـ زـارـةـ قالـ : قالـ لـيـ أـبـوـ عـبـدـالـلهـ عـلـيـهـ السـلـامـ : أـقـرـأـ مـنـىـ عـلـىـ وـالـدـكـ السـلـامـ - إـلـىـ أـنـ قالـ - : عـلـيـكـ بـالـتـسـلـيمـ وـالـرـدـ إـلـيـناـ ، وـانتـظـارـ اـمـرـنـاـ وـاـمـرـكـمـ ، وـفـرـجـنـاـ وـفـرـجـكـ ، وـلـوـ قـدـ قـامـ قـائـمـنـاـ وـتـكـلـمـ بـتـكـلـمـنـاـ ثـمـ اـسـتـأـنـفـ بـكـمـ تـعـلـيمـ الـقـرـآنـ ، وـشـرـاعـيـعـ الـدـينـ

والأحكام ، والفرائض كما أنزله على محمد صلى الله عليه وآله لأنكر أهل البصائر فيكم ذلك اليوم إنكارا شديدا ثم لم تستقروا على دين الله وطريقته الا من يحب حد السيف فوق رقابكم ، ان الناس بعد نبى الله صلى الله عليه وآله ركب الله به سنة من كان قبلكم ، فغيروا وبدلوا وحرفوا وزادوا في دين الله ونقسوه ، فما من شئ عليه الناس اليوم الا وهو محرف عما نزل به الوحي من عند الله قال المحقق الدماماد لام التعليل الداخلة على ان باسمها وخبرها على ما في أكثر النسخ متعلقة باستياف التعليم وقتكم بفتح الفاء وتشديد الثناء المثنات من فوق جملة فعلية على جواب لو ، وذلك اليوم منصوب على الظرف وإنكار شديد مرفوع على الفاعلية والمعنى شق عصاكم وكسر قوة اعتقدكم وبدل جمعكم وفرق كلمتكم وفي بعض النسخ إنكارا شديدا نصبا على التمييز او على نزع الخافض ، وذلك اليوم بالرفع على الفاعلية وفيكم بحرف الجر المتعلقة بمجرورها باهل البصائر للظرفية او بمعنى منكم وذلك بالنصب على الظرف وإنكارا شديدا منصوبا على المفعول المطلق وعلى التمييز فليعرف ، انتهى ، وافراد الضمير في قوله ركب به لافراد لفظ الناس .

(فأ) ٥١- النعاني ره في (غيبته) عن علي بن الحسين عن محمد بن يحيى العطار عن محمد بن الحسن الرازى عن محمد بن الكوف عن أحمد بن محمد بن نصر عن عاصم بن حميد عن أبي بصير قال : قال أبو جعفر عليه السلام : يقوم القائم عليه السلام بأمر جديد وكتاب جديد على العرب شديد ، ليس شأنه الا السيف ولا تأخذه في الله لومة لائم . ورواه أيضا بطريق آخر .

(نب) ٥٢- السيارى في كتاب (القراءات) عن سيف بن عميرة عن أبي بكر بن محمد قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : لو قراء القرآن على ما أنزل ما اختلف فيه اثنان .

(نج) ٥٣- ثقة الاسلام في (الكافى) عن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد

وعلى بن ابراهيم عن أبيه جمبيعا عن ابن محبوب عن ابن حمزة عن أبي يحيى عن الاصلبج بن غباته قال : سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول : نزل القرآن أثلاثا ثلث فينا وفى عدونا ، ثلث سنن وأمثال ، وثلث فرائض وأحكام .

(ند) ٥٤ - وعن عددة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن الحجاج عن علي بن عقبة عن داود بن فرقان عن ذكره عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إن القرآن نزل على أربعة أرباع ، ربع حلال ، وربع حرام ، وربع سنن وأحكام ، وربع خبر ما كان من قبلكم ونبأ ما لم يكن بعدكم وفصل ما بينكم .

(نه) ٥٥ - وعنده عن أبي علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن إسحاق بن عمار عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال : نزل القرآن على أربعة أرباع ، ربع فينا ، وربع في عدونا ، وربع سنن وأمثال ، وربع فرائض وأحكام .

(نو) ٥٦ - العياشى في تفسيره عن أبي الجارود قال : سمعت أبو جعفر عليه السلام يقول : نزل القرآن على أربعة أرباع ، ربع فينا ، وربع في عدونا ، وربع في فرائض وأحكام ، وربع سنن وأمثال ولنا كرائم القرآن .

(نز) ٥٧ - وعن محمد بن خالد الحجاج الكرخي عن بعض أصحابه رفعه إلى خيثمة قال : قال أبو جعفر عليه السلام : يا خيثمة نزل القرآن أثلاثا ، ثلث فينا وفي أحبابنا ، وثلث في أعدائنا وعدو من كان قبلنا ، وثلث سنة ومثل .

(زح) ٥٨ - فرات بن ابراهيم الكوفى في تفسيره عن أحمد بن موسى عن الحسين بن ثابت عن أبيه عن شعبة بن الحجاج عن الحكم عن ابن عباس قال : أخذ النبي يد على صلوات الله عليها فقال : إن القرآن أربعة أرباع ، ربع فينا أهل البيت خاصة ، وربع في أعدائنا ، وربع حلال وحرام ، وربع فرائض وأحكام ، ورواه ابن المعالى من الجمهور في مناقبه كما نقل عنه في البرهان .

(نط) ٥٩ - وعن محمد بن سعيد بن رحيم الهمданى ومحمد بن عيسى بن

ذكرى يا عن عبد الرحمن بن سراج عن حماد بن أعين عن الحسن بن عبد الرحمن عن الأصيغ بن نباته عن علي عليه السلام قال : القرآن أربعة أرباع ، ربع فيينا ، وربع في عدونا . وربع فرائض وأحكام ، وربع حلال وحرام ، ولنا كرائم القرآن .

(س) ٦٠ - وعن أحمد بن الحسن بن إسماعيل بن صبيح والحسن بن علي بن الحسين السلوقي عن محمد بن الحسين بن المطهر عن صالح بن الأسود عن حميد بن عبد الله النجاشي عن ميسرة عن الأصيغ بن نباته قال : قال على (ع) : نزل القرآن أرباعاً وذكر قريباً منه .

(سا) ٦١ - السيارى في كتاب (القراءات) عن الحسين بن سيف بن عميرة عن أخيه عن أبيه عن أبي حمزة الشمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال : نزل القرآن أرباعاً ، ربعاً في عدونا وربعاً فيينا ؛ وربعاً في سنن وأمثال ، وربعاً فيه فرائض وأحكام .

قلت : هذه الطائفة من الأخبار . قد استدل بها المقيد رحمه الله في المسائل السروية كما تقدم في المقدمة الثالثة ، وهو مبني على كون بناء التقسيم فيها على التسوية الحقيقة كما هو ظاهر التربيع أو التثلث لا مجرد التقسيم وإن زاد بعضه على بعض فان المناسب ان يقال : نزل على ثلاثة اقسام أو أربعة وعلى ان المراد تقسيم ظاهر القرآن بحسب تنزيله لا ما يشتمل البطون والتأويل ، وللفرض ان الموجود لا يلام هذه القسمة فان المشهور ان آيات الأحكام نحو من خمسمائه آية او يزيد عليها او ينقص بقليل ، وجميع الآيات كما تقدم ستة آلاف ومائتان وست وثلاثون على قول . فهي لا تبلغ العشر بل ولا تبلغ أحد التحديدين ، وان اعتبر بحسب الكلمات والحرروف وضم آيات الاصول إلى الفروع ، واكتفى بمجرد الاشعار الغير البالغ حداظهوره كما اشار إليه العلامة الطباطبائي في فوایده ولذا رفع اليد عن ظهور الربع والثلث في التقسيم الحقيقي وقال : والوجه حمل الأثلاث والأرباع

على مطلق الأقسام والأنواع، وإن اختلف في المقدار، وحمل الربع على ما البطون والثلث على ما يعمه، وبطون البطون أو الاول على غاية ما يصل إليه افكار العلماء ، والثاني على ما يعمه والمختص بالأئمة(ع) أو حلمها على أحكام الآيات مع الاكتفاء في الثالث بالاشعار أو تعميمه بحيث يشمل البطون ولا ريب أن الأول أكثر من الثاني وقد تقدم في الحمل على مطلق الأقسام شيخ شيخه الشيخ أبو الحسن الشريفي ، في تفسيره ، وهو غير بعيد بالنظر إلى الاختلاف الواقع في تلك الأخبار من تثليث تارة وتربيعه أخرى ثم الاختلاف في كل واحد منها ففي خبر الاصبع أدرج ما نزل في أعدائهم عليهم السلام في ثلثهم وذكر للفرائض والأحكام ثلثا مستقلا ، وفي خبر خشيمة أدرج الثاني في السنن والامثال وذكر لعدوهم ثلثا براسه ومثله في اخبار التربيع ولا حاجة لنا إلى التمسك بها ، لأن في الأخبار المتقدمة غنى وكفاية لتمامها سندًا ومتنا ، أما الأول فواضح لأن فيها الصحيح والموثق مع أن حلها موجودة في الكتب المعتبرة التي ضمن بعض اربابها ان لا يدرج فيها إلا الصحيح بالمعنى القديم الذي عليه البناء وإلى أن ملاحظة السند في تلك الأخبار الكثيرة توجب سدباب التواتر المعنوي فيها ، بل هو أشبه بالوسواس الذي ينبغي الاستعاذه منه ، وأما الثاني فكذلك بالنسبة إلى أكثرها خصوصا فيما تضمن لفظ النقطة والمحور اللقاء ، والحذف والطرح ، والتقصي وتحديد القرآن فلو أراد أحد أن يذكره مثل تلك الدعوى في كتاب أو رسالة ، لما يزيد في كلامه على تلك الكلمات شيئا ، وكذا ما اشتمل على لفظ التحريف على ما هو الظاهر المبادر منه ، فان معناه لغة التغيير قالوا : وتحريف الكلام تغييره عن مواضعه ، وهو ظاهر في تغيير صورته باحد الوجوه المتقدمة ، بل وهو الشائع منه في استعماله في امثال تلك الموارد ، فروى الصدوق في (الفقيه) عن ابراهيم بن ابي محمود قال : قلت للرضا عليه السلام ، يا بن رسول الله ما تقول في الحديث الذي يرويه الناس عن الرسول صلى الله عليه وآلـه انه قال : ان الله

تبارك وتعالى ينزل في كل ليلة جمعة إلى السماء الدنيا فقال : لعن الله المحرفين الكلام عن مواضعه ، والله ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله ، ذلك إنما قال : إن الله تبارك وتعالى ينزل ملكا إلى السماء الدنيا كل ليلة في الثلث الأخير وليلة الجمعة في أول الليلة فیأمره فينادي الخ .

وفي طب الأئمة مسندًا عن الصادق عليه السلام ان رجلاً قال له : يابن رسول الله ان قوماً من علماء العامة يرون أن النبي صلى الله عليه وآله قال : ان الله يبغض اللحامين ويحقّت أهل البيت الذي يوكل فيه كل يوم للحم فقال (ع) : غلطوا غلطاً بینا إنما قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إن الله يبغض أهل بيته يأكلون في بيوتهم لحم الناس أى يغتابونهم فإنهم لا يرحمهم الله ، عمدوا إلى الكلام فحرفوه بكثرة روایاتهم .

وفي صفات الشيعة للصدق باسناده عن الصادق عليه السلام قال . همكم معالم دينكم وهم عدوكم بكم واشرب قلوبهم بكم بغضاً ، يحرفون ما يسمعونه منكم كله ، ويجعلون لكم أنداداً ثم يرمونكم به بهتانا فحسبهم بذلك عند الله معصية وفي تفسير الإمام (ع) وقد كان فريق منهم يعني من هؤلاء اليهود من بنى إسرائيل يسمعون كلام الله في أصل جبل طور سيناء وأوامره ونواهيه ، ثم يحرفونه بما سمعوه إذا أدوه إلى من ورائهم من سائر بنى إسرائيل من بعد ما عقلوه وعلموا أنهم فيما يقولونه كاذبون وهم يعلمون أنهم في قبلهم كاذبون .

وفي الكشاف في قوله تعالى في سورة النساء ”يحرفون الكلم عن مواضعه“ يميلونه عنها ويزيلونه ، لأنهم إذا بدلوه ووضعوا مكانه كلما غيره فقد أمالوه عن مواضعه التي وضعه الله فيها وازالوه عنها وذلك نحو تحريفهم اسم ربهم عن مواضعه في التوراة بوضعهم ادم اطول مكانه ونحو تحريفهم الرجم بوضعهم الجديد له وقال قريباً من ذلك في قوله تعالى : ”يسمعون كلام الله ثم يحرفونه“ وقال الشيخ الطبرسي : ”يحرفون الكلم عن مواضعه“ ، اي يبدلون كلام الله

وأحكامه عن مواضعها وقال مجاهد : يعني بالكلم التوراة ، وذلك انهم كتموا ما في التوراة من صفات النبي صلى الله عليه وآله ومن ذلك جميع الأخبار الدالة على وقوع التحرير في التوراة والإنجيل ، وهو بهذا المعنى عند الجميع .

ثم انه لو سلمنا عدم ظهوره فيه فنقول : لابد لنا من حمل التحرير في تلك الأخبار على التحرير اللفظي ، والتغيير الصوري لا التحرير المعنى لقرائن كثيرة .

منها أن الالفاظ المذكورة المتكررة في تلك الأخبار بالسقوط والمحو وغيرها صريحة في المطلوب ، فتكون قرينة تحمل التحرير عليه أيضا لوحدة سياق تلك الأخبار مع ما ورد من ان أخبارهم يفسر بعضها ببعض .

منها ذكره مع بعض الالفاظ المذكورة كقوله (ع) : لعن الله من اسقطه وبده وحربه وقوله : فحرفوه وبدلوه ووقعه بيانا له كقوله محي من كتاب الله الف حرف وحرف منه بالف درهم ويظهر منه حال غيره بالتقريب .

منها تمثيله (ع) للآيات المحرفة بما غيرت صورتها وحذف حرف أو كلمة منها كما في خبرى النعماني والشيباني .

منها إنما لم نعثر على التحرير المعنى الذي فعله الخلفاء الذين نسب إليهم التحرير في تلك الأخبار في آية أو أكثر وتفسيرهم لها بغير ما أراد الله تعالى منها ، ولو وجد ذلك لكان في غاية القلة ، وإنما شاع التحرير المعنى والتفسير بالرأي والأهواء في الطبقات المتأخرة عنهم من المفسرين الذين عاصروا الأئمة عليهم السلام ، كقتادة والضحاك والكلبي ومقاتل أو تأثروا عنهم (ع) كالبلخي والقاضي والزمخشري والرازي وأضرابهم وإنما الذي صدر من الخلفاء مخالف للقرآن في مقام العمل للدعوى النفسانية والشبهات الابلستية ، وليس هذا تحريرا ويوضع ما ذكرنا ما في أخبار المناشدة وغيرها من تصديقهم ما عده أمير المؤمنين

عليه السلام من مناقبه من الآيات البينات ، وإن لم يعملا بلازمه نعم فسرها الزمخشري والرازي وأمثالها بما يلزم منه التحرير المعنوي فلاحظ ما ذكروه في قوله تعالى : يا أيها الرسول بلغ ” وقوله تعالى : إنما ولึกم الله ” الآية .

منها قلة اطلاق التحرير على تغيير المعنى في مقام بيانه مع ذكره بغيره من الالفاظ كالتهى عنه في أخبار كثيرة ادعى تواترها ، وليس في خبر منها من حرف القرآن فهو كذا أو مثال ذلك ، وإنما الموجود فيها من فسر القرآن برأيه ، ومثله ومن ذلك كثير من الآيات المفسرة عند العامة بغير ما أنزله الله الشائعة في عصر الأئمة عليه السلام كآية الوضوء والتيمم والسرقة أمثالها ، ولم توصف بالتحرير في خبر أو كلام أحد من الأصحاب .

منها مناسبة هدم الكعبة وقتل الذرية ، لكون المراد من تحرير القرآن المذكور معهما تنفيص بعض أجزاء الظاهرة .

منها ما مر من تشبيه تحرير المنافقين بتحريف اليهود والنصارى ، ومرأن تحريفهم كان تحريفا لفظيا كما هو صريح القرآن في مواضع كثيرة إلى غير ذلك من القرائن التي يجدها المتأمل المنصف بل يظهر للمتتبع أنه بهذا المعنى هو الشائع في كلمات الأصحاب قد يحا وحديئا ، وفي السنة المخالفين حتى انهم عبروا في تحرير الخلاف في سقوط بعض القرآن وعدمه بهذا اللفظ وتقدم في المقدمة الثالثة ذكر الكتب المصنفة في التحرير اللفظي من القدماء والتعبير عنها بكتاب التحرير أو بكتاب التحرير والتبدل ، وأما ما في ” رسالة أبي جعفر ” عليه السلام ، إلى سعد الخير وكان من نبذهم الكتاب ان اقاموا حروفوا حروفه وحدوده ، فهم يروونه ولا يرعونه فهو اشارة إلى الأخبار والرهان من أهل الكتاب لقوله(ع) قبل ذلك : وكل امة قد رفع الله عنهم علم الكتاب حين نبذوه وولاهم عدوهم حين تولوه وكان من نبذهم الغ وقوله(ع) بعد شرحه لذلك ثم اعرف اشباهم من هذه الامة الذين اقاموا حروف الكتاب وحرفوا حدوده ثم ان الظاهر من الفقريين أن

علماء اليهود والنصارى ، وعلماء العامة اقاموا حروفه ، يعني بفطرتهم له بالاصوات الحسنة والألحان المستحسنة ، والمحافظة على الآداب المذكورة في علم القراءة والواجبات والمستحبات المصطلح عليها بينهم والمداومة على ختمه وحرفوا حدوده بتفسيرهم له بآرائهم وعقولهم من غير إستناد في معرفة أحکامه وحالاته وحرامه إلى أهل الذكر المأمور بالرجوع إليهم في ذلك وهذا مما لا ننكره وليس في الخبر دلالة ولا إشاره إلى كون المراد من التحريف في سائر الأخبار ، تغير المعنى إذا المحرف فيها هو القرآن أو الآيات أو الحروف ، وفي هذا الخبر حدود القرآن ، ولا يتحقق اختلاف مفاد العبارتين بحسب الظهور ولا منافاة بينهما توجب رفع اليد عن أحديهما ، والمحررون فيها المخلفاء وفيه علماء العامة وانشروا إلى تغایر فعلها مع ان عدم كونه صارفا لما ورد في تحريف التوراة والإنجيل مما قامت عليه الضرورة وجعله صارفا في المقام يوجب التفكك المستهجن فيه بل صرف الأخبار المذكورة الصريحة بعضها على المطالب لظاهر هذا الخبر الضعيف المبني على التقية لقوله (ع) في آخره ولو لا ان يذهب بذلك الظنون عن جلبت لك عن أشياء من الحق خطيبتها وانشرت لك أشياء من الحق كتمتها ولكنني اتفيك الخ ، وظاهر الخبر ان الحق المكتوم هو ما يشبه الأمر المذكور للأسرار المخزونة خروج عن الاستقامة والانصاف.

الدليل الثاني عشر

الأخبار الوارد في الموارد المخصوصة من القرآن الدالة على تغيير بعض الكلمات والآيات وال سور باحدى الصور المتقدمة وهي كثيرة جدا حتى قال السيد نعمة الله الجزائري في بعض مؤلفاته كما حكى عنه أن الأخبار الدالة على ذلك تزيد على الفى حديث ، وادعى استفاضتها جماعة كالمفید والمحقق الدمامي والعلامة المجلسى وغيرهم بل الشيخ ره أيضا صرخ في (التبیان) بكثرتها بل ادعى توادرها جماعة يائى ذكرهم في آخر البحث . ونحن نذكر منها ما يصدق دعواهم مع قلة البضاعة ونبين في آخرها ضعف بعض الشبهات التي أوردها عليها

جماعة ها لا ينبغي صدورها عنهم من ضعفها مرة وقلتها اخرى، وعدم دلالتها على المطلوب تارة ومخالفتها للمشهود اخرى .

واعلم أن تلك الاخبار منقولة من الكتب المعتبرة التي عليها معمول أصحابنا في اثبات الاحكام الشرعية والآثار النبوية الاكتاب (القراءات) لاحمد بن محمد السياري ، فقد ضعفه أئمة الرجال ، فالواجب علينا ذكر بعض القرائن الدالة على جواز الاستناد الى هذا الكتاب ليكون حاله كحال غيره مما نقلنا عنه في هذا الباب فنقول: قال الشيخ في الفهرست احمد بن محمد بن سيار ابو عبدالله الكاتب بصرى كان من كتاب الطاهر في زمن ابي محمد عليه السلام ، ويعرف بالسياري ضعيف الحديث فاسد المذهب حفظ الرواية كثير المراسيل وصنف كتابا منها كتاب (ثواب القرآن) (كتاب الطب) (كتاب القراءات) (كتاب النوادر) اخبرنا بالنوادر خاصة الحسين بن عبيد الله عن احمد بن محمد بن يحيى قال : حدثنا ابي قال : حدثنا السياري الاما كان فيه من غلو او تخليط ، وخبرنا بالنوادر وغيره جماعة من اصحابنا منهم الثلاثة الذين ذكرناهم عن محمد بن احمد بن داود قال : حدثنا سلامة بن محمد قال : حدثنا علي بن محمد المعناني قال حدثنا السياري وقال النجاشي ره احمد بن محمد بن سيار ابو عبدالله الكاتب بصرى كان من كتاب الطاهر في زمن ابي محمد عليه السلام ويعرف بالسياري ضعيف الحديث فاسد المذهب ، ذكر ذلك لنا الحسين بن عبيد الله حفظ الرواية كثير المراسيل له كتب وقع بيننا منها كتاب (ثواب القرآن) (كتاب الطب) (كتاب القراءات) (كتاب النوادر) و(كتاب الغارات) ، اخبرنا الحسين بن عبيد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن يحيى ، وخبرنا ابو عبدالله الفزوي قال حدثنا احمد بن محمد بن يحيى عن ابيه قال حدثنا السياري الا ما كان من غلو وتخليط وظاهرها بعد كون مستندًا لتضييف الغضايرى المعروف ضعف تضييفاته الاعتماد على ما رويااته الخالية عن الغلو والتخليط ، والا فلا داعي

لذكر الطريق إليها وكيف يروى عنه شيخ القيمين محمد بن يحيى العطار الثقة الجليل ، وقد قال النجاشي في ترجمة جعفر بن محمد بن مالك بعد تصعيده وذكر فساد مذهبها ، ولا ادرى كيف روى عنه شيخنا النبيل الثقة ابو على بن همام ، وشيخنا الجليل الثقة ابو غالب الرزازى رحمهما الله تعالى ، وفي باب الفتن والانقال من (الكاف) عن علي بن محمد بن عبد الله عن بعض أصحابنا اظنه السيارى وظاهره عدم الاعتناء بما قيل فيه بناء على ظهور أصحابنا في مشايخ الإمامية أو مشائخ أرباب الرواية ، والحديث المعتبرة روایاتهم ويؤيد ما ذكره الشيخ محمد بن ادريس في آخر كتاب السراير ما لفظه باب الزيادات ، وهو آخر أبواب هذا الكتاب مما استنبطه واستطرفته من كتب المشيخة المصنفين والرواة المخلصين وستقف على أسمائهم إلى ان قال : ومن ذلك ما استطرفته من كتاب السيارى واسمه ابو عبد الله صاحب موسى والرضا عليهما السلام وفي قوله صاحب موسى (ع) الخ ، نظر لا يتحقق على الناظر وما يؤيد الاعتماد على روایات خصوص كتاب القراءات ، وان قلنا بفساد مذهبة كثرة روایة الشیخ الجليل محمد بن العباس بن ماهيار عنه عن كتابه هذا في تفسيره بتوسط احمد بن القاسم وعدم وجود حديث فيه يشعر بالغلو حتى على ما اعتقده القيون نقیہ فیہم (ع) ومطابقة أكثر روایات العیاشی لما فيه بل لا يبعد اخذه منه الا انه لم يصل اليانا سند الاخبار المودعة في تفسيره لحذف بعض النسخ بل ما تفرد به في هذا الكتاب قليل لانكاره فيه ، فلا باس بتخریجه شاهدا على كل حال ، فنقول مستمدًا من آل الرسول عليهم السلام .

سورة الماتحة

(الف) ٦٢ - على بن ابراهيم القمي في تفسيره عن أبيه عن حماد عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال اهدنا الصراط المستقيم صراط من انعمت عليهم غير المغضوب عليهم وغير الضالين الخبر .

- (ب) ٦٣- الطبرسي في (مجموع البيان)قرأ صراط من انعمت عليهم عمر بن الخطاب وعبدالله بن الزبير وروى ذلك عن اهل البيت عليهم السلام .
- (ج) ٦٤- احمد بن محمد السياري في كتاب (القراءات) عن محمد بن خالد عن علي بن النعما عن داود بن فرقد و معلى بن خنيس انهما سمعا ابا عبدالله عليه السلام يقول صراط من انعمت عليهم .
- (د) ٦٥- وعن يحيى الجلبي عن ابن سكان عن عبدالحميد الطائى عن زراة عن أبي جعفر عليه السلام قال سمعته يقرأ صراط من انعمت عليهم .
- (ه) ٦٦- وعن حماد عن حريز عن فضيل عن أبي جعفر عليه السلام انه كان يقرأ صراط من انعمت عليهم غير المغضوب عليهم وغير الصالين .
- (و) ٦٧- على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينه عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى غيرالمغضوب عليهم وغير الصالين قال المغضوب عليهم النصاب والصالين الشراك الذين لا يعرفون الامام عليه السلام .
- (ز) ٦٨- العياشى في تفسيره عن محمد بن مسلم قال سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله تعالى ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم فقال فاتحة الكتاب من كنزالعرش فيها بسم الله الرحمن الرحيم الآية التي يقول واذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولو على أدبارهم نفورة والحمد لله رب العالمين دعوى اهل الجنة حين شكر والله حسن الثواب ومالك يوم الدين قال جبرائيل ما قالها مسلم قط إلا صدقه الله وأهل سماواته إياك نعبد اخلاص العبادة إياك نستعين أفضل ماطلب به العباد حواجهم اهدا صراط المستقيم صراط الأنبياء وهم الذين انعم الله عليهم غير المغضوب عليهم اليهود وغير الصالين النصارى .
- (ح) ٦٩- وعن رجل عن ابن أبي عمير رفعه في قوله غير المغضوب عليهم

وغيرالضالين وهكذا نزلت قال المغضوب عليهم فلان وفلان وفلان والنصاب والضالين الشراك الذين لا يعرفون الامام (ع) .

(ط) ٧٠- الطبرسى وقرأ غيرالضالين عمر بن الخطاب وروى ذلك عن على عليه السلام .

(ى) ٧١- السيارى عن ابن أبي عمير عن ابن اذينه عن فضل بن يسار وزرارة عن احدهما (ع) في قوله تعالى غيرالمغضوب عليهم قال النصارى وغير الضالين قال اليهود .

(يا) ٧٢- وعن صفوان عن علا عن محمد بن مسلم قال سألت ابا عبدالله عليه السلام الخ ما في (تفسير العياشى) .

(يب) ٧٣- العياشى عن محمد بن علي الجلى عن أبي عبدالله (ع) انه كان يقرء ملك في أملك يوم الدين ويقرأ اهدنا السراط المستقيم .

(يچ) ٧٤- وعنده عن داود بن فرقن قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقرأ ما لا احصى مالك يوم الدين وهذه العبارة تحمل وجهين الاول انه سمعه (ع) يقرأ في الصلاة الكثيرة وفي غيرها مالك دون مالك وغرضه بيان خصوص قراءته عليه السلام الثاني ان يكون المراد بيان تكرار الآية الواحدة في الصلاة الواحدة بعد مفروضيته كون قراءته كذلك وهذا اظهر وبيه ما رواه العياشى أيضا عن الزهرى قال كان على بن الحسين عليهما السلام اذا قرأ مالك يوم الدين يكررها حتى كاد أن يموت ثم ان تكون قراءتهم (ع) ملك لainاف في كثرة قراءتهم كما في البحار اذ بعد نزول القرآن على نحو واحد يفهم كون الاول هو الاصل من جهة كون القراءة به وكونه خلاف المشهور وايده شيخنا البهائى في اخر مفتاح الفلاح بوجوه خمسة ولو لا النص لما كان لما ذكره وقع عندنا والله الهادى .

(يد) ٧٥- الثقة الجليل سعد بن عبد الله القمي في باب تحرير الآيات من كتاب ناسخ القرآن قال وقرأ رجل على أبي عبد الله عليه السلام سورة الحمد على ما في المصحف فرد عليه فقال أقرأ صراط من انعمت عليهم غير المغضوب عليهم وغير الضالين .

سورة البقرة

(الف) ٧٦- ثقة الاسلام في (الكاف) عن علي بن ابراهيم عن احمد بن محمد البرقى عن ابيه عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرائيل بهذه الآية على محمد صلى الله عليه وآلـهـ هـكـذـاـ : وـاـنـ كـتـمـ فـىـ رـيـبـ مـاـ نـزـلـنـاـ عـلـىـ عـبـدـنـاـ فـىـ عـلـىـ فـاتـوـ بـسـوـرـةـ مـنـ مـثـلـهـ قـالـ الفـاضـلـ الطـبـرـسـىـ فـىـ (ـشـرـحـ الـكـافـ)ـ بـعـدـ نـقـلـ الـخـبـرـ دـلـ ظـاهـرـاـ عـلـىـ اـنـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ فـىـ عـلـىـ عـلـيـهـ السـلـامـ كـانـ فـىـ نـظـمـ الـقـرـآنـ وـاـنـ نـبـأـ كـوـنـهـمـ فـىـ رـيـبـ مـاـ نـزـلـهـ اللـهـ عـلـىـ مـحـمـدـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآـلـهـ فـىـ عـلـىـ (ـعـ)ـ كـوـنـهـمـ فـىـ رـيـبـ مـنـ النـبـوـةـ وـمـنـ كـوـنـ الـقـرـآنـ مـنـ عـنـدـ اللـهـ تـعـالـىـ ثـمـ وـلـذـلـكـ خـاطـبـهـمـ عـلـىـ سـبـيلـ التـعـجـيزـ بـقـوـلـهـ فـاتـوـ بـسـوـرـةـ مـنـ مـثـلـهـ لـيـعـلـمـوـاـنـ الـقـرـآنـ مـنـ قـبـلـهـ تـعـالـىـ وـاـنـ حـمـدـاـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآـلـهـ نـبـيـهـ وـاـنـ كـلـيـاـ جـاءـبـهـ فـىـ حـقـ عـلـىـ عـلـيـهـ السـلـامـ مـنـ قـبـلـهـ تـعـالـىـ .

(ب) ٧٨- السيارى عن محمد بن علي بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلام .

(ج) ٨٧- الكليني عن احمد بن مهران عن عبدالعظيم الحسني عن محمد بن الفضل عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرائيل بهذه الآية على محمد صلى الله عليه وآلـهـ هـكـذـاـ : فـبـدـلـ الـذـيـنـ ظـلـمـوـاـ آـلـ مـحـمـدـ حـقـهـمـ قـوـلـاـ غـرـ الـذـيـ قـيـلـ لـهـمـ فـانـزـلـنـاـ عـلـىـ الـذـيـنـ ظـلـمـوـاـ آـلـ مـحـمـدـ حـقـهـمـ رـجـزاـ مـنـ السـيـءـ بـمـاـ كـانـوـاـ يـفـسـقـونـ .

(د) ٧٩- العياشى عن زيد الشحام عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل

جبرائيل بهذه الآية على محمد صلى الله عليه وآله : فبدل الذين ظلموا آل محمد حقهم الخ .

(هـ) ٨٠- السيارى عن الحسن بن يوسف عن أخيه عن أبيه عن زيد الشحام عن أبي جعفر عليه السلام قال نزل جبرائيل بهذه الآية هكذا وذكر مثله .

(و) ٨١- وعن محمد بن الفضيل عن أبي حزرة عن أبي جعفر عليه السلام مثله .

(ز) ٨٢- وعن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن أبي عبدالله عليه السلام مثله قال الفاضل المذكور ولعل الغرض من نزول جبرائيل بهذه الآية هكذا هو الاشعار بان هذه الامة يخالفون قول الله تعالى فيما يوجب حطة للذنب لهم وهو الولاية كما خالف بنو اسرائيل امره بان يقولوا حطة عند دخول الباب سجداً وبدلوها بغيرها حذو النعل والاظاهر ان الآية نزلت في ذم بنى اسرائيل بقرينة التفريع وقد صرخ على بن ابراهيم في تفسير هذه الآية بما ذكره (ع) قال قوله تعالى وقولوا حطة أى حطة عنا ذنبنا فبدلوا ذلك وقالوا حنطة وقال الله تعالى : فبدل الذين ظلموا قولًا غير الذي قيل لهم فاذلننا على الذين ظلموا آل محمد حقهم رجزاً من السماء بما كانوا يفسقون .

(ح) ٨٣- سعد بن عبد الله القمي في كتاب (ناسخ القرآن) كما في (البحار) قال وقال ابو جعفر عليه السلام نزل جبرائيل بهذه الآية هكذا وقال الظالمون آل محمد حقهم غير الذي قيل لهم فاذلننا على الذين ظلموا آل محمد رجزاً من السماء بما كانوا يفسقون .

قلت : لا منافاة بين نزول الآية في ذم بنى اسرائيل وبين ظاهر الخبر من سقوط آل محمد حقهم في موضعين منها فان الحق اعم من الخمس والولاية والطاعة وغيرها كما صرخ به قبيل هذا الكلام فمن لم يقبل ولا يتهم فقد ظلمهم

فلا مانع من كون المراد من الظالمين هم الذين لم يقبلوا ولايتهم ولم يقرروا بفضائلهم (ع) من بنى اسرائيل بل هو المعين في المقام لظاهر الأخبار المذكورة وصريح ما في تفسير العسكري (ع) قال (ع) قال الله تعالى اذكروا يا بنى اسرائيل اذ قلنا لاسلافكم ادخلوا هذه القرية وهي اريحا من بلاد الشام وذلك حين خرجوا من التيه فكلوا منها من القرية حيث شتم رغدا واسعا بلا تعجب وادخلوا الباب باب القرية سجدا مثل الله عز وجل على الباب مثال محمد صلعم وعلى عليه السلام وامرهم ان يسجدوا تعظيميا لذلك الامثال ويحددوا على أنفسهم بيعتها وذكر موالاتها وليدركوا العهد والميثاق الماخوذين عليهم لها وقولوا حطة اي قولوا ان سبودنا الله تعظيميا لمثال محمد وعلى واعتقادنا لولايتها حطة لذنبنا ومحو لسيئاتنا قال الله تعالى نغفر لكم بهذا الفعل خطاياكم السابقة ونزييل عنكم آثامكم الماضية وستزيد المحسنين من كان فيكم لما يقارب الذنوب التي قارفها من خالف الولاية وثبت على ما اعطاه الله من نفسه من عهد الولاية فانا نزيدهم بهذا الفعل زيادة درجات إلى ان قال فبدل الذين ظلموا قولا غير الذى قيل لهم لم يسجدوا كما امرنا ولا قالوا ما امرنا ولكن دخلوها مستقبلاها باستئتم و قالوا حطا شمقاتا يعني حطة حراء تنفقونها احب اليها من هذا الفعل وهذا القول فانزلنا على الذين ظلموا غيرها وبدلوا ما قيل لهم ولم ينقادوا لولاية محمد وعلى آلهم الطيبين رجزاً من السماء بما كانوا يفسقون يخرجون عن امرة الله وطاعته وقال والرجز الذي اصابهم انه مات منهم بالطاعون في بعض يوم مائة وعشرون الفا وهم من علم الله تعالى منهم انهم لا يؤمنون ولا يتوبون ولم ينزل هذا الرجز على من علم انه يتوب او يخرج من صلبه ذرية طيبة وتوحد الله وتؤمن بمحمد وتعرف الولاية على وصيه واحيه صلى الله عليهما وآلهم .

وفي (الكاف) عن الصادق عليه السلام اما والله ما هلك من كان قبلكم وما هلك من هلك حتى يقوم قائمنا الا في ترك ولايتنا وجحود حقنا . الخبر . ويردده

قول أمير المؤمنين عليه السلام فيما رواه الشيخ شرف الدين النجفي عن خط الشيخ الطوسي يا سليمان انا الذى دعىتم الامم كلها إلى طاعتي فكفرت فعذبت بالنار واليه الاشاره بقوله (ع) والباب المبلى به الناس وبهذا المضمون أخبار كثيرة .

(ط) ٨٤- الكليني(ه) عن علي بن ابراهيم عن أحمد بن محمد البرق عن ابيه عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل عن جابر عن ابو جعفر عليه السلام قال نزل جبرائيل بهذه الآية على محمد صلى الله عليه وآله هكذا: بئس ما اشتروا به أنفسهم أن يكفروا بما أنزل الله في علي بغيماً .

(ى) ٨٥- العياشي قال أبو جعفر عليه السلام نزل هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وآله بشما اشتروا الخ

(يا) ٨٦- السياري عن محمد بن سنان مثله .

(يب) ٨٧- فرات بن ابراهيم في تفسيره عن جعفر بن محمد الفرازى عن القاسم بن الريبع عن محمد بن سنان مثله .

(يع) ٨٨- ابن شهر آشوب في (المناقب) كما نقله في (البحار) عن كتاب المتزل عن الباقر عليه السلام بشما اشتروا به الآية .

(يد) ٨٩- السياري عن محمد بن علي بن سنان عن عمار بن مروان عن علي بن يزيد عن جابر الجعفي عن ابي عبدالله (ع) في قوله عز وجل وإذا قيل لهم أمنوا بما أنزل الله في علي قالوا نؤمن بما أنزل علينا .

(يه) ٩٠- العياشي قال جابر قال أبو جعفر عليه السلام نزلت هذه الآية على محمد صلى الله عليه وآله هكذا والله وإذا قيل لهم أمنوا بما أنزل الله في علي يعني بني امية لعنهم الله قالوا نؤمن بما أنزل علينا يعني في قلوبهم بما أنزل الله عليه ويکفرون بما ورائهم بما أنزل الله في علي وهو الحق مصدق لما معهم يعني

عليها كذا عنه في (البخار) وفي (البرهان) وإذا قيل لهم ماذا أنزل ربكم في على الخ
وفيه سهواما من النسخ او من قلم العياشي والله العالم .

(ب) ٩١ - العياشي عن عمر بن يزيد قال سألت ابا عبدالله عليه السلام
عن قوله تعالى: ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها فقال (ع) كذبوا
ما هكذا هي نزلت إذا كان ننسخها ويأت بمثلها لم ينسخها قلت هكذا؟ قال الله
قال ليس هكذا ! قال تبارك وتعالى قلت كيف ؟ قال قال : ليس فيها الف ولا او
قال ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها مثلها يقول ما نحيت من امام أو نسه
ذكره نأت بخير منه من صلبه مثله .

(بز) ٩٢ - السيارى عن محمد بن علي عن عمرو بن عثمان عن عبدالله بن
حماد بن عبدالله عن عمر بن يزيد قال قرأت عند ابي عبدالله عليه السلام ما ننسخ
من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها فقال (ع) إذا كان ينسخها ويأت مثلها فلم
يننسخها قلت هكذا؟ قال الله عز وجل قال لا قلت كيف ؟ قال ليس فيها الف ولا
واو أيضا قال تعالى نأت بخير منها مثلها .

(ج) ٩٣ - على بن ابراهيم في تفسيره واما قوله أو مثلها نهى زيادة انما نزلت
نأت بخير منها مثلها قال المجلس ره لعل المراد بخير منه بحسب المصلحة لا بحسب
الفضائل وقال بعض الافضل ويحتمل ان لا يقصد بخير خير الافعلية ومن من الافضيلة
بل يجعل قوله (ع) من صلبه وقع موقع البطل من منه وخير كنایة عن الامام (ع) لانه
خير محض بين (ع) ان معنى منها والتالي باعتبار لفظ الآية من صلب المنسوخ وهو
الممات ومثله بدل من خير أو وصفه أى بامام مثله في الامامة نقص عنه في الفضيلة
او زاد فيكون (ع) قد اوضح ذلك ردًا على من يختليج بخاطره ان خيراً منها بمعنى أفضلا
منها والتقدير حينئذ نأت بامام مثله من صلبه بناء على الاغلب لثلا يتفرض بالحسنين
عليهما السلام ولقد افاد (ع) انه ليس المراد بنسخ الامام ابطال امامته في مستقبل
الازمة كنسخ الحكم الشرعي بل احفاء اشخاصهم بحيث لا يصرهم من هو في

هذا العالم والا فهم أحياه عند ربهم يرزقون والامام امام دائمها في الدنيا والآخرة بل قبل الدنيا كما قال(ص) كنت نبياً وآدم بين الماء والطين في الآية دلالة على اتصال الامامة إلى يوم القيمة وان الارض لا تخلو عن حجة .

(يط) ٩٤- الكليني عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن علي بن اسياط عن علي بن حمزة عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله عز وجل واتبعوا ما تتلو الشياطين بولالية الشياطين على ملك سليمان .

(ك) ٩٥- السياري عن محمد بن علي عن ابن اسياط مثله قال المجلسى ره في (مرأة العقول) الظاهر ان هذه الفقرة كانت في الآية فالمراد بالشياطين اولاً شياطين الانس اي الكهنة اى اتبعوا ما كانت الكهنة تتلوه عليهم بسبب استيلائهم على ملوكه بعده واقرائهم عليه كما رواه علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابى عمر عن ابان بن عثمان عن ابى بصير عن ابى جعفر عليه السلام قال: لما هلك سليمان وضع ابليس السحر وكتبه في كتاب ثم طواه وكتب على ظهره هذا ما وضع آصف بن برخيا للملك سليمان بن داود من ذخائر كنوز العلم من اراد كذلك وكذا ثم دفنه تحت السرير ثم استشار لهم فقراء الكافرون ما كان سليمان يغلبنا الا بهذا وقال الموحدون بل هو عبدالله وبنيه وقال جل ذكره واتبعوا الآية فعل هذا يحتمل أن يكون الظرف في قوله على ملك متعلقاً بقوله تتلو و يقوله بولالية ويحتمل أيضاً ان يكون بولالية بياناً لما كانوا يتلونه اي اتبعوا واعتقدوا ما كان يقوله الشياطين من ان الجن والشياطين كانوا مسلطين على ملك سليمان وإنما كان يستقيم ملكه بسحرهم قلت ويفيد ظهور الخبر في السقوط ذيله كما يأتي.

(كا) ٩٦- الكليني بالاسناد المذكور عن ابى عبدالله عليه السلام ويقرأ أيضاً : سل بني اسرائيل كم آتيناهم من آية بينة فنهم من آمن ومنهم من جحد ومنهم من اقر ومنهم من بدل ومن يبدل نعم الله من بعد ما جاءته فان الله شديد العقاب .

- (كب) ٩٧- السيارى عن محمد بن على عن ابن اس باط عن على بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام مثله .
- (كج) ٩٨- العياشى عن ابي بصير عن ابي عبدالله(ع) مثله .
- (كد) ٩٩- العياشى عن ابن ابي عمير عن ذكره عن ابي عبدالله عليه السلام : ان الذين يكتمون ما أنزلنا من البيانات والهدى في على .
- (كه) ١٠٠- السيارى عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن ذكره عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل: ان الذين يكتمون ما أنزلنا من البيانات والهدى في على من بعد ما بناه للناس أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون .
- (كو) ١٠١- الكليني عن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن محمد بن سليمان الا زدى عن ابي الجارود عن ابي اسحاق عن امير المؤمنين عليه السلام: وإذا تولى سعي في الأرض ليفسد فيها ويهلك الحرف والنسل بظلمه وسوء سريرته والله لا يحب الفساد .
- (كر) ١٠٢- العياشى عن ابي اسحاق عنه(ع) مثله .
- (كح) ١٠٣- السيارى عن ابن محبوب مثله .
- (كت) ١٠٤- الكليني عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن يوسف عن أخيه عن ابيه عن ابي بكر بن محمد قال : سمعت ابا عبدالله(ع) يقرأ وزلزلوا ثم زلزلوا حتى يقول الرسول قال في (مرأة العقول) الظاهر انه كان عن يكر بن محمد فزيد فيه قوله ابي من النساخ ويدل على انه سة طمن الآية قوله ثم زلزلوا انتهى .
- (ل) ١٠٥- السيارى عن ابن ابي عمير عن على بن عطية عن ابي العباس عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله عز وجل : وزلزلوا ثم زلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا متى نصر الله .

(لا) ١٠٦ - وعن الحسين بن يوسف عن أخيه عن أبي بكر بن محمد قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول وذكر مثله ومنه يظهر عدم الاختلال في سند الكاف مع أن رواية سيف الذي هو من أصحاب الصادق والكافظ عليهم السلام عن بكر بن محمد الذي صرخ الشيخ بأنه من أصحاب الرضا عليه السلام أيضاً بعيد ولم يذكره أحد من رواية .

(لب) ١٠٧ - على بن ابراهيم عن أبيه عن النضر بن سويد عن ابن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام انه قرأ حافظوا على الصلوات والصلة الوسطى وصلة العصر وقوموا لله قانتين .

(لـج) ١٠٨ - العياشي عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال قلت له الصلة الوسطى فقال (ع) حافظوا على الصلوات والصلة الوسطى وصلة العصر وقوموا لله قانتين والوسطى هي الظاهر قال وكذلك يقرأها رسول الله صلى الله عليه وآله .

(لد) ١٠٩ - السيد الأجل على بن طاوس في (فلاح السائل) رويت عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال كتبت امرأة الحسن عليهما السلام مصحفاً فقال الحسن عليه السلام للكاتب لما بلغ هذه الآية حافظوا على الصلوات والصلة الوسطى وصلة العصر وقوموا لله قانتين .

(له) ١١٠ - وفيه رويت من كتاب ابراهيم الخازن عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال : حافظوا على الصلوات والصلة الوسطى وصلة العصر . الآية .

(لو) ١١١ - وفيه رأيت في (كتاب تفسير القرآن) عن الصادقين عليهما السلام من نسخة عتيقة مليحة عندنا الآن أربعة أحاديث بعدة طرق عن الباقي والصادق عليهما السلام ان الصلة الوسطى صلة الظاهر وان رسول الله صلى الله عليه وآله كان قرأ : حافظوا على الصلوات والصلة الوسطى وصلة العصر . الآية .

- (ن) ١١٢- السيد رحمة الله في (سعد السعواد) في (الفصل المنقول) عن (الكشاف) في جملة الاستدلال بان الوسطى هي الظاهر ما لفظه ومنها الرواية عن ابن عباس وعائشة والصلوة الوسطى وصلوة العصر وكذلك روينا عن غير ابن عباس من أهل البيت بالواو المعطوفة في العصر على الاقرب منها وهي صلوة الظهر .
- (م) ١١٣- الصدوق ره في (معانى الأخبار) عن علي بن عبدالله الوراق وعلى بن محمد بن الحسن المعزوف بابن مقبرة القزويني معاً عن سعد بن عبدالله بن ابي خلف عن سعد بن داؤد عن مالك بن انس عن زيد بن اسلم عن القعقاع بن حكيم عن ابي يونس مولى عائشة زوجة النبي صلى الله عليه وآلـهـ قال امرتني عائشة ان اكتب لها مصحفاً وقال إذا بلغت هذه الآية فاكتب حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلوة العصر وقوموا لله قانتين ثم قالت عائشة سمعتها والله من رسول الله صلى الله عليه وآلـهـ
- (لط) ١١٤- وفيه بالاسناد عن سعد عن أحمـدـ بن الصباح عن محمد بن عاصـمـ عن الفضل بن ركـينـ عن هـشـامـ سـعـدـ عن زـيدـ بن اـسـلمـ عن اـبـيـ يـونـسـ قال كـتـبـتـ لـعـائـشـةـ مـصـحـفـاـ فـقـالـتـ إـذـاـ مـرـرـتـ بـآـيـةـ الـصـلـوةـ فـلـاـ تـكـتـبـهـ حـتـىـ اـمـلـيـهـ عـلـيـكـ فـلـمـ مـرـرـتـ بـهـ اـمـلـتـهـ عـلـيـكـ حـافـظـواـ عـلـىـ الـصـلـوـاتـ وـالـصـلـوـةـ الـوـسـطـىـ وـالـصـلـوـةـ الـعـصـرـ .
- (م) ١١٥- وفيه بالاسناد عن سعد بن داؤد عن ابي زهر عن مالك بن انس عن زيد بن اسلم عن عمرو بن نافع قال كنت اكتب مصحفاً لحفصة زوجة النبي صلى الله عليه وآلـهـ فـقـالـتـ إـذـاـ بـلـغـتـ هـذـهـ آـيـةـ فـاـكـتـبـ حـافـظـواـ عـلـىـ الـصـلـوةـ وـالـصـلـوـةـ الـوـسـطـىـ وـالـصـلـوـةـ الـعـصـرـ .
- (ما) ١١٦- الكليني ره عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن حمـادـ بن عـيسـىـ ومـحمدـ بنـ يـحيـىـ عنـ أـحـمـدـ بنـ مـعـمـدـ بنـ عـيسـىـ وـمـحـمـدـ بنـ إـسـمـاعـيلـ عنـ الـفـضـلـ بنـ شـاذـانـ جـمـيعـاـ عنـ حـمـادـ بنـ عـيسـىـ عنـ حـرـيزـ عنـ زـرـارةـ قالـ سـأـلـتـ اـبـاـ جـعـفرـ عـلـيـهـ السـلـامـ عـمـاـ فـرـضـ اللـهـ مـنـ الـصـلـوـاتـ فـقـالـ خـمـسـ صـلـوةـ فـلـيـلـ وـالـنـهـارـ فـقـلـتـ

هل سماهن وبينهن في كتابه ؟ فقال نعم ! قال الله تعالى إلى ان قال (ع) وفي بعض القراءات : حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلوة العصر وقوموا الله قانتين الخبر . ورواه الصدوق في (علل الشرائع) عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن حميد وابن أبي نجران عن حماد عن حرير مثله . ورواه الشيخ في (التهذيب) بسانده عن أحمد بن محمد بن عيسى مثله ورواه في (الفقيه) بسانده عن زراة والظاهر ان السؤال لما كان عما فرض الله من الصلوات اليومية بقرينة الاقتصار في الجواب على ذكرها فلابد وأن يكون غرض زراة معرفة استخراج ذلك من القرآن للاحتجاج مع العامة وغيرهم لأنه اجل من الجهل بها ويشهد لذلك قوله عما فرض الله الظاهر عما فرضه في كتابه على ما يظهر من أخبار كثيرة وحيثئذ فقوله هل سماهن وبينهن اي على التفصيل والبيان الظاهر لا مطلقا ولو اجمالا لمعلومية بالجواب الأول فظهور أن الاستشهاد ببيان ذكر صلوة العصر في القرآن ببعض القراءات المعتبر عنده (ع) المتعدد مع قراءتهم (ع) بقرينة عدم ذكرها فيه في موضع آخر ولا لاشار اليه (ع) ولما مضى ويأتي من الأخبار مع ما تقدم من وحدة منزل هو الزام المخالفين لشدة اعتمادهم على الصحابة وقد تقدم انه قراءة جمع منهم وهذا نظير قوله (ع) في محضر بعض العامة واما نحن فنقرأه على قراءة ابن مع انهم (ع) هم المبوعون لا التابعون واحتمل بعضهم كون ذلك من كلام الراوى بقرينة ان الصدوق اسقطه في معانى الأخبار وهو في غاية البعد للزوم سقوط بيان ذكرها فيه عن كلامه مع انه (ع) في مقام التفصيل وقد ذكر أربعا منها فنسبة السهو إلى الصدوق اولى من نسبة اليه (ع) مع ان الظاهر من تلك الاسانيد كون الخبر مأخوذا من كتاب حريري الذي صدقه الامام (ع) مع عدم معهودية الادراج في الأخبار من تلك الطبقة ثم ان نسخ الحديث مختلفة في (التهذيب) و(علل الشرائع) وصلوة العصر وفي (الكاف) و(الفقيه) بدون الواو وقد تقدم عن (الكتشاف) ان بالواو قرأ ابن عباس وعائشة وبدونها قرأت حفصة ولا يبعد ترجيح الاولى

لتأييدها بجميع الاخبار الباب المصرحة بوجودها فيها واحتمال ذكرها بدون الاوائقية كما في (شرح التهذيب) للمجلسى بعيد فان عائشه اعظم شائناً عندهم من غيرها ثم ان في الفقيه هكذا وقروا لله قانتين في الصلوة الوسطى قال التقى المجلسى قوله في صلوة الوسطى داخلاً في القراءة والظاهر انه (ع) اراد ان هذا مراد الله تعالى والله العالم .

(مب) ١١٧ - السياري عن صفوان عن علي عن محمد بن مسلم قال: قلت لابي جعفر عليه السلام: ما الصلوة الوسطى؟ فقرأ حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلوة العصر وقروا لله قانتين ثم قال الوسطى الظهر وكذلك كان يقرأها رسول الله صلى الله عليه وآلـه .

(مج) ١١٨ - وعنـهـ عنـ محمدـ بنـ جـمـهـورـ يـرـوـيـهـ عـنـهـمـ (عـ) حـافـظـواـ عـلـىـ الـصـلـوـاتـ والـصـلـوـةـ الـوـسـطـىـ وـصـلـوـةـ الـعـصـرـ وـقـوـمـواـ لـهـ قـانـتـينـ قـالـ رـاغـبـينـ .

(مد) ١١٩ - وعنـ الحـسـينـ بنـ يـوسـفـ عـنـ أـخـيـهـ عـنـ أـيـهـ عـنـ ابنـ مـسـلمـ عـنـ أـبـيـ جـعـفـرـ عـلـيـهـ السـلـامـ أـنـ رـسـولـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآـلـهـ كـانـ يـقـرـأـ وـالـوـسـطـىـ وـصـلـوـةـ الـعـصـرـ .

(مه) ١٢٠ - سعد بن عبد الله القمي في (كتاب ناسخ القرآن ومنسوخه) قال وكان يقرأ أى الصادق عليه السلام حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى صلوة العصر .

(مو) ١٢١ - وعن عبد الملك بن كذا - عن علي بن مريم عن ابن عباس انه كان يقرأها هذا .

(من) ١٢٢ - وعن ابان بن عثمان عن عبدالحميد عن ابن مسلم عن ابى جعفر(ع) قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآلـهـ يـقـرـأـ حـافـظـواـ عـلـىـ الـصـلـوـاتـ والـصـلـوـةـ الـوـسـطـىـ وـصـلـوـةـ الـعـصـرـ وـقـوـمـواـ لـهـ قـانـتـينـ .

(مع) ١٢٣ - وبهذا الاسناد عن ابى بصير عن ابى عبدالله عليه السلام مثله .

(مط) ١٢٤ - وعن ابن سيف عن اخيه عن ابيه عن عمرو بن جابر في قوله تعالى : والذين يتوفون منكم ويدرون ازواجاً وصية لازواجهم متاعاً إلى الحول غير اخراج مخرجات .

(ن) ١٢٥ - ثقة الاسلام في (روضة الكاف) عن على بن ابراهيم عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد عن محمد بن سنان عن ابى جرير القمي وهو محمد بن عبيد الله وفي نسخة عبدالله عن ابى الحسن عليه السلام : له ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم من ذا الذى يشفع عنده الا باذنه .

(نا) ١٢٦ - وبالاسناد عن محمد بن خالد عن حمزة بن عبيد عن إسماعيل بن عباد عن ابى عبدالله عليه السلام ولا يحيطون بشئ من علمه الا بما شاء وآخرها العلي العظيم والحمد لله رب العالمين وآيتين بعدها .

(نب) ١٢٧ - وعن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن ابن رياض عن حمران بن اعين عن ابى جعفر عليه السلام والذين كفروا اولياوهم الطاغيت .

(نج) ١٢٨ - ناسع البحار عن ابن شهر آشوب في مناقبه قال وجدت في كتاب المتنز عن الباقر عليه السلام والذين كفروا بولاية على بن ابى طالب أولياوهم الطاغوت قال نزل جبرائيل بهذه الآية هكذا .

(ند) الشيخ الجليل احمد بن علي القمي في (كتاب العروس) عن الصادق عليه السلام قال كان على بن الحسين عليهما السلام يخلف مجتهدا ان من قرأها اي آية الكرسي قبل زوال الشمس سبعين مرة فوافق تكلمة السبعين زوالها غفرله ما تقدم من ذنبه

وما تأخر فان مات في عame ذلك مات مغفورةً غير محاسب الله : لا اله إلا هو الحى
القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما
تحت الثرى عالم الغيب والشهادة فلا يظهر على غيبه أحداً من ذا الذى يشفع
عنه إلا باذنه يعلم ما بين أيديهم إلى قوله هم فيها خالدون .

(نـ) ١٣٠ - وفيه عن الحسن بن علي عليهما السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآلـه آية الكرسى في لوح من زمرد اخضر مكتوب بمداد مخصوص
بـالله ليس من يوم الجمعة الا صك اللوح جبهة اسراـفـيل فإذا صك جبهـته سبع
فـقال سـبـحانـ من لا يـنبـغـي التـسـبـيـحـ الا لـهـ ولا العـبـادـةـ ولا الخـضـوعـ الا لـوجهـهـ ذـاكـ
إـلـيـهـ الـقـدـيرـ الـواـحـدـ الـعـزـيزـ فـاـذـاـ سـبـحـ سـبـحـ جـمـيـعـ مـنـ فـيـ السـمـاـوـاتـ مـنـ مـلـكـ وـهـلـلـواـ
فـاـذـاـ سـمـعـ أـهـلـ السـاءـ الدـنـيـاـ تـسـبـيـحـهـمـ قـدـ سـوـاـ فـلـاـ يـقـيـ مـلـكـ مـقـرـبـ وـلـاـ نـبـىـ مـرـسـلـ
اـلـاـ دـعـاـ لـقـارـىـ آـيـةـ الـكـرـسـىـ عـلـىـ التـنـزـيلـ .

(نو) ١٣١ - السيد الجليل على بن طاوس في (مهج الدعوات) عن الشيخ على
بن عبدالصمد عن السيد الامام ابو البركات محمد بن إسماعيل الحسيني المشهدى ره
قال حدثنا المفيد أبو الوفا عبد الجبار بن عبد الله المقرى قال حدثنا الشيخ
أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي وعنه عن الشيخ الفقيه ابو القاسم
الحسن بن علي الطوسي وعنه عن الشيخ الفقيه ابو القاسم الحسن بن علي بن
محمد الجوني ره وأخبرني الشيخ أبو عبدالله الحسين بن أحمد بن محمد بن
الطحال المقدادى ره قال حدثنا أبو علي بن محمد بن الحسن الطوسي قال حدثنى
والدى وعنه عن جده عن والده ابو الحسن عن الشيخ ابو جعفر محمد بن الحسن
الطوسي قال حدثنا عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا
الحسن بن علي بن فضال قال حدثنا محمد بن ارومة قال حدثنا أحمد بن محمد
بن ابي نصر عن الرضا عليه السلام انه قال رقعة الجيب عودة لكل شئ وهي
وساقها إلى قوله(ع) وتكتب آية الكرسى على التنزيل وتكتب لا حول ولا قوة إلا

بأنه الخ قال التي المجلس في (شرحه الفارسي على الفقيه) ما ترجمة في آية الكرسي على ما نزلت في روايات أهل البيت(ع) بعد العظيم والحمد لله رب العالمين وبعد له ما في السموات وما في الأرض ورد وما بينهما وما تحت الثرى عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم وهذا رواه على بن ابراهيم والكلبي والشيخ الطبرسي وابن طاوس وغيرهم ويسمونها بآية الكرسي على التنزيل وقال ولده العلامة في (مرأة العقول) في ذيل خبر أبي جرير المتقدم وهذا الخبر يدل على انه قد سقط من آية الكرسي كلمات وقد ورد في بعض الأدعية المأثورة فليكتب آية الكرسي على التنزيل وهو اشارة إلى هذا وقال المحقق الداماد في حواشى القبسات والأحاديث من طرقهم وطرقنا متظافرة بأنه كان في آية المتعة فما استمعتم به منهن إلى اجل مسمى إلى ان قال وان آية الكرسي على التنزيل فيها ما ليس الآن في المصاحف وفي حواشى بعض النسخ القديمة من المهج عند قوله ويكتب آية الكرسي عن التنزيل وهي قوله تعالى بعد قوله فيها له ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى من ذا الذي يشفع عنده إلى آخرها .

(نز) ١٣٢ - على بن ابراهيم في تفسيره قال وما آية الكرسي فإنه حدثني ابى عن الحسن بن خالد انه قرأ ابو الحسن الرضا عليه السلام الله لا الا هو الحى القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم من ذا الذي يشفع عنده إلى قوله تعالى هم فيها خالدون والحمد لله رب العالمين هكذا انزلت .

(نج) ١٣٣ - السيارى عن سهل بن زياد عن حمزة بن عبيد عن إسماعيل بن عباد البصري عمن ذكره عن ابى عبدالله(ع) قال في آية الكرسي وآية له ما في السموات وما في الأرض وما تحت الثرى وآية عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم بديع السموات والأرض ذوالجلال والاكرام رب العرش العظيم .

(نط) ١٣٤ - وعن محمد بن جرير عن ابن سنان التيمى عن ابى الحسن

الرضا عليه السلام له ما في السموات وما في الأرض وما تحت الثرى عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم .

(س) ١٣٥ - وعن ابن أبي عمر عن صفوان عن يونس عن أبي عبدالله عليه السلام له ما في السموات وما في الأرض عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم من ذا الذي يشفع عنده .

(سا) ١٣٦ - وعن المنقري عن جابر بن راشد عن أبي عبدالله عليه السلام قال (ع) في آية الكرسي عالم الغيب والشهادة العزيز الحكيم .

(سب) ١٣٧ - وعن محمد بن خالد عن عمر بن يحيى التسري وحماد بن عثمان عن أبي عبدالله عليه السلام قال رأيت في بيت له عند السقف مكتوبا حول البيت آية الكرسي وفيها له ما في السموات وما في الارض عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم فقلت له جعلت فداك في هذا الكتاب شيء لا اعرفه وليس هكذا نقرأها قال (ع) هكذا فاقرأها فانها كما انزلت .

(سج) ١٣٨ - وعن سهل بن زياد عن حمزة عن اسماعيل عن رجل عن أبي عبدالله(ع) وما يحيطون من علمه من شيء الا بماشاء وآخرها وهو العلي العظيم والحمد لله رب العالمين وآتينا بعدها .

(سد) ١٣٩ - وعن غير واحد انهم رروا ولا يحفظون من علمه الا بماشاء .

(سه) ١٤٠ - وعن ابن محبوب عن ابن رئاب عن حمران عن أبي جعفر عليه السلام والذين كفروا أولياؤهم الطواغيت .

واعلم ان الاختلاف في تلك الأخبار يكون التحميد بعد العلي العظيم في بعدها وبعدهم فيها خالدون في بعضها وجود هو قبل الرحمن في بعضها وعدم ذكرها في بعضها وغير ذلك من الاختلاف لابننا في دلالة مجموعها على وقوع التغيير في تلك الآية وهو المطلوب .

ثُمَّر : ان قوله (ع) في آخر رواية اسماعيل بن عباد الذى رواه الكليني والسيارى وآخرها وهو العلي العظيم وقوله (ع) وآيتين بعدها يحتمل وجوها . الأول ان يكون المراد اى ذكر آيتين بعدها وعدهما من آية الكرسى فيدل على كون آخر آية الكرسى هم فيها خالدون بناء على أن مرجع الضمير في قوله وآخرها آية الكرسى كما هو الظاهر و هو أحد القولين و يؤيده بعض الأخبار المذكورة .

الثانى ما قيل ان المراد انه ذكر آيتين بعد الحمد لله رب العالمين من سورة الحمد .

الثالث ما قيل ان العامة غيروا آيتين بعد آية الكرسى أبضا نقلها في (مرأة العقول) ولا يتحقق بعدهما .

الرابع ما ذكره الفاضل السيد على خان في (شرح الصحيفه) من ان الرواية وردت بتصب آيتين ولا وجه للنصب الا بعامل مقدر والتقدير واقرأ آيتين بعدهما فيكون الكلام قد تم عند قوله عليه السلام والحمد لله رب العالمين وهو في محل النصب على تقدير القول أى وقل والحمد لله رب العالمين واقرأ آيتين بعدها ورد بأنه خلاف الظاهر فانه عليه السلام في مقام تحديد آية الكرسى فتقدير القراءة غير ملائم لسوق الكلام اذ يصير حاصل الخبر حينئذ هكذا آخر آية الكرسى العلي العظيم قل والحمد لله رب العالمين واقرأ آيتين بعدها وهو كما ترى والفعل المقدر لا ينحصر فيما ذكر .

الخامس ما احتمله بعض الا فاضل من كون الضمير في آخرها راجعاً الى اصل الآية نظراً الى اختلاف المفسرين وعد بعضهم لا اله إلا هو الحق القيوم آية في الخبر اشاره الى رده وفساد قوله بأن آخر الآية المصدرة بقوله تعالى الله لا اله العلي العظيم وفيه من بعد وعدم الملازمة للذيل الخبر مالا يتحقق .

السادس ما خطر بيالي من أن يكون المراد بيان تغير آية الكرسى لا تحديدها والمراد بالآيتين هوما مر برواية اسماعيل بالسند المذكور في الحديث

نو : و ليس المردا بالبعدية هو من البعدية بحسب الترتيب بل هو نظير قولهم في فلان كذا وكذا من الصفات وبعد ذلك فيه خصلة أو خصال أخرى ومنه قوله تعالى والأرض بعد ذلك دحاتها اي مع ذلك كذا في المجمع وغيره ومحل التغيير فيها على رواية الكليني موضعان وعلى رواية السياري ثلاثة مواضع فقد يشير الكلام والله العالم انه(ع) قرأ في آية الكرسي وما يحيطون بالغ وفي آخرها الذي هو على العظيم والحمد للغ وقرأ أيضا منها آيتين بعد هذه الآية وأما ان موضعها بعد الحمد او قبله فهو ساكت عنه ويعرف انه قبله من الحديث المذكور .

ثغر : ان ما في رواية السياري من ذكر الواسطة بين اسماعيل والامام عليه السلام هو المطابق لما في كتب الرجال من كونه من أصحاب الرضا عليه السلام ولم يذكره أحد في أصحاب الصادق عليه السلام فهى سندخبر الكاف احتلال فلا تغفل .

(سو) ١٤١ - السياري مرسل عن أبي الحسن عليه السلام في قوله عزوجل : والذين يأكلون الربوا لا يقومون يوم القيمة الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس .

(سر) ١٤٢ - وعنه (ع) في قوله عزوجل كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مأة حبة او اكثير من ذلك وعن ابن سيف عن اخيه عن ابيه عن منصور بن حازم عن عمر بن حنظلة عن أبي عبدالله عليه السلام والذين يتوفون منكم ويدرون ازواجاً وصيته لازواجهم الى الحول غير اخراج مخرجات .

(سع) ١٤٣ - النعاني في تفسيره بالسند المتقدم عن أمير المؤمنين عليه السلام في جملة الآيات المحرفة وقوله تعالى وجعلناكم أئمة وسطاء لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً ومعنى وسطاً بين الرسول وبين الناس فحرفوها وجعلوها امة .

(سط) ١٤٤ - السياري عن اسحق بن اسماعيل عن أبي عبدالله عليه السلام

قال فما جزاء من يفعل ذلك منكم ومن غيركم إلا خزي في الجحود الدنيا .

(ع) ١٤٥ - سعد بن عبد الله القمي في كتاب (ناسخ القرآن) في باب الآيات المحرفة قال وقوله تعالى وكذلك جعلناكم أمة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس وهو أئمّة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس .

سورة آل عمران

(الف) ١٤٦ - على بن ابراهيم في تفسيره قال قال العالم لما نزل آل ابراهيم وآل عمران وآل محمد على العالمين فاسقطوا آل محمد من الكتاب .

(ب) ١٤٧ - فرات بن ابراهيم في تفسيره معنعاً عن حمران قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقرأ هذه الآية : ان الله اصطفى آدم ونوحأ وآل ابراهيم وآل محمد على العالمين قلت ليس تقرأ هكذا فقال ادخل حرف مكان حرف .

(ج) ١٤٨ - العياشي عن هشام بن سالم قال سألت ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله تعالى : ان الله اصطفى آدم ونوحأ وآل ابراهيم قال هو آل ابراهيم وآل محمد على العالمين فوضعوا اسمآ مكان اسم .

(د) ١٤٩ - وعن ايوب قال سمعني ابو عبدالله عليه السلام وانا اقرأ ان الله اصطفى آدم ونوحأ وآل ابراهيم وآل عمران قال وآل محمد كانت فحوها وتركوا آل ابراهيم وآل عمران .

(ه) ١٥٠ - وعن ابي عمرو الزبيري عن ابي عبدالله عليه السلام قال قلت له ما الحجة في كتاب الله ان آل محمد هم اهل بيته قال قول الله تبارك و تعالى إن الله اصطفى آدم ونوحأ وآل ابراهيم وآل عمران وآل محمد هكذا نزلت على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليهم ولا يكون الذريعة من القوم الانسلهم من أصلابهم وقال اعملوا آل داود شكرأ وقليل من عبادي الشكور وآل عمران وآل محمد رواية ابي خالد القهاط .

(و) ١٥١- الشیخ الطووسی فی (التبیان) قال وفی قراءة اهل الیت علیهم السلام وآل محمد علی العالمین .

(ز) ١٥٢- الشیخ فی (اماکیه) عن ابی محمد الفحام قال حدثی محمد بن عیسی عن هارون ابو عبدالصمد ابراهیم عن ابیه عن جده وهو ابراهیم بن عبد الصمد بن محمد بن ابراهیم قال سمعت جعفر بن محمد علیها السلام یقرأ ان الله اصطفی آدم و نوحاً وآل ابراهیم وآل عمران وآل محمد علی العالمین قال هکذا نزلت .

(ح) ١٥٣- السیاری عن محمد بن سنان عن ابی خالد القاط عن حمران بن اعین قال سمعت ابا عبد الله علیه السلام یقرأ : ان الله اصطفی آدم و نوحاً وآل ابراهیم وآل عمران وآل محمد علی العالمین ثم قال هکذا والله نزلت .

(ط) ١٥٤- وعن بعض اصحابنا اسنده اليهم علیهم السلام وآل ابراهیم وآل محمد علی العالمین قلت یقرؤنها الناس وآل عمران قال فقال حرف مكان حرف .

(ئ) ١٥٥- وعن علی بن الحکم عن داود بن النعمان عن ایوب الحرس قال سمعی ابو عبدالله علیه السلام وانا اقرأ ان الله اصطفی آدم و نوحاً وآل ابراهیم وآل عمران علی العالمین فقال علیه السلام آل محمد كان فيها فحوها وترکوا ماسوها .

(یا) ١٥٦- الشیخ الطبرسی ره فی (مجھع البیان) قال وفی قراءة اهل الیت علیهم السلام وآل محمد علی العالمین .

(یب) ١٥٧- الشیخ محمد بن الحسن الشیبانی فی (نهج البیان) وروی فی قراءة اهل الیت علیهم السلام وآل محمد علی العالمین قلت اتفقت تلك الأخبار على نزول آل محمد فی الآیة لكنها اختلفت فی نزول آل عمران فصریح بعضها

كونه موضوعاً مكان آل محمد وظاهر بعضها نزوله ويمكن حمل الأخير على عدم انتقال الراوى سقوطه في قراءة الامام عليه السلام فقله كما هو الموجود المركوز في الأذهان بل يظهر من ذيل رواية أبي عمرو التزيري انه لم ينقل آل محمد غير أبي خالد فيمكن الحمل على سهو النسخ أيضاً بل خبر أبي خالد الذي رواه عن حمران الظاهر في وجوده معارض بتصريح خبره الآخر المروي في تفسير فرات الدال في عدم نزوله وقدم في الدليل الخامس انه كان كذلك في مصحف ابن مسعود .

(ب) ١٥٨- على بن ابراهيم في موضعين من تفسيره انه نزل يا مریم اقنى لربك وارکعی واسجدی مع الراکعين .

(بـ) ١٥٩- محمد بن الحسن الشيباني في مقدمة تفسيره في مثال ما قدم حرف على حرف في التاليف وكقوله تعالى يا مریم اقنى لربك واسجدی وارکعی مع الراکعين .

(بـ) ١٦٠- السيارى عن ابن أبي عمير عن أبي ايوب الخراز عن زياد بن سوقة عن الحكم بن عبيدة عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى يا مریم اقنى لربك واسجدی شكر الله وارکعی مع الراکعين وفي قوله تعالى اذ يختصمون في مریم عند ولادتها الخبر هكذا أورد السيارى الخبر في المقام وكانه فهم منه دخول الكلمتين في القراءة ولكن العياشى أورده بنحو يظهر منه عدمه فقيه عن الحكم بن عبيدة قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى في الكتاب اذ قالت الملائكة يا مریم ان الله اصطفاك وطهرك واصطفتك على نساء العالمين اصطفاها مرتين والاصطفاء ائماً هو مرة واحدة قال فقال لي يا حكم ان لهذا تاویلاً وتفسيراً فقلت له فسره لنا ابْنِكَ الله قال يعني اصطفاه لها او لامن ذرية الانبياء المصطفين المرسلين وظهورها من ان يكون في ولادتها من آبائها وامها قال سفاح واصطفاها بهذه في القرآن يا مریم اقنى لربك واسجدی

وارکعی شکر الله الی ان قال وفي رواية ابن خرذاذ ان ایهم يكفل مريم حين اتیمت من ابویها وما كنت لدیهم يا محمد اذ یختصمون في مريم عند ولادتها بعیسی ایهم يكفلها ويکفل ولدها الخبر .

(يو) ١٦١- السيارى عن محمد بن جمهور عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله جل ذكره أنى رافعك إلى ومتوفيك هكذا نزلت قلت يؤيد هذه القراءة مارواه الصدوق باسناد عن الرضا عليه السلام انه قال ما شبهه امر احد من انباء الله وحججه عليهم السلام للناس الا امر عيسى عليه السلام وحده لانه رفع عن الارض حيا وقبض روحه بين السماء والارض ثم رفع الى السماء ورد عليه روحه وظاهر القراءة المشهورة كون التوف في الارض وذكر المفسرون لها وجوها رابعها ما عن النحوين منهم من ان الآية على التقديم والتاخير كقوله تعالى فكيف كان عذابي ونذر ونسبة الشيخ في (البيان) الى القراء وايده الطبرسى بما روى عن النبي صلى الله عليه وآلـهـ اـنـهـ قـالـ اـنـ عـيـسـىـ لـمـ يـمـتـ وـاـنـهـ رـاجـعـ الـيـكـ قـبـلـ يـوـمـ الـقـيـمةـ .

(يز) ١٦٢- محمد بن الحسن الشيباني في (نهج البيان) قال وروى في أخبارنا عن أمتنا عليهم السلام أني رافعك إلى متوفيك بعد نزولك على عهد القائم من آل محمد عليهم السلام ولا يبعد دخول عام الكلام في القراءة والله العالم .

(بع) ١٦٣- الغياشى عن حبيب السجستاني قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما آتنيكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لاما معكم لتومنن به ولتنصرنه فكيف يؤمن موسى وعيسى عليهما السلام وينصره ولم يدركه وكيف يؤمن عيسى بمحمد صلى الله عليه وآله وينصره ولم يدركه فقال يا حبيب ان القرآن قد طرح منه آى كثيرة ولم يزد فيه الا حروف اخطأت به الكتبة وتوهمتها الرجال وهذا وهم فاقرأها واذ اخذ الله ميثاق امم النبيين لما آتنيكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لاما معكم

لتؤمن به ولتنصرنه هكذا أنزله الله يا حبيب فوالله ما وفت امة من الامم التي كانت قبل موسى بما اخذ الله عليها من الميثاق لكل نبى بعثه الله بعد نبئها ولقد كذبت الامة التي جاءها موسى لما جاءها موسى ولم يؤمنوا به ولا نصروه الا القليل منهم ولقد كذبت امة عيسى بن محمد صلى الله عليه وآلہ و لم يؤمنوا به ولا نصروه لما جاءها الا القليل منهم ولقد جحدت هذه الامة بما اخذت عليهها رسول الله صلى الله عليه وآلہ من الميثاق لعلی بن ابی طالب عليه السلام يوم اقامۃ الناس ونصب لهم ودعاهم إلى ولایته وطاعته في حياته وأشهدهم بذلك على أنفسهم فای میشاق اوکد من قول رسول الله صلى الله عليه وآلہ في علی بن ابی طالب عليه السلام فوالله ما وفوا به بل جحدوا وكذبوا .

(بط) ١٦٤- السيارى عن ابن سالم عن حبيب السجستاني مثله إلى قوله (ع) هكذا أنزل الله يا حبيب .

(ك) ١٦٥- عنه قال وروى عنهم (ع) من امم النبيين عليهم السلام وقال الشيخ الطوسي ره في (التبیان) قال الصادق عليه السلام تقديره اذ اخذ الله میثاق امم النبيين بتضديق نبئها والعمل بما جاءهم به وانهم خالفوهم فيما بعد وما وفوا به وتركوا كثيرا من شريعته وحرفوها كثيرا منها انتهى والظاهر انه نقل الخبر بالمعنى وحمل وجود لفظ الامم في الآية وكونه متزلا فيها على كونه مقدرا فيها والا فهذا الاصطلاح غير معهود في کلام الأئمة (ع) مع ان كون المقام مقام التقدير تأمل لعدم ما يدل عليه شيء في المذكور و تمامية الكلام بدونه غير اخراج له عن ظاهره .

(كا) ١٦٦- السيد رضي الدين علی بن طاوس في (سعد السعوڈ) عن كتاب عتیق لبعض القدماء جمع فيه قراءة رسول الله صلى الله عليه وآلہ والأئمة صلوات الله عليهم ما لفظه حدثني ابو العباس قال أخبرنا ابو الحسن بن القاسم

قال حدثنا على بن ابراهيم قال حدثني ابى عن يونس بن ظبيان عن ابى عبد الله (ع)
لن تثالوا البر حتى تنفقوا ما تحبون بعيم واحدة .

(كب) ١٦٧ - السيارى عن يونس بن ظبيان عن ابى عبد الله عليه السلام
في قوله عز وجل لن تثالوا البر حتى تنفقوا ما تحبون هكذا اقرأها .

(كج) ١٦٨ - ثقة الاسلام في (الكاف) عن على بن ابراهيم عن ابيه عن عمر
بن عبد العزيز عن يونس بن ظبيان عن ابى عبد الله عليه السلام مثله .

(كـ) ١٦٩ - العياشى عن يونس عنه (ع) مثله قال المجلسى ره في قوله هكذا
فاقرأها هذا يدل على جواز التلاوة على غير القراءات المشهورة والاحوط عدم
التعذر عنها لتوافر تقرير الأئمة عليهم السلام أصحابهم على القراءات المشهورة
وامرهم بقراءتهم كذلك والعمل بها حتى يظهر القائم عليه السلام انتهى . قلت
يتحمل انه كانت تلك القراءة أيضاً متداولة بين الناس في عهده (ع) وصيروتها شاذة
بعد ذلك لا يضر بالجواز او الغرض بيان القراءة الصحيحة والامر بالاعتقاد بها .

(كه) ١٧٠ - وعن الحسين بن خالد قال قال أبو الحسن الأول كيف تقرأ
هذه الآية يا أيها الذين آمنوا انقوا الله حق نسائه ولا تموتن الا وانتم مسلمون
ما ذا قلت مسلمون فقال سبحان الله يوضع الله عليهم اسم اليمان فيسمون
مؤمنين ثم يسألهم الاسلام والايمان فوق الاسلام قلت هكذا يقرأ في قراءة زيد
قال انما هي في قراءة على عليه السلام وهي التنزيل الذي نزل به جبرائيل على
محمد صلعم الا وانتم مسلمون لرسول الله ثم الامام من بعده .

(كو) ١٧١ - السيارى عن هارون بن الجهم عن الحسين بن خالد مثله
ويتحمل غير بعيد دخول تمام ما ذكره (ع) في القراءة .

(كز) ١٧٢ - الشیخ الطوسي في (التیبیان) وروى عن ابى عبد الله عليه السلام
وانتم مسلمون بالتشديد ومعنىه الا وانتم مستسلمون لما ان به النبي صلی الله علیه
وآلہ وملائکہ وآله ومنقادون له .

(كج) ١٧٣ - أبو علي الطبرسي يروى عن أبي عبدالله عليه السلام ولتكن منكم أئمة .

(كت) ١٧٤ - على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن سنان قال قرأت على ابي عبدالله عليه السلام كنتم خير امة اخرجت للناس فقال أبو عبدالله عليه السلام خير امة يقتلون أمير المؤمنين والحسن والحسين بن علي عليهم السلام فقال القارى جعلت فداك كيف نزلت قال كنتم خير أئمة اخرجت للناس الا ترى مدح الله لهم تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتومنون بالله :

(ل) ١٧٥ - العياشى عن حماد بن عيسى عن بعض أصحابه قال في قراءة على عليه السلام كنتم خير أئمة اخرجت للناس قال هم آل محمد عليهم السلام .

(لا) ١٧٦ - وعن ابي بصير عنه(ع) انه قال إنما نزلت هذه الآية على محمد صلى الله عليه وآلـهـ في الاوصياء خاصة فقال تعالى أنتـ خـيرـ أـئـمـةـ اـخـرـجـتـ لـلـنـاسـ تـأـمـرـونـ بـالـمـعـرـوـفـ وـتـنـهـوـنـ عـنـ الـنـكـرـ هـكـذـاـ وـالـلـهـ نـزـلـ بـهـ جـبـرـائـيلـ وـمـاـعـنـ بـهـ إـلـاـ مـحـمـدـ أـوـ أـوـصـيـاءـ عـلـيـهـمـ الصـلـوةـ .

(لب) ١٧٧ - عن ابن شهرآشوب في مناقبه عن الباقير عليه السلام أنتـ خـيرـ اـمـةـ بـالـأـلـفـ نـزـلـ بـهـ جـبـرـائـيلـ وـمـاـعـنـ بـهـ إـلـاـ مـحـمـدـ أـوـ عـلـيـاـ وـالـأـوـصـيـاءـ مـنـ وـلـدـهـ عـلـيـهـمـ السـلـامـ .

(لج) ١٧٨ - النعmani في تفسيره عن ابن عقدة عن جعفر بن أحمـدـ بنـ يوسفـ بنـ يعقوـبـ الجـعـفـيـ عنـ إـسـمـاعـيلـ بنـ مـهـرـانـ عنـ الحـسـنـ بنـ عـلـيـ حـمـزةـ عنـ إـسـمـاعـيلـ بنـ جـابـرـ عنـ الصـادـقـ عـلـيـهـ السـلـامـ عـنـ أمـيرـ المؤـمـنـينـ عـلـيـهـ السـلـامـ آنـهـ قالـ وـاـمـاـ مـاـ حـرـفـ مـنـ كـتـابـ اللـهـ فـقـولـهـ تـعـالـيـ كـنـتـ خـيرـ أـئـمـةـ الـآـيـةـ فـحـرـفـتـ إـلـىـ خـيرـ أـمـةـ .ـ الـخـبـرـ وـهـ طـوـيـلـ .

(لد) ١٧٩- السياري عن محمد بن علي عن ابن مسلم عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير قال قلت كنتم خير أمة أخرجت للناس فقال لا ادري إنما نزلت هذه الآية على محمد صلى الله عليه وآله وفي أوصياءه خاصة فقال أنت خير أئمة أخرجت للناس تأمرن بالمعروف وتنهون عن المنكر ثم قال نزل بها جبرائيل على محمد صلى الله عليه وآله هكذا فما عن بها إلا محمد أو أوصياء عليهم السلام .

(له) ١٨٠- وعن محمد بن سنان عن حماد بن عيسى عن أبي بصير قالقرأ أبو عبدالله عليهم السلام كنتم خير أئمة أخرجت للناس .

(لو) ١٨١- الشيخ الطبرسي عن أبي عبدالله عليه السلام وكنتم خير أئمة أخرجت للناس .

(لز) ١٨٢- في المجلد التاسع عشر من البحار وحديث في رسالة قديمة سنه هكذا جعفر بن محمد بن قولويه عن سعد الأشعري أبي القاسم ره وهو مصنفه روى مشايخنا عن أصحابنا عن أبي عبدالله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام وساق الحديث إلى أن قال باب التحريف في الآيات التي هي خلاف ما أنزل الله عز وجل مما رواه مشايخنا رحمة الله عليهم من العلماء من آل محمد عليهم السلام قوله عز وجل كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرن بالمعروف وتنهون عن المنكر وتومنوا بالله فقال أبو عبدالله عليه السلام لقارئ هذه الآية ويحك خير أمة يقتلون ابن رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت جعلت فداك فكيف هي فقال أنزل الله كنتم خير أئمة أما ترى إلى مدح الله لهم في قوله تأمرن بالمعروف وتنهون عن المنكر وتومنوا بالله فمدحه لهم دليل على انه لم يعن الأمة بأسرها الا تعلم ان الأمة الزناة واللاطمة والسراق وقطع الطريق والظالمين والفساقين افترى ان الله مدح هؤلاء وساهم الامرين بالمعروف والناهين عن المنكر كلاما مدح الله هؤلاء ولا سهام اخيارا بل هم الاشرار .

قلت : الظاهر ان هذا الكتاب هو بعينه هو (كتاب ناسخ القرآن ومنسوخه) الذى عده النجاشى من كتب سعد بن عبد الله واستظهر ذلك العلامة المذكور في المجلد الأول من بخاره .

(لح) ١٨٣ - ثقة الاسلام في (الكاف) عن على بن ابراهيم عن احمد بن محمد بن خالد عن ابى عبدالله عليه السلام في قوله تعالى وکتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها بمحمد هكذا والله نزل بها جبرائيل (ع) على محمد صلعم هكذا فيها رأيت من النسخ وفي بعض النسخ على ما حكاه في (مراة العقول) عن ابيه عن محمد بن سليمان البصري عن ابيه عنه (ع) وهو الصحيح المطابق لما في كتب الرجال من عدم لقاء محمد بن خالد ابا عبدالله عليه السلام وكونه الرواى عن محمد بن سليمان و يؤيده الموجود في العياشى .

(لط) ١٨٤ - العياشى عن محمد بن سليمان البصري البصري عن ابيه عن الصادق عليه السلام مثله .

(م) ١٨٥ - على بن ابراهيم في قوله تعالى ولقد نصركم الله بيدر واتم أدلة قال ابو عبدالله عليه السلام ما كانوا أدلة وفيهم رسول الله صلى الله عليه وآله واما نزل لقد نصركم الله بيدر واتم ضعفاء .

(ما) ١٨٦ - الطبرسى روى عن بعض الصادقين عليهم السلام انه قرأ واتم ضعفاء وقال لا يجوز وصفهم بأنهم أدلة وفيهم رسول الله صلى الله عليه وآله .

(مب) ١٨٧ - السيارى عن محمد بن سنان وحماد بن عثمان عن ربيعى عن ابى عبدالله عليه السلام في قوله عز وجل لقد نصركم الله بيدر و اتم ضعفاء .

(مج) ١٨٨ - العياشى عن ابى بصير قال قرأت عند ابى عبدالله عليه السلام لقد نصركم الله بيدر واتم ذلة فقال مه والله ليس هكذا أنزلها الله انا أنزلت واتم قليل .

(مد) ١٨٩ - وعن عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام قال سأله أبي عن هذه الآية لقد نصركم الله ببدر واتم أدلة قال ليس هكذا أنزل الله ما أذل الله رسوله قط إنما أنزلت واتم قليل ورواه السياري أيضاً .

(مه) ١٩٠ - وعن عيسى عن صفوان عن ابن سنان مثله .

(مو) ١٩١ - وعن ربعي عن حريز عن أبي عبدالله عليه السلام انه قرأ ولقد نصركم الله ببدر واتم ضعفاء وما كانوا أدلة ورسول الله فيهم عليه وعلى آله الصلة والسلام .

قلت : لما كان الغرض في تلك الأخبار تقي نزول الموجود واستنكار نزوله مع تعين القراءة به عبروا عن الأصل المحذوف قارة بلفظه وقاربة بمعناه لحصول الغرض مع عدم فائدة في لفظه بعد عدم جواز القراءة به .

(مز) ١٩٢ - الثقة سعيد بن عبدالله في الكتاب المذكور قال وقرأ اي الصادق عليه السلام لقد نصركم الله ببدر واتم ضعفاء قال ابو عبدالله عليه السلام ما كانوا أدلة وفيهم رسول الله صلى الله عليه وآلہ .

(مح) ١٩٣ - وفيه في قوله تعالى ليس لك من الأمر شيئاً أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون فقال ابو عبدالله عليه السلام إنما أنزل الله لك من الأمر شيئاً أو يتوب عليهم أن يعذبهم فإنهم ظالمون كذا في النسخة ولا تخلو من سقم ولا يضر باصل المقصود وهو وجود التغيير في الآية .

(مط) ١٩٤ - وعن الجرمي عن أبي جعفر عليه السلام انه قرأ ليس لك من الأمر شيئاً أن يتوب عليهم وتعذبهم فإنهم ظالمون .

(ن) ١٩٥ - السياري عن المفضل عن صالح بن علي الجرمي وسيف عن زراره جمياً عن أبي عبدالله(ع) ليس لك من الأمر شيئاً ان تبت عليهم او يعذبهم فإنهم ظالمون .

(نـا) ١٩٦ - وعن محمد بن جمهور عن بعض أصحابنا قال ثلثة بين يدی ابی عـ. الله عـلیه السلام هذه الآیة ليس لـک من الأمر شـئ فـقال بـلى وـشـئ وـھـل الأمر كـله إـلا لـه(ص) ولـکـنـها نـزـلت لـیـسـلـکـ منـالـأـمـرـ شـئـ فـقـالـ بـلىـ وـشـئـ وـھـلـ فـانـھـ ظـالـمـونـ وـکـیـفـ لاـ يـکـوـنـ مـنـ الـأـمـرـ شـئـ وـالـلـهـ عـزـ وـجـلـ يـقـوـلـ: ماـ آـتـاـکـ الرـسـوـلـ فـخـذـوـهـ وـماـ نـهـاـکـ عـنـهـ فـاـنـتـهـاـ وـقـالـ عـزـ وـجـلـ: مـنـ يـطـعـ الرـسـوـلـ فـقـدـ اـطـاعـ اللـهـ وـمـنـ تـوـلـیـ فـاـ أـرـسـلـنـاـکـ عـلـیـهـمـ حـفـیـظـاـ انـ عـلـیـكـ اـلـبـلـاغـ .

(نـبـ) ١٩٧ - النـعـانـىـ بـالـسـنـدـ المـتـقـدـمـ عـنـ أـمـيرـ الـمـؤـمـنـىـ عـلـیـهـ السـلـامـ وـقـالـ سـبـحـانـهـ فـيـ سـوـرـةـ آـلـ عـمـرـانـ لـیـسـلـکـ منـ الـأـمـرـ اوـ يـتـوـبـ عـلـیـهـمـ اوـ يـعـذـبـهـمـ فـانـھـ ظـالـمـونـ لـآـلـ مـحـمـدـ فـحـذـفـوـاـ آـلـ مـحـمـدـ(صـ)ـ .

(نـجـ) ١٩٨ - السـيـارـىـ عـنـ حـمـادـ بـنـ عـبـىـسىـ عـنـ بـعـضـ أـصـحـابـهـ عـنـ اـبـىـ عـبـدـالـلـهـ عـلـیـهـ السـلـامـ : وـيـتـخـذـ مـنـکـ شـهـیدـاـ .

(نـدـ) ١٩٩ - وـعـنـ يـعـقـوبـ بـنـ يـزـيدـ عـنـ اـبـىـ عـمـيرـ عـمـنـ ذـكـرـهـ عـنـ اـبـىـ عـبـدـالـلـهـ عـلـیـهـ السـلـامـ فـيـ قـوـلـ اللـهـ جـلـ وـعـزـ: سـيـطـوـقـوـنـ مـاـ بـخـلـوـاـ بـهـ مـاـ زـكـوـرـةـ يـوـمـ الـآـيـةـ .

قلـتـ: الـظـاهـرـ انـ قـوـلـهـ مـنـ الزـكـوـرـ بـيـانـ لـلـمـوـصـوـلـةـ عـنـ الـاـمـامـ(عـ)ـ بـقـرـيـنةـ مـاـ فـيـ (ـالـكـافـ)ـ فـيـ ذـبـيلـ خـبـرـ عـنـهـ(عـ)ـ فـيـ عـقـابـ مـانـعـ الزـكـوـرـ وـهـوـ قـوـلـ اللـهـ سـيـطـوـقـوـنـ مـاـ بـخـلـوـاـ بـهـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ يـعـنـىـ مـاـ بـخـلـوـاـ بـهـ مـاـ زـكـوـرـةـ .

(نـهـ) ٢٠٠ - وـعـنـ اـبـىـ طـالـبـ عـنـ يـوـنـسـ عـنـ عـلـىـ بـنـ اـبـىـ حـمـزةـ عـنـ سـاعـةـ بـنـ مـهـرـانـ عـنـ اـبـىـ عـبـدـالـلـهـ عـلـیـهـ السـلـامـ: قـلـ قـدـ جـاءـکـمـ رـسـلـ مـنـ قـبـلـ بـالـبـيـنـاتـ وـالـزـبـرـ فـلـمـ قـتـلـتـمـوـهـمـ .

(نـوـ) ٢٠١ - العـيـاشـىـ عـنـ مـحـمـدـ بـنـ يـوـنـسـ عـزـ: بـعـضـ أـصـحـابـهـ قـالـ قـالـ لـ اـبـوـ جـعـفرـ عـلـیـهـ السـلـامـ: كـلـ نـفـسـ ذـائـقـةـ الـمـوـتـ وـمـنـشـوـرـةـ نـزـلـ بـهـاـ عـلـىـ مـحـمـدـ صـلـیـ اللـهـ

عليه وآلـه انه ليس من احد من هذه الأمة الا سينشر فاما المؤمنون فينشرون إلى
قرة عين واما الفجـار فينشرون إلى خـرى الله ايـاهـم .

(نز) ٢٠٢ـ الشـيخ الجـليل سـعد بن عـبد الله القـمى فى (بـصائرـه) كما نـقلـه عنـهـ الشـيخ
حسـن بن سـليمـان الحـلى فـي مـتـحـبـه عنـ مـحـمـد بنـ الحـسـينـ بنـ أـبـىـ الـخـطـابـ عنـ
مـحـمـدـ بنـ سـنـانـ عنـ عـمـارـ بنـ مـرـوـانـ عنـ المـنـخـلـىـ بنـ جـمـيلـ عنـ جـاـبـرـ بنـ يـزـيدـ عنـ
أـبـىـ جـعـفـرـ عـلـيـهـ السـلـامـ قـالـ: لـيـسـ مـنـ مـؤـمـنـ إـلـاـ وـلـهـ قـتـلـهـ وـمـوـتـهـ أـنـهـ مـنـ قـتـلـ نـشـرـ
حـتـىـ يـمـوتـ وـمـنـ مـاتـ نـشـرـ حـتـىـ يـقـتـلـ ثـمـ تـلـوـتـ عـلـىـ أـبـىـ جـعـفـرـ عـلـيـهـ السـلـامـ هـذـهـ
الـآـيـةـ كـلـ نـفـسـ ذـائـقـةـ الـمـوـتـ فـقـالـ هـوـ(عـ) وـمـنـشـورـةـ .

قلـتـ : قـولـكـ وـمـنـشـورـةـ مـاـ هـوـ؟ فـقـالـ(عـ) هـكـذـاـ أـنـزلـ بـهـاـ جـبـرـائـيلـ عـلـىـ مـحـمـدـ
صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـأـلـهـ : كـلـ نـفـسـ ذـائـقـةـ الـمـوـتـ وـمـنـشـورـةـ . الـخـبرـ .

(بعـ) ٢٠٣ـ السـيـارـىـ عـنـ مـحـمـدـ بنـ سـنـانـ عـنـ فـضـيـلـ عـنـ أـبـىـ حـمـزةـ قـالـ قـرـأـتـ
عـلـىـ أـبـىـ جـعـفـرـ عـلـيـهـ السـلـامـ : كـلـ نـفـسـ ذـائـقـةـ الـمـوـتـ قـالـ وـمـنـشـورـةـ نـزـلـ بـهـاـ جـبـرـائـيلـ
عـلـىـ مـحـمـدـ(صـ) هـكـذـاـ أـنـهـ لـيـسـ مـنـ اـحـدـ مـنـ هـذـهـ أـلـمـةـ إـلـاـ وـهـوـ مـنـشـورـةـ فـاـمـاـ
الـمـؤـمـنـونـ فيـنـشـرـونـ إـلـىـ قـرـةـ عـيـنـهـمـ وـاـمـاـ الفـجـارـ فيـنـشـرـونـ إـلـىـ خـرىـ اللهـ ايـاهـمـ .

(نـطـ) ٢٠٤ـ عـنـ مـحـمـدـ بنـ سـنـانـ عـنـ عـمـارـ بنـ مـرـوـانـ عـنـ مـنـخـلـ عـنـ جـاـبـرـ عـنـ
أـبـىـ عـبـدـ اللهـ عـلـيـهـ السـلـامـ قـالـ : كـلـ نـفـسـ ذـائـقـةـ الـمـوـتـ وـمـنـشـورـةـ .

(سـ) ٢٠٥ـ اـسـعـدـ بنـ عـبـدـ اللهـ فـيـ الـكـتـابـ الـمـذـكـورـ قـالـ قـرـأـ رـجـلـ عـلـىـ
أـبـىـ جـعـفـرـ عـلـيـهـ السـلـامـ : كـلـ نـفـسـ ذـائـقـةـ الـمـوـتـ فـقـالـ أـبـوـ جـعـفـرـ عـلـيـهـ السـلـامـ
وـمـنـشـورـةـ هـكـذـاـ وـالـلـهـ نـزـلـ بـهـاـ جـبـرـائـيلـ عـلـيـهـ السـلـامـ عـلـىـ مـحـمـدـ صـلـعـمـ أـنـهـ لـيـسـ مـنـ
احـدـ مـنـ هـذـهـ أـلـمـةـ إـلـاـ سـيـنـشـرـ وـاـمـاـ المـؤـمـنـونـ فيـنـشـرـونـ إـلـىـ قـرـةـ عـيـنـهـمـ وـاـمـاـ الفـجـارـ
فـيـحـشـرـونـ إـلـىـ خـرىـ اللهـ وـالـيـمـ عـذـابـ .

(ساـ) ٢٠٦ـ الـعـيـاشـىـ عـنـ يـزـيدـ عـنـ أـبـىـ جـعـفـرـ عـلـيـهـ السـلـامـ فـيـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ
اـصـبـرـواـ يـعـنـىـ بـذـلـكـ عـنـ الـمـعـاصـىـ وـصـابـرـواـ يـعـنـىـ التـقـيـةـ وـرـابـطـواـ يـعـنـىـ عـلـىـ الـأـمـةـ

عليهم السلام ثم قال: تدرى ما معنى البدو؟ أما لبدننا فاذا تحركنا فاقروا الله
مالبدننا ربكم لعلكم تقلدون قال قلت جعلت فداك ائمـا نقرؤها واتقوا الله قال (ع)
انتم تقرؤنها كذا ونحن نقرأها هكذا قال في (البحار) لبد كنصر وفرح لبودا ولبتا
اقام ولزق كالبد ذكره الفيروز آبادى والمعنى لاستجعلوا فى الخروج على
المخالفين واقيموا فى بيوتكم ما لم يظهر منا ما يوجب الحركة من النداء والصيحة
وعلامات خروج القائم عليه السلام وظاهره ان تلك الزيادات كانت داخلة فى
الآية وتحتمل ان يكون تفسيراً للمراقبة والمصايرة بارتـكاب تجاوز فى قوله (ع)
نحن نقرؤها كذا وتحتمل ان يكون لفظة الجملة زيدت من النسخ ويكون
واتقوا مالبدننا ربكم كما يومى اليه كلام الراوى انتهى واحتمال التفسير بعيد فى
الغاية عن سياق الكلام وتحتمل ان يكون المراد من الرب المضاف هو الامام
عليه السلام كما استعمل كذلك فيهم (ع) فى مواضع كثيرة من القرآن والمعنى والله
العالم واتقوا الله فى الخروج ما اقنا امامكم وامرناه بالوقوف وان لا يبرح من
مكانه ولعل النسخ اسقطوا تمام الآية من كلام الراوى اولم يذكره احالة على
الموجود فى المصاحف

سورة النساء

(الف) ٢٠٧- الشيخ الطبرسي في (الاحتجاج) عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال للزنديق واما ظهورك على تناكر قوله تعالى: وان خفتم الاتقسطوا في اليتامي فانكحوا ما طاب لكم من النساء وليس يشبه القسط في اليتامي نكاح النساء ولا كل النساء يتامى فهو ما قدمت ذكره من اسقاط المنافقين من القرآن وبين قوله في اليتامي وبين نكاح النساء من الخطاب والقصص اكثر من ثلث القرآن. الخبر .

(ب) ٢٠٨- علي بن ابراهيم عن الصادق عليه السلام انه قال: فما استمعتم به منهن الى اجل، مسمى فاتوهن ايجورهن، فريضة فهذه الآية دليل على المتعة.

(ج) ٢٠٩- ثقة الاسلام في (الكاف) عن ابيه عن ابن ابي عمر عن ذكره

عن ابى عبد الله عليه السلام قال انما نزلت: فما استمعتم به منهن الى اجل مسمى فآتوهن اجرهن فريضة .

(د) ٢١٠- كتاب عاصم بن حميد الحناظ بر واية الشيخ ابى محمد هارون بن موسى التلوكبرى عن ابى على محمد بن همام بن سهيل الكاتب عن حميد بن زياد عن عبدالله احمد بن نهيك عن مساور وسلمة عن عاصم بن حميد عن ابى بصير قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول قال على عليه السلام لولا ماسبقنى به ابن الخطاب ما زنى الا شقى قال ثم قرأ هذه الآية: فما استمعتم به منهن الى اجل مسمى فآتوهن اجرهن فريضة ولا جناح عليكم فيما تراضيتم به من بعد الفريضة قال يقول اذا انقطع الاجل فيما بينكما استحللتها باجل آخر ترضيها ولا يحل لغيرك حتى ينقضى الاجل وعدتها حيستان .

(ه) ٢١١- الصدق ره في (الفقيه) باسناده عن الحسن بن محبوب عن ابى ابان عن ابى مريم عن ابى جعفر عليه السلام قال انهسئل عن المتعة فقال ان المتعة اليوم ليست كما كانت قبل اليوم انهن كن يؤمن يومئذ فالاليوم لا يؤمن فسئلوا عنهن واحل رسول الله صلى الله عليه وآلـهـ المتعة ولم يحرمنها حتى قبض وقرأ ابن عباس فاستمعتم به منهن الى اجل مسمى فآتوهن اجرهن فريضة والظاهaran قوله وقرأ الخ من تتمة كلام الامام عليه السلام بقرينة ما يأتي عن العياشى والوجه فيه ما مر في ذيل الحديث الأربعين من سورة البقرة وزعم الفاضل المولى مراد القرىشى انه من كلام الصدق حيث قال قوله وقرأ الخ مقصود المؤلف من الاستشهاد ضم الى اجل مسمى الى الآية فيصير نصا في المتعة والانضمام لبيان معنى الآية دون ان المنضم منها حتى يقـأنـهـ لو كان منها لوجـبـ قـوـاتـرـهـ وطرح الخبر اهون من هذا الحمل الذى يأباهـ ذوقـ كلـ منـ لهـ درـيـةـ باـسـالـيـبـ الكلـامـ ويـأـيـ الجـوابـ عنـ كـلامـهـ الاخـيرـ إنـ شـاءـ اللهـ تـعـالـىـ والـعـيـاشـىـ عنـ مـحـمـدـ بنـ مـسـلـمـ عنـ اـبـىـ جـعـفـرـ عـلـىـ السـلـامـ قالـ قالـ جـابـرـ بنـ عـبـدـ اللهـ عـنـ رـسـوـلـ اللهـ (صـ)ـ انـهـ غـزـواـ مـعـهـ فـاحـلـ هـمـ

المستعنة ولم يحررها وكان على عليه السلام يقول لو لا ماسبقني به ابن الخطاب يعني عمر مازني إلا شفقي وكان ابن عباس يقرأ: فما استمتعتم به منهن إلى أجل مسمى فآتوهن أجورهن فريضة وهؤلاء يكفرون بها رسول الله صلى الله عليه وآله أحلها ولم يحررها .

(ز) ٢١٢ - وعن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال كان يقرأ: فما استمتع به منهن إلى أجل مسمى فآتوهن أجورهن فريضة ولا جناح عليكم فيها تراضيتم به من بعد الفريضة فقال (ع) هو ان يزوجها إلى أجل ثم يحدث شيئاً بعد الأجل .

(ح) ٢١٣ - وعن عبد السلام عن أبي عبدالله عليه السلام قال قلت له: ما تقول في المتعة؟ قال قول الله تعالى فما استمتعتم به منهن فآتوهن أجورهن فريضة إلى أجل مسمى ولا جناح عليكم فيها تراضيتم من بعد الفريضة قال قلت جعلت فداك أهئ من الأربع؟ قالت ليست من الأربع إنما هي أجارة فقلت أرأيت ان اراد أن يزداد أو وتزداد قبل انتهاء الأجل الذي اجل قال لا باس ان يكون ذلك يرضي منه و منها بالاجل والوقت وقال سينزيدها بعد ما يرضي الأجل كذا في النسخة ولا يبعد كون السهو من الرواى لاتفاق جميع الاخبار هنا وفي ما تقدم في مصحف عبد الله بن مسعود وابى ان الزيادة بعد قوله تعالى منهن .

(ط) ٢١٤ - السيارى عن البرق عن على بن النعمان عن داود بن فرقان عن عامر بن سعيد الجهمي عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام انه قال فان فما استمتعتم به منهن إلى أجل مسمى فآتوهن أجورهن فريضة الآية قال المحقق الدماماد في حاشية القبسات والأحاديث من طريقهم وطرقنا متظافرة بأنه كان في أئمة المتعة فما استمتعتم به منهن إلى أجل مسمى وقد كان مكتوباً في مصحف ابن مسعود وابن عباس وكانا يقرءان كذلك .

قلت : وكذلك كان في مصحف أبي وتقديم بعض تلك الطرق فليلا خلط .

(ى) ٢١٥ - سعد بن عبدالله القمي في كتاب (ناسخ القرآن ومنسوخه) قال:

وقرأ أبو جعفر وابو عبدالله عليهما السلام فما استمتعتم به منهن إلى أجل مسمى
فأتوهن أجورهن .

(يا) ٢١٦ - السياري عن محمد بن علي بن سنان عن عمار بن مروان عن
منخل عن جابر عن أبي عبدالله عليه السلام قال نزل جبرائيل بهذه الآية على
رسول الله صلى الله عليه وآلـهـ هـكـذـاـ يـاـ أـيـهـاـ الـذـيـنـ اـوـتـواـ الـكـتـابـ آـمـنـواـ بـمـاـ نـزـلـنـاـ
فـعـلـىـ مـصـدـقـاـ لـمـاـ مـعـكـ .

(يب) ٢١٧ - السيد المحدث التوبلي في تفسير البرهان مرسلـاـ عن عمرو بن
شمر عن جابر قال قال أبو جعفر عليه السلام نزلت هذه الآية على محمد صلى الله
عليه وآلـهـ هـكـذـاـ يـاـ أـيـهـاـ الـذـيـنـ اـوـتـواـ الـكـتـابـ آـمـنـواـ بـمـاـ نـزـلـتـ فـعـلـىـ
مـصـدـقـاـ لـمـاـ مـعـكـ من قبل أن نطمـسـ وجوـهـاـ فـرـدـهـاـ عـلـىـ اـدـبـارـهـاـ اوـ نـلـعـنـهـمـ إـلـىـ
مـفـعـلاـ .

(يج) ٢١٨ - ثقة الاسلام في (الكاف) عن علي بن ابراهيم عن أحمد بن محمد
البرقي عن ابيه عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل عن جابر عن
ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرائيل (ع) بهذه الآية هـكـذـاـ يـاـ أـيـهـاـ الـذـيـنـ اـوـتـواـ
الـكـتـابـ آـمـنـواـ بـمـاـ نـزـلـنـاـ فـعـلـىـ نـورـاـ مـبـيـنـاـ كـذـاـ مـتـنـ الـحـدـيـثـ فـعـلـىـ نـسـخـ الـكـافـ قـالـ
الـمـوـلـىـ مـحـمـدـ صـالـحـ فـعـلـىـ شـرـحـهـ ظـاهـرـهـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ عـلـىـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ فـعـلـىـ نـورـاـ
مـبـيـنـاـ كـانـ فـعـلـىـ نـظـمـ الـقـرـآنـ وـالـمـنـافـقـونـ حـرـفـوـهـ وـاسـقـطـوـهـ وـنـورـاـ حـالـ عـلـىـ
عـلـيـهـ السـلـامـ .

قلت : الذى ظهرلى انه قد اسقط الروى او الناسخ منه كلمات وهى
عجز تلك الآية كما نقلناها على ما هو موجود في المصاحف وصدر آية اخرى في
آخر هذه السورة وهى قوله تعالى: يـاـ أـيـهـاـ النـاسـ قـدـ جـاءـكـمـ بـرـهـانـ مـنـ رـبـكـ وـأـنـزـلـنـاـ
إـلـيـكـ نـورـاـ مـبـيـنـاـ وـانـ لـفـظـ فـعـلـىـ مـتـوـسـطاـ بـيـنـ نـزـلـنـاـ وـمـصـدـقـاـ فـيـ الـأـوـلـىـ وـبـيـنـ إـلـيـكـ
وـنـورـاـ فـيـ الثـانـيـةـ مـوـجـودـاـ سـقـطـ مـنـ الـمـوـضـعـيـنـ وـكـانـ الأـصـلـ بـعـدـ قـوـلـهـ فـعـلـىـ هـكـذـاـ:

مصدقًا لما معكم وبهذا الاسناد عن محمد بن سن عن عمار عن منخل عن أبي عبدالله عليه السلام قال نزل الى قوله: وأنزلنا اليكم في على نوراً مبيناً ويوضح ذلك انه(ره) اورد سندا قبل هذا هكذا: علي بن ابراهيم عن ابيه عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام وذكر سقوط في علي في قوله تعالى: وان كتم في ريب الآية كما تقدم ثم قال وبهذا الاسناد وذكر الحديث المذكور والسيارى اورد في كتابه تلك الأخبار بهذا السندي وزاد بعد قوله لما معكم وباسناده ثم ذكر الآية الأخيرة المتضمنة لقوله في علي واحتمال كون ما في مصحفهم(ع) موافقا لما في الخبر ومخالفا لما عندنا كما ظنه الفاضل المذكور

بعيد .

(يد) ٢١٩ - السيارى عن البرق عن الديلمى عن داؤد الرق قال قال ابو عبدالله عليه السلام: ام يحسدون الناس على ما آتتهم الله من فضلاته فقد آتينا آل ابراهيم وآل عمران وآل محمد الكتاب والحكمة وآتيناهem ملوكاً عظيماء ثم قال(ع) نحن والله الناس الذين ذكرهم الله عز وجل في كتابه ونحن والله المحسودون ثلثا .

(يه) ٢٢٠ - علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد عن حريز عن ابي عبدالله عليه السلام قال نزلت فان تنازعتم في شيء فارجعوه إلى الله وإلى رسوله إلى اولى الأمر منكم .

(يو) ٢٢١ - العياشى عن بريد بن معاوية قال كنت عند ابي جعفر عليه السلام فسألته عن قول الله تعالى اطيعوا الله واطبعوا الرسول وابولى الأمر منكم قال فكان جوابه ان قال: الم تر إلى الذين اتو نصيباً من الكتاب يؤمنون بالجحش والطاغوت فلان وفلان إلى ان قال(ع) ثم قال للناس يا أبها الذين آمنوا فجمع المؤمنين إلى يوم القيمة اطيعوا الله واطبعوا الرسول وابولى الأمر منكم ايانا عن خاصة فان حفتم تنازعا في الأمر فارجعوه إلى الله وإلى الرسول وابولى الأمر منكم هكذا

نزلت وكيف يأمرهم بطاعة أولى الأمر ويرخص لهم في منازعتهم إنما قيل ذلك للمامورين الذين قيل لهم اطيعوا الله واطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم .

(بز) ٢٢٢ - وعن العجلی عن أبي جعفر عليه السلام مثله سواء وزاد في آخره تفسیر بعض الآيات .

(ج) ٢٢٣ - وعن محمد بن مسلم قال قال أبو جعفر عليه السلام : فان تنازعتم في شيء فارجعوه إلى الله وإلى الرسول وإلى أولى الأمر منكم .

(يط) ٢٢٤ - السياری عن البرق عن محمد بن أبي عمیر عن يزيد بن معاویة العجلی عن أبي جعفر عليه السلام قال نلی يا أیها الذين آمنوا فجمع المؤمنین إلى يوم القيمة اطیعوا الله واطیعوا الرسول وأولى الأمر منکم ایانا عن خاصۃ فان خفتم تنازعًا في الأمر فارجعوه إلى الله وإلى الرسول وأولى الأمر منکم كذا نزلت .

(ك) ٢٢٥ - العیاشی في ذیل خبر محمد بن مسلم وفي رواية عامر بن سعید الجھنی عن جابر عنه(ع) وأولى الأمر(ع) .

(كا) ٢٢٦ - السياری عن علي بن الحکم عن عامر بن سعید الجھنی عن أبي جعفر عليه السلام : قال اطیعوا الله واطیعوا الرسول وأولى الأمر منکم من آل محمد صلوات الله عليهم هكذا نزل بها جبرائيل .

(كب) ٢٢٧ - ثقة الاسلام في (الكافی) عن الحسین بن محمد عن معلی بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن أَحْدَدْ بْنِ عَائِلٍ عَنْ أَبِيهِ أَذِيْنَةَ عَنْ يَزِيدَ الْعَجْلَى قَالَ سَأَلَتْ إِبَا جَعْفَرٍ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ ذَكْرَهُ : إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَؤْدُوا الْإِمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ قَالَ إِبَا حَمَّادٍ عَنْ أَنَّ يَوْدَى الْأَوَّلَ إِلَى الْإِمَامِ الَّذِي بَعْدَهُ الْكِتَابُ وَالْعِلْمُ وَالسَّلَاحُ وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ الَّذِي فِي أَيْدِيكُمْ ثُمَّ قَالَ لِلنَّاسِ : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اطِّیعُوا اللَّهَ

واطيعوا الرسول واولى الامر منكم ايانا عن خاصية أمر جميع المؤمنين إلى يوم القيمة بطاعتنا فان خفتم تنازعا في أمر فردوه إلى الله وإلى الرسول وإلى اولى الامر منكم كذا نزلت وكيف يأمرهم الله عز وجل بطاعة ولاة الامر ويرخص في منازعتهم إنما قيل ذلك للمامورين الذين قيل لهم أطعوا الله وأطيعوا الرسول واولى الامر منكم .

(كج) ٢٢٨ - وعن علي بن ابراهيم عن ابي ابي عمير عن عمر بن اذينة عن بريد بن معاوية قال تلا ابو جعفر عليه السلام اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم فان خفتم تنازعا في الامر فارجعوه الى الله والى الرسول واولى الامر منكم ثم قال (ع) كيف يأمر بطاعتهم ويرخص في منازعتهم إنما قال ذلك للمامورين الذي قيل لهم اطعوا الله وأطيعوا الرسول .

(كد) ٢٢٩ - سعد بن عبد الله القمي في كتاب (ناسخ القرآن) مما رواه عن مشايخه قال كان اى الصادق يقرأ فان تنازعتم من في شيء فارجعوه الى الله والى رسوله واولى الامر منكم .

(كه) ٢٣٠ - كتاب سليم بن قليس الملاوي في حديث طويل عن علي عليه السلام في ذكر اختلاف الاخبار واقسام روایة الى ان قال فقلت يا نبی الله ومن شركائي قال الذين قرئ لهم الله بنفسه وبني الدين قال في حقهم يا ايتها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم فان خفتم التنازع في شيء فارجعوه الى الله والى الرسول والى اولى الامر منكم . الخبر .

قلت وفي تلك الاخبار دلالة صريحة على فساد قول من قال ان الخطاب في تنازعكم لاولى الامر على سبيل الاختلافات من الغيبة الى الخطاب وفساد ما في الكشاف من ان المراد فان اختلفتم انتم واولو الامر منكم في شيء من امور الدين فارجعوا فيه الى الكتاب والسنة وجه الفساد وجود اولى الامر في الموضع الثاني ايضا وضرورة حكم العقل بعدم تصور منازعة من امر الله

بطاعتهم وقرن طاعتهم بطاعته وطاعة رسوله كما لا يتصور منازعة الله ومنازعة رسوله فان جاز منازعهم جاز منازعهم فالمخاطبون بالرد والرجوع المؤمنون المخاطبون بالطاعة وهذا من اجل الضروريات لا ينكره الا مكابر او مباهت وهو ايضا بنفسه قرينة على لزوم وجود اولى الامر في الموضع الثاني وقال المجلس ره وظاهر كثير من الاخبار ان قوله واولى الامر منكم كان مثبتا هنا فاسقط وزعم الفاضل الطبرسي ره انه يفهم امرهم بالرجوع الى ولاة الامر عند التنازع على تقدير عدم وجوده ايضا كما في هذا المصحف الذي جمعوه على عهد عثمان يقرينة الامر بطاعتهم اولا وانما لم يذكرهم هنا للتتبیه على ان الرجوع اليهم رجوع الى الله والرسول وفيه ان الذي يفهم من صدر الآية عدم جواز منازعهم في شيء من امور الدين والدنيا لمنافاتها لمطاعينهم واما انهم المرجع ايضا في صورة التنازع فعدم ذكره معها قرينة على عدمه نعم لو اقتصر في الموضع الثاني على الامر بالرد الى الله كان لما ذكره وجه للعلم يكون الرجوع الى الرسول رجوع اليه تعالى فيكون قرينته على انهم ايضا كذلك ومن هنا قال الرازي في تفسيره في وجوه الرد على ما زعمه الامامية من كون المراد باولى الامر هم الائمة عليهم السلام و ايضا انه تعالى قال فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول وعلى هذا ينبغي ان يقال فردوه الى الام انتهى والتعرض للجواب عن اوهامه خروج عن وضع الكتاب .

(كو) ٢٣١ - ثقة الاسلام في (روضة الكاف) عن علي بن ابراهيم عن احمد بن محمد بن خالد عن ابي جنادة الحصين بن المخارق بن عبد الرحمن بن ورقاء بن حبشي بن جنادة السلوى صاحب رسول الله صلعم عن ابي الحسن الاول (ع) في قول الله عزوجل اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم فاعرض عنهم فقد سبقت عليهم كلمة الشقاء وسبق لهم العذاب وقل لهم في انفسهم قولنا بليغا قال العلامة المجلسي في (مرآة العقول) ظاهر الخبر ان هاتين الفقرتين كانتا داخلتين في

الآية وتحتمل ان يكون عليه السلام اوردها للتفسير اي انما امر تعالى بالاعراض
عنهم لسبق كلمة الشقاء عليهم اي علمه تعالى بشقاوئهم وسبق تقدير العذاب
لعلمه بانهم يصيرون اشقياء بسوء اختيارهم قلت ما احتمله في غاية البعد عن ظاهر
السياق مع انها ليست تفسيراً للموجود وكشفاً لمعناه وذكر علة الاعراض فيها
لابجعلها تفسيراً له بل يجعلهما مربوطاً به ثم قال وتركه اي قوله تعالى وعظهم في
الخبر اما من النساخ او لظهوره او لعدمه في مصحفهم (ع) قلت الاول بعيدان
العيashi والسياري ايضاً اورداه كذلك وكذا الثاني والا لم يجتمع الى ذكر تمام
الآية .

(كر) ٢٣٢- السياري عن الحسين بن سيف عن ابي جنادة الحصين بن
المخازق مثله .

(كج) ٢٣٣- العيashi عن محمد بن علي عن ابي جنادة مثله الا ان فيه
عن ابي الحسن الاول عن ابيه عليها السلام الخ .

(كت) ٢٣٤- السياري عن يونس عن حمزة بن الربيع عن عبد السلام بن
المثنى قال قال ابو عبدالله عليه السلام يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول
وظلموا آل محمد حقهم ان تسوى بهم الأرض ولا يكتمون الله حدثنا .

(ل) ٢٣٥- على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن امير عن ابن اذينة عن
زيارة عن ابي جعفر عليه السلام قال لو انهم اذ ظلموا أنفسهم جاؤك يا على
فاستغفروا الله واستغفرو لهم الرسول لوجدوا الله تواباً رحيمـا . هكذا نزلت .

(لا) ٢٣٦- ثقة الاسلام عن العدة عن البرق عن ابيه عن ابن سباط عن
البطائى عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام في هذه الآية ثم لا يجدون في
أنفسهم حرجاً مما قضيت في أمر الولاية ويسلموا لله الطاعة تسليماً .

(لب) ٢٣٧- السياري عن ابن اسباط عن على بن ابي حمزة عن ابي بصير

عن أبي عبدالله(ع) في قوله عز وجل لا يجدون في أنفسهم حرجاً مما قضيت من أمر الوالي ويسلموا الله تسليماً .

(لج) ٢٣٨ - العياشى عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضى محمد وآل محمد ويسلموا تسليماً .

(لد) ٢٣٩ - وعن عبدالله بن يحيى الكاهلى عن أبي عبدالله عليه السلام قال سمعته يقول والله لو ان قوما عبدوا الله وحده لا شريك له واقاموا الصلاة وآتوا الزكوة وحجوا البيت وصاموا شهر رمضان ثم لم يسلموا لنا لكانوا بذلك مشركين فعليهم بالتسليم ولو ان قوما عبدوا الله واقاموا الصلاة وآتوا الزكوة وحجوا البيت وصاموا شهر رمضان ثم قالوا لشئ صنعه رسول الله صلى الله عليه وآله لم صنع كذا وكذا ووجدوا ذلك في أنفسهم لكانوا بذلك مشركين ثم قرأ فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم مما قضى محمد وآل محمد الى قوله ويسلموا تسليماً .

(له) ٢٤٠ - السيارى عن سليمان بن اسحاق عن يحيى بن مبارك عن عبدالله بن جبلة عن اسحاق بن عمار عن أبي عبدالله عليه السلام قال حتى يحكموا محمد وآل محمد ولا يجدون في أنفسهم حرجاً الآية .

(لو) ٢٤١ - ثقة الاسلام في (الكاف) عن العدة عن احمد بن محمد البرق عن ابيه عن علي بن اسباط عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا أنفسكم وسلموا لللامام تسليماً وآخر جروا من دياركم رضا له ما فعلوه الا قليل منهم ولو ان اهل الخلاف فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم وأشد تثبيتاً .

(لز) ٢٤٢ - السيارى عن علي بن اسباط مثله .

(ج) ٢٤٣ - العياشى عن ابى بصير عنه(ع) مثله سواء الا انه ليس فيما
كلمة وسلموا بعد أنفسكم قال العلامة المجلسى ظاهر الخبر انه اى قوله وسلموا
داخل في الآية في قراءتهم(ع) ويحتمل أن يكون من كلامه(ع) اضافه للتفسير اى
المراد بالقتل الذى يكون فى أمر التسلیم للامام(ع) وفيه بعد يعرف وجده
ما نقدم ويويد نقله السيارى فى هذا الباب قوله رضى له اى يكون خروجكم
لرضاء الامام(ع) او على وفق رضاه وقال بعض المفسرين وهذا الحديث يحتمل
التاويل ويكون قوله وسلموا الخ عطفا تفسيريا لاقتلوا أنفسكم فان فى التسلیم
للامام(ع) نوع قهر شديد للنفس عبر عنه بالقتل لشنته او سلموا له فى قتل
النفس لو أمر بالجهاد ويحتمل التنزيل باللفظ انتهى والوجه الأول وان كان
حسنا فى نفسه الا انه فى غاية البعد عن سياق الآية ومقابلة قتل النفس بالخروج
من الديار فان الظاهر منه اما عرض النفس للقتل بالجهاد او قتلها كما قتل
بنو اسرائيل .

(لط) ٢٤٤ - الكليني عن علی بن محمد عن احمد بن محمد بن خالد عن
ابيه عن ابى طالب عن يونس بن بکار عن ابيه عن جابر عن ابى جعفر عليهما السلام
ولو انهم فعلوا ما يوعظون به في علی لكان خيرا لهم .

(م) ٢٤٥ - وعن احمد بن مهران ره عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى
عن بکار عن جابر عن ابى جعفر عليهما السلام قال هكذا نزلت هذه الآية ولو
أنهم فعلوا ما يوعظون به في علی لكان خيرا لهم .

(ما) ٢٤٦ - السياري عن علی بن الحكم عن داود بن النعمان عن منصور
بن حازم عن ابى عبدالله عليهما السلام في قوله جل وعلاما اصحابك من حسنة فمن
الله وما اصحابك من سيئة فانا قضيتها

(مب) ٢٤٧ - وعن بعض الهاشميين عن ابن اورمة عن يونس عن الرضا

عليه السلام في قوله تعالى وان تلووا او تعرضوا عما امرتم به فان الله كان بما تعلمون خبيراً .

(مج) ٢٤٨ - الكليني عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن اسياط عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى وان تلووا او تعرضوا قال ان تلووا الامر و تعرضوا عما امرتم به فان الله كان بما تعلمون خبيراً وظاهر الخبر وان كان في مقام التفسير الا انه يمكن استظهار نزوله كذلك بمحاجة صدر الآية وذيلها فان صدرها هكذا عن ابي عبدالله(ع) في قوله تعالى فستعلمون من هو في ضلال مبين يا معاشر المكذبين حيث أنباتكم رساله ربى في ولایة على والائمه من بعده من هو في ضلال مبين كذا نزلت وذيلها وفي قوله تعالى فلتذيقن الذين كفروا بتركهم ولایة أمير المؤمنين عذابا شديدا في الدنيا ولنجزىهم أسوأ الذين كانوا يعملون وهم ظاهران في كونه(ع) في مقام بيان النزول اللفظي و يؤيده خبر يونس و ذكر السيارى في هذا المقام .

(مد) ٢٤٩ - العياشى عن زراره و حمران عن ابي جعفر عن ابي عبدالله عليهما السلام قال انى اوحيت اليك كما اوحيت الى نوح والنبيين من بعده فجمع له كل وحى .

(مه) ٢٥٠ - السيارى عن البرق عن القاسم بن محمد عن محمد الجلبي عن ابي عبدالله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآلـهـ قال الله عز وجل انى اوحيت اليك كما اوحيت الى نوح والنبيين من بعده .

(مو) ٢٥١ - على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمر عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام قال انتما نزلت لكن الله يشهد بما أنزل اليك في على أنزله بعلمه والملائكة يشهدون وكفى بالله شهيداً .

(مز) ٢٥٢ - سعد بن عبدالله القمي في الكتاب المذكور قال قرأ ابو جعفر عليه السلام لكن الله وذكر مثله .

(مخ) ٢٥٣ - العياشى عن ابى حمزة الثمالي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول وذكر مثله .

(مط) ٢٥٤ - السيارى عن محمد بن على عن محمد بن فضيل عن ابى حمزة الثمالي قال قال ابو جعفر عليه السلام نزل جبرائيل بهذه الآية على محمد صلى الله عليه وآله لكن الله يشهد بما أنزل اليك في على أنزله بعلمه .

(ن) ٢٥٥ - ثقة الاسلام عن أَحْمَدَ بْنَ مُهْرَانَ عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فَضِيلٍ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ نَزَلَ جَبَرَائِيلُ بِهَذِهِ الْآيَةِ هَكَذَا: إِنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَلِّيَّ مُحَمَّدَ حَقَّهُمْ لَمْ يَكُنْ اللَّهُ لِيغْفِرُ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيهِمْ طَرِيقًا إِلَّا طَرِيقُ جَهَنَّمِ الْآيَةُ كَذَا فِي نَسْخَتِ الْمَقْرُوءَةِ عَلَى الْمَجْلِسِ رَهْ وَعَلَيْهَا خَطَهُ وَالْآيَةُ هَكَذَا إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَظَلَمُوا إِنَّمَا قَالَ الْمَوْلَى مُحَمَّدَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَعِلَّ الْإِخْتَصَارُ لِلَّدَلَالَةِ عَلَى إِنَّ الْعَطْفَ لِلتَّفْسِيرِ مَعَ احْتِمَالِ عَدَمِ نَزْوَلِهِ قَلْتُ وَالْأُولَى الْحَمْلُ عَلَى سَهْوِ النَّسَاخِ أَوِ الرَّاوِي لِوُجُودِ تِلْكَ الْكَلْمَةِ وَفِي رِوَايَةِ الْقَمِيِّ وَالْعِيَاشِيِّ وَالسِّيَارِيِّ .

(نا) ٢٥٦ - العياشى عن ابى حمزة الثمالي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول نزل جبرائيل بهذه الآية هكذا ان الذين كفروا وظلموا آل محمد حقهم الآية .

(نب) ٢٥٧ - سعد بن عبد الله القمي في الكتاب المذكور قال قرأ ابو جعفر عليه السلام هذه الآية وقال هكذا نزل به جبرائيل (ع) على محمد صلى الله عليه وآله ان الذين كفروا وظلموا آل محمد حقهم الى قوله يسيراً .

(نج) ٢٥٨ - السيارى عن محمد بن على عن محمد بن الفضيل عن ابى حمزة والحسين بن سيف عن أخيه عن ابى حمزة الثمالي عن ابى جعفر عليه السلام قال نزلت هذه الآية هكذا وذكر (ع) مثله .

(نـ) ٢٥٩ - على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام انه قرأ هذه الآية هكذا ان الذين كفروا الخ قال الفاضل المذكور بعد نقله في ذيل شرحه للحديث المتقدم وفيه دلاله على ان ذلك نزل قرآن ويقرب من الروايتين ما ذهب اليه بعض المفسرين من ان المراد ان الذين كفروا وظلموا الناس بتصديهم عما فيه صلاحهم وخلاصهم من العذاب لأن من ظلم آل محمد حقهم فقد ظلم الناس وهم التابعون له عما فيه صلاحهم وخلاصهم من العذاب انتهى .

واعلم ان القمي ره نقل الحديث السابق بهذا السند ثم قال بعده من غير فصل وقرأ ابو عبدالله عليه السلام الخ و الظاهر انه منقطع عن الخبر السابق فيكون مرسلا وكذا فهمه جماعة فنقلوه كذلك الا ان الفاضل المذكور ادخله في الخبر السابق فأورده بسنده كما نقلنا والامر عندنا سهل بعد ما كان مرسلات مثله كالمسانيد .

(نـ) ٢٦٠ - الكليني عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن اورمة وعلى بن محمد بن عبدالله عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل: ان الذين آمنوا ثم كفروا ثم آمنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم قال نزلت في فلان وفلان وفلان . الخبر الموجود في المصحف هكذا ثم ازدادوا كفرا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهدى لهم سبيلا وليس فيها قول لن تقبل توبتهم نعم هو في آية في سورة آل عمران وهي: ان الذين كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا كفروا لن تقبل توبتهم وأولئك هم الضالون واحتمل الفاضل المتقدم ان يكون ذكر آية النساء وضم إليها بعض آية آل عمران للتتبيله على ان مورد النم في الآيتين واحد وان كل واحدة منها مفسرة للآخرى وقال بعض المفسرين ولا يبعد ان يكون السهو من الراوى حين نقله الحديث او من القلم وان الراوى سأله الإمام (ع) خالطا

للايتين فاجابه الامام (ع) على قدرسؤاله لبيان ان مفادها ومورد نزولهما واحد وان ما في مصحفهم خلاف ما في المصاحف والراوى اطلع على ما فيه وانت خير بما في غير الاختلال الاخير من التكليف وارتكاب خلاف الظاهر فتأمل .

(نو) ٢٦١- السيارى عن يونس عن على بن ابى حمزة عن ابى بصير عن ابى عبدالله عليه السلام : ولا تقولوا لمن القى اليکم السلام لست مؤمنا .

(نر) ٢٦٢- الطبرسى في (جمع البيان) وروى عن ابى جعفر القارى من بعض الطرق لست مؤمنا بفتح الميم الثانية وحکى ابو القاسم البعلبکی انه قراءة ابى جعفر محمد بن على الباقر عليهما السلام ثم قال ومن قرأ مؤمنا فانه من الامان ومعناه لا تقولوا لمن استسلم لكم لسنا نؤمنكم .

(نج) ٢٦٣- الكلینی عن احمد بن مهران عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسنى عن محمد بن الفضیل عن ابى حمزة عن ابى جعفر عليه السلام قال نزل جبرئیل بهذه الآية هكذا يا ايها الناس قد جاءكم الرسول بالحق من ربکم في ولایة على فآمنوا خيرا لكم وان تکفروا بولایته فان الله ما في السموات والارض .

(نط) ٢٦٤- العیاشی عن ابى حمزة الثالثی قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول نزل جبرئیل وذكر مثله .

(س) ٢٦٥- السيارى عن محمد بن على عن محمد بن الفضیل عن ابى حمزة والحسین بن سیف عن اخیه عن ابیه عن ابى حمزة عن ابى جعفر عليه السلام قال نزلت هذه الآية هكذا: يا ايها الناس قد جاءكم الرسول بالحق من ربکم في ولایة على فآمنوا بولایته خیر الکم وان يکفروا بولایته: الخبر .

(سا) ٢٦٦- وعن محمد بن على بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل عن جابر عن ابى عبد الله (ع) يا ايها الناس قد جاءكم برهان من ربکم وانزلنا اليکم في على نورا مبينا وقد مر احتلال كون هذا الخبر في (الكاف) ايضا .

سورة المائدة

- (الف) ٢٦٧ - على بن ابراهيم عن الحسين بن محمد بن عامر عن المعلى بن محمد البصري عن ابن ابي عمير عن ابى جعفر الثانى عليه السلام في قوله تعالى : يا ايها الذين آمنوا اوفوا بالعقود قال ان رسول الله صلعم عقد عليهم لعلى عليه السلام بالمخالفة في عشرة مواطن ثم انزل الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين آمنوا اوفوا بالعقود التي عقدت عليكم لامير المؤمنين صلوات الله عليه .
- (ب) ٢٦٨ - السيارى قال حدثنى ابو عمرو الاصبهانى عن ابى جعفر الثانى عليه السلام في قول الله عزوجل : يا ايها الذين آمنوا اوفوا بالعقود التي عقدت لعلى بن ابى طالب عليه السلام .
- (ج) ٢٦٩ - الكلينى عن محمد بن الحسن وغيره عن سهل بن زياد عن على بن الحكم عن الهيثم بن عروة التميمي قال سألت ابا عبدالله عليه السلام عن قوله تعالى فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المراافق فقلت هكذا ومسحت من ظهر كفى الى المراافق فقال ليس هكذا تنزيلها انماهى فاغسلوا وجوهكم وأيديكم من المراافق ثم امرنيه من مرافقه الى أصابعه .

- (د) ٢٧٠ - الشيخ الطوسي في (التهذيب) باسناده عن الكليني مثله .
- (ه) ٢٧١ - ابو القاسم على بن احمد الكوفي صاحب (البدع المحدثة في بدع الثلاثة) ويعرف الاستغاثة ايضا فيها ذكره من بدعا الثاني بعد ذكر الآية وفي مصحف امير المؤمنين صلوات الله عليه برواية الامامة من ولده صلوات الله عليهم من المراافق والى الكعبين حدثنا بذلك على بن ابراهيم بن هاشم القرمي عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن على بن رياض عن جعفر بن محمد الباقر عن آبائه صلوات الله عليهم ان التنزيل في مصحف امير المؤمنين عليه السلام يا ايها الذين آمنوا اذا قمت الى الصلاوة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم من المراافق الآية . ثم ذكر كلاما مطويلا ثم ان الظاهر من تلك الأخبار بل صريح الاخبار وجود من في

الآية لالى ولذا قال الشيخ في (التهذيب) بعد ايراد الخبر بالفظه وعلى هذه القراءة يسقط السؤال عن اصله والمراد من السؤال هو كون ظاهر ما في المصحف الابتداء من الأصياغ فقول البهائى ره لعل المراد من التنزيل التاویل كما يقينبغى تنزيل الحديث على كذا والافهى متواترة فكيف يمكن نفيها خلاف الظاهر بل اراده التاویل من التنزيل لا يخلو من رکاكه ورده المجلسى ره في (شرح التهذيب) بأنه ان اردتم توادرها الى القراء او توادر ما اشترك بينها الى من جمع القرآن فسلم واما توادرها عن النبي صلى عليه وآلله فغير مسلم وقد دلت الأخبار المتواترة بالمعنى على النقص والتغيير في الجملة لكن لا يمكن الجزم في خصوص موضع وامروا بقراءته والعمل به على ما ضبطه القراء الى ان يظهر القائم عليه السلام انتهى وهو جيد وتقديم ما يوضحه .

(و) ٢٧٢- الشيخ في (التهذيب) عن المفيد ره عن احمد بن محمد عن ابيه عن احمد بن ادريس و سعد بن عبد الله عن محمد بن احمد بن يحيى عن ابى عبدالله عن حماد عن محمد بن النعمان عن غالب بن الهذيل قال سأله ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عزوجل : فامسحوا برؤسكم وأرجلكم الى الكعبين على الخفاض هي ام على النصب قال بل هي على الخفاض .

(ز) ٢٧٣- العياشى عن غالب بن الهذيل عنه(ع) مثله الا ان فيه السؤال الرفع بدل النصب ويحمل على سهو الناسخ .

(ح) ٢٧٤- دعائم الاسلام للقاضى النعمانى قوله تعالى وارجلكم الى الكعبين بالكسر قراءة اهل البيت عليهم السلام وكذلك قال ابو جعفر (ع) . قلت ظاهر تلك الاخبار اختصار القراءة بالجر ونفي التزول بالنصب وكذا صرخ الشيخ في (التهذيب) حيث قال فان قيل فاين انتم عن القراءة بنصب الأرجل وعليها اكثر القراء وهي موجبة للغسل ولا يحمل سواه قلنا اول ما في ذلك ان القراءة بالجر مجمع عليها والقراءة بالنصب مختلف فيها لانا نقول

القراءة بالنصب غير جائزة وانما القراءة المنزلة هي القراءة بالجر ثم استدل بالخبر السابق وهذا منه صريح في عدم توادر السبعة عن النبي صلى الله عليه وآله ونزول القرآن على حرف واحد وترجح بعض القراءات بالأخبار كما شرحتنا كلها سابقاً ثم ان الموجود في نسختي بل وفي اكثرا النسخ كما اشار اليه المجلسى ره فامسحوا بالفاء ولا يبعد حمله على سهو النساخ ويؤيد هذه كونه بالواو في خبر العياشى مع اتحاد الراوى .

(ط) ٢٧٥ - على بن ابراهيم في اول تفسيره واما هو محرف منه فهو الى ان قال قوله تعالى : يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك ربك في على كذا نزلت .

(ى) ٢٧٦ - وفيه في سورة سبا حدثني ابي عن ابن امير عن ابن سنان عن ابي عبدالله عليه السلام قال لما امر الله تعالى نبيه ان ينصب امير المؤمنين (ع) للناس في قوله تعالى : يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في على . الخبر .

(يا) ٢٧٧ - فرات بن ابراهيم الكوفى في تفسيره قال حدثنا الحسين معنعا عن ابن عباس رضى الله عنه في قوله تعالى : يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في على امر رسول الله صلى الله عليه وآله ان يبلغ فيه الخبر .

(يب) ٢٧٨ - الشيخ شرف الدين النجفي في تأویل الآيات الباهرة والسيد التوبلي في (غاية المرام) عن على بن ابراهيم والظاهر أنه من غير تفسيره عن زيد الشحام قال دخل قتادة بن دعامة على ابي جعفر عليه السلام وسئل عن قوله عزوجل ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه إلا فريقاً من المؤمنين قال لما امر الله نبيه بنصب امير المؤمنين (ع) للناس وهو قوله تعالى : يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في على وان لم تفعل فما بلغ رسالته . الخبر .

(يج) ٢٧٩ - احمد بن علي الطبرسى في (الاحتجاج) عن مهدى بن ابي حرب عن ابي محمد العلوى من ولد الاقطس وكان من عباد الله الصالحين عن محمد بن همام عن محمد بن خالد عن سيف بن عميرة وصالح بن عقبة جميعاً عن

قيس بن سمعان عن علقة بن محمد الخضرمي عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام انه قال حج رسول الله صلى الله عليه وآلـهـ من المدينة وقد بلغ جميع الشرائع قومـهـ غيرـ الحـجـ والـولـاـيـةـ إـلـىـ انـ قالـ فـلـمـ بـلـغـ غـدـيرـ خـمـ قـبـلـ الـجـحـفـةـ بـثـلـاثـةـ اـمـيـالـ اـنـاهـ جـبـرـائـيلـ عـلـىـ خـمـسـ سـاعـاتـ مـنـ النـهـارـ بـالـزـجـرـ وـالـأـنـهـارـ وـالـعـصـمـةـ مـنـ النـاسـ فـقـالـ يـاـ مـحـمـدـ اـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ يـقـرـأـكـ السـلـامـ وـيـقـوـلـ يـاـ أـيـهـاـ الرـسـوـلـ بـلـغـ مـاـ أـنـزـلـ إـلـيـكـ مـنـ رـبـكـ فـعـلـىـ إـلـىـ اـنـ قـالـ بـعـدـ كـلـامـ طـوـيـلـ ثـمـ تـلـاعـ)ـ يـاـ أـيـهـاـ الرـسـوـلـ بـلـغـ مـاـ أـنـزـلـ إـلـيـكـ مـنـ رـبـكـ فـعـلـىـ الـخـبـرـ وـهـوـ طـوـيـلـ شـرـيفـ وـرـوـاـهـ الشـيـخـ الـجـلـيلـ الشـهـيدـ اـبـنـ الـفـارـسـيـ فـ(ـرـوـضـةـ الـوـاعـظـينـ)ـ مـثـلـهـ وـرـوـاـهـ السـيـدـ الـأـجـلـ رـضـىـ الدـيـنـ بـنـ طـاؤـسـ قـدـهـ عـنـ اـحـمـدـ بـنـ مـحـمـدـ الطـبـرـىـ مـعـرـوـفـ بـالـخـلـيلـ فـكـتـابـهـ فـالـمـنـاقـبـ عـنـ مـحـمـدـ بـنـ اـبـىـ بـكـرـ بـنـ عـبـدـ الرـحـمـنـ عـنـ الـحـسـنـ بـنـ عـلـىـ اـبـىـ مـحـمـدـ الـدـيـنـوـرـىـ عـنـ مـحـمـدـ بـنـ مـوـسـىـ الـهـمـدـانـىـ عـنـ مـحـمـدـ بـنـ خـالـدـ الـطـيـالـسـىـ عـنـ سـيـفـ بـنـ عـمـيـرـةـ اـلـىـ آـخـرـهـ مـتـنـاـ وـسـنـدـاـ مـعـ اـخـتـلـافـ فـيـ بـعـضـ الـلـفـاظـ .

(يد) ٢٨٠- السيد رضي الدين بن طاؤس في (كشف اليقين) عن كتاب الشيخ الثقة ابى بكر محمد بن ابى الثلوج مرسلًا عن الصادق عليه السلام قال أنزل الله عز وجل على نبيه بكراع الغيم يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك في على وان لم تفعل الآية .

(يه) ٢٨١- الرسالة الموضحة تاليف المظفر بن جعفر بن الحسين عن محمد بن معمر عن حمدان المعافق عن على بن موسى الرضا عن ابيه عن جده جعفر عليهم السلام قال يوم غدير خم يوم عظيم شريف الى ان قال ثم أنزل الله تبارك وتعالى وعيدها وتهديدا يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك في على الخ . الخبر .

(يو) ٢٨٢- ابن شهرآشوب في المناقب كما في البخار عن عيسى بن عبدالله عن ابيه عن جده في قوله تعالى: يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك في على

- فان لم تفعل عذبتك عذاباً أليما فطرح عدوى اسم على عليه السلام .
 (يز) ٢٨٣ - الامالي عن ابن ابي عمير عن ابن سنان عن ابى عبد الله عليه السلام قال لما امر الله نبیه ان ينصب أمیر المؤمنین (ع) للناس في قوله تعالى يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليک من ربک في على . الخبر .
- (بح) ٢٨٤ - السیاری عن ابن ابی عمر عن بعض أصحابه عن ابى عبد الله عليه السلام في قول الله جل ذکرہ يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليک من ربک في على فان لم تفعل فا بلغت رسالته .
- (بط) ٢٨٥ - علی بن عیسیٰ فی (کشف الغمة) عن زرع عن عبد الله قال کنا نقرأ على عهد رسول الله صلی الله علیه وآلہ وآله يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليک من ربک ان عليا مولی المؤمنین الآیة .
- (ک) ٢٨٦ - محمد بن الحسن الشیبانی فی (نهج البیان) فی عدد الآیات المحرفة وكقوله تعالى يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليک من ربک في على فحروا اسمه (ع) .
- (کا) ٢٨٧ - علی بن ابراهیم عن ابیه عن القاسم بن محمد عن سلیمان بن داؤد المنقرا عن سفیان بن عینة عن الزھری عن علی بن الحسین علیهم السلام فی حديث طویل فی ذکر وجوه الصیام وفيه قال قال الله تعالى ومن قتله منکم متعمداً فجزاء مثل ما قتل من النعم یحکم به ذوى عدل منکم . الخبر .
- (کب) ٢٨٨ - السیاری عن محمد بن علی عن ابی جميلة عن زید عن ابی عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل یحکم به ذوى عدل يعني به الامام (ع) .
- (کج) ٢٨٩ - الطبرسی قرأ محمد بن علی الباقر وجعفر بن محمد الصادق علیهم السلام یحکم به ذوى عدل .
- (کد) ٢٩٠ - العیاشی عن حریز عن زرارہ قال سألت ابا جعفر عليه السلام

عن قول الله يحكم به ذوا عدل منكم قال العدل رسول الله صلى الله عليه وآلـه والامام من بعده ثم قال وهذا مما اخطأـت به الكتاب .

(كـ) ٢٩١- الكليني عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضـال عن ابن بـكـير عن زـارة قال سـأـلت ابا جـعـفر عليه السلام وذـكر مـثـله .

(كـ) ٢٩٢- سـعـدـ بنـ عـبـدـ اللهـ القـمـيـ فيـ كـتـابـهـ عـنـ مـشـائـخـهـ اـنـ الصـادـقـ عـلـيـهـ السـلامـ قـرـأـ يـحـكـمـ بـهـ ذـوـ عـدـلـ مـنـكـمـ يـعـنـيـ الـاـمـامـ وـتـقـدـمـ فـيـ الدـلـيلـ السـابـعـ طـرـقـ اـخـرـىـ لـهـذـاـ الـخـبـرـ مـنـ الـكـلـيـنـيـ وـالـسـيـارـىـ فـلـاحـظـ وـقـالـ المـجـلـسـيـ اـشـهـرـ بـيـنـ الـفـسـرـيـنـ اـنـ قـرـاءـةـ أـهـلـ الـبـيـتـ عـلـيـهـمـ السـلامـ بـلـفـظـ الـمـفـرـدـ وـقـالـ الطـبـرـسـيـ رـهـ وـاـمـاـ ذـوـ عـدـلـ فـقـدـ قـالـ اـبـوـ اـلـفـتـحـ فـيـهـ اـنـ لـمـ يـوـجـدـ ذـوـ لـانـ اوـاـحـدـ يـكـنـيـ لـكـنـ اـرـادـ مـعـنـيـ مـاـ اـنـ يـحـكـمـ بـهـ مـنـ اـنـ يـعـدـ وـمـنـ يـكـوـنـ لـلـاثـنـيـنـ كـمـاـ يـكـوـنـ لـلـواـحـدـ كـقـوـلـهـ يـكـنـ مـثـلـ مـاـ فـاذـتـ بـصـطـحـيـانـ وـاقـولـ اـنـ هـذـاـ الـوـجـهـ الـذـىـ ذـكـرـهـ اـبـنـ جـنـيـ بـعـيدـ غـيرـ مـفـهـومـ وـقـدـ وـجـدـتـ فـيـ تـفـسـيرـ اـهـلـ الـبـيـتـ (عـ)ـ مـنـقـولاـ عـنـ السـيـدـيـنـ عـلـيـهـمـاـ السـلامـ اـنـ اـمـرـاـدـ بـذـىـ الـعـدـلـ رـسـوـلـ اللهـ وـاـوـىـ الـأـمـرـ مـنـ بـعـدـ صـلـوـاتـ اللهـ عـلـيـهـمـ وـكـنـ بـصـاحـبـ الـقـرـاءـةـ خـبـرـاـ بـقـرـاءـةـ وـفـيـ الـكـشـافـ وـقـرـأـ مـحـمـدـ بـنـ جـعـفرـ ذـوـ عـدـلـ مـنـكـمـ اـرـادـ يـحـكـمـ بـهـ مـنـ يـعـدـ مـنـكـمـ وـلـمـ يـرـدـ الـوـحـدـةـ وـقـبـلـ اـرـادـ الـاـمـامـ وـالـظـاهـرـ اـنـ اـشـبـهـ عـلـيـهـ جـعـفرـ بـنـ مـحـمـدـ عـلـيـهـمـاـ السـلامـ فـنـقـلـهـ مـغـلـوـبـاـ قـلـبـ اللهـ اـفـتـدـهـمـ .

(كـ) ٢٩٣- الطـبـرـسـيـ رـهـ وـرـوـىـ اـنـ قـرـاءـةـ جـعـفرـ بـنـ مـحـمـدـ عـلـيـهـمـاـ السـلامـ تـطـعـمـونـ اـهـالـيـكـمـ وـفـيـ الـكـشـافـ قـرـأـ جـعـفرـ بـنـ مـحـمـدـ عـلـيـهـمـاـ السـلامـ اـهـالـيـكـمـ بـسـكـونـ الـبـيـاءـ وـالـاـهـالـيـ اـسـمـ جـمـعـ لـأـهـلـ كـالـلـيـالـيـ فـيـ جـمـعـ لـيـلـةـ وـالـأـرـاضـيـ فـيـ جـمـعـ اـرـضـ وـقـوـلـهـمـ اـهـلـوـنـ كـقـوـلـهـمـ اـرـضـوـنـ بـسـكـونـ الرـاءـ وـاـمـاـ تـسـكـينـ الـبـيـاءـ فـيـ حـالـ النـصـبـ فـلـلـتـخـفـيفـ كـمـاـ قـالـوـاـ رـأـيـتـ مـعـدـىـ كـرـبـ تـشـبـيـهـاـ لـلـبـيـاءـ بـالـلـفـ .

(كـ) ٢٩٤- الكليني عن العدة عن سهل بن زيـادـ عن اـحـمـدـ بـنـ مـحـمـدـ

بن ابى نصر عن رجل عن ابى جعفر عليه السلام لا تسألو عن أشياء لم تبدلکم ان تبدلکم تسؤالکم .

(كط) ٢٩٥ - السیاری عن محمد بن علی عن ابى اسامة زید الشحام عن ابى عبد الله عليه السلام ف قوله تعالى لا تسألو عن أشياء کم لم تبدلکم ان تبدلکم تسؤالکم قال في (مرآة العقول) ظاهره انه كانت هذه الزيادة في مصحفهم (ع) ويحتمل أن يكون (ع) ذكرها للتفسير انتهى ولا يخفي بعده .

(ل) ٢٩٦ - السیاری عن النضر بن یزید عن الچلی عن رجل عن ابى عبد الله عليه السلام والمفضل بن صالح بن ابى یعقوب قال سمعته يقول اقرأ واذ قال الحواريون يا عیسى بن مریم هل ربک یستطيع ولا یقرأ هل یستطيع ربک .

(لا) ٢٩٧ - العیاشی عن یحيی الچلی في قوله تعالى هل یستطيع ربک قال قرأتها هل یستطيع ربک یعنی هل تستطيع ان تدعو ربک .

قلت : هذا صريح في كون القراءة بالباء وهي قراءة الكسائي وحده والباقيون بالياء قال الطبرسي والمراد هل تستطيع سؤال ربک وذکروا الاستطاعة في سؤالهم لا لأنهم شکوا في استطاعته ولكن كانهم ذکروه على وجه الاحتجاج عليه منهم كانواهم قالوا انك مستطيع فما یمنعك فشل ذلك قولك لصاحبک اتستطيع ان تذهب عنی فانی مشغول ای اذهب لأنك غير عاجز عن ذلك ثم ذکر انه لابد ان يكون تقدیر الآية هل تستطيع ان تسأل ربک انزال مائدة وقال وروی عن ابى عبد الله عليه السلام ما یقارب هذا التقدیر قال (ع) یعنی هل تستطيع ان تدعوا ربک .

قلت : وهذه القراءة انسب بحال الحواريين ومقامهم الذي اشير اليه قبل هذه الآية بقوله تعالى وإذا اوحيت إلى الحواريين ان آمنوا بي وبرسولي قالوا آمنا وشهد باننا مسلمون والا فظاهر القراءة الموجودة تدل على شکهم في القدرة وبطلان دعواهم بالایمان اولا كما صرح به في (الکشاف) .

سورة الأنعام

- (الف) ٢٩٨ - الكليني عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن الحسين بن سعيد عن النصر بن سويد عن محمد بن ابي حزة عن يعقوب بن شعيب عن عمران بن ميثم عن غيابة الاسدی قال قرأ رجل عند أمير المؤمنين عليه السلام فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون فقال بلى والله لقد كذبوا أشد التكذيب ولكنها مخففة لا يكذبونك لا يأتون بباطل يكذبون به حرقك .
- (ب) ٢٩٩ - العياشي عن عمران بن ميثم عن أبي عبدالله عليه السلام قال رجل عند أمير المؤمنين عليه السلام وذكر مثله .
- (ج) ٣٠٠ - السياري عن الحسن بن سيف عن أخيه عن ابيه عن داؤد بن فرقد عن ابي عبدالله عليه السلام في من يقرأ فانهم لا يكذبونك مثلقة فقال انما هي لا يكذبونك مخففة .
- (د) ٣٠١ - وعن صفوان عن يعقوب بن شعيب عن عمران الى آخر مامر.
- (ه) ٣٠٢ - على بن ابراهيم في قوله تعالى قد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون فانهم لا يكذبونك فانها قرئت على ابي عبدالله فقال بلى والله لقد كذبوا اشد التكذيب وانما نزلت لا يكذبونك اي لا يأتونك بحق يبطلون حرقك .
- (و) ٣٠٣ - والطبرسي قرأ نافع والكساني والأعشى عن ابي بكر لا يكذبونك بالتحفيف وهو قراءة على عليه السلام المروي عن جعفر الصادق عليه السلام والباقيون بفتح الكاف والتشديد الى ان قال وروى عن على عليه السلام انه كان يقرأ لا يكذبونك ويقول ان المراد بها انهم لا يأتون بحق احق من حرقك .
- (ز) ٣٠٤ - على بن ابراهيم عن الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن علي بن اسپاط عن على بن ابي حزة عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى والله ربنا ما كنا مشركين بولاية على .

(ح) ٣٠٥ - السیاری عن محمد بن علی عن ابن اسپاط عن ابن ابی حمزة عن ابی بصیر مثله .

قلت : روی الکلینی عن علی بن نوح بن العباس عن الحسن بن عبدالرحمن عن عاصم بن حمید عن ابی حمزة عن ابی جعفر عليه السلام قال قوله عزوجل ربنا ما کنا مشرکین قال یعنون بولاية على عليه السلام وعليه فقوله(ع) بولاية على عليه السلام في الخبرین تفسیر لا تنزیل وانما نقلناه تبعا للسیاری .

(ط) ٣٠٦ - الکلینی ره عن محمد بن یحیی عن احمد بن محمد بن عیسی عن محمد بن خالد والحسین بن سعید جمیعاً عن النضر بن سوید عن یحیی بن عمران عن عبدالله بن مسکان عن زید بن الولید المخثومی عن ابی الریبع الشامی قال سألت ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل وما تسقط من ورقة إلا يعلمها ولا حبة في ظلمات الأرض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين قال فطال الورقة السقط والحبة الولد وظلمات الأرض الارحام والرطب ما یحیی الناس به وليابس ما یغیظ وكل ذلك في امام مبين قال المجلسي ره يحتمل ان يكون في مصحفهم(ع) هكذا ثم استظهر كونه تفسيرا وايده بما رواه الخاصة والعامة في تفسير قوله تعالى وكل شی احصیناه في امام مبين ان النبي صلی الله عليه وآلہ اشار الى امير المؤمنین عليه السلام بعد تزولها وقال هذا هو امام المبين وفي التایید نظر.

(ی) ٣٠٧ - العیاشی عن الحسین بن خالد قال سألت ابا الحسن عليه السلام عن قول الله وما تسقط من ورقة الى ان قال قال قلت في كتاب مبين قال في امام مبين قال الفاضل المذکور وظاهر خبر الحسین أيضا انه(ع) فسر الكتاب بالأمام وان احتمل ان يكون مراده(ع) ان الآیة نزلت هكذا انتهى والانصاف انه لا ظهور لهما في احد المحتملين وان كان سیاق الشانی في بيان التفسیر فانهم(ع) كثیرا ما یبنوا کیفیة التزول وتغیر اللفظ بامثال هذه العبارة كما تقدم ويأتي فتأمل .

(يا) ٣٠٨- الكليني روى عن علي بن ابراهيم عن احمد بن محمد بن خالد البرق عن ابيه عن محمد بن سنان عن محمد بن مروان قال تلا ابو عبدالله عليه السلام وتمت كلمة ربک الحسنى صدقًا وعدلاً لمبدل لكلماته فقلت جعلت فداك انما نقرأها وتمت كلمة ربک صدقًا وعدلاً فقال(ع) ان فيها الحسنى .

(يب) ٣٠٩- السيارى عن رجل عن محمد بن مروان قال قال ابو عبدالله عليه السلام وتمت كلمة ربک الحسنى صدقًا وعدلاً لمبدل لكلماته فقلت انما نقرأها بغير الحسنى فقال يابن مروان ان فيها الحسنى قال في (مرآة العقول) الخبر ضعيف ويدل على انه كان فيها الحسنى فترك قلت لا يضر ضعف سنته بعد تكرره وتايده بسائر الاخبار وخصوصاً بعد ملاحظة كونه مما رواه الكليني في (الكافى) كما سنشير اليه ان شاء الله .

(يج) ٣١٠- علي بن ابراهيم عن ابيه عن صفوان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى يوم يأتي بعض آيات ربک لا ينفع نفسها ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها قال(ع) نزلت او اكتسبت في ايمانها خيراً .

(يد) ٣١١- السيارى عن أخيه عن ابيه عن معلى بن عثمان عن ابي عبد الله(ع) او اكتسبت في ايمانها .

(يه) ٣١٢- سعد بن عبد الله الاشعري في كتاب ناسخ القرآن ومنسوخه انهقرأ الباقر او الصادق عليهما السلام يوم يأتي بعض آيات ربک لا ينفع نفسها ايمانها لم تكن آمنت من قبل او اكتسبت في ايمانها خيراً .

(يو) ٣١٣- وفيه وقرأ رجل على امير المؤمنين عليه السلام فانهم لا يكذبونك فقال امير المؤمنين عليه السلام بلى والله لقد كذبوا اشد التكذيب ولكن نزلت بالتخفيض يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يمحدون اى لا يأتون بحق يطلبون حمله .

(يز) ٣١٤- على بن ابراهيم عن ابيه عن النضر بن سويد عن الجلبي عن معلى بن خنيس عن ابى عبدالله في قوله تعالى ان الدين فرقوا دينهم و كانوا شيئاً قال فارقوا القوم والله دينهم .

(يع) ٣١٥- وعنه في قوله تعالى ان الذين فرقوا دينهم و كانوا شيئاً لست منهم في شيء امرهم الى الله ثم ينشئهم بما كانوا يفعلون قال قال فارقوا امير المؤمنين عليه السلام وصاروا اخرايا و مرجع المستتر في قال راجع الى الصادق عليه السلام كما لا يختفي على من عرف عادته و طريقة .

(يط) ٣١٦- العياشى عن الصادق عليه السلام قال كان على عليه السلام يقرأها فارقوا دينهم قال فارق والله القوم .

(ك) ٣١٧- الطبرسى قرأ حمزة والكسائى فارقوا بالالف وهو المروى عن على عليه السلام والباقيون فرقوا بالتشديد .

سورة الاعراف

(الف) ٣١٨- السعىارى عن البرق عن ابن سيف عن القاسم بن - كذا - عن الحسين بن ابى العلا عن ابى بصير قال تلا ابو عبدالله عليه السلام واذا قلبت ابصارهم تلقأء اصحاب النار قالوا عائذنا بك ان تجعلنا مع القوم الظالمين .

(ب) ٣١٩- وعن محمد بن ابى عن على بن صالح عن الحسين بن ابى العلا مثله وفيه وإذا صرفت .

(ج) ٣٢٠- الطبرسى وروى ان في قراءة عبدالله بن مسعود وسام و إذا قلبت ابصارهم تلقأء أصحاب النار قالوا عائذنا بك ان تجعلنا مع القوم الظالمين وروى ذلك عن ابى عبدالله عليه السلام قلت وفي (الكتاف) ان اعمش قرأ وإذا قلبت .

(د) ٣٢١- السعىارى عن محمد بن اسماعيل وغيره عن ابى سنان عن

منصور عن أبي السفاح عن جابر بن يعقوب عن ابن أبي عمر عن أبي الريبع القزاز عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل وإذا أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم وشهادتهم على أنفسهم است بربكم ومحمد رسول على أمير المؤمنين كذا في نسختي ولا تخروا من سقم وفي السنن اختلال ظاهر والصواب وعن جابر بن يعقوب فان ابا السفاح من أصحاب الباقر عليه السلام .

(ه) ٣٢٢ - وعن البرق عن بعض أصحابه مثله الا انه قال وعلى وصيه تنزيل قال بلى .

(و) ٣٢٣ - فرات بن ابراهيم الكوفى في تفسيره قال حدثنا على بن عتاب معنعا عن أبي جعفر عليه السلام قال لو ان الجھاک من هذه الأمة يعرفون متى سمي أمير المؤمنين عليه السلام لم ينكروا ان الله تبارك وتعالى حين أخذ میشاق ذرية آدم وذلك فيما أنزل الله على محمد(ص) في كتابه فنزل به جبرائيل كما قرأناه يا جابر ألم تسمع الله؟ يقول: وإذا أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وشهادتهم على أنفسهم است بربكم قالوا بلى وان محمدا رسول وان عليا أمير المؤمنين فوالله لسماه أمير المؤمنين في الاظلة حيث أخذ میشاق ذرية آدم .

(ز) ٣٢٤ - وعن احمد بن محمد بن احمد بن طلحة المخرساني معنعا عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له يابن رسول الله متى سمي أمير المؤمنين فقال ان الله تبارك وتعالى حيث أخذ میشاق ذرية ولد آدم وذلك فيما أنزل الله على محمد صلى الله عليه وآلہ کما قرأناه وإذا أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وشهادتهم على أنفسهم است بربكم وان محمدا عبدی ورسول وان عليا أمیر المؤمنین فسماه الله أمیر المؤمنین حيث أخذ میشاق ذرية بني آدم .

(ح) ٣٢٥ - وعن جعفر بن محمد الفزارى معنعا عن ابي جعفر عليه السلام قال لو ان الجھاک من هذه الأمة يعلمون متى سمي على أمير المؤمنين لم ينكروا ولا يبه وطاعته قال فسألته متى سمي على أمیر المؤمنین قال حيث أخذ الله میشاق

ذرية آدم هكذا نزل به جبرائيل على محمد صلى الله عليه وآلـهـ وإذ أخذ ربكـ من بـنـيـ آـدـمـ مـنـ ظـهـورـهـمـ ذـرـيـتـهـمـ وـاـشـهـدـهـمـ عـلـىـ أـنـفـسـهـمـ السـتـ بـرـبـكـمـ انـ مـحـمـداـ عـبـدـيـ وـرـسـوـلـيـ وـاـنـ عـلـيـاـ أـمـيرـ الـمـؤـمـنـينـ قـالـلـوـاـ بـلـيـ ثـمـ قـالـ اـبـوـ جـعـفـرـ عـلـيـهـ السـلـامـ .ـ وـالـلـهـ لـقـدـ سـمـاهـ بـاسـمـ ماـ سـمـىـ بـهـ أـحـدـ قـبـلـهـ .ـ

(ط) ٣٢٦ـ .ـ وـعـنـ جـعـفـرـ بـنـ مـحـمـدـ الـأـوـدـيـ مـعـنـعـاـ عنـ جـابـرـ الـجـعـفـيـ قـالـ قـلـتـ مـتـىـ سـمـىـ عـلـىـ عـلـيـهـ السـلـامـ أـمـيرـ الـمـؤـمـنـينـ قـالـ قـالـ لـيـ اوـ مـاـ تـقـرـأـ الـقـرـآنـ؟ـ قـالـ قـلـتـ بـلـيـ قـالـ فـاقـرـأـ قـلـتـ وـمـاـ اـقـرـأـ؟ـ قـالـ اـقـرـأـ وـإـذـ أـخـذـ رـبـكـ مـنـ ظـهـورـهـمـ ذـرـيـتـهـمـ وـاـشـهـدـهـمـ عـلـىـ أـنـفـسـهـمـ السـتـ بـرـبـكـمـ فـقـالـ لـيـ هـبـهـ وـالـيـ اـيـشـ وـمـحـمـدـ رـسـوـلـيـ وـعـلـىـ أـمـيرـ الـمـؤـمـنـينـ فـثـمـ سـمـاهـ يـاـ جـابـرـ أـمـيرـ الـمـؤـمـنـينـ .ـ

(ى) ٣٢٧ـ .ـ العـيـاشـيـ عـنـ جـابـرـ قـالـ قـلـتـ لـابـيـ جـعـفـرـ عـلـيـهـ السـلـامـ مـتـىـ سـمـىـ أـمـيرـ الـمـؤـمـنـينـ قـالـ وـالـلـهـ نـزـلـتـ هـذـهـ الـآـيـةـ عـلـىـ مـحـمـدـ(صـ)ـ وـاـشـهـدـهـمـ عـلـىـ أـنـفـسـهـمـ السـتـ بـرـبـكـمـ وـاـنـ مـحـمـداـ رـسـوـلـيـ وـاـنـ عـلـيـاـ أـمـيرـ الـمـؤـمـنـينـ فـسـمـاهـ اللـهـ وـالـلـهـ أـمـيرـ الـمـؤـمـنـينـ .ـ

(يا) ٣٢٨ـ .ـ وـعـنـ جـابـرـ قـالـ لـيـ اـبـوـ جـعـفـرـ عـلـيـهـ السـلـامـ يـاـ جـابـرـ لـوـ يـعـلمـ الجـهـالـ مـتـىـ سـمـىـ أـمـيرـ الـمـؤـمـنـينـ عـلـىـ عـلـيـهـ السـلـامـ لـمـ يـنـكـرـواـ حـقـهـ قـالـ قـلـتـ جـعـلـتـ فـدـاكـ مـتـىـ سـمـىـ قـفـالـ لـيـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ إـذـ أـخـذـ رـبـكـ مـنـ بـنـيـ آـدـمـ إـلـىـ السـتـ بـرـبـكـمـ وـاـنـ مـحـمـداـ رـسـوـلـيـ وـاـنـ عـلـيـاـ أـمـيرـ الـمـؤـمـنـينـ قـالـ ثـمـ قـالـ لـيـ يـاـ جـابـرـ هـكـذـاـ وـالـلـهـ جـاءـبـهـاـ مـحـمـدـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ آـلـهـ .ـ

(يـبـ) ٣٢٩ـ .ـ رـضـيـ الدـيـنـ عـلـىـ بـنـ طـاؤـسـ فـيـ (كـشـفـ الـيـقـنـ)ـ عـنـ الثـقـةـ الـجـلـيلـ مـحـمـدـ بـنـ الـعـبـاسـ فـيـ تـقـسـيـرـهـ عـنـ عـلـىـ بـنـ الـعـبـاسـ الـبـجـلـيـ عـنـ مـحـمـدـ بـنـ مـروـانـ الـغـزـالـ عـنـ زـيـدـ بـنـ الـمـعـدـلـ عـنـ اـبـانـ بـنـ عـيـانـ عـنـ خـالـدـ بـنـ يـزـيدـ عـنـ اـبـيـ جـعـفـرـ عـلـيـهـ السـلـامـ قـالـ لـوـ اـنـ جـهـالـ هـذـهـ الـأـمـةـ يـعـلـمـونـ مـتـىـ سـمـىـ أـمـيرـ الـمـؤـمـنـينـ عـلـيـهـ السـلـامـ

لم ينكروا ولايته وطاعته قلت متى سمي أمير المؤمنين؟ قال حيث أخذ الله ميشاق ذرية آدم كذا نزل به جبرائيل على محمد صلى الله عليه وآلـهـ وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وشهادـهـمـ على أنفسـهـمـ الست بربـكـ وانـ حـمـدـاـ رسـوـلـ وـاـنـ عـلـيـاـ أمـيـرـ المـؤـمـنـيـنـ قالـواـ بـلـ ثمـ قالـ اـبـوـ جـعـفـرـ(عـ)ـ واللهـ لـقـدـ سـمـاهـ اللهـ باـسـمـ مـاسـمـيـ بـهـ أـحـدـ قبلـهـ .

(يج) ٣٣٠ - ثقة الاسلام في (الكاف) عن علي بن ابراهيم عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابي الربيع الفراز عن جابر عن ابي عبدالله عليه السلام قال قلت له لم سمي أمير المؤمنين ، أمير المؤمنين قال الله سماه وهكذا أنزل الله في كتابه وإذا أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وشهادـهـمـ على أنفسـهـمـ الست بربـكـ وانـ حـمـدـاـ رسـوـلـ وـاـنـ عـلـيـاـ أمـيـرـ المـؤـمـنـيـنـ .

(يد) ٣٣١ - تاسع البخار عن مناقب ابن شهرآشوب عن امامي ابن سهل باسناده الى جابر مثله .

(يه) ٣٣٢ - وعن تفسير محمد بن العباس عن احمد بن هوذة الباهلي عن ابراهيم بن اسحاق النهاوندي عن عبدالله بن حماد الانصارى عن عمرو بن شمر عن جابر قريباً منه .

(يو) ٣٣٣ - وعن دلائل محمد بن جرير الطبرى الشيعى عن الحسين بن عبدالله البزار عن ابى الحسن على بن محمد بن احمد بن لؤلؤ البزار عن احمد بن عبدالله بن زياد عن عيسى بن اسحاق عن ابراهيم بن هراسة عن عمرو بن شمر عن جابر مثله .

(يز) ٣٣٤ - وعن السيد فخار بن معد عن الخليفة الناصر عن احمد بن احمد عن ابن نبهان عن ابن شاذان عن احمد بن زياد مثله .

نقل كل ذلك السيد رضى الدين بن طاوس في (كشف اليقين) قال المولى محمد صالح في شرح الحديث المتقدم قوله عن ابي الربيع الفراز لم أجده بهذا

الوصف في كتب الرجال وبدونه مجهول وقوله قال الله تعالى سأله الخ السائل سأله عن سبب التسمية وهو (ع) أجاب بها من باب تلقى المخاطب بغير ما يترقيه للتبنيه بأن الاهم له ان يعرف التسمية ويصدق بها والجهل بسببيها لا يضره قوله وان محمدا رسول الخ اشار (ع) الى ان هذا كان متزلا حذفه المحرفون المنافقون حسدا وعنادا انتهى ولا ينافي ان جهالة ابي الريبع غير مضر بعد كون الراوى عنه ابن ابي عمير الذي لا يرى بل لا يرسل الا عن ثقته مع كون الخبر في المقام مؤيدا بما يزيد عن حد الاستفاضة ويحتمل غير بعيد أن تكون الاصل متى سمي ويكون الموجود من تصحيف النساخ بقرينة الأخبار المذكورة او يكون الغرض السؤال عن وجه التسمية عند الناس بذلك فابن عنه (ع) ان ذلك للتبعيد والتعبير عنه (ع) بما عبر الله به عنه (ع) وليس ذلك من تلقاء أنفسهم وهذا هو الظاهر فتأمل .

(يع) ٣٣٥ - السيارى عن ابن محبوب عن حماد بن عيسى عن حميد بن جابر العبدى عن أمير المؤمنين عليه السلام قال تلا من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطبيات من الرزق الحلال قل هي للذين آمنوا .

(يط) ٣٣٦ - ابو جعفر محمد بن علي الطوسي في كتاب (ثاقب المناقب) عن محمد بن قتيبة عن مؤدب كان لأبي جعفر عليه السلام قال انه كان بين يدي يوما يقرأ في اللوح إذ رمى باللوح من يده وقام فزعا وهو يقول أنا لله وانا اليه راجعون قضى والله مات ابي فقلت من اين علمت هذا ؟ فقال دخلني من جلال عظمته شيء لا اعهد له فقلت وقد مضى قال دع عنك هذا ائذن لي ان ادخل البيت وأخرج اليك واستعرضني القرآن سافسر لك وتحفظ ودخل البيت وقت ودخلت في طلبه اشفاقا مني عليه فسألت عنه فقيل دخل هذا البيت ورد الباب دونه وقال لا تأذنوا لا احد على حتى أخرج عليكم فخرج على متغيرا وهو يقول أنا لله وانا اليه راجعون مضى والله ابي فقلت جعلت فداك قد مضى قال نعم وتوليت غسله وتكفينه وما

كان ذلك يسلى منه غيري ثم قال لي دع عنك استعرضني القرآن افسر لك تحفظه
فقلت الأعراف فاستعاد بالله من الشيطان الرجيم ثم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم واذ
نلقنا الجبل فوقهم كانه ظلة وظنوا انه واقع بهم فقلت آلمَّص فقال هذا اول
السورة وهذا ناسخ وهذا منسوخ وهذا حكم وهذا متشابه وهذا عام وهذا خاص
وهذا ما غلط به الكتاب وهذا ما اشتبه على الناس .

سورة الأنفال

(الف) ٣٣٧- السيارى عن النضر عن الجلبي عن شعيب عن الشعائى عن
ابى جعفر عليه السلام قال سأله عن قول الله عز وجل يسألونك عن الأنفال
قال(ع) قل يسألونك الأنفال .

(ب) ٣٣٨- وعن على بن الحكيم عن ابى عثمان عن عميه الواسطى
عن ابى عبدالله الواسطى عن ابى عبدالله عليه السلام يسألونك عن الأنفال
قال(ع) ائما هى يسألونك الأنفال .

(ج) ٣٣٩- وعن خلف عن ابى المغز عن ابى بصير قال قلت لابى جعفر
عليه السلام يسألونك عن الأنفال قال(ع) ائما هى يسألونك الأنفال قالوا
يا رسول الله اعطنا من الأنفال فانها لك خاصة فأنزل الله عز وجل يسألونك الأنفال
قل الأنفال لله ورسوله .

(د) ٣٤٠- النعماى في تفسيره بسنده المتقدم عن أمير المؤمنين عليه السلام
في كلام له(ع) في كيفية تقسيم الخمس - الى ان قال - ثم ان للقائم بأمور المسلمين
بعد ذلك الأنفال التي كانت لرسول الله صلى الله عليه وآلـهـ قال الله تعالى يسألونك
الأنفال فحرفوها وقالوا يسألونك عن الأنفال وانما سألوا الأنفال ليأخذوها
لأنفسهم فاجابهم الله تعالى بما تقدم ذكره والدليل على ذلك قوله تعالى فاتقوا
الله وأصلحوا ذات بينكم واطيعوا الله ورسوله ان كنتم مؤمنين اي الزموا طاعة
الله في ان لا تطلبوا ما لا تستحقونه . الخبر .

(ه) ٣٤١ - سعد بن عبد الله القمي في كتاب (ناسخ القرآن) عن مشائخه أن الصادق عليه السلام قرأ يسألونك الأنفال والطبرسي روى أبو مسعود وسعد بن أبي وقاص وعلى بن الحسين وأبو جعفر محمد بن علي الباقر عليهم السلام وزيد بن علي وجعفر بن محمد الصادق عليهما السلام وطلحة بن مصرف يسألونك الأنفال وقال في موضع آخر قد صح أن قراءة أهل البيت (ع) يسألونك الأنفال قلت الظاهر من قولهم سألت فلانا عن الشيء الفلاني أنه طلب منه معرفة ماهيته أو صفاته أو بعض جهاته المجهولة قال تعالى يسألونك عن الروح يسألونك عن ذي القرنين يسألونك عن الجبال ومن قولهم سألت فلانا شيئاً كذا أنه طلب أخذته منه وليس السؤال في الآية عن الماهية اذ المناسب للجواب حيث ذكر الغنيمة وميراث من لا وارث له وقطعان الملوك وبطون الاودية وغيرها مما ذكر في محله واما السؤال عن معرفة حكمه وانه حلال أو حرام كما كانت على من قبلهم وان احتمله بعض المفسرين كما نقله الطبرسي لكنه لا يناسب التهديد الظاهر من قوله فاتقوا الله كما اشار إليه أمير المؤمنين عليه السلام في الخبر السابق اذ لا يقع ولا محذور في هذا السؤال بوجب الردع والانكار عليه فتعين كون الغرض من السؤال استدعاء تقسيمهما عليهم وأن يجعل لهم سهماً منها ونصيباً فيها كما ذهب إليه جماعة ونقله الطبرسي روى عن ابن عباس وأبي جريج والضحاك وعكرمة والحسن والطبرى وقال روى وقد صحت الرواية عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام انهما قالا إن الأنفال كل ما أخذ من دار الحرب بغير قتال إلى أن قال وقاولا إن غنائم بدر كانت للنبي صلى الله عليه وآله فسألوه إن يعطيهم لكن الجماعة المذكورين ذهبوا إلى أن غير صلة ومعناه يسألونك عن الأنفال إن تعطيهم ولا يخلوا عن تكلف وعلى الروايات فالآية بظاهرها مستقيمة كما لا يتحقق .

(ز) ٣٤٢ - السياري عن محمد بن سنان عن عبد الرحيم القصيبي والبرق عن محمد بن - كذا - عن أبي بصير عن ثعلبة عن عبد الرحيم عن أبي جعفر عليه السلام

فِي قُولَّ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَاتَّقُوا فِتْنَةً لِتَصِيبِنَ الَّذِينَ ظَلَمُوكُمْ خَاصَّةً .
 (ح) ٣٤٣ - الطَّبَرِسِيُّ رَهْ قَرَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 وَزَيْدَ بْنَ ثَابَتَ وَأَبْوَ جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالرَّبِيعَ ابْنَ أَنْسٍ وَأَبْوَ الْعَالِيَةِ
 لِتَصِيبِنَ :

(ط) ٣٤٤ - عَلَى بْنِ أَبْرَاهِيمَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ
 وَرَسُولَهُ وَتَخُونُوا أَمَانَاتَكُمْ وَاتَّمْ تَعْلِمُونَ نَزَلتَ فِي أَبِي لَبَابَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَنْذُرِ فَلَفْظُ
 الْآيَةِ عَامٌ وَمَعْنَاهُ خَاصٌّ وَهَذِهِ الْآيَةُ نَزَلتَ فِي غُزْوَةِ بَنِي قَرِيشَةِ فِي سَنَةِ خَمْسٍ مِنَ
 الْهِجْرَةِ وَقَدْ كَتُبَتْ فِي هَذِهِ مَعَ أَخْبَارِ بَدْرٍ وَكَانَتْ بَدْرُ عَلَى رَأْسِ سَتَةِ عَشَرَ شَهْرًا
 مِنْ مَقْدِمِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْمَدِينَةِ وَنَزَلتَ مَعَ الْآيَةِ الَّتِي فِي سُورَةِ التُّوبَةِ
 وَآخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذَنْبِهِمْ الْآيَةُ نَزَلتَ فِي أَبِي لَبَابَةِ فَهَذَا الدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ التَّالِيفَ
 عَلَى خَلْفِ مَا أَنْزَلَهُ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).

(ئ) ٣٤٥ - السِّيَارِيُّ عَنْ بَكَارٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَسَانٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 هَكُذا نَزَلتَ هَذِهِ الْآيَةُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَتَخُونُوا أَمَانَاتَكُمْ
 فِي آلِ مُحَمَّدٍ وَاتَّمْ تَعْلِمُونَ .

سُورَةُ بِرَاءَةٍ

(الف) ٣٤٦ - الْعَيَاشِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَجَالِ قَالَ كَنْتُ عِنْدَ أَبِي
 الْحَسَنِ الثَّانِي وَمَعِي الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَبَّامِ فَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ إِنَّهُمْ يَحْتَجُونَ عَلَيْنَا بِقَوْلِ
 اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ثَانِي اثْنَيْنِ أَذْهَمَاهُمَا فِي الْغَارِ قَالَ وَمَا لَهُمْ فِي ذَلِكَ فَوَاللَّهِ لَقَدْ قَالَ اللَّهُ
 فَإِنْزَلَ اللَّهُ سَكِيْتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَمَا ذَكَرَهُ فِيهَا بِخِيْرٍ قَالَ قَلْتُ لَهُ جَعَلْتَ لَهُ فَدَاكَ
 وَهَكُذا تَقْرُؤُنَهَا قَالَ هَكُذا قَرَأْتُهَا .

(ب) ٣٤٧ - وَعَنِ الْجَلَبِيِّ عَنْ زَرَارَةٍ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ (ع) فَإِنْزَلَ اللَّهُ سَكِيْتَهُ عَلَى
 رَسُولِهِ إِلَّا تَرَى أَنَّ السَّكِيْنَةَ أَنْمَى نَزَلتَ عَلَى رَسُولِهِ وَجَعَلَ كَلْمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى
 فَقَالَ هُوَ الْكَلَامُ الَّذِي تَكَلَّمُ بِهِ عَتِيقٌ .

(ج) ٣٤٨ - الكليني عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن الرضا عليه السلام فانزل الله سكينته على رسوله وايده بخندق تروها قلت هكذا نقرأها وهكذا تنزيلها .

(د) ٣٤٩ - السيارى عن حماد عن حريز عن ابى عبد الله عليه السلام قال قال ابو جعفر عليه السلام فانزل الله سكينته على رسوله فقلت له عليه فقال على رسوله الا ترى ان السكينة نزلت على رسول الله صلى الله عليه وآلہ .

(ه) ٣٥٠ - وعن حماد عن حريز عمن اخبره عن ابى جعفر عليه السلام انه قرأ فانزل الله سكينته على رسوله وايده بروح القدس منه قلت ليس هكذا نقرأها قال لا هكذا فاقرأها لأن تنزيلها هكذا قلت وللاصحاب كلام طويل في المقام في استبعاد عود الضمير في عليه الى الصاحب وان الآية تدل على عدم ايمان الصاحب وال العامة بفهم الله يفتخرن بها حتى رأيت بعض مصاحفهم كانت الآية المذكورة مكتوبة فيها بماء الذهب وما تضحك منه الشكلي ان السيوطي قال في (الاتقان) قوله تعالى الا تنصروه الآية فيها اثنا عشر ضميراً كلها للنبي صلى الله عليه وآلہ الا ضمير عليه فاصاحبه كما نقله السهيلي عن الاكثرین لانه (ص) لم تزل عليه السكينة مع انه قال قبل ذلك من غير فصل قاعدة الاصل توافق الضمائر في المرجع حذرا من التشتيت ولهذا لما جوز بعضهم ان اقذفيه في التابوت فاقذفيه في اليم إن الضمير في الثاني للتابت وفى الاول لموسى عابه الزمخشري وجعله تنافرا مخرجاً للقرآن عن اعجازه فقال والضمائر كلها راجعة الى موسى ورجوع بعضها اليه وبعضها الى التابت فيه هجنة لما يؤدى اليه من تنافر النظم الذى هو ام اعجاز القرآن ومراعاته اهم ما يجب على المفسر وقال في قوله ليؤمنوا بالله ورسوله ويعزروه ويوقروه ويسبحوه الضمائر لله تعالى ومن فرق الضمائر فقد ابعد انتهى وتمام الكلام يطلب من محله والطبرسي في جوامعه في القراءة المذكورة انها قراءة الصادق عليه السلام .

- (ز) ٤٥١- السياري عن البرق عن محمد بن سليمان عن أبيه عن اسحاق بن عمار عن أبي عبدالله انه قال ويلك من كتاب الله .
- (ح) ٣٥٢- عن مثالب بن شهر آشوب عنهم عليهم السلام ان الآية المذكورة هكذا ويلك لاتحزن .
- (ط) ٣٥٣- على بن ابراهيم في قوله تعالى لقد تاب الله بالنبي على المهاجرين والأنصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة قال الصادق عليه السلام هكذا نزلت .
- (ئ) ٣٥٤- الشيخ الطبرسي في (الاحتجاج) في حديث طويل وفيه ان الصادق عليه السلام قرأ لقد تاب الله بالنبي على المهاجرين .
- (يأ) ٣٥٥- وفيه عن ابان بن تغلب قلت له يا بن رسول الله العامة لا تقرأ كما عندك قال وكيف تقرأ يا ابان ؟ قال قلت انها تقرأ لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والأنصار فقال ويلهم واى ذنب كان لرسول الله صلى الله عليه وآله حتى تاب الله منه انما تاب الله به على امته .
- (يب) ٣٥٦- الطبرسي وروي عن الرضا على بن موسى الرضا عليهم السلام انه قرأ لقد تاب الله بالنبي على المهاجرين .
- (ييج) ٣٥٧- سعد بن عبد الله في الكتاب المذكور روى عن أبي الحسن الرضا عليه السلام انه قال لرجل كيف تقرأ لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والأنصار قال تقرؤها هكذا قال ليس هكذا قال الله انما قال لقد تاب الله بالنبي على المهاجرين والأنصار .
- (يد) ٣٥٨- الكيلاني عن احمد بن مهران عن عبدالعظيم عن الحسين بن مياح عن اخربه قال قرأ رجل عند ابي عبدالله عليه السلام قل اعملوا فسيري الله عملکم ورسوله والمؤمنون فقال ليس هكذا هي انما هي والمؤمنون ونحن المؤمنون .
- (يه) ٣٥٩- على بن ابراهيم قال نزلت يا ايها النبي جاحد الكفار بالمنافقين

لأن النبي صلى الله عليه وآلـه لم يجـاـهـدـ المـنـافـقـينـ بـالـسـيـفـ .

(يو) ٣٦٠ـ الطبرـيـ وروـيـ فـيـ قـرـاءـةـ اـهـلـ الـبـيـتـ عـلـيـهـ السـلـامـ جـاـهـدـ الـكـفـارـ بـالـمـنـافـقـينـ قـالـوـاـ عـلـيـهـ السـلـامـ لـأـنـ النـبـيـ صـلـعـ لمـ يـكـنـ يـقـاتـلـ المـنـافـقـينـ وـأـنـمـاـ كانـ يـتـأـلـفـهـ لـأـنـ المـنـافـقـينـ لـأـيـظـهـرـوـنـ الـكـفـرـ وـعـلـمـ اللـهـ تـعـالـىـ بـكـفـرـهـمـ لـأـ يـبـعـ قـتـلـهـمـ اـذـ كـانـوـاـ يـظـهـرـوـنـ الـإـيمـانـ .

(يز) ٣٦١ـ محمدـ بنـ الحـسـنـ الشـيـابـيـ فـيـ (نهـجـ الـبـيـانـ) وـفـيـ قـرـاءـةـ اـهـلـ الـبـيـتـ عـلـيـهـ السـلـامـ جـاـهـدـ الـكـفـارـ بـالـمـنـافـقـينـ يـعـنـيـ مـنـ قـتـلـ مـنـ الـفـرـيقـيـنـ كـانـ فـتـحـ .

(يع) ٣٦٢ـ السـيـارـيـ عـنـ صـفـوـانـ عـنـ الـأـزـرـقـ عـنـ اـسـأـعـيـلـ عـنـ جـاـبـرـ عـنـ أـبـيـ عـبـدـالـلـهـ عـلـيـهـ السـلـامـ اـنـ قـرـأـ وـآخـرـوـنـ يـرـجـوـنـ لـأـمـرـ اللـهـ اـمـاـ اـنـ يـعـذـبـهـمـ وـاـمـاـ اـنـ يـتـوبـ عـلـيـهـمـ .

(يط) ٣٦٣ـ وـعـنـ الـبـرـقـ عـنـ مـحـمـدـ بنـ سـلـيـمانـ عـنـ أـبـيـهـ عـنـ اـسـحـاقـ بنـ عـمارـ عـنـ أـبـيـ عـبـدـالـلـهـ عـلـيـهـ السـلـامـ فـيـ قـوـلـهـ عـزـ وـجـلـ لـأـيـزـالـ بـنـيـانـهـمـ الـذـيـ بـنـواـ رـيـةـ فـيـ قـلـوبـهـمـ اـلـىـ اـنـ تـقـطـعـ قـلـوبـهـمـ .

(ك) ٣٦٤ـ الطـبـرـيـ فـيـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ لـأـيـزـالـ بـنـيـانـهـمـ الـذـيـ بـنـواـ رـيـةـ فـيـ قـلـوبـهـمـ الاـ اـنـ تـقـطـعـ قـلـوبـهـمـ قـالـ قـرـأـ يـعـقـوبـ وـسـهـلـ اـلـىـ اـنـ عـلـىـ اـنـ حـرـفـ الـجـرـ وـهـ قـرـاءـةـ الـحـسـنـ وـقـتـادـهـ وـالـجـحدـرـيـ وـجـمـاعـةـ وـرـوـاهـ الـبـرـقـ عـنـ اـبـيـ عـبـدـالـلـهـ عـلـيـهـ السـلـامـ وـنـقـلـ عـنـ جـوـامـعـهـ اـنـ الصـادـقـ عـلـيـهـ السـلـامـ قـرـأـ هـكـذـاـ .

(كا) ٣٦٥ـ الـكـلـيـنـيـ عـنـ مـحـمـدـ بنـ يـحـيـيـ عـنـ اـحـدـ بنـ مـحـمـدـ عـنـ عـلـىـ بنـ الـحـكـمـ عـنـ عـلـىـ بنـ اـبـيـ حـزـةـ عـنـ اـبـيـ بـصـيرـ عـنـ اـبـيـ جـعـفـرـ عـلـيـهـ السـلـامـ قـالـ تـلـوـتـ التـائـبـيـنـ الـعـابـدـوـنـ فـقـالـ لـأـقـرـأـ التـائـبـيـنـ الـعـابـدـيـنـ اـلـىـ آخـرـهـاـ فـسـأـلـ عـنـ الـعـلـةـ فـيـ ذـلـكـ فـقـالـ(ع)ـ اـشـتـرـىـ مـنـ الـمـؤـمـنـيـنـ التـائـبـيـنـ الـعـابـدـيـنـ .

(كب) ٣٦٦ـ السـيـارـيـ عـنـ اـبـيـ طـالـبـ عـنـ عـلـىـ بنـ اـبـيـ حـزـةـ عـنـ اـبـيـ بـصـيرـ عـنـ اـبـيـ جـعـفـرـ عـلـيـهـ السـلـامـ مـثـلـهـ .

(كج) ٣٦٧- العياشي عن أبي بصير قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل إن الله اشتري من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بإن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون إلى آخر الآية فقال (ع) ذلك في الميثاق ثم قرأت التائبين العابدون فقال أبو جعفر عليه السلام لا تقرأ هكذا ولكن اقرأ التائبين العابدين إلى آخر الآية ثم قال إذا رأيت هؤلاء فعند ذلك هؤلاء الذين اشتري منهم أنفسهم وأموالهم يعني الرجعة . الخبر :

(كـ) ٣٦٨- سعد بن عبد الله القمي في بصائره كما نقله عنه الشيخ حسن بن سليمان الحلبي عن الحسين بن أبي الخطاب عن وهب بن حفص عن أبي بصير قال سألت أبا جعفر عليه السلام الخ .

(كه) ٣٦٩- الطبرسي قرأ أبا عبدالله بن مسعود والأعمش التائبين العابدين بالياء إلى آخرها وروى ذلك عن أبي جعفر وأبا عبدالله عليهما السلام ثم قال أما الرفع في قوله التائبين العابدون فعل القطع والاستئناف أي هم التائبين ويكون على المدح وقيل أنه رفع على البدل على الابتداء وخبره مذوف بعد قوله والحافظون لحدود الله أي لهم الجنة عن الزجاج وقيل أنه رفع على البدل عن الضمير في يقاتلون أي يقاتلون التائبين وأما التائبين العابدين فيحتمل أن يكون جراً وإن يكون نصباً أما الجر فعل بما معنى المدح فكانه قال اعني أو مدح التائبين التائبين وأما النصب فعل أضمار فعل بما معنى المدح فظاهر الأخبار أنها أوصاف لقوله المؤمنين وصاحب البيت ادرى بالذى فيه .

(كـ) ٣٧٠- العياشي عن فيض المختار قال قال لي أبو عبدالله عليه السلام كيف تقرأ هذه الآية في التوبة؟ وعلى ثلاثة الذين خلفوا قال قلت خلفوا قالوا لو خلفوا لكانوا في حال طاعة وزاد الحسين بن المختار عنه (ع) لو كانوا خلفوا ما كان عليهم من سبيل ولكنهم خالفوا عثمان وصاحبه أما والله ما سمعوا صوت حافر ولا قعقة سلاح الا قالوا اتينا فسلط الله عليهم الخوف حتى أصبحوا .

(كر) ٣٧١- على بن ابراهيم قال قال العالم عليه السلام انما نزل وعلى الثلاثة الذين خالفوا ولو خلفوا لم يكن لهم عيب .

(كح) ٣٧٢- الكليني عن على بن ابراهيم عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن فيض بن المختار قال قال ابو عبدالله عليه السلام كيف تقرأ وعلى الثلاثة الذين خالفوا قال لو كانوا خلفوا لكانوا الخ ما مر عن العياشي كذا في النسخ والظاهر سقوط قوله قال قلت خلفوا من الخبر بقرينة الخبر السابق وما رواه السيارى وعدم تلائم الكلام بدونه .

(كت) ٣٧٣- السيارى عن محمد بن على عن جعفر بن بشير عن فيض بن المختار مثله سواء .

(ل) ٣٧٤- وعن أحمد بن محمد عن أبي بصير عن ثعلبة عن عمر بن يزيد قال سمعت ابا عبدالله(ع) يقول وعلى الثلاثة الذين خالفوا ثم قال والله لو كانوا خلفوا ما كان عليهم من سبيل .

(لا) ٣٧٥- وعن ابن جمهور عن بعض أصحابه مثله .

(لب) ٣٧٦- الطبرسي قرأ على بن الحسين زين العابدين وابو جعفر محمد بن على الباقي وعمر بن محمد الصادق عليهم السلام وابو عبد الرحمن السلمي خالفوا انتهى والآية نزلت في غزوة تبوك وهذا الأخبار تدل على انه وقع من الثلاثة تخلف عند خروج النبي صلى الله عليه وآلـهـ إلى تبوك فسلط الله عليهم المخوف في تلك الليلة حتى صاقت عليهم الأرض برحبتها وسعتها وصاقت عليهم أنفسهم لكثرة خوفهم وحزنهم حتى أصبحوا ولحقوا بالنبي صلى الله عليه وآلـهـ واعتذروا عليه .

(لح) ٣٧٧- الطبرسي في مصحف عبدالله بن مسعود وقراءة ابن عباس من الصادقين وروى ذلك عن ابي عبدالله عليه السلام .

(لد) ٣٧٨ - الكليني عن عدة من أصحابنا عن سهل بن زيد عن يحيى بن المبارك عن عبدالله بن جبلة عن اسحاق بن عمار عن أبي عبدالله عليه السلام قال هكذا أنزل الله لقد جاءكم رسول من أنفسنا عزيز عليه ما عتننا حريص علينا بالمؤمنين رؤف الرحمي .

(له) ٣٧٩ - السيارى عن سليمان بن اسحاق عن يحيى بن المبارك القرشى عن عبدالله مثله قال المجلسى ره فى (مرأة العقول) ويidel اي هذا الخبر على ان مصحفهم (ع) كان مخالف لما فى ايدي الناس فى بعض الاشياء وفي (الكشف) وقرأ من أنفسكم اي من أفضلكم وأشرفكم وقبل هى قراءة رسول الله صلى الله عليه وآله وفاطمة عليها السلام وعائشة .

سورة يوسف

(الف) ٣٨٠ - السيارى عن سهل بن زياد رفعه الى أبي عبدالله عليه السلام كل لو شاء الله ما تلوته عليكم ولا انذرتم به والموجود ولا ادراكم وفي (الكشف) نسب القراءة الاولى الى ابن عباس قال ورواه القراء ولا ادراكم بالهمزة .

سورة هود

(الف) ٣٨١ - الطبرسى روى ابن عباس ومجاحد ويحيى بن يعمر وعن على بن الحسين وابي جعفر محمد بن علي عليهم السلام وزيد بن علي وعصر بن محمد (ع) يثنونى على يفوعول وفي (الكشف) انها بناء مبالغة كاحلوى من الخلاوة او صلها من الثن وهو ما هشن وضعف من الكلام يريد مطاوعة صدورهم للذى كما يثنى الهش من البنات او اراد ضعف ايمانهم ومرض قلوبهم .

(ب) ٣٨٢ - السيارى عن ابن جنادة المكنون عن أبي حزنة عن أبي جعفر عليه السلام وعلى بن الحسين عليها السلام الا الذين صبروا على ما صنعت به من بعد نبيهم وعملوا الصالحات .

(ج) ٣٨٣- النعمانى بسنده المتقدم فى تفسيره عن أمير المؤمنين عليه السلام فى عداد الآيات المحرفة وقوله تعالى افهن كان على بيته من ربه يعني رسول الله صلى الله عليه وآله ويتلوه شاهد منه وصيه اماما ورحمة ومن قبله كتاب موسى اوئلک يؤمدون فحرفوها وقالوا افهن كان على بيته من ربه ويتلوه شاهد منه ومن قبله كتاب موسى اماما ورحمة فقدموا حرفا على حرف فذهب معنى الآية .

(د) ٣٨٤- على بن ابراهيم عن ابيه عن يحيى بن ابي عمران عن يونس عن ابى بصير والفضيل عن ابى جعفر عليه السلام قال انما نزلت افهن كان على بيته من ربه يعني رسول الله صلعم ويتلوه شاهد منه اماما ورحمة ومن قبله كتاب موسى اوئلک يؤمدون به فقدموا واخروا فى التاليف .

(ه) ٣٨٥- وعن الصادق عليه السلام مرسلا انما نزل افهن كان على بيته من ربه ويتلوه شاهد منه اماما ورحمة ومن قبله كتاب موسى .

(و) ٣٨٦- السياري عن محمد بن سنان عن بكير الحسانى وعبدالله البسامى عن ابى يعقوب عن ابى عبدالله(ع) في قول الله جل ذكره من قائل افهن كان على بيته من ربه ويتلوه شاهد منه اماما ورحمة قال ابو عبدالله عليه السلام فوضع هذا الحرف بين حرفين ومن قبله كتاب موسى وانما هي شاهد منه اماما ورحمة ومن قبله كتاب موسى .

(ز) ٣٨٧- الشيباني في (نهج البيان) في امثلة المقدم والمؤخر وكقوله تعالى ومن قبله كتاب موسى اماما ورحمة فقدموا حرفا باحرف في التاليف .

(ح) ٣٨٨- سعد بن عبد الله القمي في كتاب ناسخ القرآن في باب تحريف الآيات قال ومنه في سورة هود(ع) افهن كان على بيته من ربه ويتلوه شاهد منه ومن قبله كتاب موسى اماما ورحمة قال ابو عبدالله عليه السلام لا والله ما هكذا أنزلها انما هو افهن كان على بيته من ربه ويتلوه شاهد منه اماما ورحمة ومن قبله كتاب موسى .

- (ط) ٣٨٩- السياري عن بكر بن محمد وغيره رفعوه الى ابي عبدالله عليه السلام في قوله عز وجل ونادى نوح ابنه ابنها وهي لغة طى يعني ابن امرأته .
- (ئ) ٣٩٠- وبالاسناد عن ابي جعفر عليه السلام ونادى نوح ابنه قال ائما هي لغة طى ابنه فنصب الالف .
- (يآ) ٣٩١- على بن ابراهيم عن احمد بن ادريس عن موسى بن اكبل النميري عن العلاء بن سباته عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله تعالى ونادى نوح ابنه ائما هو ابنه من زوجته على لغة طى يقولون لابن المرأة ابنه .
- (يـ) ٣٩٢- العياشي عن موسى بن العلاء بن سباتة في قول الله تعالى ونادى نوح ابنه قال ليس بابنه ائما هو ابن امرأته وهو لغة طى يقولون لابن المرأة ابنه .
- (بيج) ٣٩٣- الطبرسي وروى عن علي بن ابي طالب وابي جعفر محمد بن علي وجعفر بن محمد عليهم السلام وعروة بن الزبير ونادى نوح ابنه .
- (يد) ٣٩٤- العياشي عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام وقال ونادى نوح ابنه قال ائما في لغة طى ابنه بنصب الالف يعني ابن امرأته .
- (يه) ٣٩٥- الحميري في (قرب الاسناد) عن احمد بن اسحاق بن سعد عن بكر بن محمد الاذدي قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول ونادى نوح ابنه اى ابنها وهي لغة طى .
- (بيو) ٣٩٦- السياري عن محمد بن علي عن عبد الرحمن بن ابي حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي عبدالله عليه السلام ونادى نوح ابنه وكان ابن امرأته بلغة طى هذا والعجب ما في (الكتاف) حيث قال وقرأ على عليه السلام ابنها والضمير لامرأته وقرأ محمد بن علي عليها السلام وعروة بن الزبير ابنه بفتح الهاء يريد ان ابنها فاكتفي بالفتحة عن الالف وبه ينصر مذهب الحسن قال قادة سائلته فقال والله ما كان ابنه فقلت ان الله تعالى حكى عنه ان ابني من اهلي وانت

تقول لم يكن ابنه واهل الكتاب لا يختلفون في انه كان ابته فقال ومن يأخذ دينه من اهل الكتاب قلت المخالفه بين امير المؤمنين عليه السلام واولاده الحجاج(ع) في القراءة وغيرها معقول كالاتفاق بين رؤساء اهل الضلال في غالب احكام الحرام والحلال وما جاء به الرسول المفضال واما انه ابته وابن امرأته ففيه كلام وأقوال مختلفة كالأخبار ومن ارادها فليرجع الى التفاسير وكتب السير .

(يز) ٣٩٧- العياشي عن علي بن ابي حمزة عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله عز وجل انا رسول ربكم ان يصلوا اليك فاسر باهلك بقطع من الليل مظلما ثم قال ابو عبدالله عليه السلام وهكذا قراءة امير المؤمنين عليه السلام .

(يع) ٣٩٨- السيارى عن سعدان عن ابن ابي حمزة مثله سواء .

(يط) ٣٩٩- العياشي عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى فنهم شقي وسعيد قال في ذكر اهل النار استثناء وليس في ذكر اهل الجنة استثناء واما الذين سعدوا في الجنة خالدين فيها مادامت السموات والارض عطاء غير محدود .

(ك) ٤٠٠- السيارى عن حماد عن حريز وسعدان عن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر(ع) في قوله عز وجل فنهم شقي وسعيد وذكر مثله .

(كا) ٤٠١- وعن حماد بن عيسى عن حريز عن ابي عبدالله عليه السلام انه عطاء غير محدود بالدال .

(كب) ٤٠٢- العياشي وفي رواية اخرى عن حريز عن ابي عبدالله عليه السلام مثله .

(كج) ٤٠٣- وعن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام قرأ فنها قائم وحصيداً بالنصب ثم قال يا ابا محمد لا يكون حصيدا الا بالحديد .

(كد) ٤٠٤- وفيه وفي رواية اخرى فنها قائم وحصيد أول ما يكون الحميد الا بالحديد .

(كـه) ٤٠٥- السيارى عن ابى ایوب عن ابى بصیر عن ابى عبدالله عليه السلام مثل الخبر الاول .

سورة يوسف

(الف) ٤٠٦- السيارى عن ابن فضال عن ابن بکير عن ابى يعقوب عن ابى عبدالله عليه السلام في قوله هيـت لـك قال انـما هـي هيـت لـك وـفـي (الـکـشـافـ) انـها قـرـئـتـ كـذـلـكـ وـهـيـ كـذـلـكـ فـي تـفـسـيـرـ عـلـىـ بـنـ اـبـرـاهـيمـ .

(بـ) ٤٠٧- الطبرـى روـى عن عـلـى عـلـىـ السـلـامـ وـابـىـ رـجـاـ وـابـىـ وـابـلـ وـيـحـىـ بـنـ وـثـابـ هـيـتـ لـكـ بـالـهـمـزـةـ وـضـمـ الـيـاءـ .

(جـ) ٤٠٨- السيارى عن ابن فضال عن ابن بکير عن ابى يعقوب وـغـيرـهـ عن ابى عبدالله عليه السلام انه قـرـأـ قد شـعـفـهـاـ بـالـعـيـنـ .

(دـ) ٤٠٩- وعن القاسم بن عروة عن عبدالحميد عن محمد بن مسلم عن ابى جعفر عليه السلام مثله .

(هـ) ٤١٠- الطبرـى روـى عن عـلـىـ وـعـلـىـ بـنـ الـحـسـينـ وـمـحـمـدـ بـنـ عـلـىـ وـجـعـفـرـ بـنـ مـحـمـدـ عـلـيـهـمـ السـلـامـ وـعـنـ الـحـسـنـ وـيـحـىـ بـنـ يـعـمـرـ وـقـاتـادـةـ وـمـجـاهـدـ وـابـنـ مـحـيـصـ قـدـ شـعـفـهـاـ بـالـعـيـنـ وـهـوـ مـنـ شـعـفـ الـبـعـيرـ اـذـ هـتـأـهـ فـاحـرـقـهـ بـالـقـطـرـانـ اـىـ اـحـرـقـ قـلـبـهـ .

(وـ) ٤١١- السيارى عن ابن فضال عن ابن بکير عن ابى يعقوب قال نـلاـ اـبـوـ عـبـدـالـهـ عـلـىـ السـلـامـ اـحـلـ فـوـقـ رـأـسـيـ جـفـنـةـ فـيـهـ خـبـزـ تـأـكـلـ الطـيـرـ مـنـهـ .

(زـ) ٤١٢- العـيـاشـىـ عنـ اـبـىـ يـعـقـوبـ عنـ اـبـىـ عـبـدـالـهـ عـلـىـ السـلـامـ قالـ الآـخـرـ اـنـ اـرـانـ اـحـمـلـ فـوـقـ رـأـسـيـ خـبـزـاـ قـالـ اـحـمـلـ فـوـقـ رـأـسـيـ جـفـنـةـ فـيـهـ خـبـزـ تـأـكـلـ الطـيـرـ مـنـهـ .

(حـ) ٤١٣- السيارى عن النـضـرـ بـنـ سـوـيدـ عنـ يـحـىـ الطـوـىـ عنـ مـعـلـىـ بـنـ

عثمان عن معلى بن خنيس قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول سبع سنابل خضر وآخر يابسات .

(ط) ٤١٤- وعن سيف بن عميرة مثله .

(ي) ٤١٥- على بن ابراهيم قرأ ابو عبدالله عليه السلام سبع سنابل خضر .

(يا) ٤١٦- الطبرسي وقرأ جعفر بن محمد عليهما السلام سبع سنابل .

(يب) ٤١٧- السيارى عن النضر عن الجبى عن معلى بن عثمان عن معلى بن خنيس قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقرأ يا كلن ما قربتم لهن .

(يج) ٤١٨- وعن سيف بن عميرة مثله .

(يد) ٤١٩- على بن ابراهيم قال قال الصادق عليه السلام انما نزل ما قربتم

(يه) ٤٢٠- الطبرسي قرأ جعفر بن محمد عليهما السلام ما قربتم .

(يو) ٤٢١- سعد بن عبدالله في كتاب ناسخ القرآن كما في البحار قال وقرأ ابو عبدالله عليه السلام انى ارى سبع بقرات سمان وسبعين سنابل خضر وآخر يابسات .

(يز) ٤٢٢- وفيه وقرأ (ع) يا كلن ما قربتم لهن .

(يع) ٤٢٣- على بن ابراهيم قال قال الصادق عليه السلام قرأ رجل على امير المؤمنين عليه السلام ثم يأتي من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون فقال ويحلث اي شيء يعصرون يعصرون الخمر قال الرجل يا امير المؤمنين كيف اقرأ ها قال انما نزلت عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون اي يعذرون بعد سنتين المجاعة والدليل على ذلك قوله تعالى وانزلنا من المعصريات ماء ثجاجاً .

(يط) ٤٢٤- النعاني بالسند المتقدم عن علي عليه السلام واما ما حرف

من كتاب الله الى قوله(ع) وقوله ثم يأتي بعد ذلك عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون اى يمطرون فمحفوظ وقالوا يعصرن وظنوا بذلك الخمر قال الله تعالى وانزلنا من المعصرات ماء ثمجاجا .

(ك) ٤٢٥ - السيارى عن ابن سيف عن رجل عن ابى عبدالله عليه السلام عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرن بضم الياء يعني يمطرون ثم قال اما سمعت قوله تعالى وانزلنا من المعصرات ماء ثمجاجا .

(كا) ٤٢٦ - العياشى عن محمد بن على الصيرفى عن رجل عن ابى عبدالله عليه السلام فيه يغاث الناس وفيه يعصرن بضم الياء يمطرون ثم قال اما سمعت الخ .

(كب) ٤٢٧ - وعن علی بن معمر عن ابیه عن ابی عبدالله(ع) في قول الله تعالى عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرن مضمة مة ثم قال وأنزلنا من المعصرات ماء ثمجاجا .

(كج) ٤٢٨ - سعد بن عبد الله القمى في كتاب ناسخ القرآن في باب تحرير الآيات قال وروى ان رجلا قرأ على أمير المؤمنين عليه السلام ثم يأتي من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرن الخمر - كذا - فقال الرجل يا أمير المؤمنين فكيف ؟ فقال انما أنزل الله عز وجل ثم يأتي من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرن اى فيه يمطرون وهو قوله وأنزلنا من المعصرات ماء ثمجاجا .

(كـد) ٤٢٩ - السيارى عن النضر عن يحيى الجلبي عن شعيب العقرقونى عن ابى بصير عن ابى عبدالله(ع) حتى اذا استئس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا مخففة .

(كه) ٤٣٠ - العياشى عن ابى بصير عن ابى جعفر وابى عبدالله عليهما السلام في قول الله تعالى حتى اذا استئس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا مخففة .

(كو) ٤٣١- الطبرسي في (الجوامع) كذا بالتحقيق قراءة ائمه الهدى

عليهم السلام .

سورة الرعد

(الف) ٤٣٢- الشيخ المفيد ابو سعيد محمد بن احمد بن الحسن النيسابوري جد الشيخ جمال الدين ابو الفتوح الرازي الخزاعي صاحب التفسير المشهور في اربعين الحديث الواحد والثلاثون أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن محمد الشعري بقراءتي عليه قال أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن جعفر الجرجاني قال أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين بن صالح السبيعى بجلب قال حدثنا احمد بن حماد بن سفيان القاضى قال حدثنا أبو بشر الأحمدى قال حدثنا احمد بن عبد الرحمن الذهلى الكوفى قال حدثنا عبد الرحمن بن راشد الأسدى المقرى قال حدثنا اسحاق بن يعقوب العطار عن عبدالله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآلہ لعلی بن ابی طالب علیه السلام یا علی ان الناس خلقوا من شجر شتی وخلقت انا وانت من شجرة واحدة وذلك بان الله تبارك وتعالى قال وفي الأرض قطع متباورات حتى بلغ يسقی بماء واحد هكذا قرأها رسول الله صلى الله عليه وآلہ .

(ب) ٤٣٣- المحقق الدمامد في (حاشية القبسات) عند قوله واتبعته بالذكر المحفوظ ان الأحاديث من طرقنا وطرقهم متضادة بأنه كان الترتيل انت منذر لعباد وعلى لكل قوم هاد .

(ج) ٤٣٤- شمس الدين محمد بن بدیع الرضوی فی (حبل المتن) عن تفسیر کازر والمولی فتح الله فی سیاق الآیات المحرفة وفی سورة الرعد انت منذر لعباد وعلى لكل قوم هاد .

(د) ٤٣٥- علی بن ابراهیم فی قوله تعالى له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله فانها قرأت عند ابی عبدالله علیه السلام فقال لقارئها

الستم عرباً؟ فكيف يكون المعقبات من بين يديه وإنما العقب من خلفه فقال الرجل جعلت فداك كيف هذا؟ فقال إنما نزلت له معقبات من خلفه ورقيب بين يديه يحفظونه بأمر الله ومن ذا الذي يقدر أن يحفظ الشيء من أمر الله وهم الملائكة الموكلون بالناس

(ه) ٤٣٦ - العياشي عن بريد العجلاني قال سمعني أبو عبدالله عليه السلام وإنما أقرأ له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله فقال له وكيف يكون المعقبات من بين يديه إنما يكون المعقبات من خلفه يحفظونه بأمر الله.

(و) ٤٣٧ - السياري عن القاسم بن عمرو عن بكير عن حمران قال تلا رجل له معقبات من بين يديه ومن خلفه فقال إنتم قوم عرب كيف يكون المعقبات من بين يديه - كذا - يحفظونه بأمر الله.

(ز) ٤٣٨ - الطبرسي روى عن أبي عبدالله عليه السلام له معقبات من خلفه ورقيب من بين يديه يحفظونه بأمر الله.

(ح) ٤٣٩ - علي بن ابراهيم وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام يحفظونه من أمر الله يقول بأمر الله.

(ط) ٤٤٠ - العياشي عن مساعدة بن صدقه عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى يحفظونه من أمر الله قال بأمر الله.

(ئ) ٤٤١ - ابن شهرآشوب في المناقب مثله نقله في (الصاف) وهذه الرواية الثلاثة وإن لم تكن صريحة في المطلوب لجواز كون المراد أن كلمة من هنا يعني الباء كما نقله الطبرسي عن الحسن والمجاهد والجبانى قال وروى ذلك عن ابن عباس وهذا كما يقال هذا الأمر من تدبیر فلان وبتدبیر فلان إلا أنه يجب حلها عليه بقرينة ما تقدم ويأتي.

(با) ٤٤٢ - الطبرسي في (المجمع) وروى عن علي وابن عباس وعكرمة وزيد

بن على يحفظونه بامر الله

(ب) ٤٤٣ - السیاری عن محمد بن عبد الله عن محمد بن اسحاق عن محمد بن الحسين عن كثير بن سعید عن مروان بن مروان عن ابی عبد الله عليه السلام قال ألم يتین للذین آمنوا

(ج) ٤٤٤ - الطبرسی قرأ على عليه السلام وابن عباس وعلى بن الحسين (ع) وزید بن علی وجعفر بن محمد عليهما السلام وابن ابی مليکة وعکرمة والحدیری وابن یزید المزني الم يتین القراءة المشهورة بیأس وتقدم عن السيوطی فی الاتقان عن ابن عباس فی تخطیة الكاتب انه كتبها وهو ناعس .

(د) ٤٤٥ - سعد بن عبد الله فی الكتاب المذکور قال قرأ الصادق عليه السلام الم يتین الذین آمنوا ان لو يشاء الله لهدى الناس جمیعاً .

(ه) ٤٤٦ - السیاری عن ابن اسپاط عن ابن ابی حمزة عن ابی بصیر عن ابی جعفر عليه السلام قال سواء على الله من اسر القول أو جهر به .

سورة ابراهیم

(الف) ٤٤٧ - العیاشی عن حسین بن هارون شیخ من أصحاب ابی جعفر عن ابی جعفر عليه السلام قال سمعته يقول قرأ هذه الآیة وایتکم من کل ما سئلتموه قال ثم قال ابو جعفر (ع) الثوب والشئ لم یسألہ ایاھ اعطاك .

(ب) ٤٤٨ - السیاری عن ابن ابی عمران عن ابی هارون المکفوف قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول وایتکم من کل ما سألتکموه .

(ج) ٤٤٩ - الطبرسی قرأ زید عن یعقوب من کل ما سألتکموه بالتنوین وهو القراءة ابن عباس واحسن ومحمد بن علی الباقر وجعفر بن محمد الصادق عليهما السلام والضحاک وعمر بن قائد .

(د) ٤٥٠ - علی بن ابراهیم واما قوله رب اغفری ولوالدى قال انما نزلت ولوالدى اسحاق واسحاق .

- (ه) ٤٥١- السياري عن حماد عن حرizer عن احدهما عليهما السلام كان يقرأ رب اغفرلي ولوالدى يعني اسحاق ويعقوب .
- (و) ٤٥٢- وعن اسماعيل و محمد بن علي وابي جميلة عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام مثله وقال هذا الحسن والحسين .
- (ز) ٤٥٣- وعن محمد بن علي عن ابي جميلة عن زرارة قال قلت لابي جعفر عليه السلام حججت اناساً من المرجئة وكانوا يذكرون اسماعيل واسحاق واذكر الحسن والحسين عليهما السلام فقال اما اذا قلت ذاك لقد قال ابراهيم رب اغفرلي ولوالدى وان هذين لا بنا رسول الله صلى الله عليه وآلـهـ .
- (ح) ٤٥٤- الطبرسي وقرأ الحسن بن علي وأبو جعفر محمد بن علي عليهم السلام والزهرى وابراهيم النخعى ولوالدى وقال في (الجوامع) ان هذه قراءة أهل البيت عليهم السلام .
- (ط) ٤٥٥- العياشى عن حرizer بن عبدالله عمن ذكره عن احدهما(ع) انه كان يقرأ رب اغفرلي ولوالدى يعني اسماعيل واسحاق .
- (ئ) ٤٥٦- وعن جابر قال سأله ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله تعالى رب اغفرلي ولوالدى قال هذه كلمة صحفها الكتاب ائماً كان استغفار ابراهيم لأبيه عن موعدة وعدها ايها وانما قال رب اغفرلي ولوالدى يعني اسماعيل واسحاق والحسن والحسين والله ابنا رسول الله(ص) .
- (يآ) ٤٥٧- سعد بن عبدالله القمي في الكتاب المتقدم مما رواه عن مشائخه عن الصادق عليه السلام قال وقرأ هذه الآية رب اغفرلي ولوالدى يعني اسماعيل واسحاق
- (يـبـ) ٤٥٨- الطبرسي ره وقرأ أمير المؤمنين على ابن ابي طالب عليه السلام وأبو جعفر الباقر و جعفر بن محمد عليهم السلام تهوى اليهم بفتح الزاوـ .
- (يـجـ) ٤٥٩- السياري عن ابي طالب عن يونس عن السندي عن ابي عبدالله

عليه السلام في قول الله عز وجل انك تعلم ما نخفي وما نعلن وما يختفي على الله شأن شيء في الأرض ولا في السماء .

(يد) ٤٦٠ - العياشي عن السندي قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقرأ ربنا انك تعلم وذكر مثلك .

(يه) ٤٦١ - السيارى عن ابن اسپاط عن ابن ابي حمزة عن ابى بصير عن ابى عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل فاستجابتكم لي وعدلهم ان تولى كذا فلا تلومونى ولو مروا أنفسكم .

(يو) ٤٦٢ - السيارى بالأسناد قد تبين لكم كيف فعلنا بهم وضربنا لكم الأمثال لكن لا تعقلون .

سورة الحجر

(الف) ٤٦٣ - الشيخ حسن بن سليمان الحلّي تلميذ الشهيد عن سعد بن عبد الله في بصائره عن الحسين بن علي بن النعيم عن ابىه عن عبدالله بن مسكن عن كامل التمار قال قال لى أبو عبدالله عليه السلام يا كامل أتدري ما قول الله عز وجل قد افلح المؤمنون الى ان قال وزاد فيه غيره انه(ع) في قول الله عز وجل ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين بفتح مثلثة هكذا قرأها .

(ب) ٤٦٤ - الكليني عن احمد بن مهران عن عبد العظيم - كذا في النسخ وروایة عبد العظيم عن هشام بن الحكم عن ابى عبدالله عليه السلام قال هذا صراط على مستقيم .

(ج) ٤٦٥ - الشيخ حسن بن سليمان عن سعد عن موسى بن جعفر بن وهب البغدادي عن علي بن اسپاط عن محمد بن الفضيل عن ابى حمزة الشعائري عن ابى عبدالله عليه السلام وقال سألة عن قول الله عز وجل هذا صراط على مستقيم قال والله على عليه السلام وهو والله الميزان والصراط المستقيم .

(د) ٤٦٦ - السيد في (الطرائف) عن محمد بن مؤمن الشيرازي باسناده عن

قناة عن الحسن البصري قال كان يقرأ هذا الحرف صراط على مستقيم فقلت للحسن ما معناه فقال يقول هذا صراط على بن ابي طالب ودينه طريق مستقيم فاتبعوه وتمسكون به فانه واضح لا عوج فيه .

(ه) ٤٦٧ - السيارى عن ابن ابي عمير عن هشام بن الحكم عن ابي عبدالله عليه السلام وان هذا صراط على مستقيم .

(و) ٤٦٨ - وعن منصور بن اسياط عن الحكم بن بهلول عن ابي تمامة عن ابن اذينة عن رجل عن احد هما عليها السلام قال قام الثاني الى رسول الله صلى الله عليه وآلله فقال انك لاتزال تقول لعلى عليه السلام انت مني بمنزلة هارون من موسى وقد ذكر الله عزوجل هارون في القرآن ولم يذكر عليا فقال(ص) ما عليك اما سمعت قول الله عزوجل وان هذا صراط على مستقيم .

(ز) ٤٦٩ - عن ابن شهر آشوب في (المناقب) عن الصادق عليه السلام عن ابيه عن جده عليها السلام قال قال يوم الثاني لرسول الله صلى الله عليه وآلله وذكر مثله فقال(ع) يا غليظ يا باهله اما سمعت الخ .

(ح) ٤٧٠ - وعن موسى بن جعفر عن ابيه عن جده عليهم السلام هذا صراط على مستقيم .

(ط) ٤٧١ - وعنہ قال وقرأ مثله في رواية جابر .

(ی) ٤٧٢ - ابو الحسن محمد بن احمد بن علي بن الحسن بن شاذان في (المناقب) المائة الخامس والثلاثون عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي بن الحسين عليهم السلام قال قام عمر بن الخطاب الى النبي صلى الله عليه وآلله وذكر مثل ما مر وفيه يا غليظ يا اعرابي انك ماتسمع الله يقول الخ .

(یا) ٤٧٣ - فرات بن ابراهيم عن الحسين بن سعيد معننا عن سلام بن المستير الجعفي قال دخلت على ابي جعفر عليه السلام فقلت جعلني الله فداك انى

اكره ان اشق عليك فان اذنت لي اسئلتك سألك ف قال (ع) سلني عما شئت قال
قلت اسئلتك عن القرآن قال نعم قال قلت ما قول الله عزوجل هذا صراط على
مستقيم قال صراط على بن ابي طالب فقلت صراط على ف قال صراط على بن ابي
طالب عليه السلام .

(يد) ٤٧٤ - وعن الحسن بن ابراهيم معنعا عن ابي جعفر عليه السلام
قال حدث ابو بربة قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وآله اذ قال
واشار بيده الى على بن ابي طالب عليه السلام الى ان قال واما قول الله هذا صراط
على مستقيم فاني قلت لربى مقبلا عن غزوة بتوك الاولى اللهم انى قد جعلت عليا
بمنزلة هارون من موسى الا انه لانبوة له من بعدي فصدق كلامي وانجز وعدى
واذكر عليا كما ذكرت هارون فانك قد ذكرت اسمه في القرآن فقرأ آية الى ان
قال فنزل هذا صراط على مستقيم .

(يع) ٤٧٥ - الصفار في (البصائر) عن ابي محمد عمران بن موسى عن
موسى بن جعفر البغدادي الى آخر ما مر عن سعد بن عبد الله .

(يد) ٤٧٦ - الطبرسي قرأ يعقوب صراط على مستقيم بالرفع وهي قراءة
ابي رجا وابن سيرين وقادة والضحاك ومجاحد وقيس بن عمار وعمرو بن ميمون
وروى ذلك عن ابي عبدالله عليه السلام وقرأ الباقيون على قلت وهو عجيب فان
المروى والمفهوم من الرواية بالكسر والاضافة وان المراد بعلى على بن ابي طالب
عليه السلام وقد مر رواية قادة عن الحسن ايضاً انه كان يقرأ بالكسر ولعله
اقتصر على النظر في رواية الكافي المحتمل في بادى النظر لما ذكره مضافا الى
تايسده بقراءة الجماعة وفيه ان الكليني رحمة الله ذكر الخبر في باب فيه نكبت
ونتف من التنزيل في الولاية ولا دلالة لها عليها ح بوجه فلولا انه وصل اليه
بالكسر ما ادخله في هذا الباب قال الفاضل الطبرسي في شرحه لعله اشاره الى ان
قراءة قوله تعالى في صورة المجر هذا صراط على مستقيم بتنوين صراط وفتح

اللام في على تصحيف وان الحق هو الاضافة وكسر اللام يعني ان الاخلاص او طريق المخلصين طريق على مستقيم لا انحراف عنه ولا اعوجاج فيه يؤدي سالكه الى المقصود وقرأ على بكسر اللام من علو الشرف كما صرخ به القاضي وغيره وفيه خروج عن التصحيف في الجملة واحفاء للحق ولا ينفعهم ذلك بعد تصريح شيوخهم به ثم ذكر مارواه قتادة انهى وكذا ابن شهر آشوب ساق ما نقلنا عنه وغيره في مقام ذكر اسماهه وما ورد في القرآن .

(يه) ٤٧٧ - العياشي عن أبي جميلة عن أبي عبدالله عن أبي جعفر عن أبيه عليهم السلام عن قوله هذا صراط على مستقيم قال هو أمير المؤمنين عليه السلام .

سورة النحل

(الف) ٤٧٨ - على بن ابراهيم في قوله تعالى اذا قيل لهم ماذا انزل ربكم في على قالوا اساطير الاولين يعني اكاذيب الاولين حدثني ابي عن جعفر بن احمد قال حدثنا عبدالكريم بن عبد الرحيم عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول الى ان قال ونزلت هذه الآية هكذا اذا قيل لهم ماذا انزل ربكم في على قالوا اساطير الاولين .

(ب) ٤٧٩ - ابن شهر آشوب في المناقب في ذكر اسميه(ع) وجدت في كتاب المتنزل عن الباقي(ع) في قوله تعالى تعالى اذا قيل لهم الخ .

(ج) ٤٨٠ - العياشي عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرائيل(ع) بهذه الآية هكذا اذا قيل لهم ماذا انزل ربكم في على قالوا اساطير الاولين يعني بنى اسرائيل .

(د) ٤٨١ - وعن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى اذا قيل لهم ماذا انزل ربكم في على قالوا اساطير الاولين سمع اهل الجاهلية في جاهليتهم .

- (ه) ٤٨٢- فرات بن ابراهيم قال حدثني محمد بن القاسم بن عبيد معنعا عن ابى حزبة الثانى قال قرأ جبرائيل(ع) على محمد صلى الله عليه وآلہ هكذا قوله واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم في على قالوا اساطير الأولين .
- (و) ٤٨٣- الطبرسى وروى عن اهل البيت(ع) فاتى الله بيتهم من القواعد .
- (ز) ٤٨٤- العياشى عن ابى السفائح عن ابى عبدالله(ع) انه قرأ فاتى الله بيتهم من القواعد يعنى بيت مكرهم .
- (ح) ٤٨٥- وعن كلب عن ابى عبدالله(ع) قال سأله عن قول الله تعالى فاتى الله بيناهم من القواعد قال لا فاتى الله بيتهم من القواعد وانما كان بيته .
- (ط) ٤٨٦- وعن الباقر عليه السلام قال كان بيت غدر يجتمعون فيه اذا ارادوا الشر .
- (ى) ٤٨٧- السيارى عن البرق عن القاسم بن عروة عن عبدالحميد عن محمد بن مسلم عن ابى عبدالله عليه السلام انه كان يقرأ فاتى الله بيتهم من القواعد .
- (يآ) ٤٨٨- وعن محمد بن ابى نصر عن الحسن بن موسى عن الحسن بن العقيل عن ابى عبدالله عليه السلام قال قد مكر الذين من قبلهم ولم يقل الذين آمنوا فاتى الله بيتهم من القواعد .
- (يب) ٤٨٩- وعن حماد بن عيسى عن ابى يعقوب اسحاق بن ابى السفائح الكوفى عن ابى عبدالله عليه السلام قال سمعته يقول فاتى الله بيتهم من القواعد قال ثلث عدد كانوا يجتمعون فيه اذا ارادوا الشر .
- (بيج) ٤٩٠- وعن البرق عن محمد بن سليمان عن اسماعيل الجريري عن ابى عبدالله(ع) ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابتاء ذى القربي حقه هكذا في قراءة امير المؤمنين عليه السلام .

(يد) ٤٩١- العياشى عن اسماعيل الجريرى قال قلت لابى عبدالله عليه السلام قول الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابداء ذى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى قال اقرأ كما اقول لك يا اسماعيل ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابداء ذى القربى حقه فقلت جعلت فداك انا لا نقرأ هكذا في قراءة زيد قال ولكنها نقرأها هكذا في قراءة على عليه السلام . الخبر .

(يه) ٤٩٢- على بن ابراهيم عن ابي رفعه عن ابى عبدالله(ع) انه قرأ ان تكونوا ائمة هى ازکى من ائمتك فقيل يا بن رسول الله نحن نقرأها هى اربى من امة قال ويحلك وما اربى واومى بيده بطرحها . الخبر .

(يو) ٤٩٣- الكليني عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسماعيل عن منصور بن يونس عن زيد بن الجهم الهملاوى عن ابى عبدالله عليه السلام قال سمعته يقول لما نزلت ولایة على عليه السلام وكان من قول رسول الله صلى الله عليه واله سلموا على على عليه السلام بأمرة المؤمنين فكان ما اكده الله عليها يا زيد قول رسول الله(ص) لها قوما فسلما عليه بأمرة المؤمنين فقالوا أمن الله او من رسوله؟ فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآلله لها وقولها أمن الله او من رسوله؟ ولا تكونوا كالمى نقضت غزها من بعد قوة انكاثا تتخذون أیمانكم دخلا يبنكم ان تكونوا ائمة هى ازکى من ائمتك قال قلت جعلت فداك ائمة قال اى والله ائمة قلت فانا نقرأ اربى فقال ما اربى واومى بيده فطرحها .

(يز) ٤٩٤- السيارى عن احمد بن ابى عمیر و محمد بن اسماعيل عن منصور بن يونس عن زيد بن الجهم الهملاوى عن ابى عبدالله عليه السلام ان تكونوا امة هى اربى من امة قال اى اربى انما هى ان تكون ائمة هى ازکى من ائمتك .

(بع) ٤٩٥ - وعنه في حديث آخر عنهم عليهم السلام ولا تكونوا كالتى نقضت غزها من بعد قوة انكاثا يعني الحمير اتخذون ايمانكم دخلا بينك ان تكونوا ائمة هى ازكي من ائمتك

(يط) ٤٩٦ - العياشى عن زيد بن الجهم عن ابى عبدالله عليه السلام قال سمعته يقول ان تكون ائمة هى ازكي من ائمتك قال قلت جعلت فداك انما نقرأها ان تكون امة هى اربى من امة فقال ويحك يازيد وما اربى ان يكون والله هى ازكي من ائمتك .

(ك) ٤٩٧ - النعانى في تفسيره بالسند المتقدم عن امير المؤمنين عليه السلام في سياق الآيات المحرفة وعنه قوله عز وجل في سورة النحل ان تكون ائمة هى ازكي من ائمتك فجعلوها امة .

(كا) ٤٩٨ - سعد بن عبد الله القمي في كتاب فاسخ القرآن ومنسوخه كما في (البحار) باب التحريف من الآيات قال وفي سورة النحل وهي قراءة من قرأ ان تكون هى امة اربى من امة فقال ابو عبدالله عليه السلام لمن قرأ هذا عنده ويحك ما اربى قلت جعلت فداك فما هو؟ فقال انما انزل الله عز وجل ان تكون ائمة هى ازكي من ائمتك انما يبلوكم الله به قال المجلسى ره في (مرآة العقول) بعد تفسير الآية على التحوى الشائع قوله ان تكون ائمة لعله على هذا التأويل مفعول له لقوله اتخذون اى تضمرنون نقض العهد لأن يكون ائمة من ائمة الضلال ازكي من ائمتك ائمة الهدى او المعنى تفعلون ذلك كراهة ان تكون ائمة الحق ازكي من ائمتك الصالحة والظاهر ان في قراءتهم (ع) كانت الآية هكذا وقد يؤول بان المراد ان اربى معناه ازكي والمراد بالامة في الموضعين ائمة وهو بعيد قلت الاخبار خصوصا الاخير نص في التغیر وقال الفاضل المولى محمد صالح اى اتخذون بسبب ان يكون او لا جل ان يكون او كراهة ان يكون ائمة هى ازكي اى اظهر وافضل من ائمتك والتفضل هنا مجرد عن الريادة اذ لا طهارة في غيرهم من الائمة قال وقوله ائمة

كان السائل كان في مقام الشك حيث لم ير في القرآن إلا امة بمعنى جماعة ولو كان هذا لم المقصود دأبضاً فليتأمل قلت يتم مع ملاحظة غيرها من مواضع التغير ومعها لا يخلوا من تكليف .

(كب) ٤٩٩ - سعد بن عبد الله في الكتاب المذكور قال وقرأ الصادق عليه السلام فاتى الله بيته من القواعد قال ابو عبدالله عليه السلام بيت مكرهم هكذا نزلت

سورة الاسراء وبني اسرائيل

(الف) ٥٠٠ - الطبرسي في (المجمع والجوامع) ان عليا عليه السلام قرأ
بعثنا عليكم عيذا لنا .

(ب) ٥٠١ - السيارى عن ابن محبوب عن على بن رياض عن حمران عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عزوجل فبعثنا عليهم عيذا لنا .

(ج) ٥٠٢ - وعن محمد بن جمهور باسناده عن ابي عبدالله(ع) نحوه .

(د) ٥٠٣ - وعن صفوان عن اسحاق بن عمار عن ابي بصير قال كان ابو عبدالله(ع) يقرأ فاذا جاء وعد الاخرة لنسوه وجوهكم بالنون .

(ه) ٥٠٤ - وعن الحسين بن الجحال عن عبدالرحمن بن ابي حماد المنقري عن ابي عبدالله(ع) مثله .

(و) ٥٠٥ - العياشى عن عمران عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى واذ اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها مشددة ميمه تفسيرها كثروا وقال لا قراءتها مخفة .

(ز) ٥٠٦ - الطبرسي قرأ يعقوب آمنا بالمد وهي قراءة على بن ابي طالب(ع) والحسن وابي العالية وقتادة وجاءة وقرأ امنا بتشديد الميم ابن عباس وابو عباس النهدي وابو جعفر محمد بن علي عليهما السلام بخلاف قلت وتقريفه بين

قراءة الامامين (ع) تبعاً وجده في بعض كتب العامة من غير اشارة الى نكارته عجيب .

(ح) ٥٠٧- على بن ابراهيم في قوله وما جعلنا الرؤيا الآية قال نزلت للرأى النبي صلى الله عليه وآلـهـ في نومـهـ كان تصعد منبره فسأله ذلك وغمـهـ غـاـ شـدـيدـاـ فـانـزـلـ اللـهـ تـعـالـىـ وـمـاـ جـعـلـنـاـ الرـؤـيـاـ التـىـ اـرـيـنـاـكـ الاـفـتـنـةـ لـلـنـاسـ لـيـعـمـهـوـاـ فـيـهـاـ وـالـشـجـرـةـ المـلـوـعـةـ فـيـ الـقـرـآنـ كـذـاـ نـزـلـتـ وـهـ بـنـوـ اـمـيـةـ .

(ط) ٥٠٨- السيارى عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن ذكره قال سمعت ابا جعفر عليه الاسلام يقرأ وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة لهم ليعمها فيها .

(ى) ٥٠٩- وعن محمد بن علي عن ابن فضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام انه قرأ ليعمها فيها .

(يا) ٥١٠- وعن حفص الاعور الاموى عن محمد بن مسلم قال دخل سلام المفعى على ابي جعفر عليه السلام فقال حدثني خيثمه عن قول الله عزوجل وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس ليعمها فيها فقال صدق خيثمه .

(يب) ٥١١- العياشى عن حريز عن سمع عن ابي جعفر عليه السلام وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة لهم ليعمها فيها والشجرة الملعونة في القرآن يعني بنى امية .

(يج) ٥١٢- سعد بن عبد الله القمي في كتاب ناسخ القرآن ومنسوخه قال وقرأ اى الصادق عليه السلام وما جعلنا وذكر مثله .

(يد) ٥١٣- السيارى عن الحسين بن الجحال عن ابن فضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام وان كانوا ليفتونك عن الذى اوحبنا اليك فى على .

(يه) ٥١٤- وعن محمد بن علي عن محمد بن مسلم عن ابي البراء عن عمرو

بن شمر عن جابر عن أبي عبدالله عليه السلام وان كادوا ليفتونك عن الذى اوحيانا اليك فى على ليفترى علينا غيره .

(يو) ٥١٥- الشيخ الثقة السديد الجليل محمد بن العباس بن على بن مروان الماهيار بالياء بعد اهاء والراء اخيرا ابو عبدالله البزار بالزاي قبل الالف وبعدها المعروف بابن الجحام بالجيم المضمومة والخاء المهملة بعدها في تفسيره في منزل في اهل البيت(ع) الذي صرخ جماعة من الاصحاب انه لم يضف مثله في معناه وانه الف ورقة ما نقله عنه العالم الجليل الشيخ شرف الدين تلميذ المحقق الكركي في تأویل الآيات الباهرة ولم يصل اليه منه الا من هذا الموضع الى آخر الكتاب وكلما نذكر في هذا الكتاب منه فانما هو بتوسطه عن احمد بن القاسم قال حدثنا احمد بن محمد السيارى عن محمد بن خالد البرق عن ابن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال وان كادوا ليفتونك عن الذى اوحيانا اليك في على .

(يز) ٥١٦- العياشى عن عبدالله بن عثمان البجلى عن رجل ان النبي صلى الله عليه وآلله اجتمع عنده رؤسها فتكلموا في على(ع) وكان من النبي (ص) ان يلين لها في بعض القول فأنزل الله لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا اذا لاذقناك ضعف الحياة وضعف الممات ثم لا تجد لك علينا نصيرا ثم لا تجد بعدك مثل على ولها .

(يع) ٥١٧- العياشى عن محمد بن ابي حمزة رفعه الى ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرائيل على محمد صلى الله عليه وآلله بهذه الآية هكذا ولا يزيد الظالمين آل محمد حقهم لا خسارا .

(يط) ٥١٨- محمد بن العباس باسناده عن محمد بن خالد البرق عن محمد بن علي الصيرفي عن ابن فضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة ولا يزيد ظالمي آل محمد حقهم لا خسارا .

(ك) ٥١٩- سعد بن عبد الله في الكتاب المذكور قال قال أبو جعفر عليه السلام نزلت هذه الآية هكذا ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة ولا يزيد الظالمين آل محمد حقهم .

(كا) ٥٢٠- وعن محمد بن همام عن محمد بن إسحاق العلوى عن عيسى بن داود عن أبي الحسن موسى عن أبيه عليها السلام قال نزلت هذه الآية ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين لآل محمد إلا خسارا .

(كب) ٥٢١- السيارى عن الوشا و محمد بن علي عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال نزل جبرائيل(ع) بهذه الآية هكذا ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة ربك من المؤمنين ولا يزيد الظالمين آل محمد حقهم إلا خسارا و اختلف تلك الأخبار في لفظ القدر المقدر بكونه في بعضها بالإضافة وفي بعضها بدونها و زيادة حرف الجر غير مصر بالمعنى و يأتي ان شاء الله وجهه في آخر الباب .

(كج) ٥٢٢- سعد بن عبد الله في الكتاب المذكور عن أبي جعفر عليه السلام قال نزل جبرائيل على محمد صلى الله عليه وآله فأبى أكثر الناس بولالية على الا كفوراً .

(كد) ٥٢٣- الكليني ره عن احمد بن مهران عن عبد العظيم الحسيني عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال نزل جبرائيل بهذه الآية هكذا فأبى أكثر الناس بولالية على الا كفوراً .

(كه) ٥٢٤- محمد بن العباس عن احمد بن هوذة عن ابراهيم بن اسحاق النهاوندى عن عبدالله بن حماد الانصارى عن عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام قال نزل جبرائيل بهذه الآية هكذا فأبى أكثر الناس بولالية على الا كفوراً .

(ك) ٥٢٥- السيارى عن الوشا و محمد بن على عن ابن فضيل عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال نزل جبرائيل بهذه الآية على محمد صلى الله عليه وآله هكذا و ساق مثله .

(كز) ٥٢٦- العياشى عن أبي حمزة عن أبي جعفر(ع) قال نزل جبرائيل بهذه الآية هكذا و ذكر مثله .

(كح) ٥٢٧- الطبرسى قرأ الكسائى وحده لقد علمت بضم التاء والباconون بفتحها الى ان قال وزعموا ان هذه القراءة رویت عن أمير المؤمنين على بن بي طالب عليه السلام .

(كت) ٥٢٨- الطبرسى روی عن علي(ع) وابن مسعود وابن عباس وابي بن كعب والشعبي وقتادة وعمرو بن قائد فرقناه بالتشديد .

سورة الكهف

(الف) ٥٢٩- علي بن ابراهيم في قوله الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً فيها هذا مقدم ومؤخر لأن معناه الذي أنزل على عبده الكتاب فيما لم يجعل له عوجاً فقد قدم حرف على حرف .

(ب) ٥٣٠- علي قال قال أبو عبدالله عليه السلام نزلت هذه الآية هكذا وقل الحق من ربكم في ولاية على فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انا اعتدنا للظالمين آل محمد نارا .

(ج) ٥٣١- الكليني عن احمد بن مهران عن عبد العظيم عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال نزل جبرائيل بهذه الآية هكذا وقل الحق و ذكر مثله .

(د) ٥٣٢- السيارى عن البرق عن الحريز عن ربعى عن أبي عبدالله عليه السلام وقل الحق من ربكم في ولاية أمير المؤمنين فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انا اعتدنا للظالمين من آل محمد حقهم نارا .

(ه) ٥٣٣- محمد بن العباس عن احمد بن القاسم عن احمد بن محمد السياري عن محمد بن خالد البرق عن الحسين بن سيف عن أخيه عن أبيه عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال قوله تعالى وقل الحق من ربكم في ولاية على فن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر أنا اعتدنا ظالمي آل محمد ناراً أحاط بهم سرادقها .

(و) ٥٣٤- وعن محمد بن إسحاق عن عيسى بن داؤد عن أبي الحسن موسى بن جعفر عن أبيه عليهم السلام في قوله تعالى قل الحق من ربكم في ولاية على فن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر قال وقرأ إلى قوله أحسن عملاً ثم قال قبل للنبي صلى الله عليه وآله أصدع بما تؤمر في امرة على (ع) فإنه الحق من ربكم فن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر فجعل الله تركه معصية وكفراً ثم قرأ أنا اعتدنا للظالمين آل محمد ناراً أحاط بهم سرادقها .

(ز) ٥٣٥- سعد بن عبد الله القمي في كتاب ناسخ القرآن في عدد الآيات المحرفة قال قال أبو جعفر عليه السلام ونزل جبرائيل بهذه الآية هكذا وقل الحق من ربكم فن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر أنا اعتدنا للظالمين آل محمد حقهم ناراً أحاط بهم سرادقها .

(ح) ٥٣٦- على بن إبراهيم في أول تفسيره في مثال ما قدم وآخر من القرآن في التاليف قوله فلعلك باخع نفسك على آثارهم أن لم يؤمnia بهذا الحديث أسفاناً وإنما هو فلعلك باخع نفسك على آثارهم أسفاناً أن لم يؤمnia بهذا الحديث .

(ط) ٥٣٧- الطبرسي قرأ على بن أبي طالب (ع) وعكرمة ويعيى بن يعمر ينفاص بصاد غير معجمة وبالالف .

(ئ) ٥٣٨- على بن إبراهيم في قوله تعالى وكان وراءهم اي وراء السفينة ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصباً .

(يا) ٥٣٩- السيارى عن حماد عن ربعى رفعه الى زارة عن ابى جعفر(ع)
فقوله عز وجل يأخذ كل سفينة صالحة غصباً هكذا في قراءة أمير المؤمنين
عليه السلام .

(يب) ٥٤٠- العياشى عن حريز عن ابى عبدالله عليه السلام انه كان يقرأ
وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصباً .

(يج) ٥٤١- الكشى في رجاله في ترجمة زارة عن حمدوه بن نصير عن
محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن عبدالله بن زارة وعن
محمد بن قولويه والحسين بن الجسن عن سعد بن عبدالله عن هارون بن الحسن
بن محبوب عن محمد بن عبدالله بن زول ره وابنه الحسن والحسين عن عبدالله
بن زارة قال قال لي أبو عبدالله عليه السلام اقرأ مني على والدك السلام وقل له
انى انما اعيشك دفاعاً مني عنك الى ان قال فاحببتك ان اعيشك ليحمدوا امرك
في الدين بعيشك ونصلك ويكون بذلك منا دافع شرهم عنك لقول الله عز وجل
اما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر فأردت أن اعييها وكان وراءهم ملك
يأخذ كل سفينة صالحة غصباً هذا التنزيل من عند الله صالح . الخبر .
(يد) ٥٤٢- السيارى في رواية اخرى يأخذ كل سفينة صحيحة .

(يه) ٥٤٣- الطبرسى ره قال سعيد بن جبير كان ابن عباس يقرأ وكان
امامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصباً الى ان قال وروى أصحابنا عن
ابى عبدالله(ع) أيضاً انه كان يقرأ كل سفينة صالحة غصباً وروى ذلك أيضاً عن
ابى جعفر(ع) قال وهي قراءة أمير المؤمنين عليه السلام قلت وتقدمت تلك القراءة
من طرق العامة أيضاً .

(يو) ٥٤٤- سعد بن عبدالله في الكتاب المذكور قال وقرأ اي الصادق
عليه السلام وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصباً .

(يز) ٥٤٥- وفيه انه(ع) كان يقرأ وكان أبواه مؤمنين وطبع كافراً .

(بع) ٥٤٦- على بن ابراهيم قال في قوله تعالى وأما الغلام فكان ابواه مؤمنين وطبع كافراً كذا نزلت .

(يط) ٥٤٧- العياشى عن حriz عن ذكره عن أحدهما(ع) انه قرأ و كان ابواه مؤمنين وطبع كافرا .

(ك) ٥٤٨- السيارى عن البرق عن حriz عن ربعى عن ابى عبدالله(ع) قال كان ابواه مؤمنين وطبع كافرا .

(كا) ٥٤٩- وفي رواية اخرى وكان كافرا قال هكذا في قراءة على عليه السلام

(كب) ٥٥٠- الطبرسى قال سعيد بن جبير كان ابن عباس يقرأ وأما الغلام فكان كافرا وكان ابواه مؤمنين .

(كج) ٥٥١- السيارى عن حماد عن ربعى رفعه الى زدارة عن ابى جعفر عليه السلام في قوله عز وجل ما فعلته يا موسى قال هكذا في قراءة أمير المؤمنين عليه السلام .

(كذ) ٥٥٢- وعن ابن محبوب عن عبدالله بن غالب عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن بناته عن أمير المؤمنين عليه السلام في قوله عز وجل أما من ظلم نفسه ولم يؤمن بربه فسوف نعذبه بعذاب الدنيا ثم يرد الى ربه فيعذبه في مرجعه فيعذبه عذابا نكرا وفي قوله عز وجل ثم اتبع ذوالقرنيين الشمس سبيا .

(كه) ٥٥٣- وعن ابن سيف عن أخيه عن ابى بصير عن ابى عبدالله عليه السلام هل اتبعلك على ان تعلم فما علمت رشدأ .

(كون) ٥٥٤- الطبرسى قرأ ابو بكر برواية الأعشى والبرمجى عنه وزيد عن يعقوب أفحسب الذين كفروا برفع الباء وسكون السين وهو قراءة أمير المؤمنين(ع) وابن يعمر والحسن ومجاهد وعكرمة وقتادة وضحاك وابن ابى ليل

وهذا من الاحرف التي اختارها ابو بكر وخالف عاصماً فيها وذكر انه ادخلها في قراءة عاصم من قراءة أمير المؤمنين عليه السلام حتى استخلص قراءته وقرأ الباقون بكسر السين وفتح الباء .

(كر) ٥٥٥ - السيارى عن ابن سيف عن أخيه عن أبيه عن رجل عن أبي عبدالله(ع) انه كان يقرأ افحسب الذين كفروا بالجزم وقال هكذا قرأها أمير المؤمنين عليه السلام .

سورة مريم

(الف) ٥٥٦ - السيارى عن ابن سيف عن أخيه عن أبيه عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله عز وجل يرثى وارث من آل يعقوب .

(ب) ٥٥٧ - الطبرسى قرأ على بن أبي طالب عليه السلام وابن عباس وعمر بن محمد عليهما السلام وابن يعمر والحسن والحدرى وقنادة وابو نهيل يرثى وارث من آل يعقوب .

(ج) ٥٥٨ - الطبرسى قرأ عثمان وابن عباس وزيد بن ثابت وعلى بن الحسين ومحمد بن علي الباقي عليهم السلام وابن يعمر وسعيد بن جبير وانى خفت الموالى بفتح الخاء وتشديد الفاء وكسر الناء .

(د) ٥٥٩ - على بن ابراهيم في قوله تعالى انى نذرت للرحمن صوما وصمتا كلدا نزلت .

(ه) ٥٦٠ - السيارى عن البرق عن رجاله عنهم(ع) انى نذرت للرحمن صوما وصمتا .

(و) ٥٦١ - وعن البرق عن محمد بن سليمان عن أبيه عن أبي عبدالله عليه السلام قوله جل ثناءه صوما وصمتا قال قلت صمتا من اى شئ قال من الكذب قال قلت صوما وصمتا تنزيل قال نعم .

(ز) ٥٦٢ - وعن محمد بن حكيم عن أبيه قال قرأ أبو عبدالله عليه السلام أني أعود بالرحمن منك إن كنت تقينا كذا في نسخى وهي سقيمة ولم يظهر لي موضع الاختلاف ولعله شقيا بدل تقينا والله العالم .

(ح) ٥٦٣ - سعد بن عبد الله في الكتاب المذكور انه قرأ أبو جعفر وابو عبدالله عليهما السلام في سورة مریم أني نذرت للرحمن صمتا .

(ط) ٥٦٤ - الصدوق في (العيون) باسناده عن رجل من أهل الرى في حكاية طويلة ذكر فيها انه كان يقرأ في مشهد الرضا عليه السلام ليلة سورة مریم وكان يسمع من القبر الشريف قراءة القرآن مثل قراءته الى ان بلغ الرجل الى قوله يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا ونسوق المجرمين الى جهنم وردا سمع صوتا من القبر يوم يحشر المتقون الى الرحمن وفدا ويُساق المجرمون الى جهنم وردا الى ان قال سألت من قراء نوqان ونيشابور عن هذه القراءة فلم يعرفوا حتى رجعوا الى الرى فسئل عن بعض القراء فقال هذه قراءة رسول الله صلى الله عليه وآله من روایة أهل البيت عليهم السلام قال الطبرسي في الشواذ قراءة قتادة عن الحسن يحشر المتقون ويُساق المجرمون قال فقلت انها بالنون يا ابا سعيد قال فهي المتقين إذا الى ان قال حجة من قرأ يحشرون ويُساقون قوله وسيق الذين كفروا الآية .

سورة طه

(الف) ٥٦٥ - على بن ابراهيم في قوله تعالى ان الساعة آتية اكاد اخفيها قال من نسى هكذا نزلت قلت كيف يخفى من نفسه قال جعلها من غير وقت .

(ب) ٥٦٦ - السياري عن البرق عن حماد بن عيسى عن حريز عن أبي عبدالله عليه السلام وعن ابن أبي عمر عن غير واحد عن أبي جعفر عليه السلام انه قرأ ان الساعة آتية اكاد اخفيها من نفسي قال أراد ان لا يجعل لها وقتا .

- (ج) ٥٦٧- الطبرسي وروى ابن عباس اكاد اخفيها من نفسي وهى كذلك في قراءة أبي وروى ذلك عن الصادق عليه السلام .
- (د) ٥٦٨- سعد بن عبد الله في الكتاب المذكور قال وكان اى الصادق عليه السلام يقرأ ان الساعة آتية اكاد اخفيها من نفسي .
- (ه) ٥٦٩- محمد بن العباس عن محمد بن همام عن محمد بن اسحائيل العلوى عن عيسى بن داؤد عن ابى الحسن موسى بن جعفر عن ابىه عليهما السلام قال سمعت ابى يقول ورجل يسأله عن قول الله عز وجل يومئذ لا ينفع الشفاعة إلا من اذن له الرحمن الآية الى ان قال ثم قال وعنت الوجوه للحق القيوم وقد خاب من حمل ظلما لآل محمد صلى الله عليهم كذا نزلت .
- (و) ٥٧٠- السيارى عن بعض أصحابنا عن محمد بن سليمان عن ابىه عن عبدالله بن سنان عن ابى عبدالله(ع) في قوله عز وجل ولقد عهدنا الى آدم من قبل كلمات في محمد وعلى والحسن والحسين والأئمة من ذريته هكذا والله نزل بها جبرائيل على محمد صلى الله عليه وآلہ .
- (ز) ٥٧١- وعن جعفر بن محمد بن عبدالله عن محمد بن موسى القمي عن سليمان عن عبدالله بن سنان مثله .
- (ح) ٥٧٢- الكثابي عن الحسين بن محمد عن علي بن محمد عن جعفر بن محمد بن عبدالله عن محمد بن عيسى القمي عن محمد بن سليمان عن عبدالله بن سنان في قوله تعالى ولقد عهدنا الى آدم من قبل كلمات في محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين والأئمة من ذريتهم فنسى هكذا والله أنزلت على محمد صلى الله عليه وآلہ .
- (ط) ٥٧٣- عن ابن شهرآشوب في مناقبه عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى ولقد عهدنا الى آدم من قبل قال كلمات في محمد وعلى وفاطمة والحسن

والحسين والأئمة من ذريتهم عليهم السلام كذا نزل على محمد صلى الله عليه وآله .

(إ) ٥٧٤- الطبرسيقرأ أبو جعفر لنحرقه بفتح النون وسكون الحاء وتخفيف الراء وهو قراءة على عليه السلام وابن عباس .

سورة الانبياء

(الف) ٥٧٥- علي بن ابراهيم في قوله تعالى وان كان مثقال حبة من خردل آتينا بها اي جازينا بها ممدودة .

(ب) ٥٧٦- الطبرسي وقرأ آتينا بها بالمد ابن عباس وجعفر بن محمد عليهما السلام ومجاحد وسعيد بن جبير والعلا بن سبابية والباقيون آتينا بها بالقصر .

(ج) ٥٧٧- السيارى عن عبدالله بن المغيرة عن سهل عن جميل الخياط عن وليد قال سمعت ابا عبدالله(ع) يقرأ وان كان مثقال حبة آتينا بها مثقلة ممدودة قلت انما يقرأ الناس آتينا بها قال انما هي جازينا بها .

(د) ٥٧٨- السيايри عن ابن مسكان عن زيد الشحام قال قلت لأبي عبدالله عليه السلام احرف في القرآن وحرم فقال اغرب ثم اغرب وانما هي وحرام .

(ه) ٥٧٩- وعن صفوان عن المنذر عن زيد الشحام قال عرضت على ابي عبدالله عليه السلام هذه الحروف التي يقرأ بها الأعمش وأصحابه ان الله يبشرك مثقلة وحرام كذا في النسخة ولا تخلوا من سقط .

(و) ٥٨٠- وعن البرق عن ابن ابي عن بعض أصحابه عن ابي عبدالله عليه السلام قال لا يقرأ وحرام على قرية .

(ز) ٥٨١- الطبرسيقرأ حمزة والكسائي وابو بكر حرم بكسر الحاء بغير الالف والباقيون وحرام وهو قراءة الصادق عليه السلام .

- (ح) ٥٨٢- السيارى عن القاسم بن عروة عن ابى عبدالله عليه السلام وعن غيره(ع) انه كره وحرم .
- (ط) ٥٨٣- الطبرسى قرأ على عليه السلام وعائشة وابن الزبير وابى بن كعب وعكرمة حطب بالطاء .
- (ئ) ٥٨٤- السيارى عن محمد بن على عن على بن حماد عن عمير وجابر واسروا النجوى الذين ظلموا آل محمد حقهم هل هذا الا بشر مثلكم افتاؤن السحر وانت لا تبصرون .

سورة الحج

- (الف) ٥٨٥- الطبرسى قرأ ابن عباس وابن مجاز ومجاہد وعكرمة والحسن رجالا بالتشديد والضم .
- (ب) ٥٨٦- السيارى عن يعقوب بن يزيد عن احمد بن محمد عن ابى جميلة عن ابى عبدالله عليه السلام يأتوك رجالا قال فهم الرجال .
- (ج) ٥٨٧- الطبرسى قرأ ابن مسعود وابن عباس وابن عمرو وابو جعفر الباقر عليه السلام وقتادة والضحاك صوافن بالنون .
- (د) ٥٨٨- الطبرسى قرأ جعفر بن محمد عليهما السلام وصلوات بضم الصاد واللام .
- (ه) ٥٨٩- السيارى عن ابن سيف عن اخيه عن ابيه عن زيد بن اسامه قال رأيت ابا عبدالله عليه السلام قرأ ليحضرروا منافع لهم .
- (و) ٤٩٠- وعن محمد بن على عن ابى حمزة عن ابى عبدالله عليه السلام هذان خصمان اختصما في ربهم فالذين كفروا بولاية على عليه السلام قطعت لهم ثياب من نار .
- (ز) ٥٩١- الكليني عن على بن ابراهيم عن احمد بن محمد البرقى عن

ابيه عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابى جعفر عليه السلام في قوله تعالى
هذان خصمان اختصموا في ربهم فالذين كفروا بولایة علی (ع) قطعت لهم ثياب
من نار .

(ح) ٥٩٢- محمد بن العباس عن محمد بن همام عن محمد بن اسيا عبد
العلوی عن عیسی بن داؤد النجار عن ابی الحسن موسی عليه السلام في قوله تعالى
وطهر بيته للطائفین والعاکفین .

(ط) ٥٩٣- السیاری عن البرق عن النصر عن یحیی بن ایوب عن ابی
بصیر عن ابی عبدالله(ع) وعلى كل ضامر يأتین من كل فج عمیق لیشهدوا
منافع لهم فی الدنيا والآخرة .

(ی) ٥٩٤- وعن حماد بن عیسی عن حریز عن ابی عبدالله(ع) وما ارسلنا
قبلک من رسول ولا نبی ولا محدث .

(یا) ٥٩٥- محمد بن الحسن الصفار فی البصائر عن احمد بن محمد عن
احمد بن محمد بن ابی نصر عن ثعلبة عن زرارة قال سألت ابا جعفر عليه السلام
عن قول الله عزوجل وكان رسولا نبیا قلت ما هو الرسول من النبی؟ قال هو الذي
يری فی منامه ويسمع الصوت ويعاين ثم تلا وما ارسلنا من قبلک من رسول ولا
نبی ولا محدث .

(یب) ٥٩٦- فی (البحار) عن المفید فی (الاختصاص) مثله .

(یج) ٥٩٧- الصفار عن احمد بن محمد عن الحسین بن سعید عن فضالة
عن الحارث البصري قال اتانا الحكم بن عینة قال ان على بن الحسین عليها السلام
قال ان علم على عليه السلام کله فی آیة واحدة قال فخر حمران بن اعین
فوجد على بن الحسین عليها السلام قد قبض فقال لابی جعفر عليه السلام ان
الحكم بن عینة حدثنا عن على بن الحسین ع قال ان علم على عليه السلام کله فی

آية واحدة قال ابو جعفر(ع) وما تدری ما هو؟ قال قلت لا قال هو قول الله تبارك وتعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبی ولا محدث

(يد) ٥٩٨. وعن احمد بن محمد عن الجحال عن ثعلبة عن زرارة قال سألت ابا جعفر(ع) عن قول الله تبارك وتعالى وكان رسولا نبيا الى ان قال ثم تلا عليه السلام وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبی ولا محدث

(يه) ٥٩٩. عن المفيد في (الاختصاص) كما في (البحار) وتفسير البرهان عن ابن ابي الخطاب او احمد بن محمد بن عيسى عن البزنطى عن ثعلبة عن زرارة مثله .

(يو) ٦٠٠. الصفار عن احمد بن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن يعقوب الهاشمى عن هارون بن مسلم عن بريد عن ابي جعفر وابي عبدالله عليهما السلام في قوله تعالى وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبی ولا محدث قلت جعلت فداك لعيشت هذه قرأتنا فما الرسول والنبي والمحدث . الخبر .

(يز) ٦٠١. وعن عبدالله بن محمد عن ابراهيم بن محمد عن اسماعيل بن بشار عن علي بن جعفر الحضرمي عن زرارة بن اعين قال سأله عن قوله تعالى وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبی ولا محدث قال(ع) الرسول الذى يأنبه جبرائيل(ع) . الخبر .

(يع) ٦٠٢. الممید في (الاختصاص) كما في (البحار) عن ابراهيم بن محمد الثقفى مثله .

(يط) ٦٠٣. الصفار عن ابي محمد عن عمران عن موسى بن جعفر عن على بن اسباط عن محمد بن الفضل عن ابي حمزة الشهابي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبی ولا محدث الا اذا اتني الى الشيطان في امنيته .

(ك) ٦٠٤- الصفار بالاسناد عن علي بن جعفر الحضرمي عن سليم بن قيس الشامي انه سمع عليا عليه السلام يقول اني وأوصيائى من ولدى مهديون كلنا محدثون الى ان قال سليم الشامي سألت محمد بن ابي قلت كان علي عليه السلام محدثا قال نعم قلت وهل يحدث الملائكة الا الأنبياء قال اما تقرأ وما أرسلنا من رسول ولا نبى ولا محدث .

(كا) ٦٠٥- المفيد في (الاختصاص) عن ابراهيم بن محمد مثله .

(كب) ٦٠٦- وعن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن جمبل بن صالح عن زياد بن سوقة عن الحكم بن عيينة قال دخلت على علي بن الحسين عليهما السلام يوما فقال لي يا حكم هل تدرى ما الآية التي كان علي بن ابي طالب عليه السلام يعرف بها صاحب قته ويعلم بها الأمور العظام التي كان يتحدث بها الناس قال الحكم فقلت في نفسي قد وقفت على علم من علم على بن الحسين عليهما السلام أعلم بذلك تلك الأمور العظام قال فقلت لا والله لا أعلم به أخبرني بها يابن رسول الله قال هو والله قول الله وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبى ولا محدث فقلت وكان علي بن ابي طالب عليه السلام محدثا قال نعم وكل امام من أهل البيت فهو محدث .

(كج) ٦٠٧- الكليني عن محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد مثله وزاد بعد قوله ولا محدث وكان علي بن ابي طالب عليه السلام محدثا فقال له رجل يقال له عبدالله بن زيد كان أخا علي بن الحسين عليهما السلام لأمه سبحان الله محدثا كانه ينكر فما قبل علينا ابو جعفر عليه السلام فقال أما والله ان ابن أمك بعد قد كان يعرف ذلك قال فاما قال ذلك سكت الرجل فقال هي التي هلك فيها أبو الخطاب فلم يدر ما تأويل المحدث والنبى .

أقول : لا يتحقق عدم ملائمة ذيل الخبر لصدره فان الصدر يدل على كون ذلك في مجلس السجاد عليه السلام وذيله على كونه بعد وفاته في مجلس ابي جعفر

عليه السلام ولذا التزم بالتفكيك بعض الشرائح وقال ان قوله فقال كلام زياد بن سوقة وضمير له للحكم وهذه الحكاية كانت بعد وفات على بن الحسين عليهما السلام في مجلس الباقي عليه السلام وفيه ما لا يتحقق والحق انه اشتبه على الكليني أو بعض نسخ كتابه أو الكتاب أخذ الحديث منه فوصلوا ذيل الخبر بذيل الآخر واعله سقط من بين صدر الآخر سندأ ومتنا وقد مر نظير ذلك منه ره أيضا ونبهنا عليه وذلك لأن الصفار روى بسند آخر عن حمran عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من أهل بيتي اثنا عشر محدثا فقال له عبدالله بن زيد وكان أخا على بن الحسين عليهما السلام لأمه سبحان الله الخ وأما كون عبدالله أخاه(ع) لأمه فقال الذبي في (ختصر تهذيب الكمال) على بن الحسين عليهما السلام امه ام ولد اسمها غزالة خلف عليها بعد الحسين عليه السلام زيد مولى للحسين بن علي عليهما السلام فولدت له عبدالله بن زيد وكذا اشتهر بين المخالفين المفترين وأمه(ع) شهر بانو يه توفت في نفاسها به(ع) كما ذكره الكليني في ولادته وقد كذبهم الرضا عليه السلام وبين سبب اشتهرار ذلك فيهم كما رواه الصدوق في العيون عنه(ع) في ذكر بنتي يزدجرد اللتين بعث بهما عبدالله بن عامر وكانت صاحب الحسين(ع) نفست بعلى بن الحسين عليهما السلام فكفل عليها عليه السلام بعض أمهات ولد ابيه فنشأ وهو لا يعرف أما غيرها ثم علم أنها مولاته وكان الناس يسمونها أمه(ع) وزعموا أنه(ع) زوج أمه ومعاذ الله أنها زوج هذه على ما ذكرنا وكان سبب ذلك انه واقع بعض نساءه ثم خرج يغسل فلقيته أمه هذه فقال انها ان كان في نفسك من هذا الأمر شيء فاتق الله وأعلم بي فقال نعم زوجها فقال ناس زوج على بن الحسين عليهما السلام أمه وفي بعض الأخبار أنها كانت سريرة أخيه على المقتول بالطه وقيل ان أم عبدالله كانت ارضعته فكان أخا رضاعيا له وقال ابن داود عبدالله كان أمه وشيكه ظرأ على بن الحسين عليهما السلام وكان يدعوها اما وهي التي زوجها فعايه عبد الملك

بن مروان بانه زوج أمه توهما انها والدته وكانت والدته شهر بانو يه قد توفت وهو طفل .

(كه) ٦٠٨- الصفار عن عبد الله بن محمد عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن احمد بن يونس الجحال عن أيوب بن حسن عن قتادة انه كان يقرأ وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث .

(كو) ٦٠٩- الصفار عن ابي محمد عن عمران عن موسى بن جعفر عن علی بن اسباط عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الشمالي قال كنت انا والمغيرة بن سعد جالسين في المسجد فاتانا الحكم بن عيينة فقال لقد سمعت من ابي جعفر(ع) حدثنا ما سمعه أحد قط فسألنا فأبى ان يخبرنا به فدخلنا عليه(ع) فقلنا ان الحكم بن عيينة أخبرنا انه سمع منك ما لم يسمعه منك أحد قط فأبى ان يخبرنا به فقال نعم وجدنا علم على عليه السلام في آية كتاب الله وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث فقلنا ليست هكذا هي فقال(ع) في كتاب على عليه السلام وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث الا اذا تمنى الى الشيطان في امنيته. الخبر والمراد بكتاب على(ع) هو كتاب الله الذي الفه بعد النبي صلي الله عليه وآلـه والاصفـافـة كقولـهم مصـحـفـ عبدـالـلهـ ومصـحـفـ اـبـيـ لاـكتـابـ الجـامـعـةـ الـذـىـ كـانـ فـيـ الـأـحـكـامـ كـماـ تـقـدـمـ وـهـذـاـ فـيـ غـايـةـ الـظـهـورـ .

(كر) ٦١٠- المفيد في (الاختصاص) عن موسى بن جعفر البغدادي عن ابن اسباط مثله .

(كج) ٦١١- الصفار عن علی بن اسمايل عن صفوان بن يحيى عن الحارث بن المغيرة عن حمران قال حدثنا الحكم بن عيينة عن علی بن الحسين عليهما السلام انه قال علم ان على عليه السلام في آية من القرآن قال وكتمنا الآية قال فكنا نجتمع فندرس القرآن فلا نعرف القرآن قال فدخلت على ابي جعفر عليه السلام فقلت

له ان الحكم بن عيينة حدثنا عن علي بن الحسين عليهما السلام انه قال ان علم على عليه السلام في آية من القرآن وكتمنا الآية قال اقرأ يا حمران فقرأت وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبى قال ابو جعفر عليه السلام وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبى ولا محدث .

(كط) ٦١٢- تفسير البرهان عن ابن شهرآشوب قال قرأ ابن عباس وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبى ولا محدث .

(ل) ٦١٣- سليم بن قيس الهملاي في كتابه قال سمعت محمد بن أبي بكر وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبى ولا محدث .

(لا) ٦١٤- محمد بن العباس في تفسيره عن جعفر بن محمد الحسني عن ادريس بن زياد المخياط عن الحسن بن محبوب عن جميل بن صالح عن زياد بن سوقة عن الحكم بن عيينة قال قال لي على بن الحسين عليهما السلام ياحكم هل تدرى ما كانت الآية التي يعرف بها على عليه السلام صاحب قتله ويعرف بها الأمور العظام التي كان يحدث بها الناس قال قلت لا والله فأخبرني بها يابن رسول الله قال هي قول الله عز وجل وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبى ولا محدث قلت فكان على عليه السلام محدثا قال نعم وكل امام منا أهل البيت محدث .

(لب) ٦١٥- وعن الحسين بن عامر عن محمد بن الحسين عن أبيه عن صفوان بن يحيى عن داؤد بن فرقد عن الحارث بن المغيرة النضرى قال قال لي الحكم بن عيينة ان مولاي على بن الحسين عليهما السلام قال الى آخر ما مر عن الصفار .

(لح) ٦١٦- علي بن ابراهيم بعد ما ذكر ما رواه العامة في سبب نزول الآية المذكورة قال واما الخاصة فانه روى عن ابي عبدالله عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله أصحابه خصاصة فجاء الى رجل من الانصار فقال له هل

عندك من طعام قال نعم يا رسول الله وذبح له عنقا وشواه فلما ادناء منه تمنى رسول الله صلى الله عليه وآلله أن يكون معه على وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فجاء أبو بكر وعمر ثم جاء على(ع) بعدهما فأنزل الله في ذلك وما أرسلنا من قبلك من رسول ولانبي ولا محدث الا إذا تمنى التي الشيطان في أمنيته يعني ابو بكر وعمر فينسخ الله ما يلقى الشيطان يعني لما جاء على عليه السلام بعدهما . الخبر .

(الذ) ٦١٧- الكشي في رجاله عن العياشي عن علي بن الحسن عن العباس بن عامر عن ابان بن عثمان عن الحارث بن المغيرة قال قال حران بن اعين ان الحكم بن عبيدة يروى عن علي بن الحسين عليهما السلام في آية نسأله فلا يخبرنا قال حران سألت ابا جعفر عليه السلام فقال ان عليا عليه السلام كان بمنزلة صاحب سليمان وصاحب موسى ولم يكن نبيا ولا رسولا ثم قال وما ارسلنا من قبلك من رسول ولانبي ولا محدث قال فعجب ابو جعفر عليه السلام .

(له) ٦١٨- الكليني عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن احمد بن ابي نصر عن ثعلبة بن ميمون عن زراره قال سألت ابا جعفر(ع) عن قول الله عزوجل وكان رسولا نبيا وما الرسول وما النبي قال النبي الذي يرى في منامه الى ان قال(ع) ثم تلا(ع) وما ارسلنا من قبلك من رسول ولانبي ولا محدث .

(لو) ٦١٩- وعن احمد بن محمد ومحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن علي بن حسان عن ابن فضال عن علي بن يعقوب الماشعي عن مروان بن مسلم عن بريد عن ابي جعفر وابي عبدالله(ع) في قوله عزوجل وما ارسلنا من قبلك من رسول ولانبي ولا محدث ليست هذه قراءتنا فما الرسول . الخبر .

(لز) ٦٢٠- سعد بن عبد الله القمي في كتاب ناسخ القرآن ومنسوخه قال وقرأ اي الصادق عليه السلام وما ارسلنا من قبلك مننبي ولا رسول ولا محدث يعني الائمة(ع) قال بعض المفسرين بعد ايراد جملة من هذه الاخبار ما لفظه

وبالجملة فهذه الاخبار وغيرها مما رواه الصفار ايضا بطرق عديدة في مواضع شريدة متعددة الدلالة على ان كلمة ولا محدث هي التي نزل بها جبرائيل من رب الجليل وهي موجودة في مصحفهم وفي بعض ما رواه الصفار في (البصائر) انها قراءة قتادة وهو من مشاهير العامة وهذا اعني سقوط هذا القدر هو الغرض من سوق الاخبار واختلافها بسقوط من من قبلك ونصب الظرف على الظرفية في بعضها وثبوتها جارة له في اكثراها لعله محمول على نقل الامام الآية في اخبار السقوط على المعنى او على السهو من بعض الرواة وليس الكلام في ذلك تخله طائل يعتد به قلت كلمة من موجودة في جميع اخبار الباب الا في الخبر الذي رواه الكليني واثرنا الى ما وقع فيه من الاختلاط وهذه الاخبار كما ذكره صريحة الدلالة في السقوط وصرح بذلك المولى محمد صالح في شرح (الكاف) والعلامة المجلسي في (البحار) (مرأة العقول) وغيرهما والمحدث بفتح الدال من يحده الملائكة وقد اوضحتنا ذلك في كتاب نفس الرحمن .

سورة المؤمنون

(الف) ٦٢١- السياري عن ابي طالب عن رجل عن ابي عبدالله عليه السلام فتبارك الله احسن الخالقين قال انما هي فتبارك الله رب العالمين .

(ب) ٦٢٢- الطبرسي في (الشواذ) قراءة النبي صلى الله عليه وآله وابن عباس يأتون ما اتوا مقصورة قلت يدل على تلك القراءة ما رواه في (الكاف) عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة هي شفقتهم ورجائهم يخافون الله ان يرد عليهم اعذتهم ان لم يطعوا الله عز وجل ويرجون ان يقبل منهم وفي تفسير محمد بن العباس عنه (ع) قال يعلمون ما عملوا من عمل وهم يعلمون انهم يثابون عليه وفيه عنه (ع) قال يعلمون ويعلمون انهم مثابون عليه وفي تفسير علي بن ابراهيم يؤتون ما اتوا قال من العبادة والطاعة وفي (الكاف) ما يقرب منه وفي (المحسن) عن الصادق عليه السلام يعلمون ما عملوا من عمل

وغير ذلك مما يدل على تلك القراءة قال الطبرسي ره معنى قوله يؤتون ما آتوا
انهم يعطون الشئ ويشفرون ان لا يقبل منهم ومعنى يؤتون ما اتوا انهم يعملون
العمل وهم يخافونه .

سورة النور

(الف) ٦٢٣- آية الرجم الساقطة منها وقد مر طرقيها في الدليل الثالث .

(ب) ٦٢٤- السياري قال وفي رسالة ابى عبدالله(ع) الى المفضل بن عمر
قال الله عزوجل ان الذين يرمون المحصنين الغافلين لعنوا في الدنيا والآخرة وله
عذاب عظيم .

(ج) ٦٢٥- الطبرسى وروى عن علی عليه السلام خطأ بالمهمزة وقد تقدم
القول في ذلك في سورة البقرة .

(د) ٦٢٦- السياري عن حماد عن حريز قرأ ابو عبدالله عليه السلام
وليست عفف الذين لا يجدون نكاحاً بالمعنة حتى يغبنهم الله من فضلهم هكذا التنزيل .

(ه) ٦٢٧- وعن حماد عن حريز عن ابى عبدالله عليه السلام قال ان الله
من بعد اکراههن هن غفور رحيم .

(و) ٦٢٨- الطبرسى في (الشواذ) قراءة ابن عباس وسعید بن جبیر من
بعد اکراههن لهن غفور رحيم وروى ذلك عن ابى عبدالله(ع) .

(ز) ٦٢٩- على بن ابراهيم وقال ابو عبدالله عليه السلام ومنهم من يمشي
على اکثر من ذلك .

(ح) ٦٣٠- السياري عن ابن اسپاط عن ابن بکير عن ابى بصیر قال وقرأ
ابو جعفر عليه السلام ومنهم من يمشي على اکثر من ذلك .

(ط) ٦٣١- الطبرسى ره وقال ابو جعفر عليه السلام ومنهم من يمشي على
اکثر من ذلك .

(ى) ٦٣٢- الطبرسى وقرأ ابو جعفر وابو عبدالله عليهما السلام يضعن من ثيابهن وروى ذلك عن ابن عباس وسعيد بن جبير .

(يا) ٦٣٣- الكليني عن على بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حريز بن عبدالله عن ابى عبدالله عليه السلام انه قرأ يضعن من ثيابهن .

(يب) ٦٣٤- سعد بن عبدالله في الكتاب المذكور انه قرأ رجل ليس عليهم جناح ان يضعن ثيابهن غير متبرجات بزيته فقال ابو عبدالله عليه السلام ليس عليهم جناح ان يضعن من ثيابهن .

سورة الفرقان

(الف) ٦٣٥- على بن ابراهيم عن محمد بن عبدالله عن ابيه عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن عمارة بن مروان عن منخل بن جميل الرق عن جابر بن يزيد الجعفى قال قال ابو جعفر عليه السلام نزل جبرائيل(ع) على رسول الله صلى الله عليه وآلله بهذه الآية هكذا وقال الظالمون لآل محمد حقهم ان تتبعون الا رجالا مسحورا .

(ب) ٦٣٦- محمد بن العباس عن محمد بن القاسم عن احمد بن محمد السيارى عن احمد بن خالد عن محمد بن علي الصيرفى عن محمد بن الفضيل عن ابى حمزة الثمالي عن ابى جعفر محمد بن علي عليهما السلام انه قرأ وقال الظالمون لآل محمد حقهم ان تتبعون الا رجالا مسحورا .

(ج) ٦٣٧- على بن ابراهيم عن محمد بن همام عن جعفر بن محمد بن مالك عن محمد بن المثنى عن ابيه عن عثمان بن زيد عن جابر بن يزيد عن ابى جعفر(ع) مثله .

(د) ٦٣٨- السيارى عن محمد بن الفضيل عن ابى حمزة وعن ابن سيف عن اخيه عن ابىه عن ابى حمزة عن ابى جعفر(ع) قال نزل جبرائيل بهذه الآية على محمد صلى الله عليه وآلله هكذا اذكر مثله .

(ه) ٦٣٩- فرات بن ابراهيم عن جعفر بن محمد الفزارى معنعا عن ابى جعفر عليه السلام قال سمعت يقول نزل جبرائيل على النبى صلى الله عليه وآلہ بهذه الآية هكذا وساق مثله .

(و) ٦٤٠- سعد بن عبد الله فى باب الآيات المحرفة من كتابه قال ورووا اى مشائخه عن ابى جعفر عليه السلام انه قال نزل جبرائيل بهذه الآية هكذا وقال الظالمون آل محمد حقهم ان تتبعون الا رجالا مسحوراً .

(ز) ٦٤١- الطبرى وقرأ ابو جعفر وزيد عن يعقوب ان تتحذى بضم التون وفتح الماء وهو قراءة زيد بن ثابت وابي الدرداء وروى عن جعفر بن محمد بن علي عليهم السلام وزيد بن علي والباقيون بفتح التون وكسر الماء .

(ح) ٦٤٢- الطبرى وروى عن علی عليه السلام ويمشون في الاسواق بضم الياء وفتح الشين المشددة .

(ط) ٦٤٣- علی بن ابراهيم قال قال ابو جعفر عليه السلام يقول ياليتني تأخذت مع الرسول عليا ولیا .

(ئ) ٦٤٤- السيارى عن ابن محبوب عن ابى ايوب الحذاء عن ابى بصير عن ابى عبدالله عليه السلام انه قال نزل جبرائيل بهذه الآية على محمد صلعم وانها لقى مصحف على بن ابى طالب عليه السلام ياليتني لم اتخذ زفر خليلا .

(يآ) ٦٤٥- وعن البرق عن خلف بن حماد عن ابى بصير عن ابى عبدالله عليه السلام قال ان فى الكتاب لتغيرا كبيرا ليست انكم - كذا - وقد تعلمونه مستأنا حتى يعرف ما كنتى عنه وغير مكتنى عنه فان الله تبارك وتعالى سمى رجلا باسمه فقال القوم ياليتني لم اتخاذ فلانا خليلا فكروا عن اسمه .

(يـ) ٦٤٦- وعن محمد بن اسماعيل عن محمد بن غذاfer عن جعفر بن محمد الطيار عن ابى الخطاب عن ابى عبدالله عليه السلام انه قال ما كنتى الله ف

كتابه حتى قال ياويلي ليتنى لم اخند فلانا خليلًا وإنما هي في مصحف على عليه السلام ياويلي ليتنى لم اخند زفر خليلًا وسيظهر يوما .

(يج) ٦٤٧ - وعن حماد عن حريز عن رجل عن أبي جعفر عليه السلام ويوم بعض الظالم على يديه ويقول يايلنى لم اخند زفر خليلًا يقول الاول للثانى .

(يد) ٦٤٨ - عن محمد بن العباس عن جعفر بن محمد الطيار عن أبي الخطاب عن أبي عبدالله عليه السلام مثل خبر السيارى .

(يه) ٦٤٩ - وعن محمد بن جمهور عن حماد بن عيسى عن حريز عن رجل عن أبي جعفر عليه السلام انه قال وذكر مثله .

(يو) ٦٥٠ - الطبرسى في (الاحتجاج) في خبر الزنديق الذى سأله أمير المؤمنين عليه السلام متناقضات القرآن بزعمه قال (ع) بعد سؤاله عن هذه الآية والكتنائية عن أسماء ذوى الجرائم العظيمة من المنافقين في القرآن ليست من فعله تعالى وإنها من فعل المغيرةين المبدلین الذى جعلوا القرآن عضين . الخبر .

(يز) ٦٥١ - الطبرسى قرأ مسلمة بن محارب قدمر انهم تدميرا على التاكيد بالذنون الثقيلة وروى ذلك عن علي عليه السلام وعنه (ع) قدمراهم تدميرا .

(يع) ٦٥٢ - الكليني عن أحمد بن مهران عن عبد العظيم عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال نزل جبريل بهذه الآية هكذا قابى أكثر الناس بولايته على الأكفروا .

(يط) ٦٥٣ - الشيخ شرف الدين (في كنز الآيات) عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن أبي جعفر عليه السلام مثله سواء .

(ك) ٦٥٤ - محمد بن العباس عن محمد بن جمهور عن الحسين بن محبوب عن أبي ايوب الخدا عن أبي بصير قال قلت لابي عبدالله عليه السلام واجعلنا للمنتقين اماما قال لقد سألت ربك عظيمها إنما هي واجعل لنا من المتقين اماما .

(كـا) ٦٥٥ - علي بن ابراهيم عن ابيه عن جعفر بن ابراهيم عن ابي الحسن الرضا(ع) قال قرأ عند ابي عبدالله عليه السلام والذين يقولون هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماماً فقال قد سأله الله عظيما ان يجعلهم للمتقين ائمة فقيل له كيف هذا يابن رسول الله قال ائمـا انزل الله والذين يقولون هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعل لنا من المتقين اماما .

(كب) ٦٥٦ - الطبرسي وفي قراءة اهل البيت عليهم السلام واجعل لنا من المتقين اماما .

(كـج) ٦٥٧ - سعد بن عبدالله القمي في كتاب ناسخ القرآن قال ومثله الذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما قال ابو عبدالله(ع) لقد سألهوا الله عظيما ان يجعلهم ائمة للمتقين ائمـا انزل الله والذين يقولون الى قوله واجعلنا من المتقين اماما كذا في السخة ولا تخلوا من سقم .

سورة الشعرا

(الف) ٦٥٨ - السيارى عن ابن سيف عن اخيه عن ابيه عن عبدالله الكريم بن عمير عن سليمان بن خالد قال كنا عند ابي عبدالله عليه السلام فقرأ في الناس شافعين ولا صديق حميم .

(ب) ٦٥٩ - وعن ابن فضال عن ابن بكر عن زراره عن ابي عبدالله(ع) في قوله عزوجل واندر عشيرتك الاقربين ورهطك منهم المخلصين .

(ج) ٦٦٠ - علي بن ابراهيم عن الصادق عليه السلام قال نزلت ورهطك منهم المخلصين .

(د) ٦٦١ - الصدوق في (العيون) و (الامالي) عن ابن شاذويه المؤدب وجعفر بن محمد بن مسحور معا عن محمد الحميري عن ابيه عن الريان بن الصلت عن

الرضا عليه السلام في حديث طويل وفيه قالت العلماء فاخبرني هل فسر الله الاصطفاء في الكتاب فقال الرضا عليه السلام فسر الاصطفاء في الظاهر سوى الباطن في اثنا عشر موطناً وموضعاً فاول ذلك قوله عز وجل وانذر عشيرتك الأقربين ورهطك المخلصين هكذا في قراءة أبي بن كعب وهي ثابتة في مصحف عبد الله بن مسعود .

(ه) ٦٦٢- فرات بن ابراهيم قال حدثني الحسين بن سعيد معنينا عن أبي جعفر عن أبيه عليهما السلام قال قال النبي (ص) وانذر عشيرتك الأقربين ورهطك منهم المخلصين .

(و) ٦٦٣- محمد بن العباس عن عبدالله بن زيد عن اسماعيل بن اسحاق الراشدی وعلي بن محمد بن خالد الدهان عن الحسن بن الحسن بن علي بن عفان قال حدثنا ابو زكريای يحيى بن هاشم الشماساری عن محمد بن عبدالله بن علي بن رافع قال ان رسول الله صلى الله عليه وآلله جمع بنی عبدالمطلب في الشعب الى ان قال فقال لهم ان الله عز وجل امرني ان انذر عشيرتي الأقربين ورهطى المخلصين وانتم عشيرتي الأقربون ورهطى المخلصون . الخبر .

(ز) ٦٦٤- وعن محمد بن الحسين المخعمي عن عباد بن يعقوب عن الحسن بن حماد عن أبي الجمارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل ورهطك منهم المخلصين قال على ومحزنة وجعفر والحسن والحسين وآل محمد صلوات الله عليهم خاصة .

(ح) ٦٦٥- على بن ابراهيم في قوله ورهطك منهم المخلصين على بن أبي طالب ومحزنة وجعفر والحسن والحسين والائمة من آل محمد عليهما السلام وفي بعض النسخ وقوله وانذر عشيرتك الأقربين فهم رهطك منهم المخلصين على عليه السلام الخ .

(ط) ٦٦٦- محمد بن العباس في تفسيره على ما نقله عنه السيد الاجل على

بن طاووس في (سعد السعوٰد) عن محمد بن هوبة الباهلي عن ابراهيم بن اسحاق النهاوندي عن عمار بن حماد الانصارى عن عمر بن شمر عن مبارك بن فضالة والعامه عن الحسن عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وآلـهـ قال ان قوما خاضوا في بعض مر على عليه السلام بعد الذى كان من وقعة الجمل قال الرجل الذى سمع من الحسن الحديث ويلكم ما تريدون ومن اول السابق بالاعيان بالله والاقرار بمجاهد من عند الله لقد كنت عاشر عشر من ولد عبدالمطلب اذ اتانا على ابن ابي طالب عليه السلام فقال اجيروا رسول الله صلى الله عليه وآلـهـ الى غدر متزل ابى طالب الى ان ذكر دخولهم عليه(ص) وابشاعهم من طعام قليل الى ان قال قال(ص) وان الله قد ارسلنى الى الناس كافة وانزل على وانذر عشيرتك الاقربين ورهطك المخلصين الخبر .

(ى) ٦٦٧- الطبرسى وفي قراءة ابن مسعود وانذر عشيرتك الاقربين ورهطك منهم المخلصين وروى ذلك عن ابى عبدالله(ع) .

(يا) ٦٦٨- على بن ابراهيم ثم ذكر اعدائهم ومن ظلمهم فقال وسيعلم الذين ظلموا آل محمد حقهم اى منقلب ينقلبون هكذا والله نزلت وذكره ايضا في صدر كتابه في أمثلة ما حرف من القرآن .

(يб) ٦٦٩- السيارى عن البرق عن بعض أصحابه عن ابى عبدالله عليه السلام في قوله جل ثناؤه وسيعلم الذين ظلموا آل محمد اى منقلب ينقلبون .

(يج) ٦٧٠- الطبرسى في (الجوامع) عن الصادق عليه السلام انه قرأ وسيعلم الذين ظلموا آل محمد حقهم اى منقلب ينقلبون .

سورة النمل

(الف) ٦٧١- الطبرسى قرأ على بن الحسين عليها السلام وقادة مبصرة بفتح الميم والصاد .

- (ب) ٦٧٢- السيارى عن البرق عن غير واحد منهم صلوات الله عليهم في قوله عزو جل علمنا منطق الطير وآتينا من كل شيء ليس فيها من .
- (ج) ٦٧٣- الصفار في الخبر والسابع من البصائر عن احمد بن محمد عن محمد بن خلف عن بعض رجاله عن ابي عبدالله عليه السلام قال تلا رجل عنده هذه الآية علمنا منطق الطير وآتينا من كل شيء فقال ابو عبدالله(ع)ليس فيها من انما هي وآتينا كل شيء .
- (د) ٦٧٤- السيارى عن محمد بن علي عن احمد بن محمد عن هشام بن سالم عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عزو جل ولقد آتينا داؤد وسليمان مننا فضلا الحمد لله الذى فضلنا بالإيمان وبمحمد على كثير من عباده المؤمنين .
- (ه) ٦٧٥- وعن ابي بصير عن ابي جعفر(ع) قال قلت له ان من الناس من يقرأ دابة من الارض تكلمهم فقال ابو جعفر(ع) كلام الله من قرأ تكلمهم ولكن يكلمهم .
- (و) ٦٧٦- الطبرسى في جوامعه عن الباقي عليه السلام قال كلام الله من قرأ تكلمهم ولكن يكلمهم وقال في (المجمع) قرأ ابن عباس وسعيد بن جبير ومجاهد والجحدري وابن زرعة تكلمهم بالثناء والتخفيف فال ومن قرأ تكلمهم فعناء تحرحهم باكلها ايام .

سورة العنکبوت

- (الف) ٦٧٧- الطبرسى قرأ على عليه السلام فليعلمن الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين بضم الياء وكسر اللام فيما وهو المروى عن جعفر بن محمد عليهما السلام ومحمد بن عبدالله بن الحسن وواقفهم الزهرى في ولعلمن الكاذبين .

سورة الروم

- (الف) ٦٧٨- السيارى عن محمد بن علي عن ابن اسباط عن ابي جعفر

عليه السلام قال قلت فان الزهرى قرأ ثم يعيده وهو هين قال وهو كما قال .

(ب) ٦٧٩ - وعن منصور بن حازم قال قلت لابي عبدالله(ع) وهو الذى يideo المخلق ثم يعيده وهو اهون عليه قال ليس بشئ انما تنزيلها وهو هين عليه ولو كان شئ هو اهون عليه من شئ لكان احد هما اشد عليه .

(ج) ٦٨٠ - وعن امير المؤمنين عليه السلام انه قرأ بين يديه ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيئاً قال هم اهون على الله ان يفرقوا ولكن فارقوا دينهم لعنهم الله كذلك نزلت ونسب الطبرسى تلك القراءة الى حمزة والكسائى .

(د) ٦٨١ - الطبرسى روى عن علي عليه السلام وابن عباس والضحاك من خلله .

(ه) ٦٨٢ - السيارى عن ابن سيف عن أخيه عن أبيه عن أبي بصير قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقرأ ولا يستفزنىك الذين لا يوفون

سورة لقمان

(الف) ٦٨٣ - الطبرسى قرأ جعفر بن محمد عليهما السلام والبحر مداده .

(ب) ٦٨٤ - السيارى عن محمد بن علي عن ابن فضال عن حماد بن عثمان عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى ولو ان ما في الأرض من شجرة اقلام والبحر مداده .

سورة المسجدة

(الف) ٦٨٥ - الطبرسى وقرأ على عليه السلام وابن عباس وابان بن سعيد بن العاص والحسن بخلاف أ إذا ضللتنا بالضاد مكسورة اللام .

(ب) ٦٨٦ - الطبرسى وروى في (الشواذ) عن النبي صلى الله عليه وآلـه وابـي هريرة قرات أعين .

سورة الأحزاب

(الف) ٦٨٧ - الطبرسى وروى عن ابي وابن مسعود وابن عباس انهم كانوا

يقرؤن النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم وهو أب لهم وكذلك هو في مصحف أبي وروى ذلك عن أبي جعفر وابي عبدالله عليهما السلام .

(ب) ٦٨٨ - على بن ابراهيم قال نزلت وهو أب لهم .

(ج) ٦٨٩ - الشيخ الطوسي في آخر باب الخامس من (التهذيب) عن ابن عقدة عن محمد بن المفضل عن الوشا عن عبد الكريـم بن عمرو الخثعمي عن عبدالله بن أبي يعقوـر ومعلـى بن خنيـس عن أبي الصامت عن أبي عبدالله عليهـالسلام قال أكـبر الكـبـائر سـبع إلـى أـن قـال وـاـمـا عـقـوق الـوـالـدـيـن فـاـن اللهـ عـز وـجـل قـال فـي كـاتـابـه النـبـيـ أـولـى بـالـمـؤـمـنـيـنـ مـنـ أـنـفـسـهـمـ وـأـزـوـاجـهـ أـمـهـاتـهـمـ وـهـوـ أـبـ لـهـمـ فـعـقـوهـ فـي ذـرـيـةـ الـخـبـرـ .

(د) ٦٩٠ - السـيـارـىـ عن جـعـفـرـ بـنـ مـحـمـدـ عنـ المـدـائـىـ عنـ أـبـيـ عـبـدـالـلهـ عـلـىـ السـلـامـ فـي قـوـلـهـ عـزـ وـجـلـ وـأـزـوـاجـهـ أـمـهـاتـهـمـ وـهـوـ أـبـ لـهـمـ

(هـ) ٦٩١ - سـعـدـ بـنـ عـبـدـالـلهـ القـمـىـ فـي بـصـائـرـهـ كـمـاـ نـقـلـهـ عـنـ الـحـسـنـ بـنـ سـلـيـانـ الـخـلـىـ تـأـمـيـذـ الشـهـيدـ رـهـ عـنـ الـقـاسـمـ بـنـ الـرـبـيعـ الـورـاقـ وـمـحـمـدـ بـنـ الـحـسـنـ بـنـ أـبـيـ الـخـطـابـ عـنـ مـحـمـدـ بـنـ سـنـانـ عـنـ صـبـاحـ الـمـدـائـىـ عـنـ الـمـفـضـلـ بـنـ عـمـرـ أـنـهـ كـتـبـ إلـىـ أـبـيـ عـبـدـالـلهـ عـلـىـ السـلـامـ كـاتـابـاـ فـجـاءـ جـوابـ أـبـيـ عـبـدـالـلهـ(عـ)ـ وـهـوـ طـوـيلـ وـقـالـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ النـبـيـ أـولـىـ بـالـمـؤـمـنـيـنـ مـنـ أـنـفـسـهـمـ وـأـزـوـاجـهـ أـمـهـاتـهـمـ وـهـوـ أـبـ لـهـمـ ثـمـ قـالـ وـلـاـ تـنـكـجـواـ .

(وـ) ٦٩٢ - الصـفـارـ عـنـ عـلـىـ بـنـ اـبـرـاهـيمـ بـنـ هـاشـمـ عـنـ الـقـاسـمـ بـنـ الـرـبـيعـ عـنـ مـحـمـدـ بـنـ سـنـانـ عـنـ صـبـاحـ عـنـ الـمـفـضـلـ مـثـلـهـ .

(زـ) ٦٩٣ - فـرـاتـ بـنـ اـبـرـاهـيمـ فـي تـفـسـيرـهـ عـنـ جـعـفـرـ بـنـ مـحـمـدـ الـفـزـارـىـ مـعـنـعـاـ عـنـ أـبـيـ عـبـدـالـلهـ عـلـىـ السـلـامـ أـكـبـرـ الـكـبـائـرـ سـبعـ الشـرـكـ بـالـلـهـ الـعـظـيمـ إـلـىـ أـنـ قـالـ وـاـمـاـ عـقـوقـ الـوـالـدـيـنـ فـقـدـ قـالـ تـعـالـىـ فـيـ كـاتـابـهـ النـبـيـ أـولـىـ بـالـمـؤـمـنـيـنـ مـنـ أـنـفـسـهـمـ وـأـزـوـاجـهـ أـمـهـاتـهـمـ وـهـوـ أـبـ لـهـمـ فـعـقـوهـ فـيـ ذـرـيـةـ الـخـبـرـ .

- (ح) ٦٩٤- سعد بن عبد الله القمي في كتاب ناسخ القرآن قال وقرأ الصادق عليه السلام النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم وهو أب لهم .
- (ط) ٦٩٥- علي بن ابراهيم في قوله تعالى ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا وكفى الله المؤمنين القتال بعلی بن ابی طالب وکان الله قویا عزیزا .
- (ي) ٦٩٦- محمد بن العباس عن علي بن العباس عن ابی سعید عباد بن يعقوب عن فضل بن القاسم البزار عن سفيان الثوری عن زید النامی عن مرة عن عبدالله بن مسعود انه كان يقرأ كفى الله المؤمنين القتال بعلی بن ابی طالب وکان الله قویا عزیزا وتقدم هذا مع طرق اخرى في ذكر مصحف عبد الله بن مسعود .
- (يا) ٦٩٧- السیاری عن جعفر بن محمد عن المدائی عن ابی عبدالله عليه السلام في قوله تعالى وكفى الله المؤمنين القتال بعلی بن ابی طالب .
- (يب) ٦٩٨- وعن يونس عن ابی حمزة عن فيض بن المختار قال سئل أبو عبدالله(ع) عن القرآن فقال فيه الاعجیب من قوله عزوجل وكفى الله المؤمنین القتال بعلی بن ابی طالب .
- (يچ) ٦٩٩- على بن ابراهيم عن الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن احمد بن النضر عن محمد بن مروان رفعه اليهم(ع) قال يا أيها الذين آمنوا لا تؤذوا رسول الله في علي والاثمة كما آذوا موسى فبرأه الله ما قالوا .
- (يد) ٧٠٠- الكلینی عن الحسين بن محمد مثله .
- (يه) ٧٠١- السیاری عن البرق عن احمد بن النضر عن ابن مروان مثله .
- (يو) ٧٠٢- على بن ابراهيم عن الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن علي بن اسباط عن علي بن ابی حمزة عن ابی بصیر عن ابی عبدالله في قوله عزوجل ومن يطع الله ورسوله في ولایة علي والاثمة من بعده فقد فاز فوزا عظیما هكذا نزلت .

(بز) ٧٠٣- الكليني عن الحسين بن محمد مثله .

(ج) ٧٠٤- السيارى عن ابن اسپاط عن ابن ابى حمزة مثله .

(يط) ٧٠٥- محمد بن العباس عن احمد بن القاسم عن احمد بن محمد
السيارى عن محمد بن على عن ابن اسپاط عن ابن ابى حمزة عن ابى بصير عن
ابى عبدالله عليه السلام انه قال ومن يطع الله ورسوله في ولایه على والاتهمة من
بعده فقد فاز فوزا عظيما .

(ك) ٧٠٦- الطبرسى في جوامعه وقرأ في الشواذ زوجتها وانها قراءة أهل
البيت عليهم السلام وقال الصادق عليه السلام ما قرأتها على ابى الا كذلك الى
ان قال (ع) وما قرأ على عليه السلام على النبي (ص) الا كذلك قلت وقد من ان
سورة الاحزاب كانت اطول من سورة البقرة وانهم نقصوها وحرفوها
وصرح بعض المحققين باختلال الترتيب في آية التطهير وعدم ربطها بسابقها
ولا حقها المرتبطين من وجوه مذكورة في كتب الامامة .

(كا) ٧٠٧- سعد بن عبد الله في الكتاب المذكور ان الصادق عليه السلام
قرأ الشيخ والشيخة فارجموها البتة فانها قد قضيا الشهوة .

(كب) ٧٠٨- الصدوق في الفقيه قال روى هشام بن سالم عن سليمان بن
خالد قال قلت لأبى عبدالله عليه السلام في القرآن رجم قال نعم قلت كيف قال
الشيخ والشيخة فارجموها البتة فانها قضيا الشهوة وانما ذكرنا الخبرين هنا لما مر
في منسوخ التلاوة ان الآية من سورة الاحزاب .

سورة السباء

(الف) ٧٠٩- على بن ابراهيم في سياق قصة سليمان (ع) فلما خر تبنت
الانس والجن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين فكذا نزلت هذه
الآية وذلك ان الانس كانوا يقولون الجن يعلمون الغيب فلما سقط سليمان على

وجهه علموا الانس ان لو يعلمون الجن الغيب لم يعملا سنة لسلیمان وهو میث ویتوهمونه حیا .

(ب) ٧١٠- الصدوق في (العيون) و(الأكمال) عن احمد بن زياد بن جعفر عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عليهم السلام في حديث طويل وفي آخره قال قال الصادق عليه السلام والله ما نزلت هذه الآية هكذا وانما نزلت فلما خر تبینت الانس ان الجن لو كانوا الآية .

(ج) ٧١١- السيارى عن البرق عن حماد بن عيسى عن حريز عن ابي عبدالله عليه السلام وابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل فلما خر تبینت الانس ان الجن لو كانوا الآية .

(د) ٧١٢- الطبرسى وفي الشواذ قرأ ابن عباس والضحاك تبینت الانس وهو قراءة على بن الحسين وابي عبدالله عليهما السلام .

(ه) ٧١٣- سعد بن عبد الله القمي في كتاب ناسخ القرآن قال وقرأ رجل على ابي عبدالله عليه السلام فلما خر تبینت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهن فقال أبو عبدالله الجن كانوا يعلمون الغيب انهم لا يعلمون الغيب فقال الرجل فكيف هي؟ فقال انما أنزل الله فلما خر تبینت الانس ان لو كان الجن يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهن .

(و) ٧١٤- السيارى عن ابن محبوب عن جميل بن صباح عن سدير عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل ذلك جزيناهم بما كفروا نعمة الله وهل نجازى الا الكفور .

سورة يس

(الف) ٧١٥- الكليني في باب الذنوب عن الحسين بن محمد عن المعلى بن

محمد عن الوشا عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام
قال سمعته يقول اتقوا المحررات من الذنوب فان لها طالبا يقول أحدكم اذنب
واستغفر الله ان الله عز وجل يقول سنكتب ما قدموا وآثارهم وكل شئ احصيئاه في
امام مبين . الخبر .

(ب) ٧١٦- السيارى وفي حديث آخر عنهم(ع) سنكتب ما قدموا وآثارهم
الآلية .

(ج) ٧١٧- كتاب جعفر بن محمد بن شريح برواية ابي محمد هارون موسى
التلعكى عن محمد بن همام عن حميد بن زياد عن ابي جعفر احمد بن زيد بن
جعفر الأزدى البزار عن محمد بن المثنى بن القاسم الحضرمى عن جعفر بن محمد
بن شريح الحضرمى عن حميد بن شعيب السبىعى عن جابر الجعفى قال سمعت
ابا عبدالله عليه السلام يقول اتقوا هذه المحررات وذكر مثله .

(د) ٧١٨- الطبرسى قرأ على بن الحسين(ع) وابى بن كعب وابن عباس
والضحاك ومجاحد يا حسرة العباد .

(ه) ٧١٩- السيارى عن ابن اسباط عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير
عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى ما تنبت الأرض ومن أنفسهم وما
يأكلون .

(و) ٧٢٠- الطبرسى وروى عن علي بن الحسين زين العابدين عليهم السلام
وابى جعفر الباقي وجعفر الصادق عليهم السلام وابن عباس وابن مسعود وعكرمة
وعطاء بن ابي رباح لا مستقر لها .

(ز) ٧٢١- السيارى عن محمد بن علي عن موسى بن فرات عن يعقوب
بن زيد بن مرشد الحارثى عن ابراهيم عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال
قرأ أمير المؤمنين عليه السلام يس قرأ والشمس تجري لا مستقر لها . الخبر

(ح) ٧٢٢ - وعن ابن اسبط عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل بقولون متى هذا الوعد يا محمد ان كنتم صادقين .

(ط) ٧٢٣ - وبالاسناد وإذا قيل لهم اتقوا ما بين أيديكم وما خلفكم من ولایة الطواغيت فلا تتبعوهم لعلمكم ترحمون .

(ى) ٧٢٤ - الطبرسي وروى عن أمير المؤمنين عليه السلام انه قرأ يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا .

(با) ٧٢٥ - السيارى بالاسناد اصلوها اليوم بما كنتم تكفرون في الحياة الدنيا .

سورة الصافات

(الف) ٧٢٦ - الطبرسي في (الجواعيم) عن علي عليه السلام انه قرأ بل عجبت بضم التاء وقال في (المجمع) انها قراءة أهل الكوفة غير عاصم .

(ب) ٧٢٧ - السيارى عن عبد الرحمن بن حماد عن زياد الكندى عن عبدالله بن سنان قال قال أبو عبدالله عليه السلام يقرأ هذه الآية هكذا فلما سلموا وتله للعجبين قال هكذا نزلت .

(ج) ٨٢٨ - الطبرسي وروى عن علي عليه السلام وابن عباس وابن مسعود ومجاحد والضحاك والأعمش وجعفر بن محمد عليهما السلام فلما سلما بغير الف ولام مشددة .

(د) ٧٢٩ - السيارى عن البرق عن حماد بن شعيب العقرقوف عن ابي الكندى عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل ولقد نادينا نوحًا .

(هـ) ٧٣٠ - وعن علي بن الحكيم عن سيف عن داؤد بن فرقد قال قرأت عند ابي عبدالله عليه السلام ولقد نادينا نوحًا .

(و) ٧٣١- على بن ابراهيم ثم ذكر عز وجل آل محمد عليهم السلام قال وتركنا عليه في الآخرين سلام على آل يس فقال يس محمد صلى الله عليه وآلـه وآلـ محمد الائمة عليهم السلام .

(ز) ٧٣٢- فرات قال حدثني عبيد بن كثير معننا عن ابن عباس(رضه) في قوله سلام على آل يس فقال هم آل محمد عليه السلام .

(ح) ٧٣٣- وعن احمد بن الحسن معننا عن سليمان بن قيس العامري قال سمعت عليا عليه السلام يقول رسول الله صلى الله عليه وآلـه يس ونحن آلـه .

(ط) ٧٣٤- محمد بن العباس عن محمد بن القاسم عن الحسين بن الحكم عن الحسين بن نصر بن مزاحم عن ابيه عن ابیان بن ابی عیاش عن سلیم بن قیس عن علی عليه السلام قال ان رسول الله صلی الله عليه وآلـه یاسین ونحن الذين قال الله سلام على آل يس .

(ئ) ٧٣٥- وعن محمد بن سهل العطار عن الخضر بن ابی فاطمة البلاخي عن وهب بن نافع عن كادح بن جعفر عن جعفر بن محمد عليهما السلام عن ابيه عن آباءه عن علی عليهم السلام في قوله عز وجل سلام على إل يس قال يس محمد(ص) ونحن آلـ محمد .

(يآ) ٧٣٦- وعن محمد بن سهل عن ابراهيم بن داهر عن الأعمش عن يحيى بن وثاب عن ابی عبد الرحمن الأسلمي عن عمر بن الخطاب انه كان يقرأ سلام على إل يس قال على علی عليه السلام نحن آلـ محمد عليهم السلام .

(يـب) ٧٣٧- وعن محمد بن الحسن الخثعمي عن عباد بن يعقوب عن موسى بن عثمان عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس في قوله عز وجل سلام على آل يس قال ای على آلـ محمد عليهم السلام .

(يـج) ٧٣٨- وعن علی بن عبدالله بن اسد عن ابراهيم بن محمد التقى عن رذيق بن مرزوق البجلي عن داؤد بن علية عن الكلبى عن ابی صالح عن ابن

عباس في قوله عز وجل سلام على آل يس قال اي على آل محمد(ع) .

(يد) ٧٣٩- الصدوق في (معانى الاخبار) عن محمد بن ابراهيم الطالقانى عن عبد العزىز بن يحيى الجلودى عن محمد بن سهل عن الخضر بن ابى فاطمة عن وهيب بن نافع عن كادح عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام عن آبائهما عن على عليهم السلام في قول الله عز وجل سلام على آل يس قال يس محمد صلى الله عليه وآلہ .

(يه) ٧٤٠- وعن ابى عبدالله بن الحسن المؤدب عن احمد بن على الاصبهانى عن محمد بن ابى عمرو النهدى عن ابىه عن محمد بن مروان عن محمد بن السائب عن ابى صالح عن ابن عباس في قوله عز وجل سلام على آل يس قال على آل محمد عليهم السلام .

(يو) ٧٤١- وعن الطالقانى عن الجلودى عن محمد بن سهل عن ابراهيم بن معمر عن عبدالله بن داهر الاحرى عن ابىه عن الاعمش عن يحيى بن وثاب عن ابى عبد الرحمن السلمى الى آخر ما مر عن تفسير الماهيارات .

(يز) ٧٤٢- وفي (العيون) عن على بن الحسين بن شاذويه المؤدب وجعفر بن محمد بن مسروور(رض) قالا حدثنا محمد بن عبدالله بن جعفر الحميرى عن ابىه عن الريان بن الصيلت في حديث مجلس الرضا عليه السلام مع المامون والعلماء وذكره(ع) الآيات الدالة على الاصطفاء الى ان قال قال المامون فهل عندك في الآل شئ اوضح من هذا في القرآن؟ فقال(ع) نعم اخبروني عن قول الله يس قال العلماء يس محمد صلى الله عليه وآلہ لم يشك فيه احد قال ابو الحسن عليه السلام الله اعطى محمدا وآل محمد من ذلك فضلا لا يبلغ احد كنه وصفه الامن عقل وذلك ان الله لم يسلم على احد الا على الانبياء عليهم السلام فقال تبارك وتعالى سلام على نوح في العالمين وسلم على ابراهيم وقال سلام على موسى وهارون ولم يقل سلام

على آل نوح ولا على آل موسى ولا على آل ابراهيم وقال سلام على آل يس يعني
آل محمد عليهم السلام .

(بح) ٧٤٣- احمد بن ابي طالب الطبرسي في الاحتجاج في خبر الزنديق
المكرر اليه الاشارة قال امير المؤمنين عليه السلام قوله سلام على آل يس ان الله
سمى النبي صلی الله عليه وآلہ بهاذا الاسم حيث قال يس(ص) والقرآن الحكيم
لعلمه انهم يسقطون سلام على آل محمد كما اسقطوا غيره .

(يط) ٧٤٤- الصدوق عن عبدالله بن محمد بن عبد الوهاب عن ابي محمد
عبد الله بن يحيى بن عبد الباق عن ابيه عن علي بن المحسن بن عبد الغني المغافى
عن عبدالرزاق عن مندل عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله عزوجل
سلام على آل يس قال السلام من رب العالمين على محمد وآلہ صلی الله عليه
وعليهم السلامة لمن تولاهم في القيمة .

(ك) ٧٤٥- وعن محمد بن ابراهيم بن اسحاق عن عبدالعزيز بن يحيى عن
الحسين بن معاذ عن سليمان بن داود عن الحكم بن ظهير عن السدى عن ابي
مالك في قوله عزوجل سلام على آل يس قال يس اسم محمد صلی الله عليه
وآلہ .

(كا) ٧٤٦- الطبرسي في جوامعه عن ابن عباس آل يس آل محمد أو يس
اسم من اسمائه(ص) .

(كب) ٧٤٧- محمد بن الحسن الشيباني في (نهج البيان) قال وجاء في اخبارنا
عن امكتنا عليهم السلام ان آل يس آل محمد(ص) وروى ذلك عن ابن عباس
رحمه الله ايضا .

(بح) ٧٤٨- الطبرسي قرأ ابن عامر ونافع ورويس عن يعقوب آل يس
بفتح الالف وكسر اللام المقطوعة من يس الى ان قال ابو على من قرأ آل يس
فحجته انها في المصحف مفصولة من يس وفي فصلها دلالة على ان آل هو الذي

تصغيره اهيل الى ان قال ابن عباس آل يس آل محمد عليهم السلام انتهى
 قال العلامة ف (كشف الحق) في قوله تعالى سلام على آل يس عن ابن عباس هم
 آل محمد(ص) وقال الناصبي ان صع هذا وآل يس آل محمد وعلى عليه السلام
 منهم والسلام عليهم ولكن اين هو دليل المدعى وقال السيد الشهيد في رده قد
 خص الله تعالى في آيات متفرقة في هذه السورة عددة من الانبياء بالسلام فقال
 سلام على نوح في العالمين سلام ۱ ابراهيم سلام على موسى وهارون ثم قال
 سلام على آل يس، ثم ختم السورة بقوله سلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين
 ومن البين ان السلام عليهم في الثناء السلام على الانبياء والمرسلين دلالة صريحة
 على كونهم في درجة الانبياء والمرسلين ومن هو في درجتهم لا يكون الا اماما
 معصوما ولا اقل من كونه نصا في الافضليه ويؤيد ذلك ما نقله ابن حجر في
 صواعقه عن فخر الدين الرازي انه قال ان اهل بيته يساوون في خمسة اشياء في
 السلام قال السلام عليك ايها النبي وقال سلام على آل يس انتهى ثم ان الرازي
 ومن تبعه ارادوا اطفاء نور الله تعالى وزادوا في طنبور خرافاتهم نعمة اخرى فذكروا
 في وجه تلك القراءة المنسوبة الى ثلاثة من السبعة ان ياسين ابا الياس فلامياس
 اليس والسلام عليه وجعله الرازي اقرب واحتملوا ايضا ان المراد منه القرآن او
 غيره من الكتب او محمد صلى الله عليه وآله ويكتذبهم تصريح اهل الكتاب بان
 الياس ابن العاذر بن هارون ويعبر عنه في التوراة كثيرا بلفظ بيخاس وما في
 (مجمع البيان) عن ابن عباس ومحمد بن اسحاق وغيرهما انه ابن يستربن فخاص
 بن الغيراد بن هارون لا يسلم قصصه واحواله وكونه على خيمة المجمع في
 عسكر موسى(ع) وكونه ابن عم اليشع النبي صلى الله عليهم اجمعين كما لا يخفى على
 من سير أحوالهم .

(كـ) ٧٤٩ - السياري عن محمد بن علي عن عمر بن عثمان عمن حدثه
 عن اسحاق بن عمار عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله عز وجل وارسلناه الى
 مائة الف ويزيدون .

(كـ) ٧٥٠- الطبرسى قرأ جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام ويزيدون

صورة حـ

(الف) ٧٥١- السياري عن القاسم بن يحيى عن جده المحسن بن راشد عن أبي خالد عن أبي عبدالله عليه السلام عطاً فامسك أو اعطه بغير حساب .

(ب) ٧٥٢- وعن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن عبد الرحمن القصير قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقرأ هذا عطاً فامسك أو اعطه بغير حساب .

(ج) ٧٥٣- الصفار في الخبر والثامن من (البصائر) عن الحسن بن علي عن عيسى بن هشام عن عبد الصمد بن بشير عن عبدالله بن سليمان عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث قال (ع) في آخره هذا عطاً فامسك أو اعطيه بغير حساب وهكذا هي في قراءة على عليه السلام .

(د) ٧٥٤- وعن الحسن بن علي بن عبدالله عن عيسى بن هشام عن سليمان عنه (ع) مثله .

(هـ) ٧٥٥- السياري عن محمد بن اسماعيل عن يونس عن فضيل الاعور عن أبي عبيدة الحارثي عن أبي عبدالله عليه السلام قوله تعالى هذا عطاً فامن أو اعطيه بغير حساب قلت أو اعطيه قال نعم .

(و) ٧٥٦- قال وحدثني غير واحد عن أبي عبدالله عليه السلام مثله وتقدمت الاشارة إلى وجه الاختلاف في تلك الأخبار .

(ز) ٧٥٧- وعن البرق عن أبيه عن سدير عن أبي عبدالله (ع) قال هو بناء عظيم في صدور الذين أوتوا العلم أنتم عنه معرضون .

سورة زهر

(الف) ٧٥٨- محمد بن العباس عن محمد بن علي عن عمر بن سليمان

عن أبي بصير عن عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا فقام ان الله يغفر لكم جميعا الذنوب قال فقلت ليس هكذا نقرأه فقال يا ابا محمد فاذا غفر الذنوب جميعا فلمن يعذب والله ما غنى عباده غيرنا وغير شيعتنا وما نزلت الا هكذا ان الله يغفر لكم جميعا الذنوب .

(ب) ٧٥٩- السيارى عن محمد بن علي مثله قلت وهذه الآية نظير ما يأتى في سورة الرحمن من سقوط منكم من قوله تعالى فيومئذ لا يسئل عن ذنبه إنس ولا جان .

(ج) ٧٦٠- وعن بعض أصحابه استدله في قوله عز وجل واضرب لهم مثلا رجلا فيه شركاء متشاركون ورجالا سالما لرجل قال أمير المؤمنين عليه السلام سالما لوليه . الخبر .

(د) ٧٦١- الطبرسى قرأ ابن كثير وأهل البصرة غير سهل سالما وقال قال أبو علي يقوى قراءة من قرأ سالما قوله فيه شركاء متشاركون فكما ان الشريك عبادة عن اسم العين وليس باسم حدث فكذلك الذى بازاءه ينبغي أن يكون فاعلا ولا يكون اسم حدث .

(ه) ٧٦٢- محمد بن العباس عن عبدالعزيز بن يحيى عن عمرو بن محمد بن يزكى عن محمد بن الفضل عن محمد بن شعيب عن محمد بن قيس عن المنذر الثورى عن محمد بن الحنفية عن ابيه(ع) في قول الله عز وجل ورجالا سالما لرجل انا ذلك الرجل السالم لرسول الله صلى الله عليه وآلـهـ .

(و) ٧٦٣- وعن احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن ابن بكر عن حمران قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول في قول الله عز وجل وضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاركون ورجالا سالما هو على عليه السلام لرجل هو النبي(ص) . الخبر .

(ز) ٧٦٤ - وعن عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن بن سالم عن
أحمد بن عبد الله بن عيسى بن مصقلة القمي عن بكر بن الفضيل عن أبي خالد
الكابلي عن أبي جعفر عليه السلام قال سأله عن قول الله عز وجل ورجل سالم
لرجل قال الرجل السالم لرجل على عليه السلام وشيعته .

(ح) ٧٦٥ - تفسير البرهان للسيد المحدث التوبي عن ابن شهر آشوب
والطبرسي بالاسناد عن أبي خالد عن الباقي عليه السلام قال الرجل السالم على
عليه السلام حقاً وشيعته .

(ط) ٧٦٦ - وعن حسن بن زيد عن آباءه عليهم السلام ورجل سالم لرجل
هذا مثلنا أهل البيت .

سورة مؤمن

(الف) ٧٦٧ - الكليني عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي
بن اسباط عن علي بن منصور عن ابراهيم بن عبد الحميد عن وليد بن صبيح
عن أبي عبدالله عليه السلام ذلك بأنه إذا دعى الله وحده وأهل الولاية كفراً .

(ب) ٧٦٨ - السياري عن علي بن اسباط مثله قال الفاضل الطبرسي هكذا
في جميع النسخ وفي القرآن ذلكم على خطاب الجمع اي ذلكم الذي أنت فيه
من العذاب بسبب انه إذا دعى الله وحده وأهل الولاية كفراً بالتوحيد والولاية
وانكرت موها وحمله بعض المفسرين على سهو الشياخ وقال عطف أهل الولاية
اما بيان على حد ما تقدمه فالمجاز اما عقلي او لغوی واما تقديری من قبيل من
قال لا إله إلا الله دخل الجنة واراد بالتقدير الخبر الآتي .

(ج) ٧٦٩ - محمد بن العباس عن البرق عن عثمان بن اذينة عن زيد
بن الحسن قال سأله ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله عز وجل ربنا امتنا
اثنتين واحييتنا اثنتين فقال فاجابهم الله تعالى ذلكم بأنه اذا دعى الله وحده
وأهل الولاية كفراً . الخبر .

(د) ٧٧٠- السيارى عن ابن اذينة عن زيد مثله هذا ولكن روى على بن ابراهيم في تفسيره بسنده عن ابى عبدالله عليه السلام في قوله تعالى إذا دعى الله وحده الآية يقول إذا ذكر الله وحده بولاية من امر بولايته كفرتم . الخبر وظاهره كون ما ذكر تاويلا لا تزريا والله العالم .

(ه) ٧٧١- تفسير البرهان عن ابن شهرآشوب عن ابن فياض في (شرح الأخبار) عن ابى ایوب الانصارى قال سمعت النبي صلی الله علیه وآلہ وسالہ يقول لقد صلت الملائكة علیّ وعلى علی بن ابى طالب عليه السلام سبع سنین وذلك انه لم يؤمن بي ذكر قبله وذلك قوله تعالى الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون لمن في الأرض .

سورة السجدة

(الف) ٧٧٢- محمد بن العباس عن علی بن محمد بن مخلد الدهان عن الحسن بن علی بن احمد العلوی قال بلغنى عن ابى عبدالله عليه السلام انه قال لدااؤد البرق أیکم ينال السماء فوالله ان ارواحنا وارواح النبیین لتناول العرش كل ليلة جماعة يا داؤد قرأ ابی محمد بن علی عليهما السلام حم السجدة حتى بلغ فهم لا يسمعون ثم قال نزل جبرائيل(ع) على رسول الله صلی الله علیه وآلہ وسالہ بان الامام بعده على عليه السلام ثم قال حم تزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت آیاته قرآننا عربیا لقوم يعلمون حتى بلغ فاعرض أكثرهم عن ولاية على فهم لا يسمعون .

(ب) ٧٧٣- فرات بن ابراهيم عن علی بن محمد الجعفی عن الحسن بن علی بن احمد العلوی مثله .

(ج) ٧٧٤- وعن علی بن اسپاط عن علی بن محمد عن علی بن ابی حزة عن ابى بصیر عن ابى عبدالله عليه السلام انه قال قال الله عزوجل فلنذيقن

الذين كفروا بتركهم ولاية على بن أبي طالب عذابا شديدا في الدنيا ولنجزئنهم
اسوأ الذي كانوا يعملون .

(د) ٧٧٥- السيارى عن ابن اسپاط عن على مثله .

(ه) ٧٧٦- الكليني عن الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن على بن
ابي حزة عن ابى بصير عن ابى عبدالله عليه السلام فى قوله تعالى فلنذيقن الذين
كفروا بتركهم ولاية على بن ابى طالب عذابا شديدا الآية .

(و) ٧٧٧- العياشى عن جابر قال قلت لمحمد بن علي عليهما السلام قول
الله فى كتابه الذين آمنوا ثم كفروا قال هما والثالث والرابع وعبد الرحمن وطلحة
وكانوا سبعة عشر رجلا قال لما توجه النبي صلى الله عليه وآله على بن ابى طالب
وعمار بن ياسر رحمة الله الى اهل مكة قالوا بعث هذا الصبي ولو بعث غيره
ياحدىفة الى اهل مكة وفي مكة صناديدها وكانتا يسمون عليا الصبي لانه كان
اسمها فى كتاب الله الصبي لقول الله تعالى ومن احسن قوله من دعا الى الله وهو
صبي وعمل صالحا وقال انتى من المسلمين .

سورة حممسق

(الف) ٧٧٨- السيارى عن عبد الاصم عن هشام بن سالم عن ابى عبدالله
عليه السلام فى قوله عز وجل والملائكة حول العرش يسبحون بحمد ربهم ولا
يغترون ويستغرون لمن فى الارض من المؤمنين قلت ما هذا جعلت فداك قال
هذا القرآن كما انزل على محمد بخط على صلوات الله عليهما قلت انا نقرأ
ويستغرون لمن فى الارض قال فى الارض اليهود والنصارى والمجوس وعبدة
الاوثان افترى ان حملة العرش يستغرون لها .

(ب) ٧٧٩- الطبرسى في (الجوامع) عن الصادق عليه السلام ويستغرون
لمن فى الارض من المؤمنين .

(ج) ٧٨٠- على بن ابراهيم ولكن يدخل من يشاء في رحمته والظالمون لا آل

محمد حقهم مالم من ولی ولا نصیر .

(د) ٧٨١- سعد بن عبد الله في بصائره كما نقله حسن بن سليمان الحلبي عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن النضر بن شعيب عن عبدالغفار الحارثي عن أبي عبدالله عليه السلام قال إن الله عز وجل قال لنبيه صلى الله عليه وآله ولقد وصيناك بما وصيناه آدم ونوحًا و Ibrahim وموسى وعيسى والتبيين من قبلك ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين ما ندعوهم اليه من تولية على بن أبي طالب . الخبر .

(ه) ٧٨٢- الكليني عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن عبد الله بن ادريس عن محمد بن سنان عن الرضا عليه السلام في قوله عز وجل كبر على المشركين ما ندعوهم اليه يا محمد من ولایة على هذا في الكتاب المخطوطه .

(و) ٧٨٣- السيارى عن محمد بن سنان مثله .

(ز) ٧٨٤- على بن ابراهيم ثم قال ترى الظالمين لآل محمد حقهم مشفقين مما كسبوا قال قال خائفون مما ارتكبوا .

(ح) ٧٨٥- محمد بن العباس عن احمد بن القاسم عن احمد بن محمد السبارى عن محمد بن خالد عن محمد بن علي بن صوفى عن محمد بن فضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر(ع) انه قرأ وترى ظالمى آل محمد حقهم لما رأوا العذاب وعلى عليه السلام هو العذاب . الخبر .

(ط) ٧٨٦- السيارى عن محمد بن علي عن محمد بن فضيل مثله سواء .

(ئ) ٧٨٧- على بن ابراهيم قوله تعالى وترى الظالمين لآل محمد حقهم لما رأوا العذاب يقولون الى مرد من سبيل اى الى الدنيا .

(با) ٧٨٨- وعن جعفر بن احمد عن عبدالكريم بن عبد الرحيم عن محمد

بن على عن محمد بن فضيل عن أبي حمزة الشهابي عن أبي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول ولمن انتصر بعد ظلمه الى ان قال ثم قال وترى الظالمين لآل محمد حقهم لما رأوا العذاب الى ان قال خاشعين من الذل لعلى ينظرون الى على من طرف خفي .

(ب) ٧٨٩- السيارى عن محمد بن على عن محمد بن مسلم عن ايوب البزار عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام خاشعين من الذل لعلى ينظرون اليه من طرف خفي .

(ج) ٧٩٠- السيارى بالاسناد الا ان الظالمين آل محمد في عذاب مقيم .

(د) ٧٩١- على بن ابراهيم بالاسناد المتقدم عن الباقي عليه السلام مثله .

سورة زخرف

(الف) ٧٩٢- السيارى عن الحسن بن سيف عن أخيه عن أبي القاسم عن أبي عبدالله عليه السلام لو لا أن يكون الناس أمة واحدة كفارا لجعلنا لمن يكفر بالرحمن ثم قال والله لو فعل الله عز وجل لفعلوا .

(ب) ٧٩٣- على بن ابراهيم عن جعفر بن احمد قال حدثنا عبدالكريم بن عبد الرحيم عن محمد بن على عن محمد بن فضيل عن أبي حمزة الشهابي عن أبي جعفر عليه السلام قال نزلت هاتان الآياتان هكذا قول الله حتى إذا جاء انا يعني فلانا وفلانا يقول أحدهما لصاحبه حين يراه يا ليت بيبي وبينك بعد المشرقين وبشرين القرىن فقال الله لنبيه(ص) قل لفلان وفلان واتبعهم ولن ينفعكم اليوم إذا ظلمتم آل محمد حقهم انكم في العذاب مشتركون .

(ج) ٧٩٤- السيارى عن محمد بن على عن ابن اسلم عن ايوب البزار عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام ولن ينفعكم اليوم إذ ظلمتم آل محمد حقهم انكم في العذاب مشتركون .

(د) ٧٩٥- محمد بن العباس عن احمد بن القاسم عن احمد بن محمد

السيارى عن محمد بن خالد البرق عن ابن اسلم عن ايوب البزار عن جابر عن ابى جعفر عليه السلام قال ولن ينفعكم وذكر مثله .

(ه) ٧٩٦- الطبرسى قرأ أهل العراق غير ابى بكر حتى إذا جاءنا على الواحد والباقيون جاء انا على الاثنين .

(و) ٧٩٧- الطبرسى روى جابر بن عبد الله قال انى لادناهم من رسول الله صلى الله عليه وآلہ في حجة الوداع بمعنى حتى قال للفينكم ترجعون بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض وأيم الله لئن فعلتموها لترتفى في الكتبية التي تضاربكم ثم التفت الى خلفه ثم قال أو على ثلاث مرات فرأينا جبرائيل(ع) غمزه فأنزل الله على اثر ذلك فلما نذهبن بك فانا منهم منتقمون بعلی بن ابی طالب .

(ز) ٧٩٨- محمد بن العباس عن علی بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد عن علی بن هلال عن محمد بن الربيع قال قرأت علی يوسف الأزرق حتى انتهيت في الزخرف فإما نذهبن بك فانا منهم منتقمون فقال يا محمد امسك قامسكت فقال يوسف قرأت على الأعمش فلما انتهيت الى هذه الآية قال يا يوسف أتدرى فيمن أنزلت؟ قلت الله أعلم قال نزلت في علی بن ابی طالب عليه السلام فانا نذهبن بك فانا منهم بعلی منتقمون محبت والله من القرآن واحتلست والله من القرآن .

(ح) ٧٩٩- الشیخ فی امالیه باسناده عن محمد بن علی عن جابر بن عبد الله الانصاری قال انى لادناهم من رسول الله صلى الله عليه وآلہ في حجة الوداع فقال لأعرفکم ترجعون الى آخر ما رواه الطبرسى .

(ط) ٨٠٠- علی بن ابراهیم قال حدثی ابی عن وکیع عن الأعمش عن سلمة بن کفیل عن ابی صادق عن ابی الاغر عن سلمان الفارسی ره قال بینا رسول الله صلى الله عليه وآلہ جالس فی أصحابه اذ قال انه يدخلکم الساعة تشییه عیسی بن مریم فخرج بعض من کان جالساً مع رسول الله صلى الله عایه وآلہ

ليكون هو الداخل فدخل على بن أبي طالب عليه السلام فقال الرجل لبعض أصحابه أما رضي محمد (ص) ان فضل علينا حتى يشبهه بعيسى بن مريم والله لا لهتنا التي كنا نعبدها في الجاهلية لافضل منه فأنزل الله في ذلك المجلس ولما ضرب ابن مريم مثلاً إذا قومك منه يضجون فحرفوها يصدون و قالوا آلهتنا خيرام هو ما ضربوه لك جدلاً بل هم قوم خصمون ان على الا عبد انعمتنا عليه وجعلناه مثلاً لبني اسرائيل فبحى اسمه وكشط من هذا الموضع .

(إ) ٨٠١- الشيباني في أول تفسيره الموسوم بـ(نهج البيان) في أمثلة ما في القرآن خلاف ما أنزل وقال الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام نزلت هذه الآية هكذا قوله عز وجل ولما ضرب ابن مريم مثلاً إذا قومك منه يضجون فحرفوها يصدون .

(يا) ٨٠٢- محمد بن العباس عن محمد بن مخلد الدهان عن علي بن احمد العريضي بالرقة عن ابراهيم بن على بن جناح عن الحسن بن علي بن محمد بن جعفر عن ابيه عن آباءه عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآلہ نظر الى على عليه السلام وهو مقبل فقال اما ان فيك لشبهها من عيسى بن مريم الى ان قال فأنزل الله جل اسمه ولما ضرب بن مريم الى قوله ولو نشاء لجعلنا من بني هاشم ملائكة في الأرض يختلفون قال فقلت لأبي عبدالله عليه السلام ليس في القرآن بني هاشم قال محيت والله فيها محي ولقد قال عمرو بن العاص على منبر مصر محي من كتاب الله الف حرف وحرف منه الف حرف . الخبر . تقدم في الأخبار العامة .

(يب) ٨٠٣- السعراي عن سهل بل زياد عن رجل عن ابي عبدالله عليه السلام فمنها ما تشتهيه الأنفاس .

(يج) ٨٠٤- الطبرسي قرأ ابن مسعود والأعمش ويحيى يامال وروى ذلك عن علي عليه السلام .

سورة الدخان

(الف) ٨٠٥- السعراي عن احمد بن محمد وابن فضال وابي شعيب عن

ابي جميلة عن ابى عبدالله(ص) انه قرأ كم تركوا من جنات ونعم .

(ب) ٨٠٦ - وعن جعفر بن محمد عن عبدالله بن منصور عن ابى عبدالله انه قال في قوله تعالى ذق انك انت الضعيف اللثيم .

سورة الجاثية

(الف) ٨٠٧ - على بن ابراهيم عن محمد بن همام عن جعفر محمد الفزارى عن الحسن بن علي المؤلوى عن الحسن بن ايوب عن سليمان بن صالح عن رجل عن ابي بصير عن ابى عبدالله عليه السلام قال قلت هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق قال ان الكتاب لم ينطق ولن ينطق ولكن رسول الله(ص) هو الناطق بالكتاب قال الله تعالى هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق فقلت انا لا نقرأها هكذا فقال هكذا والله نزل بها جبرائيل على رسول الله صلى الله عليه وآلـه ولكنه مما حرف من كتاب الله .

(ب) ٨٠٨ - السيارى عن البرقى عن محمد بن سليمان عمن رواه ابى بصير مثله .

(ج) ٨٠٩ - عن الكليني في (الروضة) عن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان الديلمى البصرى عن ابيه عن ابى بصير عن عبدالله(ع) مثله قال العلامة المجلسى في المجلد الثانى عشر من (مرآة العقول) الظاهر انه(ع) قرأ ينطق على البناء للمفعول وكان يقرأ بعض مشائخنا رضوان الله عليهم عليكم بتشديد الياء المضمومة والأول اظهر واغرب بعض المفسرين فقال بعد الاحتمال الأول الذى ذكره في (البحار) أيضا ما لفظه ويحتمل أيضا ان يراد الكتاب المذكور في الآية هو محمد وآلـه الناطقون بصحائف الأعمال بل ذاتهم صحائف الأعمال لأنهم عالمون بما كان وما يكون فالكتاب في الخبر غير الكتاب في الولاية ويجوز اتحادها ومعنى الخبر ان نسبة النطق الى كتاب مجاز وفي الحقيقة ان الناطق به هو محمد وأهل بيته عليهم الصلاة والتهنئ فان ما ذكره صحيح في نفسه لارتبط به مضمون الخبر . وقال الكاشانى في (الواقي) بعد ذكر رواية الكليني يعني ان ينطق في الآية

على البناء للمجهول ويقال انه هكذا في قرآن على (ع) قلت وفي بعض النسخ
الصحيحة المقرؤة على المشائخ هذا كتابنا على وزن عمال جمع كاتب والله العالم .

سورة الأحقاف

(الف) -٨١٠- الطبرسي قرأ على عليه السلام وأبو عبد الرحمن السلمي واثرة
بسكون الثاء من غير الف .

(ب) -٨١١- الشيخ شرف الدين النجفي في (تأويل الآيات) قال روى مرفوعا
عن محمد بن خالد البرقي عن احمد بن التضر عن أبي مريم عن بعض أصحابنا رفعه
إلى أبي جعفر وابي عبدالله عليهما السلام قالا نزلت على رسول الله (ص) قل
ما كنت بداعا من الرسل وما ادرى ما يفعل بي ولا بكم يعني في حروبه قال قريش
فعلى ما تتبعه وهو لا يدرى ما يفعل به ولا بنا فأنزل الله انا فتحنا لك فتحا مبينا
وقال قوله ان اتبع الا ما يوحى الى ف على هكذا نزلت .

(ج) -٨١٢- السيارى مثله في خبر طويل .

(د) -٨١٣- الطبرسي وروى عن على عليه السلام وابي عبد الرحمن السلمي
حسنا بفتح الحاء والسين .

سورة محمد

(الف) -٨١٤- على بن ابراهيم عن الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد
باسناده الى اسحاق بن عمار قال قال أبو عبدالله (ع) والذين آمنوا وعملوا الصالحات
وآمنوا بما نزل على محمد في على وهو الحق من ربهم كفر عنهم سبئاتهم وأصلح
بالمهم هكذا نزلت .

(ب) -٨١٥- السيارى عن اسحاق بن اسعايل عن الصادق عليه السلام
مثله .

(ج) -٨١٦- على بن ابراهيم عن جعفر بن محمد عن عبد الكريم بن
عبد الرحيم عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر

عليه السلام قال نزل جبريل على رسول الله صلى الله عليه وآلله بهذه الآية هكذا
ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله في على فاحبظ اعماهم .

(د) ٨١٧- السياري عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة
عن أبي جعفر عليه السلام مثله .

(ه) ٨١٨- محمد بن العباس عن محمد بن القاسم عن احمد بن محمد عن
احمد بن محمد عن خالد عن محمد بن علي عن ابن الفضيل عن أبي حمزة مثله .

(و) ٨١٩- الطبرسي قال ابو جعفر عليه السلام كرهوا ما انزل الله في
حق على .

(ز) ٨٢٠- الطبرسي قرأ على عليه السلام وابن عباس امثال الجنة على
الجمع .

(ح) ٨٢١- السياري عن اسحاق بن عمار قال قرأ ابو عبدالله عليه السلام
اولئك الذين طبع الله على قلوبهم وسمعهم وابصارهم فاتبعوا اهوائهم .

(ط) ٨٢٢- وعن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبـي قال قرأ ابو عبدالله
عليه السلام فهل عسيتم ان توليتم فسلطـم وملـكم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا
ارحامـكم .

(ى) ٨٢٣- الطبرسي روى عن النبي صلى الله عليه وآلـه فهل عسيتم ان
ولـيتـم وعن على عليه السلام ان تولـيتـم .

(يا) ٨٢٤- السياري عن البرق عن محمد بن علي عن ثعلبة بن ميمون عن
زيارة عبدالرحيم القصـير عن ابي جعـفر عليه السلام قال تلا رسول الله صلى الله
عليه وآلـه فهل عسيتم ان تولـيتـم وسلـطـم وملـكم .

(يب) ٨٢٥- السياري عن محمد بن علي عن محمد بن الفضـيل قال سمعت
ابـا الحـسنـ بن موسـىـ بن جـعـفرـ عليهـماـ السـلامـ سـأـلـواـ أـفـلاـ يـتـبـرـونـ القرآنـ فـيـقـضـواـ

ما عليهم من الحق

(بج) ٨٢٦- الطبرسي عن ابى عبدالله وابى الحسن عليهما السلام افلا يتذربون القرآن فيقضوا ما عليهم من الحق

(يد) ٨٢٧- سعد بن عبد الله القمي في كتاب ناسخ القرآن عن مشائخه قال روى عن ابى الحسن الاول(ع) انه قرأ افلا يتذربون القرآن فيقضوا ما عليهم من الحق ام على قلوب اقفالها .

(يه) ٨٢٨- في (بشرة المصطفى) و(تحفة العقول) وبعض نسخ (نهج) في وصيته امير المؤمنين(ع) لكميل وقد مرفق الدليل الحادى عشر سندها قال(ع) يا كميل احفظ قول الله عز وجل الشيطان سول لهم واملى والمسؤول الشيطان والممل الله تعالى الخبر القراءة المعروفة واملى لهم اى الشيطان كما صرخ به المفسرون .

(يو) ٨٢٩- الكليني عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن اورمة وعلى بن محمد بن عبد الله عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابى عبدالله عليه السلام قال قلت له قوله تعالى ذلك بانهم قالوا للذين كرهوا ما انزل الله سنتييعكم في بعض الامر قال نزلت والله فيها وفي اتباعها وهو قول الله عز وجل الذى نزل به جبرائيل على محمد(ص) ذلك بانهم قالوا للذين كرهوا ما انزل الله في على سنتييعكم في بعض الامر . الخبر .

(بز) ٨٣٠- الطبرسي قرأ ابو جعفر الباقر عليه السلام ليبلونكم وما بعده بالباء .

(بج) ٨٣١- السيارى عن ابن سيف عن اخيه عن ابىه عن ابن سالم عن ابى عبدالله(ع) وليلونكم حتى يعلم بالباء .

سورة الفتح

(الف) ٨٣٢- روى السيارى عن الصادق عليه السلام في تفسير قوله تعالى ليغفر لك الله ان المراد انه حمل ذنوب شيعته قال ويقال انها زيد من كتاب

الله عز وجل وروى عن زياد انه قال انا زدتھا في كتاب الله فقال السامع فانا
بريء مما ذلت قلت الخبر مختلف لأخبار كثيرة ولو صحي لوجب حمله على زيادة
حرف او اكثرا لثلا ينافي الاجماع الذي تقدم في المقدمة وقد مر له نظائر فراجع .

سورة الحجر

- (الف) ٨٣٣- الطبرسي عن الباقي عليه السلام فتبثتوا بالثاء والباء .
- (ب) ٨٣٤- السياري عن البرق عن حاد عن حريز عن ابي عبدالله عليه
السلام انه قال عمدوا الى آية من كتاب الله فادرسوها ان الذين ينادونك من
وراء الحجرات بنو تميم اكثرا هم لا يعقلون .
- (ج) ٨٣٥- وعن بن اصحابه يرويه عن ابي عبدالله(ع) مثل حديث البرق
من بنى تميم وقيل لابي عبدالله عليه السلام ان اكثرا القضاة منهم فقال لان الامر
موكون .
- (د) ٨٣٦- علي بن ابراهيم في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تقدموا
الآية نزلت في وفد بنى تميم كانوا اذا قدموا اذا قدموا رسول الله(ص) وقفوا على باب
الحجرة فنادوا يا رسول الله اخرج علينا فكان اذا خرج رسول الله صلى الله عليه
والله فقدموه في المشى وكأنوا اذا كلما رفعوا اصواتهم فوق صوته يقولون يا محمد
يا محمد ما تقول في كذا وكذا كما يكلمون بعضهم بعضاً فأنزل الله يا ايها الذين
آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله واتقوا الله ان الله سميع عليهم يا ايها الذين
آمنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي الى قوله تعالى ان الذين ينادونك من
وراء الحجرات بنو تميم اكثرا هم لا يعقلون وقال الشيخ الطوسي في (التبيان) وفي
قراءة ابن مسعود واكثرا هم بنو تميم لا يعقلون .

سورة ق

- (الف) ٨٣٧- علي بن ابراهيم قال قال نزلت وجاءت سكرة الحق بالموت .
- (ب) ٨٣٨- الطبرسي في (الشواذ) قراءة ابي بكر عند خروج نفسه وجاءت

سکرة الحق بالموت وهي قراءة سعيد بن جبير وطلحة ورواه اصحابنا عن ائمۃ
المهدی .

(ج) ٨٣٩- الشيخ الطوسي في (التبیان) قال قوله وجاءت سکرة الموت
بالحق قيل في معناه قولان احدهما جاءت السکرة بالحق من امر الآخرة حتى
عرفه صاحبه واضطرب اليه والآخر جاءت سکرة الحق بالموت وهي قراءة اهل
البيت (ع) .

(د) ٨٤٠- سعد بن عبد الله في كتاب (ناسخ القرآن) قال قرأ الصادق عليه
السلام وجاءت سکرة الحق بالموت .

(ه) ٨٤١- فرات بن ابراهيم عن جعفر بن محمد الاوزي معنعاً عن
الحسين بن راشد قال قال لى شريك القاضى ایام المهدى أتريد ان احدثك
بحديث اتبرك به على ان تجعل الله عليك ان لا تحدث به حتى اموت قال قلت
انت آمن فحدث بما شئت قال كنت على باب الاعمش وعليه جماعة من اصحاب
الحديث قال ففتح الاعمش الباب فنظر اليهم ثم رجع واغلق الباب فانصرفوا
وبقيت انا فخرج فرآني فقال انت هنا لو علمت لادخلتك او لا خرجت اليك قال
ثم قال اتدري ما كان ترددى في الدھلیز هذا اليوم قلت لا قال انى ذكرت آية
في كتاب الله قلت ما هي؟ قال قول الله تعالى يا محمد يا على القيا في جهنم كل
کفار عنيد قال قلت وهكذا نزلت قال اى والذى بعث محمدا بالنبوة لهكذا
نزلت .

سورة الداريات

(الف) ٨٤٢- السيارى عن ابن سيف عن اخيه عن ابيه عن ابى حزنة في
قوله تعالى انما توعدون لصادق في على هكذا نزلت .

(ب) ٨٤٣- الشيخ شرف الدين النجفى قال روی باسناد متصل الى محمد

بن خالد البرق عن سيف بن عميره عن أخيه عن أبيه عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال قوله تعالى إنما توعدون لصادق في على هذا نزلت .

سورة الطور

(الف) ٨٤٤- السيارى عن محمد بن على عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة عن أبي جعفر(ع) في قول الله عز وجل وان للذين ظلموا آل محمد حقهم عذابا دون ذلك .

(ب) ٨٤٥- وعن ابن سيف عن أخيه عن أبيه عن أبي جعفر(ع) مثله .

(ج) ٨٤٦- محمد بن العباس عن احمد بن القاسم عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن على عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة ما يقرب منه .

(د) ٨٤٧- على بن ابراهيم وقوله تعالى وان للذين ظلموا آل محمد حقهم عذابا دون ذلك قال قال عذاب الرجعة بالسيف .

(ه) ٨٤٨- سعد بن عبد الله في الكتاب المذكور قال قال ابو جعفر عليه السلام نزل جبرائيل بهذه الآية هكذا فان للظالمين آل محمد حقهم عذابا دون ذلك ولكن اكثر الناس لا يعلمون يعني عذابا في الرجعة .

سورة النجم

(الف) ٨٤٩- السيارى عن ابن محبوب عن مالك بن عطية عن حبيب السجستاني قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل ثم دنى فتدلى فقال يا حبيب لا تقرأها هكذا إنما هو ثم دناقتانا .

(ب) ٨٥٠- الصدوق في العلل عن أخيه عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن حبيب السجستاني قال سألت ابا جعفر عليه السلام وذكر مثله وزاد فكان قاب قوسين في القرب أو ادنى .

(ج) ٨٥١- على بن ابراهيم قال انما نزلت هذه ثم دنا فتدانا

(د) ٨٥٢- السعراي عن سهل بن زياد عن رجل عن أبي عبدالله عليه السلام
في قوله تعالى ليس لها من دون الله كاشفة والذين كفروا سبئاتهم الغاشية .

سورة الرحمن

(الف) ٨٥٣- الطبرسي روی عن الرضا عليه السلام انه قال في يومئذ لا
يسئل عن ذنبه منكم انس ولا جان .

(ب) ٨٥٤- على بن ابراهيم قال وقوله في يومئذ لا يسئل عن ذنبه قال منكم
يعنى من الشيعة قلت وتقديم في الدليل السابع ما يدل على سقوط الكلمة منكم
بطرق عديدة وفي بعضها انه لو لم يكن فيها منكم لسقط عقاب الله عن خلقه
إذا لم يسئل عن ذنبه انس ولا جان فلمن يعاقب إذا يوم القيمة وقد حاول أهل
التفصير الذين استبدوا برأيهم في دفع الاشكال تارة بتخريج نفي المسألة بوقت
دون وقت واخرى بحمل النفي على نفي الاستفهام وان سألا سوال توبيخ وتقرير
واخرى بالسؤال عن كونهم من اى الحزبين حزب الجنة والنار لان كل من هم
المعروف بسمات فالاولون يبغض الوجوه والآخرون سود الوجوه وانت خبير بان
ما لا يستند الى المقصود في حكم المعدوم .

(ج) ٨٥٥- عبدالله بن جعفر الحميري في قرب الاسناد عن محمد بن عيسى
قال حدثني ابراهيم بن عبد الحميد في سنة ثمان وتسعين ومائة في مسجد الحرام
قال دخلت على ابي عبدالله(ع) فأنخرج الى مصحف ففتحت فوقه بصرى على
موقع منه فإذا فيه مكتوب هذه جهنم التي كتبا بها تكذبان فاصليا فيها لا تموتان
ولا تخيبان يعني الاولين .

(د) ٨٥٦- محمد بن الحسين الصفار عن ابراهيم بن هاشم عن سليمان
الديلمي او عن سليمان عن معاوية الذهبي عن ابي عبدالله عليه السلام في قول
الله تبارك تعالى يعرف المجرمون بسياههم فيؤخذ بالنواصي والأقدام فقال يا معاوية

ما يقولون في هذا قلت يزعمون ان الله تبارك وتعالى يعرف المجرمون بسياههم في القيمة فيأمر بهم فيؤخذ بنواصيهم واقدامهم فيلقون في النار فقال لي وكيف يحتاج تبارك وتعالى الى معرفة خلق انشاءهم وهو خلقهم فقلت جعلت فداك وما ذاك قال ذلك لو قام قائمنا اعطاء الله السياء فيأمره بالكافر فيؤخذ بنواصيهم واقدامهم ثم تخبط بالسيف خبطا وقرأ أبو عبدالله عليه السلام هذه جهنم التي كنتم بها تكذبان تصليانها لا تموتان ولا تحبيان .

(ه) ٨٥٧ - على بن ابراهيم وقرأ أبو عبدالله(ع) هذه جهنم التي بها تكذبان تصليانها ولا تموتان ولا تحبيان .

(و) ٨٥٨ - الطبرسي وروى عن ابي عبدالله عليه السلام هذه جهنم التي كنتم بها تكذبان اصلياها فلا تموتان فيها ولا تحبيان .

(ز) ٨٥٩ - السياري عن البرق عن النضر عن عاصم قال قال أبو عبدالله عليه السلام نزلت هذه الآية هكذا هذه جهنم الخ .

(ح) ٨٦٠ - وعن محمد بن عيسى عن ابراهيم بن عبد الحميد قال دخلت على ابي عبدالله عليه السلام فاخرج اليه مصححا فاذا فيه مكتوب الى آخر ما مر عن قرب الاستناد .

(ط) ٨٦١ - سعد بن عبدالله القمي في كتاب (ناسخ القرآن) مما رواه عن مشائخه قال وقرأ الصادق عليه السلام هذه جهنم التي كنتم بها تكذبان اصلياها فلا تموتان فيها ولا تحبيان .

(ئ) ٨٦٢ - وعن داود بن اسحاق عن جعفر بن فرط عن ابي عبدالله(ع) وخلف بن حماد عن المغيرة بن بويبة يرفعه الى ابي عبدالله في قوله عز وجل والسماء رفعها وخفض الميزان الا تطغوا في الميزان وأقيموا اللسان .

(با) ٨٦٣ - الطبرسي ره قرأ النبي صلى الله عليه وآلـه والـجـحدـرـيـ وـمـالـكـ بن دينار والـجـسـنـ رـفـارـفـ وـعـبـاقـرـيـ .

سورة الواقعة

(الف) - ٨٦٤- السيارى عن البرق عن على بن النعيمان عن داؤد بن الفرقد عن يعقوب بن شعيب قال قلت لأبي عبدالله عليه السلام وطلع منضود قال لا بل طلع منضود .

(ب) - ٨٦٥- الطبرسى وروت العامة عن على عليه السلام انه قرأ عنده رجل وطلع منضود فقال ما شأن الطلع انا هو وطلع كقوله تعالى ونخل طلعمها هضم فقبل له الا تغيره فقال(ع) ان القرآن لا يهاج اليوم ولا يحرك ورواوه عنه(ع) ابنه الحسن عليه السلام وقيس بن سعد ورواوه أصحابنا عن يعقوب بن شعيب قال قلت لأبي عبدالله(ع) وطلع منضود قال وطلع منضود .

(ج) - ٨٦٦- سعد بن عبدالله في الكتاب المذكور قال قرأ رجل عليه اي الصادق(ع) وطلع منضود فقال لا وطلع منضود .

(د) - ٨٦٧- على بن ابراهيم عن محمد بن احمد عن احمد بن ثابت عن الحسن بن محمد بن سماعة واحمد بن الحسن الفراز جمیعاً عن صالح بن خالد عن ثابت بن شريح عن ابان بن تغلب عن عبدالاعلى التغلبى ولا ارجاني الا وقد سمعته عن عبد الاعلى عن ابى عبد الرحمن السلمى ان عليا عليه السلام قرأ بهم الواقعة وتجعلون شكركم انكم تكذبون فلما انصرف قال انى قد عرفت انه سيقول قائل من قرأ هكذا انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآلـه يقرأها كذلك وكانوا إذا مطروا قالوا مطرنا بنوء كذا وكذا فأنزل الله تعالى وتجعلون شكركم انكم تكذبون .

(ه) - ٨٦٨- وعن على بن الحسين عن احمد بن ابى عبدالله عن ابى عمير عن ابى بصير عن ابى عبدالله(ع) في قوله تعالى وتجعلون رزقكم انكم تكذبون قال بل هي وتجعلون شكركم .

(و) - ٨٦٩- الطبرسى وقرأ على عليه السلام وعن ابن عباس ورويت عن

النبي صلى الله عليه وآلـه ونجـولـونـ شـكـرـكمـ .

(ز) ٨٧٠- الشـيـخـ الطـوـسـيـ فـيـ (التـبـيـانـ)ـ فـيـ مـعـنـيـ الـآـيـةـ قـالـ اـبـنـ عـبـاسـ مـعـنـاـهـ .
وـتـجـمـلـونـ شـكـرـكمـ روـيـ اـنـهـ كـذـلـكـ .

(ح) ٨٧١- سـعـدـ بـنـ عـبـدـ اللهـ فـيـ الـكـتـابـ المـذـكـورـ قـالـ وـقـرـأـ الصـادـقـ عـلـيـهـ السـلـامـ .
وـتـجـمـلـونـ شـكـرـكمـ اـنـكـمـ تـكـذـبـونـ ،

(ط) ٨٧٢- السـيـارـىـ عـنـ الـبـرـقـ عـنـ صـفـوانـ عـنـ يـعقوـبـ بـنـ شـعـيبـ عـنـ
ابـانـ بـنـ تـغـلـبـ عـنـ اـبـيـ عـبـدـ الرـحـمـنـ السـلـمـيـ قـالـ قـرـأـ بـنـاـ عـلـىـ صـلـوـاتـ اللهـ عـلـيـهـ
فـيـ النـحرـ وـتـجـمـلـونـ شـكـرـكمـ إـذـاـ مـطـرـمـ الـآـيـةـ إـلـىـ آـخـرـ ماـ مـرـ عـلـىـ .

(هـ) ٨٧٣- وـعـنـ الـبـرـقـ عـنـ اـبـنـ النـعـمـانـ عـنـ اـبـنـ الـفـرـقـدـ عـنـ اـبـنـ شـعـيبـ
عـنـ اـبـيـ عـبـدـ اللهـ عـلـيـهـ السـلـامـ قـالـ سـمـعـتـهـ يـقـولـ وـتـجـمـلـونـ شـكـرـكمـ إـذـاـ مـطـرـمـ اـنـكـمـ
تـكـذـبـونـ .

(يـاـ) ٨٧٤- وـعـنـ سـهـلـ بـنـ زـيـادـ عـنـ رـجـلـ عـنـ اـبـيـ عـبـدـ اللهـ عـلـيـهـ السـلـامـ قـالـ
فـرـوحـ وـرـيـخـانـ .

(يـبـ) ٨٧٥- الطـبـرـسـيـ قـرـأـ يـعقوـبـ فـرـوحـ بـضمـ الـراءـ وـهـوـ قـرـاءـةـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ
عـلـيـهـ وـآلـهـ وـابـنـ عـبـاسـ وـابـيـ جـعـفـرـ الـبـاقـرـ عـلـيـهـ السـلـامـ .

سـوـرـةـ الـحـدـيدـ

(الـفـ) ٨٧٦- السـيـارـىـ عـنـ النـضـرـ عـنـ الـقـاسـمـ بـنـ سـلـيـمانـ وـمـحـمـدـ بـنـ عـلـىـ
عـنـ اـبـيـ جـمـيـلـةـ عـنـ مـبـشـرـ عـنـ اـبـيـ جـعـفـرـ عـلـيـهـ السـلـامـ قـالـ مـاـ أـصـابـ مـنـ مـصـبـيـةـ فـيـ
الـأـرـضـ وـلـاـ فـيـ السـيـاءـ وـلـاـ فـيـ أـنـقـسـكـمـ الـأـفـيـ كـتـابـ .

الـحـشـرـ

(الـفـ) ٨٧٧- مـحـمـدـ بـنـ عـبـاسـ عـنـ الـحـسـينـ بـنـ اـحـمـدـ الـمـالـكـيـ عـنـ مـحـمـدـ
عـنـ عـيـسـىـ عـنـ مـحـمـدـ بـنـ عـمـيرـ عـنـ عـمـرـ بـنـ اـذـيـةـ عـنـ اـبـانـ بـنـ اـبـيـ عـيـاشـ عـنـ

سلیم بن قیس الھلالی عن امیر المؤمنین علیه السلام قال وما آتاکم الرسول فخذلوه
وما نھاکم عنہ فانھوا واتقوا الله فی ظلم آل محمد ان الله شدید العقاب لمن ظلمهم

(ب) ٨٧٨- السیاری عن محمد بن علی عن محمد بن اسلم عن الحسین بن
محمد عن ابن اذینة عن ابیان مثله .

(ج) ٨٧٩- الكلینی فی (الروضۃ) عنه مثله .

الصف

(الف) ٨٨٠- السیاری عن البرق عن حماد وصفوان بن يحيی عن
يعقوب بن شعیب عن عمران بن میثم عن عبایۃ الأسدی انه سمع علیا علیه السلام
يقرأ هو الذى أرسل عبده بالهدی و دین الحق الآیة .

(ب) ٨٨١- الكلینی عن علی بن محمد عن بعض أصحابنا عن الحسن بن
محبوب عن محمد بن الفضیل عن ابی الحسن الماضی علیه السلام قال سأله عن
قول الله تعالى يریدون ليطفو نور الله بأفواهم والله متم نوره قال يریدون ليطفو
ولاية امیر المؤمنین علیه السلام بأفواهم قلت والله متم نوره قال متم الامامة
لقوله عز وجل آمنوا بالله ورسوله والنور الذى أنزلنا وهو النور الامام(ع) قلت
هو الذى أرسل رسوله بالهدی و دین الحق ليظہره الدين قال ليظہره على الادیان
عند قیام القائم علیه السلام لقوله عز وجل والله متم نوره ولو كره الكافرون
بولاية علی قلت هذا تنزیل قال اما هذا الحرف فتنزیل واما غيره فتأویل الخبر
والمراد بهذا الحرف قوله ولاية علی علیه السلام وتنزیلها وان كان ينافي رعاية
السعج الا انه اعلم بما قال وفي الخبر بحث لا بسع المقام ذكرها .

الجمعة

(الف) ٨٨٢- الطبرسی قرأ عبدالله بن مسعود فامضوا الى ذکر الله وروی
ذلك عن علی بن ابی طالب(ع) وعمر بن الخطاب وابی بن کعب وابن عباس

وهو المروى عن أبي جعفر وابي عبدالله عليهما السلام .

(ب) ٨٨٣- السبارى عن صفوان عن زيد عن سعادة عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام الحرف في الجمعة فامضوا الى ذكر الله .

(ج) ٨٨٤- المفید فى (الاختصاص) كما فى (البحار) و(تفسير البرهان) عن جابر الجعفى قال كنت ليلة من بعض الليالي عند ابي جعفر عليه السلام فقرأت هذه الآية يا أيها الذين آمنوا إذا نودى للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله قال فقال يا جابر كيف قرأت ؟ قلت يا أيها الذين الخ قال هذا تحريف يا جابر قال قلت كيف أقرأ جعلنى الله فداك ؟ قال فقال يا أيها الذين آمنوا إذا نودى للصلوة من يوم الجمعة فامضوا الى ذكر الله هكذا نزلت الى ان قال وابتغوا نصل الله قال جابر وابتغوا من فضل الله قال هذا تحريف هكذا نزلت وابتغوا فضل الله الى ان قال (ع) انصروا اليها قال قلت انقضوا اليها قال تحريف هكذا نزلت الى ان قال (ع) خير من اللهو والتجارة للذين اتقوا قال قلت ليس فيها للذين اتقوا قال فقال (ع) بلى هكذا نزلت .

(د) ٨٨٥- الطبرسى روى عن ابي عبدالله عليه السلام انه قال انصروا اليها .

(ه) ٨٨٦- على بن ابراهيم عن احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن على بن الحكم عن ابي ايوب عن ابن ابي يعقوب عن ابي عبدالله عليه السلام قال نزلت واذا رأوا تجارة او لهوا انصروا اليها وتركوك قائما قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة للذين اتقوا والله خير الرازقين :

(و) ٨٨٧- السبارى عن محمد بن خالد عن حماد عن حريز عن فضيل عن ابي عبدالله عليه السلام انه كان يقرأ واذا رأوا تجارة او لهوا انصروا اليها .

(ز) ٨٨٨- وعن ابن ابي عمير عن ابي ايوب الحرزا عن ابي يعقوب عن

ابي عبدالله عليه السلام انصرفوا وقوله تعالى خير من الله و من التجارة للذين اتقوا .

(ح) ٨٨٩ - وعن ابن سيف عن أخيه عن أبيه عن زيد الشحام عن أبي عبدالله عليه السلام انصرفوا إليها وذروا البيع والتجارة لها وابتغوا فضل الله .
 (ط) ٨٩٠ - وعن سهل بن زياد عن أخوه عن الرضا عليه السلام انه قرأ بين يديه وابتغوا فضل الله .

(ى) ٨٩١ - الصدوق في (العيون) عن تميم بن عبد الله بن تميم القرشى عن أبيه عن احمد بن علي الانصارى عن رجاء بن ابي الصحاح فى حديث طويل عن الرضا عليه السلام انه كان يقرأ خير من الله و من التجارة للذين اتقوا .

(يا) ٨٩٢ - سعد بن عبد الله القمي في كتاب (ناسخ القرآن) ان الصادق عليه السلام قرأ إذا نودى للصلوة من يوم الجمعة فامضوا الى ذكر الله .

(يب) ٨٩٣ - وفيه انه (ع) قرأ قل ما عند الله خير من الله و من التجارة للذين اتقوا والله خير الرازقين .

المنافقين

(الف) ٨٩٤ - السياري عن محمد بن علي عن يونس بن يعقوب ومحسن بن احمد الكوفى عن المفضل بن عمر عن أبي عبدالله عليه السلام سواء عليهم استغفرت لهم سبعين مرة ام لم تستغفروهم .

(ب) ٨٩٥ - وعن البرق عن يونس عن المفضل عنه (ع) مثله .

(ج) ٨٩٦ - الكليني عن علي بن محمد عن بعض أصحابنا عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن الماضى عليه السلام في حديث طويل وفيه وأنزل بذلك قرآنا فقال يا محمد إذا جاءك المنافقون بولاية وصيلك قالوا نشهد إلى قوله ان المنافقين بولاية على لکاذبون الى قوله ذلك بانهم آمنوا برسالتك وكفروا

ولاية وصيتك الى قوله ورأيهم يصدون عن ولاية على وهم مستكرون. الخبر
رسوقة غير صريح في التحرير وان لم يكن ابيا من الحمل عليه
التعابن

(الف) ٨٩٧- السيارى عن البرق عن رجاله عن ابى عبدالله عليه السلام
فقوله جل ثناءه يا أيها الذين آمنوا ان أزواجكم وأولادكم عدولكم ليس
فيها من .

(ب) ٨٩٨- وعن ابن سيف عن أخيه عن ابيه عن مسروق بن محمد
عنهم(ع) نحوه .

(ج) ٨٩٩- وعن محمد بن جمهور بساندته عن ابى عبدالله(ع) مثله وزاد
وقرأ انا اموالكم وأولادكم فتنة .

الطلاق

(الف) ٩٠١- الطبرسى وروى عن النبي صلى الله عليه وآلـه وابن عباس
وابى بن كعب وجابر بن عبد الله وعلى بن الحسين عليهما السلام وزيد بن على
وجعفر بن محمد عليهما السلام فطلقوهن فى قبل عذرتهن قلت وتقدم لهذا طرق
فى طي الأدلة السابقة .

التحريم

(الف) ٩٠١- الطبرسى رهقرأ الكسائى وحده عرف بالتحخيف واختاره
ابو بكر بن عياش وهو من الحروف العشرة التي قال ان ادخلتها فى قراته عاصم
من قراءة على بن ابى طالب عليه السلام حتى استخلصت قراءته يعني قراءة على
عليه السلام وهى قراءة الحسن وابى عبد الرحمن السلمى وكان إذا قرأ انسان
بالتشديد حصبه .

(ب) ٩٠٢- السيارى عن البرق عن النضر بن سويد وصفوان عن عاصم بن
حميد عن ابى بصير قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقرأ فقد زاغت قلوبكم .

(ج) ٩٠٣ - وعن غير واحد من أصحابنا بأسانيدهم عن أبي جعفر عليه السلام مثله .

(د) ٩٠٤ - وعن محمد بن جمهور بأسناده عن أبي عبدالله عليه السلام قال كان مروان يقرأ فقد زاغت قلوبكم فقلالت عائشة إنما كان صغروا لم يكن زيفا فقال لا والله ما نزلت إلا زيفا ولكنكم بذلكتموها فقلت لأبي عبدالله عليه السلام ففيما الحق قال فيما كان يقرأ مروان .

(ه) ٩٠٥ - وعن البرق عن محمد بن سليمان عن أبيه عن أبي عبدالله عليه السلام ان تتوبا الى الله بما هممتنا من السحر فقد زاعت قلوبكم .

(و) ٩٠٦ - أصل عاصم بن حميد برواية الشيخ أبي محمد هارون بن موسى التلعكبي عن أبي علي محمد بن همام الكاتب عن أبي القاسم حميد بن زياد بن هوازا عن عبيد الله بن احمد عن مساور وسلمة عن عاصم بن حميد الخياط وبروايته عن أبي القاسم بن جعفر بن ابراهيم العلوى عن الشيخ الصالح عبد الله بن احمد بن نهيل عن مساور وسلمة جميعاً عن عاصم عن أبي بصير قال سمعت ابا جعفر(ع) يقول ان تتوبا الى الله فقد زاعت قلوبكم .

(ز) ٩٠٧ - سعد بن عبدالله في الكتاب المذكور انه روى عن أبي الحسن الأول(ع) قال سمعت يقرأ وان تظاهر عليه فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين عليا .

(ح) ٩٠٨ - وفيه قرأ ابو جعفر وابو عبدالله عليهما السلام ان تتوبا الى الله فقد زاعت قلوبكم .

(ط) ٩٠٩ - الطبرسي في جوامه عن الكاظم عليه السلام انه قرأ وان تظاهروا عليه .

(ئ) ٩١٠ - السياري عن محمد بن علي عن محمد بن الفضل قال سمعت

عبدًا صاحبا يعني موسى(ع) يقرأ ان تظاهروا عليه فان الله مولاه .
 (بأ) ٩١١- الطبرسي روی عن ابی عبدالله علیه السلام انه قرأ جاہد الکفار
 بالمنافقین و قال ان رسول الله صلی الله علیه وآلہ لم یقاتل منافقاً قط انما کان
 یتألفهم .

(بب) ٩١٢- السیاری عن علی بن الحکم عن عروة قال قلت لأبی عبدالله
 علیه السلام وجاہد الکفار والمنافقین قال هل رأيتم أو سمعتم ان رسول الله
 صلی الله علیه وآلہ قاتل منافقاً قط انما کان یتألفهم فأنزل الله جاہد الکفار
 بالمنافقین .

(بع) ٩١٣- سعد بن عبد الله عن مشائخه مرسلاً قال قرأ رجل على ابی
 عبد الله علیه السلام جاهدوا الکفار والمنافقین فقال هل رأيتم أو سمعتم ان رسول الله
 صلی الله علیه وآلہ قاتل منافقاً انما کان یتألفهم وانما قال الله عز وجل جاهدوا
 الکفار بالمنافقین .

(بد) ٩١٤- وعن علی بن الحکم عن سيف عن داؤد بن فرقد قال سألت
 ابا عبد الله علیه السلام عن قول الله عز وجل ومریم بنت عمران التي احصنت
 فرجها فنفحنا فيه من روحنا فقال ابو عبد الله علیه السلام فنفحنا في جنبيها من
 روحنا كذلك تنزيلها .

الملک

(الف) ٩١٥- السیاری عن ابن اسپاط عن ابی حمزة عن ابی بصیر قال
 سألت ابا عبد الله علیه السلام ان اهلکنی الله ومن معی قال هذه الآية مما حرفا
 وغيروا وبدلوا فان الله عز وجل لا يهلك محمداً رسول الله(ص) ولا من كان
 معه من المؤمنين وهو خير ولد آدم ولكن قال ارأيتم ان اهلکنكم الله جمیعاً ورحنا
 فنیجرکم من عذاب الیم .

(ب) ٩١٦- شرف الدين النجفي في (تأويل الآيات الباهرة) عن علي بن اسياط عن أبي حمزة عن أبي بصير عنه(ع) مثله الا ان فيه فن يجير الكافرين .

(ج) ٩١٧- وفيه عن محمد البرقي يرفعه عن عبد الرحمن بن سلام الاشهل قال قيل لأبي عبدالله عليه السلام قل أرأيتم ان اهلكني الله ومن معى أو رحمنا قال ما أنزلها الله تعالى هكذا وما كان الله ليهلك نبيه(ص) ومن معه ولكن أنزلها قل ارأيتم ان اهلكني الله ومن معكم ونجاني ومن معى فن يجير الكافرين من عذاب اليم .

(د) ٩١٨- الكليني عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن ابن اسياط عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبدالله في قوله عز وجل فستعلمون من هو في ضلال مبين يا معاشر المكذبين حيث انبأكم رسالة ربى في ولاده على والائمة من بعده من هو في ضلال مبين كذا نزلت .

(ه) ٩١٩- السيارى بالاسناد فستعلمون انكم في ضلال مبين وساق ما يقرب منه .

ن

(الف) ٩٢٠- على بن ابراهيم قوله تعالى فستبصر ويتصرون بآيكم المفتون بآيكم تفتون هكذا نزلت .

(ب) ٩٢١- السيارى عن بعض أصحابنا عن أبي عبدالله عليه السلام مثله .

(ج) ٩٢٢- وعن الاعمش عن أبي عبدالله(ع) مثله وزاد قال كان امير المؤمنين يقرأ فستبصر ويبصر بآيكم تفتون .

(د) ٩٢٣- سعد بن عبد الله عن مشائخه ان الصادق عليه السلام قرأ فتسبصر ويبصر بآيكم تفتون .

(ه) ٩٢٤- الكليني بالسند المتقدم عن أبي عبدالله عليه السلام قال فأنزل

الله بذلك قرآنا فقال ان ولاية على تنزيل من رب العالمين الى ان قال(ع) ثم عطف القول فقال ان ولاية على لتدكرة للمتقين العالمين وانا لنعلم ان منكم مكذبين وان عليا لحسرة على الكافرين وان ولایته لحق اليقين فسبع يا محمد باسم ربك العظيم .

المعارج

(الف) ٩٢٥- الكليني عن علي بن ابراهيم عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد عن محمد بن سليمان عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله تعالى سأله سائل بعذاب واقع للكافرين بولاية على ليس له دافع ثم قال هكذا والله نزل بها جبرائيل على محمد صلى الله عليه وآلہ .

(ب) ٩٢٦- محمد بن العباس عن احمد بن القاسم عن احمد بن محمد السياري عن محمد بن خالد عن محمد بن سليمان عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام انه تلا سأله سائل بعذاب واقع للكافرين بولاية على ثم قال هكذا هي في مصحف فاطمة عليها السلام .

(ج) ٩٢٧- وعن محمد البرقي باسناده الى محمد بن سليمان مثله وفي آخره ثم قال(ع) هكذا والله نزل بها جبرائيل على النبي صلى الله عليه وآلہ وهكذا هو مثبت في مصحف فاطمة عليها السلام .

(د) ٩٢٨- السياري عن البرقي عن محمد بن سليمان مثله .

(ه) ٩٢٩- الكليني عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن ابيه عن ابي بصير قال بينما رسول الله صلى الله عليه وآلہ ذات يوم جالس اذا قبل امير المؤمنين عليه السلام الى ان قال(ع) ثم اتى الوحي الى النبي صلى الله عليه وآلہ فقال سأله سائل بعذاب واقع للكافرين بولاية على ليس له دافع من الله ذي المعارض قال قلت جعلت فداك انا لانقرؤها هكذا فقال هكذا انزل الله بها جبرائيل على محمد صلى الله عليه وآلہ وهكذا هو والله مثبت

في مصحف فاطمة عليها السلام . الخبر كذا في النسخ والظاهر سقوط شيء في الآية كما صرخ به العلامة المجلسي في (مرأة العقول) ولعله كلمة السابقة بقرينة مارواه في (الأصول) عن محمد بن سليمان كما نقلنا .

(و) ٩٣٠ - وابن شهر آشوب في المناقب كما في (البحار) وغيره عن أبي بصير عن الصادق(ع) في خبر طويل في قصة حارت وفي آخره فلما أصر انزل الله عليه طيرا من السماء في منقاره حصاة مثل العدسة فانزلها على هامته وخرجت من ذيروه إلى الأرض ففحص برجله فانزل الله تعالى على رسوله سأله سائل بعذاب واقع للكافرين بولاية على قال هكذا نزل بها جبرائيل .

نوح

(الف) ٩٣١ - السيارى عن حماد عن حريز انه قرأ أغرى ولوالدى آدم وحواء .

الجن

(الف) ٩٣٢ - السيارى عن محمد بن علي عن محمد بن اسلم عن مروان بن مسلم عن بريد العجلن قال سألت ابا عبدالله(ع) عن قول الله تعالى لنفتيهم فيه قال هذا حرف معروف انما قال لاستيناهم ماء غدقا لافتنتهم فيه .

(ب) ٩٣٣ - محمد بن العباس عن احمد بن القاسم عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد عن محمد بن علي عن محمد بن مسلم عن بريد العجلن قال سألت ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله عز وجل وان لو استقاموا على الطريقة لاستيناهم ماء غدقا قال لاذقتناهم علينا كثيرا يتعلمونه عن الأئمة عليهم السلام قلت قوله لنفتيهم فيه قال انما هو لا يفتنهم فيه يعني المنافقين .

(ج) ٩٣٤ - وعن محمد بن ابي بكر عن محمد بن اساعيل عن عيسى بن داؤد النجاشي عن الامام موسى بن جعفر عليها السلام في قوله عز وجل وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا قال سمعت ابا جعفر بن محمد عليهم السلام

يقول هم الاوصياء الائمة منا واحد فواحد فلاتدعوا الى غيرهم فتكونوا اكمن دعا مع الله احدا هكذا نزلت .

(د) ٩٣٥- كنز الآيات عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن الماضي عليه السلام قلت قوله تعالى أني لا أملك لكم ضرا ولا رشدا إلى أن قال فائز الله عزوجل قل أني لا أملك لكم ضرا ولا رشدا قل أني لن يجبرني مع الله أن عصيته أحد لن أجده من دونه ملتحدا إلا بлагعا من الله ورسالته في على قلت هذا تنزيل؟ قال نعم ثم قال توكيدا ومن يعص الله ورسوله في ولایة على فان له نار جهنم الآية .

(ه) ٩٤٦- الكليني عن علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن ابن حبوب عن محمد بن الفضيل عنه(ع) في خبر طوبل مثله سواء .

المزمول

(الف) ٩٣٧- الكليني بالاسناد عن محمد بن الفضيل قلت فاصبر على ما يقولون قال يقولون فيك واهجرهم هجرا جميلا وذرني يا محمد والمكذبين وصيبك أولى النعمه قلت ان هذا تنزيل قال نعم .

(ب) ٩٣٨- شرف الدين في (كنز الآيات) بالاسناد مثله سواء .

المدثر

(الف) ٩٣٩- السياري عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن يعقوب بن جعفر عن أبي إبراهيم(ع) ولا تمن تستكثره من الخير هكذا في كتاب على عليه السلام .

القيامة

(الف) ٩٤٠- السياري عن خلف بن حماد عن الجلبي قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقرأ بل يريد الانسان ليفجر امامه بكيده .

- (ب) ٩٤١- شرف الدين النجفي عن محمد البرق عن خلف بن حماد عن الحلبى قال سمعت ابا عبدالله(ع) يقرأ بل يريد الانسان ليفجر امامه اي يكذبه .
- (ج) ٩٤٢- وفيه وقال بعض اصحابنا عنهم(ع) ان قول الله عز وجل يريد الانسان ليفجر امامه قال يريد ان يفجر امير المؤمنين(ع) يعني بكده .

الدهر

(الف) ٩٤٣- الكليني بالاسناد السابق عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن عليه السلام قلت انا نحن نزلنا عليك القرآن تنزيلا قال بولاية على تنزيلا قلت هذا تنزيل ؟ قال نعم ذا تأويل كذا في نسخ (الكاف) وفي (تأويل الآيات) للشيخ شرف الدين قال لا تأويل ولم ينقله عن (الكاف) وكذا نقله صاحب تفسير البرهان عن (الكاف) وهو الصواب وعلى ما في النسخ المشهورة فيحتاج الى تكليف اما بحمل كلام السائل على الانكار والاستبعاد والابحثاب على تصديقه للانكار وهذا تأويل كلام منقطع عنه يدل على ان تقدير الولاية بحسب التأويل دون التنزيل الفظي واما بجعل نعم هو الجواب فيكون تنزيلا ومتقطع راجع الى الآية السابقة في تأويل قوله تعالى يوفون بالنذر فراجع .

(ب) ٩٤٤- السيارى عن محمد بن علي عن ابي حسادة عن محمد بن جعفر عن ابي عبدالله عليه السلام ان هذا كان لكم جزاء ما صنعتم .

المرسلات

(الف) ٩٤٥- على بن ابراهيم كانه جماليات صفر اى سود قال الطبرسى ره قرأ أهل الكوفة غير ابي بكر جمالة بغير الف ويعقوب جماليات بالالف وضم الجيم روى ذلك عن ابن عباس وسعيد بن جبير وغيرها وقرأ الباقيون جماليات بالالف وكسر الجيم .

النبا

(الف) ٩٤٦- الطبرسى ورووا عن على بن ابي طالب عليه السلام وكذبوا بآياتنا كذا با خفيفة .

(ب) ٩٤٧- الشیخ الجلیل محمد بن ابراهیم النعماوی فی تفسیره عن ابن عقدة عن جعفر بن احمد بن یوسف عن اسماعیل بن مهران عن الحسن بن علی بن ابی حمزة عن ابیه عن اسماعیل بن جابر عن الصادق عن امیر المؤمنین علیہما السلام فی أمثلة الآیات المحرفة قال (ع) ومثله فی سورة عم ویقول الكافر بالیتني کنت ترابیا فحرفوها فقالوا ترابا وذلك ان رسول الله صلی الله علیه وآلہ وکثیر من مخاطبی بابی تراب .

(ج) ٩٤٨- البخار عن ابن شهرآشوب فی (المناقب) قال رأیت فی كتاب الرد علی التبدیل ان فی مصحّف امیر المؤمنین علیه السلام یا لیتني کنت ترابیا .

(د) ٩٤٩- الشقة سعد بن عبد الله القمي فی كتاب ناسخ القرآن ومنسوخه فی عداد الآیات المحرفة قال وقوله تعالی فی سورة عم یتساءلون ویقول الكافر یا لیتني کنت ترابا انما هو یا لیتني کنت ترابیا وذلك ان رسول الله صلی الله علیه وآلہ وکنی امیر المؤمنین علیه السلام بابی تراب قلت روی الصدوق فی (العلل والعيون) بطرق عديدة عن الصادق علیه السلام وغیره عن عبد الله بن عباس انه سئل لم کنی رسول الله صلی الله علیه وآلہ علیما علیه السلام ابا تراب قال لانه صاحب الأرض وحجة الله علی أهلها بعده ویه بقاءها والیه سکونها ولقد سمعت رسول الله (ص) یقول انها إذا كان يوم القيمة ورأى الكافر ما اعد الله لشیعة علی (ع) من الثواب والزلل والکرامۃ قال یا لیتني کنت ترابا ای یا لیتني کنت من شیعة علی علیه السلام وذلك قول الله عز وجل ویقول الكافر یا لیتني کنت ترابا قال العلامہ المجلسی فی ناسخ بخاره يمكن أن يكون ذکر الآیة لبيان وجه آخر لتسمیة (ع) بابی تراب لان شیعته لکثرة تذللهم له وانقیادهم لا وامرهم سموا ترابا كما فی الآیة الکریمة ولکونه صاحبهم وقادتهم ومالک امورهم سمی ابوتراب ویحتمل أن يكون استشهاد التسمیة ببابی تراب او لانه وصف به على جهة المدح لا على ما یزعمه النواصب لعنهم الله حيث كانوا یصفونه به استخفافا

فالمراد بالآلية يا ليتني كنت ترابيا والاب يسقط في النسبة مطردا وقد يحدث الماء أيضا كما تقول تيم وقريش لبنيها على انه يحتمل أن يكون في مصحفهم (ع) ترابيا كما في بعض نسخ الرواية يا ليتني كنت ترابيا انتهى والوجه الاخير هو الا وجه للخبرين ولهذه الكلبة وجه آخر ذكر في قوله تعالى أو مسكنينا ذا متربة حيث ورد تفسيره به(ع) من جهة كثرة علمه وانه كان عنده كالتراب .

العبس

(الف) ٩٥٠- السيارى عن خلف بن حماد عن عبد الرحمن الحذاء والاعرج عن أبي بصير عن أبي جعفر(ع) في قوله تعالى اما من استغنى الى قوله تلهى هذا مما حرف .

(ب) ٩٥١- الطبرسى قرأ ابو جعفر الباقر عليه السلام تصدى بضم التاء وفتح الصاد وتلهى بضم التاء أيضا .

الشمس

(الف) ٩٥٢- على بن ابراهيم عن احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ايمان بن محرز عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى واذا المودة سئلت قال من قتل في مودتنا .

(ب) ٩٥٣- الطبرسى روى عن أبي جعفر وابي عبدالله عليهما السلام واذا المودة سئلت بفتح الميم والواو وروى ذلك عن ابن عباس أيضا وهى المودة في القربي وان قاطعها يسئل بأى ذنب قطعها قال وروى عن ابن عباس انه قال من قتل في مودتنا وولايتنا .

(ج) ٩٥٤- السيارى عن محمد بن سنان عن اسماعيل بن جابر عن أبي عبدالله عليه السلام واذا المودة الآية .

(د) ٩٥٥- وعن عبدالله بن القاسم عن أبي الحسن الأزدي عن ابان بن

ابي عياش عن سليم بن قيس عن ابن عباس مثله وقال هو من قتل في مودتنا
أهل البيت .

(ه) ٩٥٦ - وعن منصور بن حازم عن رجل عن ابى عبد الله(ع) قال
سألت عن قول الله عز وجل واذا المؤدة سئلت قال هي مودتنا وفينا نزلت .

(و) ٩٥٧ - محمد بن العباس عن احمد بن ادريس عن احمد بن محمد
بن عيسى عن علي بن حذيفه عن منصور بن يونس عن منصور بن حازم قال
قلت له جعلت فداك واذا المؤدة سئلت قال هي والله مودتنا .

(ز) ٩٥٨ - وعن علي بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد عن اسماويل بن
يسار عن علي بن جعفر الحضرمي عن جابر الجعفي قال سألت ابا عبدالله عليه
السلام عن قوله عز وجل واذا المؤدة سئلت قال من قتل في مودتنا سئل
قاتلها عن قتله .

(ح) ٩٥٩ - وعنه عن محمد بن همام عن عبدالله بن جعفر عن محمد بن
عبد الحميد عن ابى جميلة عن جابر عن ابى جعفر عليه السلام مثله .

(ط) ٩٦٠ - وعن علي بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد الشقفي عن الحسن
بن الحسين الانصارى عن عمرو بن ثابت عن علي بن القاسم قال سألت ابا جعفر
عليه السلام عن قوله تعالى واذا المؤدة قتلت قال شيعة آل محمد عليهم السلام
تسأل بأى ذنب قتلت .

(ى) ٩٦١ - وعن علي بن جمهور عن محمد بن سنان عن اسماويل بن
جابر عن ابى عدالله عليه السلام قال قلت قوله عز وجل واذا المؤدة سئلت قال
قال الحسين بن علي عليهما السلام .

(يا) ٩٦٢ - وعن سليمان بن سماعة عن عبدالله بن القاسم الى آخر ما مر
عن السياري .

(يب) ٩٦٣ - فرات بن ابراهيم بسانده عن محمد بن الحفبة في الآية
قال مودتنا .

(يـ) ٩٦٤ - وعن جعفر معنـنا عن أبي جعـفر عليه السلام في الآية قال
من قـتل في مـودـنا .

(يد) ٩٦٥ - وعن عـلـى بن عـمـر الزـهـرـى معـنـنا عن الصـادـق عليه السلام
في الآية قال هـم قـرـابـة رسول الله صـلـى الله عـلـيه وآلـه .

(يه) ٩٦٦ - وعن جعـفر بن اـحـمـد بن يـوسـف معـنـنا عن أبي جـعـفر
عليـهـالـسـلام في الآـيـة قال سـتـلـكـم عن المـوـدـة الـتـى أـنـزـلـتـ عـلـيـكـمـ وـصـلـهـاـ مـوـدـةـ ذـىـ
الـقـرـبـىـ بـأـىـ ذـنـبـ قـتـلـتـمـوـهـمـ .

(يو) ٩٦٧ - وعن جـعـفر بن مـحـمـد الفـراـزـى معـنـنا عن أبي عـبـدـالـلهـ(عـ)
الـآـيـة قال ذـاكـ حـقـنـاـ الـوـاجـبـ عـلـىـ النـاسـ وـحـبـنـاـ الـوـاجـبـ عـلـىـ الـخـلـقـ قـتـلـواـ مـوـدـناـ .

(يز) ٩٦٨ - الكلـىـنـىـ عن مـحـمـدـ بنـ الـحـسـنـ وـغـيـرـهـ عن سـهـلـ بنـ مـحـمـدـ بنـ
عـيـسـىـ وـمـحـمـدـ بنـ يـحـيـىـ وـمـحـمـدـ بنـ الـحـسـنـ جـمـيـعـاـ عن مـحـمـدـ بنـ سـنـانـ عن اـسـمـاعـيلـ بنـ
جـابـرـ وـعـبـدـالـكـرـيمـ بنـ عـمـرـ وـعـبـدـالـحـمـيدـ بنـ اـبـيـ الدـبـلـ عن اـبـيـ عـبـدـالـلهـ عـلـيـهـ
الـسـلامـ فيـ حـدـيـثـ قـالـ فـقـالـ تـعـالـىـ قـلـ لـاـ اـسـأـلـكـمـ عـلـيـهـ اـجـرـاـ الاـ مـوـدـةـ فـيـ
الـقـرـبـىـ ثـمـ قـالـ وـاـذـاـ مـوـدـةـ سـئـلـتـ بـأـىـ ذـنـبـ قـتـلـتـ يـقـولـ اـسـأـلـكـمـ عنـ مـوـدـةـ الـتـىـ
أـنـزـلـتـ عـلـيـكـمـ فـضـلـهـاـ مـؤـدـةـ ذـوـيـ الـقـرـبـىـ بـأـىـ ذـنـبـ قـتـلـتـمـوـهـمـ .

(يع) ٩٦٩ - وعن اـبـنـ شـهـرـآـشـوبـ فـيـ (ـالـنـاقـبـ) مـثـلـهـ .

(يط) ٩٧٠ - أبوـالـقـاسـمـ جـعـفرـ بنـ مـحـمـدـ بنـ قـوـلـوـيـهـ فـيـ (ـكـامـلـ الـزيـارـةـ) عـنـ
اـبـيـهـ عـنـ سـعـدـ بنـ عـبـدـالـلهـ عـنـ يـعقوـبـ بنـ يـزـيدـ وـابـراـهـيمـ بنـ هـاشـمـ عـنـ اـبـيـ عـمـيرـ
عـنـ بـعـضـ رـجـالـهـ عـنـ اـبـيـ عـبـدـالـلهـ عـلـيـهـ السـلامـ فـيـ قـوـلـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـاـذـاـ مـوـدـةـ
سـئـلـتـ بـأـىـ ذـنـبـ قـتـلـتـ قـالـ نـزـلتـ فـيـ الـحـسـنـ بنـ عـلـيـهـماـ السـلامـ .

(ك) ٩٧١- الجليل سعد بن عبد الله في الكتاب المذكور قال ومثله في اذا الشمس كورت قوله واذا المؤودة سلت ذكرها في باب الآيات المحرفة .

قلت : صریح الطبرسی وكثیر من نسخ الأخبار وظاهر التفسیر والتزول وكون الآية ناظرة الى آية المؤودة المفروضة ان القراءة هي المؤودة بفتح الميم والواو وكذا صریح جماعة ولكن في كثير من النسخ سبقت الكلمة كما في المصحف الشريف ويحتمل قویاً كونه من عدم التفات النسخ وانسهم بالآية وقال بعض المفسرين بعد ذکر بعض الأخبار المذکورة ما لفظه تخریج القراءة عن المقصومین (ع) ان كان من هذه الأخبار فليس بصریحه في ذلك غایة ما فيها ان المؤودة معناها المؤودة في احد البطون وعليه افالاسناد مجاز عقلاً أو لغة في القتل بمعنى التضییع والبطن الآخر الشیعة واطلاق المؤودة عليهم من حيث انهم قتلوا في سبیل الله فهم احياء على حد الجاریة المدفونة في ظاهر التفسیر المنصوص عليها في آية اخرى وهو قوله تعالى ألم يدنسها في التراب والقتل هنا أيضاً يحتمل التجوز واما الخبر الخاص بسيد الشهداء عليه السلام المخصوص الآية به فهو على البطن الخاص والفراد الأکمل من عدا اباه (ع) فلا يبعد نزول الآية فيه خاصة وفيمن سواه من شیعته عامة ولقد تھاشی زید وابن الحنفیة عن الاتسام بالاسم الخاص بأهل البيت (ع) ولم يدعيا دخولهما فيه ولا بن عباس على ما يحکی عنه من امثال ذلك كثير ولعله نصب الأهل بالمؤودة فيدخل في الموصول دون الأصول فلا طعن عليه على ان من لا توجب كونه احد الاهل فيحمل قوله على مثل قوله (ع) سلمان من اهل البيت بل ربما لم ينظر للخصوصية وعني بالأهل القراءة العامة والعشيرة والله سبحانه العالم انتهى وهو کلام متین غير انه لا يقاوم ما ذكرنا خصوصاً نص الطبرسی المضطلع بهذا الفن وقبله السيد المرتضی في الغرر والدرر قال وقد روی عن أمیر المؤمنین عليه السلام وابن عباس ویحيی بن یعمر ومجاہد ومسلم بن صبیح وابی الصھی ومروان وابی صالح وجابر بن زید انهم قرؤا سالت بفتح

السين والمهمزة واسكان التاء ثم ذكر من قرأ قتلت بالتشديد واسكان التاء الثانية وروي عن بعضهم وإذا المودة بفتح الميم والواو الى ان قال فاما من قرأ المودة بفتح الميم والواو فعلى أن يكون المراد الرحم والقرابة وانه يسأل قاطعها عن سبب قطعها وتفضيعها قال الله تعالى فهل عسيتم ان توليم ان تفسدوا في الأرض وقطعوا أرحامكم انتهى .

(كا) ٩٧٢- السيارى عن البرق عن رواه عن حمران عن زراة عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى وما هو على الغيب بظنين .

(كب) ٩٧٣- وعن سيف عن عبدالحميد بن غواص عن أبي جعفر وابي عبدالله(ع) وظنين اى متهم .

(كج) ٩٧٤- الطبرسى قرأ أهل البصرة غير سهل والكسانى وابن كثير بظنين بالظاء .

الافتخار

(الف) ٩٧٥- السيارى عن احمد بن النضر عن عمرو عن جابر عن أبي عبدالله عليه السلام انه قرأ والأمر يومئذ وذلك اليوم كله لله .

(ب) ٩٧٦- الطبرسى عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام انه قال الأمر يومئذ واليوم كله لله .

المطففين

(الف) ٩٧٧- الطبرسى قرأ الكسانى وحده خاتمه وهى قراءة على عليه السلام وعلقمة .

البروج

(الف) ٩٧٨- السيارى عن ابن فضال عن ابن بكير عن صباح الارزق عن عاصم القمي قال سمعت ابا عبدالله(ع) يقرأ بما قتل أصحاب الاخدود .

- (ب) ٩٧٩ - وعن علي بن النعan عن داؤد بن فرقد قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقرأ غير مرأة وهو يصلی بما قتل أصحاب الاخدود .
- (ج) ٩٨٠ - وبالاستاد الأول سمعته يقرأ وما نقموا منهم الا انهم آمنوا بالله العزيز الحميد .
- (د) ٩٨١ - سعد بن عبدالله القمي في كتاب ناسخ القرآن ومنسوخه عن مشائخه انه صلی ابو عبدالله عليه السلام بقوم من أصحابه فقرأ بما قتل أصحاب الاخدود .
- (ه) ٩٨٢ - وفيه انه (ع) قرأ وما نقموا منهم الا ان آمنوا بالله .

الطارق

(الف) ٩٨٣ - السيارى عن خلف بن مروان عن ابي عبدالله عليه السلام والسماء ذات الربع والأرض ذات الصدع قلت انا نقرأها بالخفض قال انكم لا تدركون وعن ابن سيف عن اخيه عن ابيه عن داؤد بن فرقد عنه (ع) مثله .

الاعلى

(الف) ٩٨٤ - الطبرسى ره قرأ الكسائى وحده قدر بالتحفيف وهو قراءة على عليه السلام .

الغاشية

(الف) ٩٨٥ - الطبرسى روى عن علي عليه السلام افلا ينظرون الى الابل الى آخره بفتح اوائل هذه الحروف كلها وضم الناء عن ابن عباس وفتادة وزيد بن اسلم وزيد بن علي .

(ب) ٩٨٦ - السيارى عن البرق عن محمد بن سنان عن عبدالله الكاھل قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقرأ وزرابي مبثوثة متکین عليهما ناعمين افلا ينظرون .

(ج) ٩٨٧- وعن المفضل عنه(ع) مثله .

الفجر

(الف) ٩٨٨- سعد بن عبد الله في الكتاب المذكور قال سأله رجل أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل **والفجر** فقال ليس فيها الواو إنما هو **الفجر**.

(ب) ٩٨٩- السیاری عن البرق عن محمد بن سلیمان عن سدیر عن ابی عبدالله عليه السلام یا أيتها النفس المطمئنة الى محمد وأهل بيته ارجعى الى ریک راضیة مرضیة فادخلی في عبادی وادخلی جنی غیر منوعة.

(ج) ٩٩٠- فرات بن ابراهيم عن أبي القاسم العلوى معنعاً عن أبي بصير قال قلت لابي عبدالله عليه السلام يستكره المؤمن على خروج نفسه. قال فقال لا الى ان قال ويناديه من بطنان العرش يسمعه من بخضره يا ايتها النفس المطمئنة الى محمد ووصيه والائمة من بعده ارجعي الى ربك راضية بولايته على مرضية بالثواب فادخل في عبادى مع محمد واهل بيته وادخل جنتى غير مشوبة .

(د) ٩٩١- وعن محمد بن عيسى بن ذكريا الدهقان معنعا عن محمد بن سليمان الديلمي قال حدثني أبي قال سمعت الأفريقي يقول سألت أبي عبد الله(ع) في خبر طويل في آخره ما يقرب منه .

(٥) ٩٩٢- الكليني عن عده من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن ابيه عن سدير الصيرفي قال قلت لابي عبدالله عليه السلام جعلت فداك يابن رسول الله هل يكره المؤمن على ماقبض روحه قال لا والله الى ان قال فينظر فينادي روحه مناد من قبل رب العزة فيقول يا ايتها النفس المطمئنة الى محمد واهل بيته ارجعى الى ربك راضية بالولاية مرضية بالثواب فادخل في عبادى يعني محمد واهل بيته وادخلني جنتى .

(و) ٩٩٣- الصدوق عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن عباد عن سدير مثله .

(ز) ٩٩٤- الطبرسي ولا يوثق بالفتح الكساني ويعقوب وسهل ووردت لرواية عن أبي قلابة قال أقرأني من أقرأه رسول الله(ص) كذلك .

الشمس

(الف) ٩٩٥- السيارى عن محمد بن على عن أبي جميلة عن الجلبي والفضيل ابن العباس عن أبي عبدالله عليه السلام وعلى بن الحكم عن ابن بن عثمان عن فضيل عن أبي عبدالله(ع) يقرأ فلائحاف عقيبها .

(ب) ٩٩٦- وعن يونس عن صلت بن الحجاج قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقرأ فلائحاف عقيبها :

(ج) ٩٩٧- الطبرسي قرأ اهل المدينة وابن عامر فلائحاف عقيبها وكذلك في مصاحف اهل المدينة والشام وروى ذلك عن ابي عبدالله عليه السلام .

الليل

(الف) ٩٩٨- السيارى عن البرقى عن محمد بن سنان عن الاحول عن سنان بن سنان قال قلت لابي عبدالله عليه السلام والليل اذا يغشى والنهر اذا تجلى وخلق الذكر والاثنى .

(ب) ٩٩٩- وعن غير واحد من اصحابنا عنهم(ع) مثله .

(ج) ١٠٠٠- وعن محمد بن هزيمة عن الربيع بن زكريا عن رجل عن يونس بن طبيان قال قرأ ابو عبدالله عليه السلام والليل اذا يغشى والنهر اذا تجلى الله خلق الزوجين الذكر والاثنى ولعلى الآخرة والاولى قال نزلت هكذا .

(د) ١٠٠١- وعن يونس عن على بن ابي حمزة وعن فيض بن المختار عن ابي عبد الله عليه السلام انه قرأ ان عليا للهدي وان له للآخرة والاولى .

- (ه) ١٠٠٢ - وعن أبي طالب مثله سواء .
- (و) ١٠٠٣ - الطبرسي ره قرأ النبي وعلى صلوات الله عليهما وعلى آلهما وابن مسعود وابي الدرداء وابن عباس والنهاز اذا تجلى وخلق الذكر والانثى بغير ماروى ذلك عن أبي عبدالله عليه السلام .
- (ز) ١٠٠٤ - الشيخ شرف الدين النجفي في تاویل الآيات قال روی باسناد متصل الى سليمان بن سعادة عن عبدالله بن القاسم عن سعادة بن مهران قال قال ابو عبدالله عليه السلام والليل اذا يغشى والنهاز اذا تجلى الله خلق الزوجين الذكر والانثى ولعل الآخرة وال اوی .
- (ح) ١٠٠٥ - وعن محمد خالد البرق عن يونس بن ظبيان عن علي بن ابي حمزة عن فيض بن المختار عن ابي عبدالله عليه السلام انه قرأ ان عليا للهدي وان له للآخرة وال اوی وذلك حيث سأله عن القرآن قال فيه الاعاذب فيه كفى الله المؤمنين القتال بعلى وفيه ان عليا للهدي وان له للآخرة وال اوی .
- (ط) ١٠٠٦ - وعن البرق مرفوعا باسناده عن محمد بن اورمة عن الربيع بن بكر عن يونس بن ظبيان قال قرأ ابو عبدالله عليه السلام والليل اذا يغشى والنهاز اذا تجلى الله خلق الزوجين الذكر والانثى .
- (ئ) ١٠٠٧ - فرات بن ابراهيم عن محمد بن القاسم بن عبيد معنعا عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله(ع) ان علينا للهدي ان عليا للهدي .
- (با) ١٠٠٨ - شرف الدين عن اسماعيل بن مهران عن ابن محدوز عن سعادة عن ابي عبدالله(ع) قال نزلت هذه الآية هكذا والله الله خلق الزوجين الزوجين الذكر والانثى ولعل الآخرة وال اوی والمقتبس من تلك الاخبار ان النازل علينا نصا على الوصي(ع) دون علينا ولعل دون لنا كما هو موجود ومخالفة خبر فيض بن المختار من ذكر الضمير الغالب بدل الاسم الظاهر غير مصر اما بحمل

قراءته(ع) لبيان مجرد التحريف دون ان تكون في معرض التلاوة او لكونه تصرفا من الراوى لذلك ومع الغض فلا يقاوم غيره ولا يضر باصل المقصود .

الضحى

(الف) ١٠٠٩- السيارى عن سعد بن سمرة بن حيىدر قال لقينا اعرابيا بالحجاز فاعجبتني فصاحته وعقله فقلت له انى لانفس بمنبك ان تكون مع هذه الفصاحة لاتحسن من كتاب الله عزوجل شيئا قال وكيف لا احسنه وعلينا انزل وانى لا فرقا ولا الوكه الوك العلچ قلت فاقرأ فافتتح الضحى فقرأه قراءة حسنة حتى اذا بلغ الم يجده يتيمآ فآوى ووجدك ضالا فهدى ووجدك عائلا فاغنى بك قلت ويتويده ما رواه الطبرسى عن العياشى عن الرضا عليه السلام فى تفسير الآية ووجدك عائلا تعول اقواما بالعلم فاغناهم الله بك .

(ب) ١٠١٠- الطبرسى قرأ النبي صل الله عليه وآلـه وعمره بن زبیر ما ودعك بالتحفيف والقراءة المشهورة بالتشديد .

(ج) ١٠١١- السيارى عن يعقوب بن يزيد عن ابى جميلة عن اسحاق بن عمار عن ابى عبدالله(ع) واما اليتيم فلا تکهر وتقديم انه كذلك فى مصحف عبدالله بن مسعود .

الانشراح

(الف) ١٠١٢- السيارى عن بعض اصحابنا يرفعه الى ابى عبدالله قال قرأ رجل بين يدى ابى عبدالله عليه السلام فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا فقال(ع) ان مع العسر يسرين هكذا نزلت .

(ب) ١٠١٣- فرات بن ابراهيم عن ابى القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الحسنى العلوى معنونا عن ابى عبدالله عليه السلام فاذا فرغت فانصب عليها للولاية .

- (ج) ١٠١٤ - وعن محمد بن القاسم بن عبيدة معنينا عنه(ع) فإذا فرعت
فانصب عليها والى ربك فارغب في ذلك .
- (د) ١٠١٥ - السياري عن البرق عن على بن الصلت عن مفضل بن عمر
عنه(ع) فإذا فرعت فانصب عليها للولاية .
- (ه) ١٠١٦ - شرف الدين عن محمد بن العباس في تفسيره عن محمد بن همام
عن عبدالله بن جعفر عن الحسن بن موسى عن علي بن حسان عن عبدالرحمن عن
ابي عبدالله عليه السلام قال قال الله سبحانه وتعالى نشرح لك صدرك بعل و وضعنا
عنك وزرك الذي انقض ظهرك فإذا فرعت من نبوتك فانصب عليها وصيا والى
ربك فارغب في ذلك .
- (و) ١٠١٧ - وعن احمد بن القاسم عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد
بن علي عن ابي جميلة عنه(ع) قال قوله تعالى فإذا فرعت فانصب كان رسول
الله صلعم حاجا فنزلت فإذا فرعت من حجتك فانصب عليها علما للناس .
- (ز) ١٠١٨ - وعن احمد بن القاسم عن احمد بن محمد باسناده الى المفضل
بن عمر عنه(ع) قال اذا فرعت فانصب عليها للولاية .
- (ح) ١٠١٩ - على بن ابراهيم عن محمد بن جعفر عن يحيى بن زكرياء عن
علي بن حسان عن عبدالرحمن بن كثير عنه(ع) في قوله تعالى فإذا فرعت من
نبوتك فانصب عليها والى ربك فارغب في ذلك .
- (ط) ١٠٢٠ - الطبرسي في (مشارقه) يوفعه بالاسناد الى المداد بن الاسود
الكندي قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وهو متعلق باستار الكعبة وهو
يقول اللهم اعذنى واسدد ازري وارشح صدرى وارفع ذكرى فنزل جبرائيل
وقال قرأ يا محمد الم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك الذي انقض ظهرك
ورفعنا لك ذكرك بعل صهرك فقرأها النبي صلى الله عليه وآله واثبته ابن مسعود
وانقصصها عثمان وتقدم الخبر مستندا عن الاربعين للإسعد الاربلي .

التين

(الف) ١٠٢١ - السيارى عن ابن فضال قال سألت ابا الحسن عليه السلام عن سورة التين وطور سيناء فقال وطور سيناء هكذا نزلت وقوله تعالى فن يكذبك بعد بالدين هكذا نزلت .

(ب) ١٠٢٢ - محمد بن العباس عن محمد بن القاسم عن محمد بن زيد عن ابراهيم بن محمد بن سعيد عن محمد بن فضل قال قلت لابي الحسن الرضا عليه اخبرني عن قول الله عزوجل والتين الى ان قال قلت وطور سيناء قال ليس هو طور سيناء ولكنه طور سيناء قال فقلت طور سيناء ؟ فقال نعم الى ان قال قلت فما يكذبك بعد بالذين قال مهلا لا تقتل هكذا هو الكفر بالله لا والله ما كذب رسول الله صلعم طرفة عين قال فقلت فكيف هي ؟ قال فن يكذبك بعد بالدين .

(ج) ١٠٢٣ - فرات بن ابراهيم عن جعفر معنعا عن محمد بن الفضيل بن يسار قال سألت ابا الحسن(ع) عن قول الله تعالى والتين الى ان قال فقلت وطور سيناء فقال ليس هو وطور سيناء انما هو طور سيناء .

(د) ١٠٢٤ - وعن جعفر بن محمد بن مروان معنعا عن محمد بن الفضيل الصيرفي عنه(ع) في خبر طويل مثله وفي آخره قال قلت فما يكذبك بعد بالدين قال معاذ الله لا والله ما هكذا قال الله تبارك وتعالى ولا هكذا نزلت انما قال فن يكذبك بعد بالدين .

(ه) ١٠٢٥ - وعن محمد بن الحسين بن ابراهيم معنعا عن محمد بن الفضيل مثله .

(و) ١٠٢٦ - الطبرسي قال عمرو بن ميمون سمعت عمر بن الخطاب يقرأ بعكة في المغرب والتين والزيتون وطور سيناء فقال فظننت انه انما قرأها ليعلم حرمة البلاد وروى ذلك عن موسى بن جعفر عليهما السلام ايضا قال بعض

المفسرين لما كان سياق الخطاب في يكذب للكني صلى الله عليه وآله وهو متنع الانتساب له كما هو في مصافحها لأن ظاهر معناه ما يحمل على التكذيب بالغ الإمام (ع) في منع هذه القراءة وأفاداتها مصححة فلا حاجة لتكلف ارجاع المشهورة لهذا المعنى المروي بتفسير ما بمن أو حمل الكلام على الالتفات للانسان وجعل الخطاب له .

القدر

(الف) ١٠٢٧ - الكليني عن محمد بن أبي عبد الله ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعاً عن الحسن بن العباس بن الجريش عن ابي جعفر عليه السلام قال قال ابو عبد الله عليه السلام كان على بن الحسين صلوات الله عليهما يقول انا انزلناه في ليلة القدر صدق الله انزل الله القرآن في ليلة القدر وما ادرك ما ليلة القدر قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا ادرى قال الله عز وجل ليلة القدر خير من الف شهر ليس فيها ليلة القدر .

(ب) ١٠٢٨ - الامام الهمام جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام في صدر الصحيفة المباركة بجده (ع) بعد ذكر رؤيا رسول الله (ص) ونزول جبريل لتسليمها وتعبير منامه قال (ع) وانزل الله عز وجل في ذلك انا انزلناه في ليلة القدر وما ادرك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر يملكها بنو آدم ليس فيها ليلة القدر قال فاطلум الله نبيه (ص) على ان بني امية تمثل سلطان هذه الامة وملكها طول هذه الامة .

(ج) ١٠٢٩ - السياري روی بعض اصحابنا في انا انزلناه في ليلة القدر وما ادرك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر ليس فيها ليلة القدر تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من عند ربهم على اوصياء محمد بكل امر .

(د) ١٠٣٠ - علي بن ابراهيم في تفسيره رأى رسول الله صلى الله عليه وآله

في نومه كان قردة يصعدون منبره فعمه ذلك فأنزل الله عزوجل انا انزلناه في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر يملكه بنو امية ليس فيها ليلة القدر

(ه) ١٠٣١ - السيارى عن صفوان عن ابن مسakan عن ابى بصير عن ابى عبد الله عليه السلام تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من عند ربهم على محمد وآل محمد بكل امر .

(و) ١٠٣٢ - شرف الدين النجفى عن محمد بن العباس في تفسيره عن محمد بن القاسم عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد عن صفوان عن ابى بصير عن ابى عبد الله(ع) في قوله تعالى تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من عند ربهم على محمد وآل محمد بكل امر سلام .

(ز) ١٠٣٣ - شرف الدين النجفى بساناده عن محمد بن جمهور عن صفوان عن عبد الله بن مسakan عن ابى بصير عنه(ع) قال تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من عند ربهم على محمد وآل محمد بكل امر سلام .

(ح) ١٠٣٤ - وفيه عن الشيخ الطوسي عن رجاله عن عبد الله بن عجلان السكوني قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول في خبر طويل فيه وما بيت من بيوت الائمة(ع) الا وفيه معراج للملائكة لقول الله عزوجل تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم بكل امر سلام قال قلت من كل امر قال بكل امر قلت هذا التنزيل ؟ قال نعم .

(ط) ١٠٣٥ - السيد الجليل رضى الدين بن طاوس في (الاقبال) في اعمال يوم غدير عن كتاب محمد بن علي الطرازي بساناده الى عبد الله بن جعفر الحميري عن هارون بن مسلم عن ابى الحسن الليثي عن ابى عبد الله عليه السلام انه قال لمن حضره من مواليه وشيعته تعرفون يوما شيد الله به الاسلام ثم ذكر بعض فضائل

الغدير وكيفية البيعة فيه والغسل والدعاء فيه الى ان قال(ع) ثم تقوم وتصلح
شكرا لله تعالى ركعتين تقرأ في الأولى الحمد وانا أنزلناه في ليلة القدر وقل هو
الله احده كما أنزلنا لا كلاما نقصنا .

(اي) ١٠٣٦ - أبو غياث والحسين ابنا بسطام عن محمد بن يوسف المؤذن
مؤذن مسجد سر من رأى عن محمد بن عبدالله بن زيد عن محمد بن بكر الازدي
عن أبي عبدالله(ع) أوصى اصحابه واولياته من كان به علة فليأخذ قلة جديدة
وليجعل فيها الماء ويستقي الماء بنفسه وليقرأ على الماء سورة أنزلناه على التنزيل .

(يا) ١٠٣٧ - الصفار في البصائر عن محمد بن عيسى عن ابن اسپاط عن
على بن ابي حزة عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال سأله عن قول الله
عزوجل تنزل الملائكة بالروح من امر ربه على من يشاء من عباده فقال(ع)
الخبر .

(يب) ١٠٣٨ - وعن المفيد في (الاختصاص) عن سعد بن عبد الله عن محمد
بن عيسى ومحمد بن الحسين وموسى بن عمر عن ابن اسپاط مثله وتقدم الوجه
في اختلاف الساقط المعين في الأخبار .

البيانة

(الف) ١٠٣٩ - تقدم عن الصادق عليه السلام ان سورة لم يكن كانت مثل
البقرة وفيها فضيحة قريش فحرفوها وتقدم في الدليل الثالث أخبار كثيرة في
تحريف هذه السورة .

(ب) ١٠٤٠ - وروى الكليني عن علي بن محمد عن بعض اصحابه عن احمد
بن محمد بن ابي نصر قال رفع الى ابي الحسن عليه السلام مصححا وقال لا تنظروا
فيه ففتحته وقرات فيه لم يكن الذين كفروا فوجدت فيه اسم سبعين رجلا من
قريش بأسمائهم واسماء آباءهم قال فبعث الى ان ابعث وتقدم عن الكشي بابسط
من ذلك

الزلزال

(الف) ١٠٤١- السيارى عن البرق عن النصر عن يحيى بن هارون قال صلیت خلف ابى عبدالله عليه السلام بالقادسية فقرأ من يعلم مثقال ذرة خيراً يره ومن يعلم مثقال ذرة شرآ يره .

(ب) ١٠٤٢- الطبرسى في بعض الروايات عن الكسانى خيراً يره وشرآ يره بضم الياء فيما وهى رواية ابىان عن عاصم أيضاً وهى قراءة على عليه السلام .

العاديات

١٠٤٣- الطبرسى قرأ على عليه السلام فوسطن بالتشديد .

العکاثر

(الف) ١٠٤٤- السيارى عن منصور عن ابن اسباط عن محمد بن ابى الحسن(ع) قال ابى وامى تقرأ الحكم التكاثر حتى زرم المقابر فقال اما ان هذه السورة كان فيها ما يحتاج اليه الناس حتى يرون المقابر فقالت فالى اربها قصيرة قال وضعها عنه من شئ .

(ب) ١٠٤٥- الطبرسى قرأ على عليه السلام وابن عامر والكسانى لترون بضم التاء .

العصر

(الف) ١٠٤٦- على بن ابراهيم قال قرأ ابو عبدالله عليه السلام والعصر ان الانسان لن يخسر وانه فيه الى آخر الدهر الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات واتسروا بالتقوى واتسروا بالصبر .

(ب) ١٠٤٧- الطبرسى قبل ان في قراءة ابن مسعود والعصر ان الانسان لن يخسر وانه فيه الى آخر الدهر وروى ذلك عن على عليه السلام وتقدم في حال مصحف ابن مسعود طرق اخرى لتلك النسبة اليه .

(ج) ١٠٤٨ - السيارى عن خلف بن حماد عن الحسين عن ابى عبد الله(ع)
والعصر ان الانسان لن يخسر الى آخر ما رواه القمي .

(د) ١٠٤٩ - وعن حماد عن حريز عن ربى عن ابى جعفر عليه السلام
مثله .

(ه) ١٠٥٠ - وعن ابن سيف عن اخيه عن ابيه عن ابىان بن تغلب عن
ابى ابراهيم موسى بن جعفر عليهما السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام كان
يقرأ والعصر ونواب الدهر .

(و) ١٠٥١ - سعد بن عبد الله القمي في كتاب (ناسخ القرآن) عن مشائخه
انه قرأ ابو عبد الله(ع) والعصر ان الانسان لن يخسر وانه فيه الى آخر الدهر .

الفيل

(الف) ١٠٥٢ - وفي الكتاب المذكور انه(ع) قرأ الم يأتوك كيف فعل ربك
بأصحاب الفيل .

(ب) ١٠٥٣ - وفيه انه قرأ اني جعلت .

الكوثر

(الف) ١٠٥٤ - السيارى عن ابى داود عن رجل عن ابى عبد الله(ع) انا
اعطيناك يا محمد الكوثر فصل لربك وانحر ان شانثك عمرو بن العاص هو الابتر .

الحمد

(الف) ١٠٥٥ - وعن حماد عن حريز عن ابى جعفر عليه السلام قال كان
يقرأ قل للذين كفروا لا اعبد ما تعبدون اعبد الله ولا اشرك به شيئا ولا اتم
عبادون ما اعبد الى آخرها لكم دينكم ولـى ديني الاسلام ثلاثة .

(ب) ١٠٥٦ - وعن يونس عن بكار عن ابى بكر الخضرى عن ابى
عبد الله(ع) قال كان ابو جعفر عليه السلام يقرأ قل يا أيها الكافرون لا اعبد

ما تعبدون اعبد الله ولا انت عابدون ما اعبد الى آخر لكم دينكم ولدین
ويقول دینی الاسلام ثلثا هکذا نزلت .

تبت

(الف) ١٠٥٧- شیخ الفقهاء الشیخ جعفر النجفی ره فی رسالت (حق المیبن)
مرسلا انه نقص اربعین اسماء فی سورة تبت .

(ب) ١٠٥٨- السیاری عن سهل بن زید یرفعه الی ابی عبد الله علیہ السلام
قال تبت یدا ابی هلب وقد تب .

الاخلاص

(الف) ١٠٥٩- السید فی (الاقبال) عن الصادق علیہ السلام كما تقدم فی القدر
انه امر اصحابه ان یقرؤا كما نزل لا كما نقص .

(ب) ١٠٦٠- السیاری عن محمد بن علی عن حکم بن مسکین عن عامر بن
خداعه قال قلت لأبی عبد الله علیہ السلام علمتی قل هو الله احده قال اکتبها لک
قال لا احب ان اتعلمها الا من فیک قال اقرأ قل هو الله احده الله الصمد ثلثا
آخرها كذلك الله ربنا .

(ج) ١٠٦١- ثقة الاسلام فی (الكاف) عن محمد بن ابی عبد الله رفعه عن
عبد العزیز بن المهدی قال سألت الرضا علیہ السلام عن التوحید فقال کل من
قرأ قل هو الله وآمن بها فقد عرف التوحید قال كيف یقرأها قال كما یقرأها
الناس وزاد فیه كذلك الله ربی كذلك الله ربی وفي الخبرین ایماء الی کون الذیل
من القرآن .

(د) ١٠٦٢- السیاری عن محمد بن فارس عن الحکم بن سیار قال قرأ قل
هو الله احده لا الله الا الله الواحد الصمد الخ وفي آخره كذلك الله ربنا
كذلك ربنا كذلك ربنا ورب آبائنا الأولین وعن البرق عن ابن فضال عن عینة

عن عبدالقاهر قال قال ابو عبدالله عليه السلام اقرأ قل الله احد كذا الله الاحد الصمد الله الواحد الصمد الخ كذا في النسخة وهي سقية جدا واظن سقوط حرف العاطف بعد الصمد الأول وانه من شك الرواى بان الساقط هي كلمة الأحد او الواحد والله العالم وقد وفيها بحمد الله تعالى بما وعدناه من ذكر ما ورد من الأخبار الدالة على تغيير الموضع المخصوصة من القرآن المستجمعة لشراط الاستدلال بها سندا ودلالة الخالية عما يوهنه سوى شبكات ضعيفة اوردها المانعون نذكرها مع الجواب عنها .

(وذكر بعد ذلك ايرادات المترضين والجواب على كل واحد بالتفصيل أعرضنا عنها تجنبنا عن الاطالة) .

وهذا آخر ما اردنا نقله من كتاب فصل الخطاب في اثبات تحريف كتاب رب الارباب لمحذث شيعي مشهور النوري الطبرسي الذي قال فيه الشيخ كاشف الغطاء مؤلف اصل الشيعة واصولها : ”علامة الفقهاء والمحدثين جامع اخبار الائمة الطاهرين حائز علوم الاولين والآخرين، حجة الله على اليقين ، من عقمت النساء عن ان تلد مثله ، وتقاعست اساطين الفضلاء فلا يداني أحد فضلته ونبله ، التقى الاولاء ، المعجب ملائكة النساء بتقواه ، من لو تجلى الله لخلقه لقال هذا نوري ، مولانا ثقة الاسلام الحاج ميرزا حسين النوري ادام الله تعالى وجوده الشريف ” .

(مقدمة كتاب ”كشف الاستار“ للنوري الطبرسي ص ٢٤)



٧٥ خاتمة الكتاب

لقد حاولنا في كتابنا هذا ان لا نكون ظالمين في الحكم ولا متشددين في القول مع ان السيد لطف الله الصافى صاحب كتاب (صوت الحق ودعوة الصدق) اكب كل كان ما في جعبته من التنازب بالألقاب والتشدد والتعمت والطعن واللعن عادة قومه وذويه ودأب اسلافه وانخلافه ، فنحن اغضبنا الطرف عن كل هذا لأن الذين لا يخافون الله في أخبار هذه الامة ومحسنيها من الخلفاء الراشدين المهدىين ، رحمة رسول الله واصبهاره ، من الصديق والفاروق وذى النورين ، وأزواجهم الطيبات الطاهرات الالاتى هن أمهات المؤمنين بنص القرآن ، وقد شهد بطبيعتهم وطهارتهم وعفافهن رب السموات والأرض ، وعامة رفاقه الكرام البررة

كيف يتغون الله فينا ؟

وأما نسبته بالكذب والزور والبهتان إلينا على أهل الصدق والحق حسب تقوله وتفوهه حيث نتهمهم باعتقادهم التحرير في القرآن والتغيير فيه ، فقد بينا الصدق والكذب والحق والباطل بنقل طرف من أخبارهم ومن كتبهم أنفسهم .
والحمد لله على اتنا لم نحتاج الى اثبات هذا كله الى كتاب واحد للسنة ولا الى روایة واحدة عنهم ، بل من أول الكتاب الى آخره لم نذكر ولا رجلا واحداً منا للاستدلال والالزام ، لانه قد قيل قدیماً :

من فلك أدينك

ولا يكون شئ الزم للخصم وحججه عليه مثل قوله نفسه وأهل بيته .

ونحمد الله على انسا فرغنا من كتابة هذا الكتاب كله وجمع الروايات
وحشد العبارات في ليتين و ايام ثلاثة حيث بدأنا الكتابة فيه في صبيحة الثالث
من شهر يناير ١٩٨٣ م يوم الاثنين وها نحن انتهينا منه قبل انتهاء الخامس من
هذا الشهر بساعتين اي في الساعة العاشرة ليلا يوم الاربعاء .

واحمد الله على ذلك حمدا كثيرا ، وب توفيقه تم الأعمال ، وعليه توكلت وإليه
أنيب ، وصلى الله على سيدنا محمد خاتم المتصومين وسيد المرسلين وعلى آله
وأصحابه ومن تبعهم الى يوم الدين .

المؤلف



مُصَادِرُ الْكِتَابِ وَمَرْاجِعُهُ

القرآن الكريم

كتب الشيعة

- | | |
|---|---|
| ٢٢- حياة القلوب للمجلسي
٢٣- الذريعة الى تصانيف الشيعة لآغا
بزرک الطهراني
٢٤- رجال النجاشی
٢٥- روضات الجنات للخوانساري
٢٦- صوت الحق ودعوة الصدق
للطف الله الصاف
٢٧- عقائد الشيعة فارسی
٢٨- فرج المهموم
٢٩- فصل الخطاب في اثبات تحريف
كتاب رب الأرباب للطبرسی
٣٠- الفوائد الرضوية للعباس القمي
٣١- كتاب الخصال لابن بابويه القمي
٣٢- كتاب الشيعة والسنة في الميزان
٣٣- كتاب الشيعة وفنون الاسلام
٣٤- كشف المحجة
٣٥- الكني والألقاب للعباس القمي
٣٦- مجمع البيان لأبي على الطبرسی
٣٧- مرآة العقول لتألّج العلماء دلدار على
بن محمد معين نصير آبادی
٣٨- مستدرک الوسائل للطبرسی
٣٩- معانی الأخبار لابن بابويه القمي
٤٠- مع الخطيب في الخطوط العربية
للطف الله الصاف | ١- اثبات الهدى للحر العاملي
٢- الاحتجاج للطبرسی
٣- احسن الوديعة لللاصفهاني
٤- اسعاف المأمول لعلي بن النقی
٥- اصل الشيعة واصولها لمحمد حسین
آل کاشف الغطاء
٦- الأصول من الكاف
٧- الاعتقادات لابن بابويه القمي
٨- اعلام الشيعة لآغا بزرک الطهراني
٩- اعيان الشيعة لمحسن الأمین
١٠- الأنوار النعمانية لنعمة الله
الجزائري
١١- البحار للمجلسي
١٢- البرهان هاشم البحرياني
١٣- بصائر الدرجات للصفار
١٤- التبيان للطوسي
١٥- تذكرة الآئمة للمجلسي
١٦- تذليل في الرد على هاشم الشامي
١٧- تصحیح کاتین
١٨- تفسیر الصاف للفیض کاشانی
١٩- تفسیر العیاشی
٢٠- تفسیر الفرات الکوف
٢١- تفسیر القمی |
|---|---|

- ٤١- مقدمة تفسير القمي للسيد طيب موسوى الجزائرى
 ٤٢- مقدمة لمحمد حسين الطباطبائى
 ٤٣- مقدمة الكافى للكليلي
 ٤٤- من لا يحضره الفقيه لابن بابويه القمى
 ٤٥- الواقى
 ٤٦- هداية الطالبين لمحمد تقى الكاشانى
 ٤٧- ضربة حيدرية لعالم هندى شيعى
 ٤٨- منبع الحياة للسيد الجزائري
 ٤٩- عقائد الشيعة للبروجردى
 ٥٠- كتاب القراءات للسيارى
 ٥١- وسائل الشيعة للحر العاملى
 ٥٢- كتاب المناقب لابن شهر آشوب
 ٥٣- قرب الاسناد للحميرى
 ٥٤- كتاب المحاسن للبرقى
 ٥٥- تفسير العسكري
 ٥٦- تفسير نور الثقلين للحويزى
 ٥٧- تفسير منهج الصادقين لفتح الله الكاشانى
 ٥٨- مجالس المؤمنين للشوسترى
 ٥٩- رجال الكشى
- كتب السنة**

- ١- منهاج السنة لابن تيمية . ٢- تحفة الاثنا عشرية للشاه عبدالعزيز الدهلوى . ٣ - الشوكة العمرية رشيد الدين خان . ٤- الشيعة وأهل البيت للمؤلف . ٥- الشيعة والسنة للمؤلف . ٦- الفصل فى الملل والنحل لابن حزم الظاهري .



فهرست الكتاب

صفحة	صفحة	
١٣	٥	المقدمة
١٤	٥	كتابنا الشيعة والسنة
١٥	٧	سبب كتابته
١٧	٨	الرد عليه
١٨	٩	الشيعة واهل البيت (كتابنا الجديد)
٢٠	٩	الرد الجديد من ايران
٢٢	١٠	شتم و مطاعن
٢٤	١٣	الشيعة و تحريف القرآن

الباب الاول - عقيدة الشيعة في الدور الأول من القرآن

٣٧	تفسير العياشي	٢٧	مدار عقيدة الشيعة حسب قوله
٣٨	بصائر الدرجات ومؤلفه الصفار	٢٨	التزل على قوله
٣٩	فرات الكوف	٢٩	كتاب الكافى للكليني ومنزلته عند القويم
٤٠	مقامه و شأنه ، له ولتفسيره	٣٠	منزلة الكليني ومكانته لدى الشيعة
٤٣	الروايات متواترة في التحريف في القرآن	٣١	احاديث الكافى في اثبات التحريف في القرآن
٤٤	اتفاق محدثي الشيعة على التحريف في القرآن	٣٤	احاديث وروایات عن الانئمة المعصومين حسب زعمهم
٥٠	سرد أسماء المحدثين الذين قالوا بالتحريف	٣٥	تفسير القمي ومؤلفه
ـ	هل واحد من القوم يستطيع انكار ذلك ؟	٣٦	اثبات التحريف في تفسير القمي والتحمس له

الباب الثاني - عقيدة الشيعة في الدور الثاني من القرآن

٦٦	ولم تظاهروا بانكار التحريف	٥١	دعائم الاسلام عند الشيعة
	وهو لاء ايضا اثبتو التحريف	٥٢	الولاية والوصاية
٦٨	في كتبهم	٥٢	رواية الاحتجاج للطبرسي
	والردود على انكارهم الظاهري		القول بالتحريف من ضروريات
٧١	من محدثي الشيعة ومسرحيهم	٥٨	مذهب الشيع
٧١	من الكاشاني	٥٩	فماذا يقول المنصفون ؟
٧٢	ومن البحراني		اول من تظاهر بالانكار من الشيعة
٧٩	ونعمت الله الجزائري	٦١	في الدور الثاني
٨٢	والنورى الطبرسى	٦٢	والثانى
٨٥	وصاحب عماد الاسلام	٦٣	والثالث
٨٦	ومحمد بن دلدار على	٦٤	والرابع
٨٧	والكلام الاخير	٦٥	لا خامس لهم

الباب الثالث - عقيدة الشيعة في الدور الثالث من القرآن

٩٧	كلام السيد هاشم البحارني	٩١	شيعة الدور الثالث
١٠٣	والفيض الكاشاني	٩٢	اخبار التحريف تزيد على النحو حديث
١٠٤	والمجلسى	٩٢	طرح احاديث التحريف توجب
١٠٥	والبروجردى	٩٢	رفع الاعتماد عن الاخبار رأسا
١٠٥	والتنى الكاشانى	٩٣	تدارك الشيعة الخطير في صورة
١٠٦	والكرمانى	٩٣	عدم القول بالتحريف
١٠٦	ومحمد كريم خان	٩٣	الكتب التي الفت في اثباتات
١٠٦	وعلى النقى الرضوى	٩٤	التحريف
١٠٨	ومحمد اللکنهوى	٩٥	مؤلف اصل الشيعة واصطبوا والمفید
	ودلدار على وحامد حسين وناصر		فسروا الشيعة ومحد ثوهم في الدور
١٠٩	حسين	٩٦	الثالث
١١٠	دعوة القوم الى ترك هذه العقيدة	٩٦	الادلة والبراهين لاثباتات التحريف
			في القرآن

الباب الرابع-الف حديث شيعي في اثبات التحرير في القرآن

١١١	كتاب فصل الخطاب للسنوري	١٣٣	كتاب فصل الخطاب
١١٢	مؤلف الكتاب	١٣٣	كشف الإرتياح في الرد على فصل الخطاب
١١٣	مكانته ومتزلته لدى الشيعة	١٣٣	والرد على كشف الإرتياح
١١٤	من رجال مشهور العباسى القمى	١٣٤	هداية المرتبا في تحرير الكتاب
١١٨	ومن علم الشيعة آغا بزرگ الظهرانى	١٣٤	محجة العلماء
١٢٠	مبالغات ومبالغات	١٣٤	الكافية
١٢١	زهده وتقواه	١٣٦	بداية كتاب فصل الخطاب
١٢٢	تأليفه وتصنيفه		عكس الصفحة الاولى والثانى
١٢٣	تقشفه وورعه	١٣٨	لفصل الخطاب
١٢٤	وفاته وكراماته	١٤٠	والآخرة
١٢٥	مقامه ومرتبته		الدليل الحادى عشرى اثبات
١٢٦	علمه ومؤلفاته	١٤١	التحرير في القرآن
١٢٨	امامته في الحديث		واحد وستون حديثا شيعيا في
١٢٩	مؤلفاته التي لم تطبع		التحرير من امهات كتب
١٣٠	حرصه في اقتناء الكتب	١٤١	الشيعة
	مؤلف فصل الخطاب في نظر	١٥٩	كلام النورى حول هذه الاحاديث
١٣١	محسن الأمين		الدليل الثانى عشرى اثبات
١٣٢	وغيره	١٦٤	التحرير

الاحاديث التي وردت في اثبات التحرير في القرآن في كل سورة

من سورة واحدة بعد واحدة وهى واحد والف حديث

٢٢٣	في سورة الأعراف	١٦٦	في سورة الفاتحة
٢٢٨	في سورة الأنفال	١٦٩	في سورة البقرة
٢٣٠	في سورة براءة	١٨٦	في سورة آل عمران
٢٣٦	في سورة يونس وهو د	١٩٨	في سورة النساء
٢٤٠	في سورة يوسف	٢١٣	في سورة المائدة
٢٤٣	في سورة الرعد	٢٢٠	في سورة الانعام

٣٠٨	في سورة الذاريات	٢٤٥	في سورة ابراهيم
٣٠٩	في سورة الطور - التجم	٢٤٧	في سورة الحجر
٣١٠	في سورة الرحمن	٢٥٠	في سورة النحل
٣١٢	في سورة الواقعة	٢٥٤	في سورة الاسراء وبني اسرائيل
٣١٣	الجisher	٢٥٨	في سورة الكهف
٣١٤	الصف - الجمعة	٢٦٢	في سورة مريم
٣١٦	المناقفين	٢٦٣	في سورة طه
٣١٧	التغابن - الطلاق - التحرير	٢٦٥	في سورة الأنبياء
٣١٩	الملك	٢٦٦	في سورة الحج
٣٢٠	ت	٢٧٤	في سورة المؤمنون
٣٢١	المعارج	٢٧٥	في سورة النور
٣٢٢	نوح - الجن	٢٧٦	في سورة الفرقان
٢٢٣	الزمل - المدثر - القيامة	٢٧٩	في سورة الشعراء
٣٢٤	الدهر - المرسلات - النبأ	٢٨١	في سورة النمل
٣٢٦	العبس - الشمس (التكوير)	٢٨٢	في سورة العنكبوت - الروم
٣٣٠	الانفطار - المطففين - البروج	٢٨٣	في سورة لقمان - السجدة - الأحزاب
٣٣١	الطارق - الاعلى - الغاشية	٢٨٦	في سورة السباء
٣٣٢	الفجر	٢٨٧	في سورة يس
٣٣٣	الشمس - الليل	٢٨٩	في سورة الصافات
٣٣٥	الضحى - الاشراح	٢٩٤	في سورة ص
٣٣٧	الذين	٢٩٦	في سورة مومن
٣٣٨	القدر	٢٩٧	في سورة السجدة
٣٤٠	البينة	٢٩٨	في سورة حمزة
٣٤١	الزلزال - العاديات - التكاثر - العصر	٣٠٠	في سورة الزخرف
٣٤٢	المفيل - الكوثر - الجعد (الكافرون)	٣٠١	في سورة الجاثية
٣٤٣	تبث - الاخلاص	٣٠٤	في سورة الاحقاف - محمد
٣٤٥	خاتمة الكتاب	٣٠٦	في سورة الفتح
٣٤٧	مصادر الكتاب و مراجعه	٣٠٧	في سورة الحجر (الحجرات) - ق
٣٤٩	فهرست الكتاب		